





THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY















Nicholas A. Koenig.

1907.

— ❖ فهرست ❖ —

❖ كتاب فتوح البلدان ❖

❖ للامام احمد بن يحيى بن جابر البغدادي ❖

( الشهير بالبلاذري )

BUTLSTAX

DS

234

.B234

1900g

~~893.7B41~~

~~Q53~~

~~C.2~~



~~gix~~  
~~PRE~~  
~~AEG~~  
~~1449~~

قررت شركة طبع الكتب العربية طبع هذا الكتاب في جلستها  
المنعقدة بتاريخ يوم الثلاثاء ١٣ شوال سنة ١٣١٧ (١٣ فبراير سنة ١٩٠٠)  
لما رأته جليل الموضوع حسن العبارة خصوصاً وقد سبق نشره مرتين  
متواليتين بأوروبا للسبب عينه وقد نفذت جميع نسخها او كادت





## فهرست

کتاب فتوح البلدان

صحیفه

المقدمة (ترجمة المؤلف)	٢
هجرته عليه السلام الى المدينة	٩
ذكر أموال بني النضير	٢٣
ذكر أموال بني قريظة	٢٨
ذكر خيبر	٢٩
ذكر فدك	٣٦
أمر وادي القرى وتيماء	٤١
ذكر مكة	٤٣
ذكر حفاثر مكة	٥٥
أمر السيول بمكة	٦٠
ذكر الطائف	٦٢
ذكر تبالة وجرش	٦٦
ذكر تبوك وأيلة وأذرح ومقنا والجرباء	٦٦
ذكر دومة الجندل	٦٨
ذكر صالح نجران	٧٠

- ٧٥ ذكر اليمين  
 ٨٣ ذكر عمان  
 ٨٥ ذكر البحرين  
 ٩٤ ذكر اليمامة  
 ١٠١ خبر ردة العرب في خلافة أبي بكر الصديق  
 ١٠٧ ردة بني وليعة والاشعث بن قيس الكندي  
 ١١١ أمر الاسود العنسي ومن ارتد معه باليمن  
 ١١٤ فتوح الشام  
 ١١٦ ذكر شخصو خالد بن الوليد الى الشام وما فتح في طريقه  
 ١١٩ فتح بصرى  
 ١١٩ يوم أجنادين  
 ١٢١ يوم فحل من الاردن  
 ١٢٢ أمر الاردن  
 ١٢٤ يوم مرج الصفر  
 ١٢٧ فتح مدينة دمشق وارضها  
 ١٣٧ أمر حمص  
 ١٤١ يوم اليرموك  
 ١٤٥ أمر فلسطين  
 ١٥١ أمر جند قنسرين والمدن التي تدعى العواصم  
 ١٥٩ أمر قبرس

- ١٦٥ أمر السامرة  
 ١٦٦ أمر الجراجمة  
 ١٧٠ الثغور الشامية  
 ١٧٩ فتوح الجزيرة  
 ١٨٩ أمر نصارى بنى تغلب بن وائل  
 ١٩٢ الثغور الجزرية  
 ١٩٣ ملطية  
 ٢٠١ نقل الديوان من الرومية —  
 ٢٠٢ فتوح أرمينية  
 ٢١٩ فتوح مصر والمغرب  
 ٢٢٧ فتح الاسكندرية  
 ٢٣١ فتح برقة وزويلة  
 ٢٣٣ فتح أطرابلس  
 ٢٣٤ فتح إفريقية  
 ٢٣٨ فتح طنجة  
 ٢٣٩ فتح الاندلس  
 ٢٤٤ فتح جزائر في البحر  
 ٢٤٥ صلح النوبة  
 ٢٤٩ أمر القراطيس  
 ٢٥٠ فتوح سواد العراق (خلافة أبي بكر الصديق)



- ٢٥٩ خلافة عمر بن الخطاب  
 ٢٦٠ يوم قس الناطف وهو يوم الجسر  
 ٢٦٢ يوم مهران وهو يوم النخيلة  
 ٢٦٤ يوم القادسية  
 ٢٧١ فتح المدائن  
 ٢٧٣ يوم جلولاء الواقعة  
 ٢٨٤ ذكر تمصير الكوفة  
 ٢٩٨ أمر واسط العراق  
 ٣٠٠ أمر البطائح  
 ٣٠٣ أمر مدينة السلام  
 ٣٠٨ نقل ديوان الفارسية —  
 ٣٠٩ فتوح الجبال حلوان  
 ٣١٠ فتح نهاوند  
 ٣١٥ الدينور وما سبذان ومهرجاتقذف  
 ٣١٧ فتح همدان  
 ٣١٩ قُمُّ وقاشان واصبهان  
 ٣٢٢ مقتل يزيد بن شهر يار  
 ٣٢٥ فتح الري وقومس  
 ٣٢٩ فتح قزوین وزنجان  
 ٣٣٣ فتح اذربيجان

- ٣٣٩ فتح الموصل  
 ٣٤١ شهر زور والضامغان ودراباذ  
 ٣٤٢ جرجان وطبرستان ونواحيها  
 ٣٤٨ فتوح كور دجلة  
 ٣٥٤ تمصير البصرة  
 ٣٨٠ أمر الاساورة والزط  
 ٣٨٤ كور الاهواز  
 ٣٩٣ كور فارس  
 ٣٩٨ كرمان  
 ٤٠٠ سجستان وكابل  
 ٤١٠ خراسان  
 ٤٣٨ فتوح السند  
 ٤٥١ في احكام اراضي الخراج  
 ٤٥٣ ذكر العطاء في خلافة عمر بن الخطاب  
 ٤٦٧ أمر الخاتم  
 ٤٧٠ أمر النقود  
 ٤٧٦ أمر الخط



أتمت شركة طبع الكتب العربية منذ أسست في القاهرة الكتب  
الآتى بيانها واضحة أثمانها بجانبها خلاف اجرة البريد المعروفة



٢٠ كتاب الوجيز في فقه الامام الشافعي تأليف الامام الفزالي

٨ كتاب سيرة صلاح الدين الأيوبي تأليف القاضي ابن شداد من أصحابه

١٢ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية

١٠ كتاب الفخرى في الآداب السلطانية والدول الاسلامية لابن طباطبا

١٠ كتاب ايثار الحق عن الخلق لامام زمانه السيد محمد مرتضى الحسيني

١٥ كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للكاتب عماد الدين الاصفهاني

وتطلب هذه الكتب من المكاتب الآتى بيانها

(١) ادارة جريدة المؤيد بشارع محمد على

(٢) مكتبة السيد عبد الواحد بك الداوي بجهة سيدنا الحسين

(٣) مكتبة الترقى بشارع عبد العزيز

(٤) مكتبة أمين افندي هندية بالسكة الجديدة

(٥) مكتبة السيد مصطفى الحلبي » »

(٦) مكتبة المعارف بين السورين

وتطلب في الاقاليم من وكلاء المؤيد في أسيوط والزقازيق وبور سعيد

ومن (مكتب المؤيد بالاسكندرية) ومن مكتبة السيد عبد اللطيف ومن

أجزخانة الاتحاد كلاهما بطنطا



شركة طبع الكتب العربية

كتاب

فتح البلاء

تأليف

﴿ احمد بن يحيى بن جابر البغدادي الشهير بالبلاذري ﴾

( الطبعة الاولى )

( بالقاهرة المعزية )

﴿ مقدمة ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ أما بعد ﴾ فلما كان الغرض من علم التاريخ الموعدة والاعتبار وكان أهل الاسلام عموماً لاسيما أهل هذا الزمان أولى بالموعدة حتى يقتدوا بسلفهم لانهم قد نسوا ما كان عليه السلف الصالح من الخلال الطاهرة والأخلاق الفاضلة قد عنيت شركة طبع الكتب العربية المؤسسة منذ سنتين بالقاهرة المزية بالاكثر من نشر الكتب التاريخية

وحيث كان ظهور كتاب فتوح البلدان للبلاذري مرتين متواليين بالديار الاوروبية مع بقاءه مجهولاً بالاقطار العربية يمد وصمة ونقصاً فاضحاً خصوصاً وانه تكفل بذكر الفتوحات الاسلامية بالسند الصحيح وسرد الحوادث التاريخية التي تمت في القرون الثلاثة الأولى الهجرية عجبت هذه الشركة بنشره حرصاً على فائدة الاعتبار التي سبقت الاشارة اليها

أما ترجمة مؤلف الكتاب فقد عنى بالنقيب عنها مسيو (دى جويه) المستشرق الشهير الذي باشر طبع الكتاب وتصحيحه وله الايدى البيضاء في طبع كثير من الكتب العربية وانا نقلها عنه معربة عن أصلها اللاتيني وهاهي بنصها (ان معلوماتنا عن صاحب « فتوح البلدان » قليلة وأقل من القليل ما نعرفه عن آله وذويه وبيته الذي كان يأويه اذ غاية ما يعلم عن جسده المعروف بجابر انه كان كاتباً للخصيب صاحب بيت مال مصر في عهد هارون الرشيد . أما

أبو المؤلف فلم نعرف عنه سوى اسمه  
 نعم قد ترجم حياة المؤلف غير واحد ممن كتب في التراجم ولكن لم  
 نثر الا على مقتطفات مما كتبه عنه لأن مؤلفاتهم قد دثرت  
 وقد اختلف أرباب كتب التراجم في اسم هذا المؤرخ فقال بعضهم ان اسمه  
 أحمد وقال البعض غير ذلك أما ميلاده فمتفق على انه في أواخر القرن الثاني الهجري  
 وكانت نشأته ببغداد وفيها أخذ العلوم عن كبار العلماء . وقيل انه وظف  
 باحد الدواوين لبعض الخلفاء ولكن لم يتعين نوع الوظيفة التي كان يشغلها .  
 ومن المتفق عليه أيضاً انه اشتغل منذ نعومة اظفاره بتأليف كتاب جامع  
 لتاريخ الدول الاسلامية أتى فيه على الحقائق التاريخية دون أن يغضب خليفة  
 وقته ونجح في هذا الموقف المخرج نجاحاً عظيماً .

وقد تقرب من الخليفة المتوكل الى أن صار من أخصائه الذين لا يهينأله طعام  
 الا بحضورهم وتقرب كذلك من المستعين بالله الذي كان يصله بالصلوات العظيمة  
 ولما تنازل المستعين بالله عن الخلافة وجلس بعده المعتز حظى عنده المؤلف الى  
 حد ان عهد اليه بتربية ولده وكان في سن الخامسة<sup>(١)</sup> وعقب موت المعتز في  
 سنة ٢٥٥ أخذ المترجم في وضع كتاب الفتوح . وآخر خليفة ورد ذكر اسمه  
 في هذا الكتاب هو المعتز . وربما كان شروعه في تأليفه في عهد المستعين وتمامه  
 بعد زمن المعتز . وللمترجم عدا هذا الكتاب عدة تأليف تأتي على بعضها

(١) ابن المعتز تلميذ البلاذري هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد  
 ابن المهدي واحد دمه في الادب والشعر ألف كتباً كثيرة منها كتاب الزهر والرياض  
 وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب  
 السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات  
 الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب أرجوزته في ذم الصبوح اه شذرات الذهب



فن مصنفاته ترجمة عهد اردشير من اللغة الفارسية الى العربية ولم يقتصر على مجرد الترجمة بل وضعه في قالب النظم وكتاب انساب الاشراف الذي لا يخفى حاجة كل باحث في التاريخ القديم اليه

وقال صاحب الفهرست ان البلاذري وضع كتابين تحت عنوان «الفتوحات» أحدهما كبير والآخر مختصر ولعل الكتاب الذي وصل الينا هو المختصر كما يؤخذ ذلك من قوله انه لم يتم الكبير منهما وهذا القول يؤيده كل من صاحب الفهرست والحاج خليفة اذ جاء في كلام هذا الاخير ما يفهم منه ان المترجم كان قد جمع قبيل وفاته مواد جيدة لتأليف كبير في أربعين مجلداً ولم يكن البلاذري مؤرخاً فقط بل كان شاعراً وله هزليات واهاج في غاية الرقة لم يبق لنا منها الا القليل ومن تلاميذه الكثير من العدد ابن النديم صاحب الفهرست وجعفر ابن قدامة صاحب كتاب الخراج وبعده ان قضى المترجم حياته في الجمع والتصنيف اعترته في آخرها نكبة كدرت صفو عيشه

وذلك انه تناول بغير قصد كمية من حب البلاذري أثرت على فكره تأثيراً عظيماً جداً حتى انه كانت تقع له نوبات جنون يضطرون معها لتصفيده وإيداعه في البيمارستان الى أن مات في سنة ٢٧٩ وهي السنة التي ولي فيها المعتضد الخلافة وقد وقعت هذه النكبة على معاصريه أشد وقع حتى انهم أطلقوا عليه اسم البلاذري نسبة لهذه المادة التي تناولها وعملت فيه ما عملت فسكاهم يقصدون بذلك انه راح ضحية لها

كل هذا ورد مجملاً في ترجمة لم يعلم كاتبها مسطورة في صدر الكتاب المحفوظ بمكتبة ليدن ويشبه أن يكون من قلم المقرئ لان خط هذه السطور يقرب كثيراً من خطوط الكتب المحفوظة بنفس هذه المكتبة



من تأليف المقرئى واليك ما جاء فى هذه الترجمة بالحرف الواحد  
الحمد لله مصنف هذا الكتاب هو أبو بكر على المشهور وقيل أبو جعفر وقيل  
أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي الكاتب ويعرف بالبلاذري بذال  
معجمة مضمومة نسبة للحب الشهير سمع عبد الله بن صالح العجلي وعفان وهوذة  
وأبا الحسن المدائني وهشام بن عمار ومحمد بن مصفى وخالف بن هشام وشيبان بن فروخ  
وأبا عبيدة وعلى بن المدني وأحمد بن ابراهيم الدورقي ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد  
ابن سعد كاتب الواقدي وعبد الأعلى بن حماد ومحمد بن حاتم السمين وعباس بن الوليد  
الزري وعبد الواحد بن غياث وعثمان بن ابى شيبة وأبا عبيد القاسم بن سلام وأبا الربيع  
الزهراني وخلقا منهم أحمد بن الوليد بن برد الانطاكي ومحمد بن الرحمن الانطاكي  
وجالس المتوكل فى آخر عهده وناداه وكان يعلم عبد الله بن المعتز وله فى المأمون مدائح  
قال عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر كاتب شاعر راوية أحد البلغاء وكان جدّه يكتب  
للخصيب أمير مصر بها وله كتب جياذ وهو صاحب كتاب البلدان يعنى هذا صنفة  
وأحسن تصنيفه • وحكى المرزباني انه وسوس فى آخر عمره لانه شرب البلاذر فافسد  
عقله وكذا قال محمد بن اسحاق النديم انه شرب البلاذر على غير معرفة فالحقه ما لحقه  
وشدّ فى البهارستان حتى مات ولهذا قيل له البلاذري وكان شاعراً وله أهاج كثيرة  
وكان ينقل من الفارسي الى العربي وزاد غيره انه توفى فى خلافة المعتد • وفيه نظر فقد  
قال ابن عساكر ان أبا أحمد بن عديّ ممن روى عنه ولذا قال بعضهم ولا يبعد أن يكون  
عاش الى أول أيام المعتضد وقال ابن النديم فى تاريخ حلب: كاتب أديب شاعر مجيد راوية  
الاخبار والآداب مصنف له كتب حسنة منها انساب الاشراف وهو متع كبير الفائدة  
ودخل حلب ومنيح وانطاكية والتغور وأسند من طريق أبى على التنوخي يسنده الى من لم  
يسمه أن البلاذري كان ينفق داباً ولا يجتدي ولا يحترف فقيل له فى ذلك فقال دخلت مع  
الشراء يوماً الى المستعين فقال لسانم كان قد قال فى مثل قول البحترى فى عمى المتوكل  
ولو ان مشتاقاً تكلف فوق ما \* فى وسعه لئن اليك المسير  
والا فلا ينشدني شيئاً قال فقلنا ما فىنا من قال فيك مثل هذا وانصرفنا فلما كان

بعد أيام عدت اليه فقلت يا أمير المؤمنين قد قلت فيك أحسن مما قال البحترى في عمك  
فقال ان كان كذلك أسنيت جازتك فهات فقلت

ولو ان برد المصطفى اذ حوبته \* يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطيته فابسته \* نعم هذه أعطافه ومناكبه

فقال أحسنت انصرف الى منزلك وانتظر رسولي ففعلت نجاءنى رسوله برقعة  
بخطه فيها قد أنفذت اليك سبعة آلاف دينار وانما اعلم انك تستجنى بعدى وتطرح  
وتجتدى فلا يجدى عليك فاحفظ هذه الدنانير عندك فاذا باغت بك الحال الى هذا  
فانفق منها ولا تتعرض لاحد ليبقى بهاء وجهك عليك ولك على أن لا تحتاج ما عشت  
الى شئ من أمر دنياك كبير ولا صغير على حسب حكمك وشهوتك قال ثم أجرى لي  
الجرايات والارزاق الدنية وتابع جوارئه فما احتجت منذ ذلك والى الآن الى غير  
جوارئه والسبعة آلاف فأنا أنفق من جميع ذلك ولا أخلق نفسي بالتمرض وأرحم عليه  
وأسند الى أبى أحمد بن عدى حدثنا محمد بن خلف قال قال لي البلاذرى قال لي محمود  
الوراق قل من الشعر ما بقي لك ذكره ويزول عنك أئمه فقلت

استعدى يانفس للموت واسعى \* لنجاة فالحازم المستعد

قد تبنت انه ليس للـسـحـي خاود ولا من الموت بد

انما أنت مستعيرة ماسو \* ف تردن والعوارى ترد

أنت تسهين والحوادث لا تسهـو ونلهين والمتابا تجد

وقد روى عنه محمد بن النديم وأحمد بن عمار وجعفر بن قدامة ويعقوب بن نعيم  
وقد قاراه وعبد الله بن أبى سعد الوراق ومحمد بن خائف وكيع القاضى وممن ترجمه  
ياقوت في معجم الادباء وابن عساكر في تاريخ دمشق والذهبي في الميدان وغيره  
وكما ان البلاذرى قد عرف له قدره معاصروه ومواطنوه فنحن

كذلك لا نسمعنا الا الاقرار له بالجميل اذ يؤخذ من كثير من مروياته في  
مؤلفه انه لم يقصر قط في جعل هذه المرويات محلا للثقة جديرة بالتصديق  
فانه لم يكتف بسماعه اياها من أوثق علماء بغداد بل كان يتكبد الاسفار ويجوز  
البحار بحثاً عن الحقيقة التي هي ضالته المنشودة فقال ابن النديم فيه انه زار



جميع المدن الواقعة في شمال الشام ثم تحول منها الى البلاد الواقعة ما بين النهرين  
وهي المسماة بالجزيرة وساح بها تكريت وانه كان يجمع في كل سياحته لروايات  
المحفوظة بين سكان تلك الاصقاع ليقارنها بما حفظه عن علماء بغداد

وقد وصفه أحد مؤرخي الألمان الذي اعترف كثيراً من فيوضات  
مروياته بأنه من المؤرخين الذين يمتازون بسلامة الذوق في انتقاء ما يستحق  
الرواية من بين ما يجمعونه من المواد واني أوافق المؤرخ الألماني تمام الموافقة  
على حسن اعتقاده في البلاذري بل أقول انه لم يوفه حقه من الثناء اذ يعثر  
الانسان في كتابه هذا على حقائق تاريخية دقيقة يتذرع المشور عليها في كتاب  
آخر خصوصاً فيما يمس بوصف مدن العراق القديمة التي محيت آثارها بالمرّة  
ولم يبق من فخارها القديم الا اطلال بالية

وساعد المؤلف على الاتيان بهذه الفوائد النزرية وجوده في زمن الكثيرين  
من حضروا تلك المدن وهي بالغة مبلغها من الحضارة والنخامة  
أما تاريخ الاقاليم والاقطار التي فتحها العرب فقد أتى على ذكره بطريق  
الايجاز ونحن لا يسعنا أن نوجه الى المؤلف أدنى لوم على ذلك اذ لم يكن  
كتابته هذا الا ملخصاً عن الاصل الذي لم يمه وربما كان بسط فيه الكلام  
على جميع الموضوعات التي اختصرها في الملخص وهناك شيء آخر يمدح عليه  
البلاذري وهو انه وإن نشأ في ساحة خلفاء الدولة العباسية وربى في اظلالها  
الوارفة واختص به بعض خلفائها كالمثوكل والمستعين اللذين كانت لهما عليه الايادي  
البيضاء حساً ومعنى إلا انه لم يتحرف في كتابته عن هذه الدولة الا الحقائق المجردة  
دون أن يمدح خلفاءها أو يقدح في أعدائها كما انه لم يأت في كتابته بمقدمة يثني  
فيها على من وصله من الخلفاء ويبالغ في مجدهم وفخارهم كما هي العادة في هذا

المقام وغاية ما يدل على ميله نحو الدولة العباسية هو ذكره افرادها مع تلقيه  
ايام بلقب الخلفاء وتجريده الامويين من هذا اللقب ما عدا عمر بن عبد العزيز  
وبالجملة فلو تعمقنا في رمية بالتمصّب للباسيين والتجرب لهم فليس  
من الممكن استنتاج ذلك من منطوق قوله بل من مفهومه

ولو أحببنا التكلم على الكتاب نفسه وإيفاءه حقه من التعريف لالتسع  
معنا نطاق الكلام ولذلك تقتصر على القول بأنه أشبه شيء بمرآة تنطبع فيها  
صور العصور الأولى للدول الاسلامية نم يرى المطلع على هذا الكتاب  
ان عمر رضى الله عنه المؤسس للدولة كان خير قدوة يمثل الفضائل الاسلامية  
رؤوفاً بالضعفاء شديداً على أعداء الدين تقيماً متوازماً مقتصداً يبغيض الطمع  
فيما في أيدي الناس يكره الابهة والزهو يدافع عن أهمل الحضرة من اغارة  
البدو عليهم يذود عن حقوق الصحابة من عدوان أشرف مكة ويرى المطلع  
أيضاً كيف كان شجيمان العرب يغيرون على الممالك الرومية والفارسية وكيف  
وصل العرب بشجاعتهم وقوة بأسهم على ما كانوا عليه من الأمية والبدواة  
والجهل بأصول المدنية الى تذليل الصعاب تنفيذاً لمقصدهم الوحيد الذي هو  
نشر الدين الاسلامي واعلاء شأن الامة العربية

هذه شهادة بعض علماء الغرب في الكتاب الذي نحن بصددده وفي مؤلفه  
وانا لايسعنا أن نقرظه بأحسن منها ونياية ما نقول ان الشركة لما عرفت قدر  
الكتاب عنيت باتقان طبعتها فعمدت الى احد الشركاء أن يضع للكتاب  
قاموساً جغرافياً يكفل بيان مواقع أسماء الاعلام الواردة به وحلته بخريطة جغرافية  
زيادة في البيان حرصاً منها على الغاية التي تشكلت من أجلها وهي خدمة العلم



# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَبِهٖ اسْتَعِیْنِ

قال أحمد بن يحيى بن جابر أخبرني جماعة من أهل العلم بالحديث  
والسيرة وفتوح البلدان سقت حديثهم واختصرته ورددت من بعضه على  
بعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة من مكة نزل  
على كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن أمية  
بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الاوس بقباء *cut 971 p. 21. l. 6*  
وكان يتحدث عنده سعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك أحد بني السلم بن  
امرئ القيس بن مالك بن الاوس حتى ظن قوم انه نزل عنده

وكان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
نزلوا عليه من الانصار بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه والصلوة يومئذ الى بيت  
المقدس فلما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء صلى بهم فيه . فأهل بقاء  
يقولون انه المسجد الذي يقول الله تعالى فيه (لمسجد أسس على التقوى من  
أول يوم أحق أن تقوم فيه ) وروى ان المسجد الذي أسس على التقوى  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا عثمان بن مسلم الصنفار قال حدثنا  
حماد بن سلمة قال أخبرني هشام بن عروة عن عروة انه قال في هذه الآية  
« والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن  
حارب الله ورسوله من قبل » قال كان سعد بن خيشمة بنى مسجد بقاء وكان

موضعه لابه تربط فيه حمارها فقال أهل الشقاق أنحن نسجد في موضع كان  
 يربط فيه حمار لبه لا ولكنا نتخذ مسجداً نصلى فيه حتى يجئنا أبو عامر  
 فيصل بنا فيه وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله الى أهل مكة ثم لحق  
 بالشام فنصر فأنزل الله تعالى « والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً  
 بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل » يعنى أبا عامر \* وحدثنا  
 روح بن عبد المؤمن المقرئ قال حدثني بهز بن أسد قال حدثنا حماد بن  
 زيد قال أخبرنا أيوب عن سعيد بن جبيران بن عمرو بن عوف ابنتوا مسجداً  
 فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فحسدتم اخوتهم بنو غنم بن  
 عوف فقالوا لو بنينا أيضاً مسجداً وبعثنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلى فيه كما صلى في مسجد أصحابنا ولعل أبا عامر أن يمر بنا اذا أتى من  
 الشام فيصل بنا فيه . فبنوا مسجداً وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسألونه أن يأتيه فيصل في فيه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق اليهم  
 أتاه الوحي فنزل عليه فيهم « والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً  
 بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله » قال هو أبو عامر لا تقم فيه  
 أبداً « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه . فيه رجال  
 يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين » « أفمن أسس بنيانه على تقوى من  
 الله ورضوان » قال هذا مسجد قباء \* وحدثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال  
 حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية « فيه  
 رجال يحبون أن يتطهروا » أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل  
 مسجد قباء فقال ما هذا الظهور الذى ذكرتكم به قالوا يا رسول الله انا نغسل  
 أثر الغائط والبول وحدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا وكيع عن بن أبي ليلى عن

عامر قال كان ناس من أهل قباء يستنجون بالماء فنزلت فيهم « فيه رجال يحبون أن يتطهروا » الآية \* حدثني عمرو بن محمد الناقد وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا حدثنا وكيع بن الجراح قال أخبرنا ربعة بن عثمان بن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال اختلنا رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول وقال الآخر هو مسجد قباء فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا \* حدثنا عمرو بن محمد ومحمد بن حاتم بن ميمون قالوا حدثنا وكيع بن عثمان التيمي عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع عن بن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن ركين قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا \* قال حدثني هديبة بن خالد قال حدثنا أبو هلال الراسبي قال أخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب في قوله لمسجد أسس على التقوى قال هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الأعظم \* حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول عليه السلام \* حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الأعظم \* حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون السمين قال حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم



يعنى الذى أسس على التقوى . قالوا وقد وسع مسجد قباء بعد وزيد فيه وكان عبد الله بن عمر اذا دخله صلى الى الاصطوانة المخلقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وركب منها يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد كان بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بنوه وكانت تلك أول جمعة جمع فيها . ثم مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنازل الانصار منزلا منزلا وكلهم يسأله النزول عليه حتى اذا انتهى الى موضع مسجده بالمدينة بركت ناقته فنزل عنها وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب ابن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج فأخذ رحله فنزل صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب وأراده قوم من الخزرج على النزول عندهم فقال المرء مع رحله فكان مقامه في منزل أبي أيوب سبعة أشهر ونزل عليه تمام الصلوة بعد مقدمه بشهر ووهبت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل كان في خطتها وقالوا يا نبي الله ان شئت نخذ منازلنا فقال لهم خيرا . قالوا وكان أبو امامه أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار نقيب النقباء يجمع بمن يليه من المسلمين في مسجد له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيه ثم انه سأل أسعد ان يديعه أرضا متصلة بذلك المسجد كانت في يده ليتيمين في حجره يقال لهما سهل وسهيل ابنا رافع ابن أبي عمرو بن عابد بن ثعلبة بن غنم فعرض عليهم ان يأخذها ويغرم عنه ليتيمين ثمنها فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وابتاعها منه بعشرة دنانير اداها من مال أبي بكر الصديق رضى الله عنه



ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر باتخاذ اللبن فاتخذ وبني به المسجد ورفع أساسه بالحجارة وسقف بالجريد وجعلت عمدته جذوعاً فلما استخلف أبو بكر رضى الله عنه لم يحدث فيه شيئاً واستخلف عمر رضى الله عنه فوسعه وكلم العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه فى بيع داره ليزيدها فيه فوهبها العباس لله والمسلمين فزادها عمر رضى الله عنه فى المسجد \* ثم ان عثمان بن عفان رضى الله عنه بناه فى خلافته بالحجارة والقصة وجعل عمدته حجارة وسقته بالساج وزاد فيه ونقل اليه الحصباء من العقيق وكان أول من اتخذ فيه المقصورة مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بناها بحجارة منقوشة ثم لم يحدث فيه شئ الى أن ولى الوليد بن عبد الملك بن مروان بعد أبيه فكتب الى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يأمره بهدم المسجد وبناءه وبعث اليه بمال وفسيفساء ورخام وثمانين صانعا من الروم والقبط من أهل الشام ومصر فبناه وزاد فيه وولى القيام بأمره والنفقة عليه صالح بن كيسان مولى سعدى مولاة آل معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى وذلك فى سنة ٨٧ ويقال فى سنة ٨٨ ثم لم يحدث فيه أحد من الخلفاء شيئاً حتى استخلف المهدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال الواقدي بعث المهدي عبد الملك ابن شبيب الغساني ورجلا من ولد عمر بن عبد العزيز الى المدينة لبناء مسجدها والزيادة فيه وعليها يومئذ جعفر بن سليمان بن علي فكثا فى عمله سنة وزادا فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله ثلثماية ذراع وعرضه مايتى ذراع وقال على بن محمد المدائنى ولى المهدي أمير المؤمنين جعفر بن سليمان مكة والمدينة واليمامة فزاد فى مسجد مكة ومسجد المدينة فتم بناء مسجد المدينة فى سنة ١٦٢ وكان المهدي أتى المدينة فى سنة ٦٠ قبل الحج فأمر بقلع المقصورة

وتسويتها مع المسجد . ولما كانت سنة ٢٤٦ أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمه الله بمرمة مسجد المدينة فحمل اليه فسيفساء كثير وفرغ منه في سنة ٢٤٧ \* حدثني عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يفتح من مصر أو مدينة عنوة فان المدينة فتحت بالقرآن » حدثنا شيبان ابن أبي شيبة الابلي قال حدثنا أبو الاشهب قال أخبرنا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان لكل نبي حرما واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم عليه السلام مكة ما بين حرثها لا يخلت خلاها ولا يعضد شجرها ولا يحمل فيها السلاح لقتال فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل » \* وحدثني روح بن عبد المؤمن البصرى المقرئ قال حدثنا أبو عوانه عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم ان ابراهيم عبدك ورسولك وأنا عبدك ورسولك واني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة » فكان أبو هريرة يقول « والذي نفسي بيده لو أجد الظباء بطحان ما عانيتها » . وحدثنا شيبان بن أبي شيبة قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن محمد بن زياد عن جده وكان مولى عثمان بن مظعون وكانت في يده أرض لآل مظعون بالحرّة قال كان عمر بن الخطاب ربما أتاني نصف النهار واضعاً ثوبه على رأسه فيجلس اليّ ويتحدث عندي فأجيئه من القثاء والبقل فقال لي يوما لا تبرح فقد استعملتك على ما هاهنا ولا تدعن أحداً يخبط شجرة ولا يعضدها يعني من شجر المدينة فان وجدت أحداً يفعل ذلك فخذ حبله وفأسه قال قلت أخذ ثوبه قال لا . وحدثني أبو مسعود بن القتات قال حدثنا بن أبي يحيى

المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم من الشجر ما بين أحد إلى غير وأذن لصاحب الناضح في القضاء وما يصلح به محارثه وعمره . وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرجل استعمله على حمى الربذة نسي بكر اسمه أضرم جناحك عن كل مسلم وائق دعوة المظلوم فانها مجابة وأدخل رب الصريمة والغنيمة ودعني من نعم بن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا إلى زرع وان هذا البأس ان تهلك ماشيته يجيء فيصرخ يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين فالكلاء أهون على المسلمين من غرم المال ذهبية وورقة والله انها لأرضهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام وانهم ليرون أنى أظلمهم ولولا النعم التي تحمل عليها في سبيل الله ما حمت عن الناس من بلادهم شيئاً أبداً . حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال حدثنا بن أبي مريم عن العمري عن نافع عن بن عمر قال هما رسول الله صلى الله عليه وسلم التقيع لحيل المسلمين قال لي أبو عبيد بالنون وقال النقيع فيه قاع ذرق وهو الخندق . وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه عن بن الدراوردي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص انه وجد غلاما يقطع الحمى فضربه وسلبه فأسه فدخلت مولاته أو امرأة من أهله على عمر رضي الله عنه فشكت اليه سعدا فقال عمر رد الفاس والثياب أبا اسحاق رحاك فأبى وقال لا أعطى غنيمة غنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من وجدتموه يقطع الحمى فاضربوه واسلبوه فاتخذ من الفاس مسحة فلم يزل يعمل بها في ارضه حتى توفي . وحدثنا أبو الحسن المدائني عن ابن



جعدبه و ابي معشر قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بطريب التأويل مقدمه  
 من غزوة ذي قرد قالت له بنو حارثة من الانصار يارسول الله هاهنا مسارح  
 ابنا ومرعى غنمنا ومخرج نساءنا يعنون موضع الغابة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قطع شجرة فليغرس مكانها ودية ففرست الغابة \* وحدثني  
 عبد الأعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا محمد بن  
 اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قضى في وادي مهزور أن يجبس الماء في الارض الى الكعبين فاذا بلغ  
 الكعبين أرسل الى الأخرى لا يمنع الا على الاسفل وحدثنا اسحاق بن  
 أبي اسرائيل قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزوران الأعلى يمسك على  
 من أسفل منه حتى يبلغ الكعبين ثم يرسله على من أسفل منه . وحدثني  
 عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي  
 بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن أبيه قال قضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذنيب أن يجبس الماء حتى يبلغ الكعبين  
 ثم يرسل الأعلى على الاسفل قال مالك وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سيل بطحان بمثل ذلك \* وحدثني الحسين بن الاسود العجلي قال حدثنا  
 يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن محمد بن اسحاق قال حدثنا  
 أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه قال اختصم الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في مهزور وادي بني قريظة فقضى ان الماء الى الكعبين لا يجبسه  
 الا على الاسفل \* وحدثني الحسين بن آدم قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حفص  
 ابن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم



في سيل مهزوران لاهل النخل الى العقين ولاهل الزرع الى الشراكين ثم  
يرسلون الماء الى من هو أسفل منهم \* وحدثني حفص بن عمر الدوري قال  
حدثنا عباد بن عباد قال حدثنا هشام بن عروة عن عروة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بطحان على ترعة من ترع الجنة . وحدثني علي بن محمد  
المدائني أبو الحسن عن بن جعدبة وغيره قالوا أشرفت المدينة على الفرق في  
خلافة عثمان من سيل مهزور حتى اتخذ له عثمان ردمًا قال أبو الحسن وجاء  
أيضاً بماء مخوف عظيم في سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن علي بن عبد  
الله بن العباس وهو الامير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمري فخرج  
وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدلتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه  
فخفروه فوجد الماء منسرباً فغاص منه الى وادي بطحان . قال ومن مهزور  
الى مذيئب شعبة يصب فيها . حدثني محمد بن أبان الواسطي قال حدثنا أبو  
هلال الراسبي قال حدثنا الحسن قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للمدينة وأهلها وسماها طيبة . وحدثني أبو عمر حفص بن عمر الدوري قال  
حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين قالت  
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مرض المسلمون بها فكان  
ممن اشتد به مرضه أبو بكر وبلال وعامر بن فهيرة فكان أبو بكر رضى  
الله عنه يقول في مرضه

كل امرئ مصبح في أهله . والموت أدنى من شرك نعله

وكان بلال رضى الله عنه يقول

ألا ليت شعري هل ابتن ليلة بفتح وحولى أذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل تبدوا الى شامة وطفيل  
وكان عامر بن فهيرة يقول

لقد وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حنقه من فوقه  
( كل امرئ مجاهد بطوقه ) كالثور يحمى جلده بروقه

قال فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم طيب لنا المدينة كما  
طيبت لنا مكة وبارك لنا في مدها وصاعها \* حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا  
الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عمرو بن عروة ان رجلاً من الانصار  
خاصم الزبير بن العوام في اشراج الحرّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك . وأخبرني علي الاثرم عن أبي عبيدة قال  
الاشراج مسايل الماء في الحرار والحرّة أرض مفروشة بصخر قال وقال  
الاصمعي مسايل من الحرار الى السهولة . حدثني الحسين بن علي بن الاسود  
العجلي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز حدثنا هشام  
ابن عمرو عن أبيه قال اقطع عمر رضى الله عنه العقيق حتى انتهى الى أرض  
فقال ما اقطعت مثلها . قال خوات بن جبير اقطعنيها فاقطعه اياها . وحدثني  
الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن هشام بن عمرو  
عن أبيه قال اقطع عمر العقيق ما بين أعلاه الى أسفله . وحدثني الحسين قال  
حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عمرو قال خرج عمر يقطع الناس  
وخرج معه الزبير فجعل عمر يقطع حتى مر بالعقيق فقال أين المستقطون مذ  
اليوم ما مررت بقطعة أجود منها فقال الزبير اقطعنيها فاقطعه اياها . وحدثني  
الحسين قال حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن  
عمرو عن أبيه قال اقطع عمر العقيق كله حتى انتهى الى قطيعة خوات بن

جبير الانصارى فقال أين المستقطعون ما اقطعت اليوم أجود من هذه .  
 وحدثنا خلف بن هشام البزار قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا  
 هشام بن عمرو عن أبيه قال اقطع عمر بن الخطاب خوات بن جبير الانصارى  
 ارضا مواتا فاشتريناها منه . حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن  
 آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن أبيه بمثله . وحدثني الحسين قال  
 حدثني يحيى بن آدم حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عمرو عن عمرو قال  
 اقطع ابو بكر الزبير ما بين الجرف الى قناة وأخبرني ابو الحسن المدائني قال  
 قناة واد يأتى من الطائف ويصب الى الارحضية وقرقرة الكدر ثم يأتى سد  
 معاوية ثم يمر على طرف القدوم ويصب في أصل قبور الشهداء باحد . وحدثنا  
 أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا اسحاق بن عيسى عن مالك بن أنس  
 عن ربيعة عن قوم من علمائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال  
 ابن الحارث المزني معادن بناحية القرع . وحدثني عمرو الناقد وابن سهرم  
 الانطاكي قالوا حدثنا الهيثم بن جميل الانطاكي قال حدثنا حماد بن سلمة  
 عن أبي مكين عن أبي عكرمة مولى بلال بن الحارث المزني قال أقطع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أرضاً فيها جبل ومعدن فباع بنو بلال  
 عمر بن عبد العزيز أرضاً منها فظفر فيها معدن أو قال معدنات فقالوا انما  
 بعناك أرض حرث ولم نبك المعادن وجاءوا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 لهم في جريدة فقبلها عمر ومسح بها عينه وقال لقيمة أنظر ما خرج منها وما  
 أنفقت وقاصهم بالنفقة ورد عليهم الفضل . وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا نعيم  
 ابن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث  
 ابن بلال بن الحارث المزني عن أبيه بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه



وسلم أقطعه العقيق أجمع . وحدثني مصعب الزبيري قال قال مالك بن أنس  
أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع  
لا اختلاف في ذلك بين علمائنا ولا أعلم بين أحد من أصحابنا خلافاً في  
المعدن الزكاة ربع العشر قال مصعب وروى عن الزهري انه كان يقول في  
المعادن الزكاة وروى عنه أيضاً قال فيها الخمس مثل قول أهل العراق وهم  
يأخذون اليوم من معادن الفرع ونجران وذى المروة ووادي القرى وغيرها  
الخمس على قول سفيان الثوري وأبي حنيفة وأبي يوسف وأهل العراق .  
وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الحسن  
ابن صالح بن حبي عن جعفر بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع  
عليماً رضى الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة . وحدثني  
الحسين بن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد مثله .  
وحدثني عمر بن محمد الناقد قال حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد  
عن أبيه انه قال أقطع عمر بن الخطاب علياً رضى الله عنهما ينبع فأضاف  
اليها غيرها . وحدثني الحسين بن يحيى بن آدم عن حفص بن  
غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه بمثله . وحدثني من أثق به  
عن مصعب بن عبد الله الزبيري انه قال نسبت بئر عمروة بن الزبير الى  
عمروة بن الزبير ونسب حوض عمرو الى عمرو بن الزبير ونسب خليج  
بنات نائلة الى ولد نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان وكان  
عثمان بن عفان رضى الله عنه اتخذ هذا الخليج وساقه الى أرض استخراجها  
واعتملها بالعروة . وأرض أبي هريرة نسبت الى أبي هريرة الدوسي والصحوة  
صدقة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما في جبل جهينة . وقصر نفيس ينسب

فما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن المعلى بن لوزان بن حارثة بن زيد من الخزرج وهم حلفاء بني ذريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم أحد قال ويقال انه نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد بن مرة مولى المعلى فان عبيداً هذا وأباه من سبي عين التمر ومات عبيد بن مرة ايام الحرة وكان يكنى أبا عبد الله . قال وبئر عأشة نسبت الى عأشة بن نمير بن واقف وعأشة رجل وهو من الاوس . وبئر المطلب على طريق العراق نسبت الى المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم . وبئر بن المرتفع نسبت الى محمد بن المرتفع بن النضير العبدي

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن شريك ابن عبد الله عن ابي نمر الليثي عن عطاء بن يسار مولى ميمونه بنت الحارث ابن حزن بن بجير الهلالية قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ السوق بالمدينة قال هذا سوقكم لا خراج عليكم فيه . وحدثني العباس ابن هشام الكلبي عن أبيه عن جده محمد بن السائب وشرقي بن القطامي الكلبي قال لما هدم بختنصر بيت المقدس وأجلى من أجلى وسبي من سبي من بني اسرائيل لحق قوم منهم بناحية الحجاز فنزلوا وادي القرى وتيماء ويثرب وكان يثرب قوم من جرهم وبقية من العماليق قد اتخذوا النخل والزرع فأقاموا معهم وخالطوهم فلم يزلوا يكثرون وتقل جرهم والعماليق حتى نفوهم عن يثرب واستولوا عليها وصارت عمارتها ومراعيها لهم فكشوا على ذلك ماشاء الله ثم ان من كان باليمن من ولد سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بغوا وطغوا وكفروا نعمة ربهم فيما اتاهم من الخصب ورفاغة العيش فخلق الله جرذانا جعلت تنقب سداً كان لهم بين جبليين

فيه انابيب يفتحونها اذا شاؤوا فيأتيهم الماء منها على قدر حاجتهم وارادتهم  
والسد العرم فلم تزل تلك الجرذان تعمل في ذلك العرم حتى خرقته فأغرق  
الله تعالى جناتهم وذهب بأشجارهم وأبدلهم خمطاً واثلاً وشيئاً من سدر قليلاً  
فلما رأى ذلك مزيقيا وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس  
ابن مازن بن الازد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان باع كل شيء له من عقار وماشية وغير ذلك  
ودعا الازد حتى صاروا معه الى بلاد عك فأقاموا بها وقال عمرو الاتجاع قبل  
العلم عجز فلما رأت عك غلبة الازد على أجود مواضعهم غمها ذلك فقالت للازد  
انتقلوا عنا فقام رجل من الازد أعور أصم يقال له جذع فوثب بطائفة منهم  
فقتلهم ونسبت الحرب بين الازد وعك فانهزمت الازد ثم كرت فقال  
جذع في ذلك

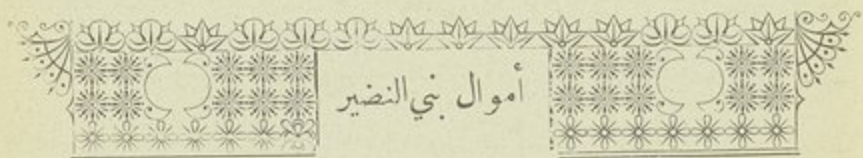
نحن بنوا مازن غير شك غسان غسان وعك عك

سيعلمون أين أرك

وكانت الازد نزلت بماء يقال له غسان فسموا بذلك ثم ان الازد  
سارت حتى انتهت الى بلاد حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد  
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان فقاتلهم فظهرت الازد على حكم ثم انه بدلهم الانتقال عن بلادهم  
فانتقلوا وبقيت طائفة منهم معهم ثم أتوا نجران فخار بهم أهلها فنصروا عليهم  
فأقاموا بنجران ثم رحلوا عنها إلا قوم منهم تخلفوا بها لاسباب دعوتهم الى ذلك  
فأتوا مكة وأهلها جرهم فنزلوا بطن مر وسأل ثعلبة بن عمرو مزيقيا جرهم  
أن يعطوهم سهل مكة فأبوا فقاتلهم حتى غلب على السهل ثم انه والازد استؤبوا



مكأنهم ورأوا شدة العيش به ففارقوا فأتت طائفة منهم عمان وطائفة السراة وطائفة الانبار والحيرة وطائفة الشام وأقامت طائفة منهم بمكة فقال جندع كلما صرتم يامعاشر الازد الى ناحية انخزعت منكم جماعة يوشك ان تكونوا اذناً في العرب فسمى من أقام بمكة خزاعة . وأتى ثعلبة بن عمر ومزيقيا وولده ومن تبعه يثرب وسكانها اليهود فأقاموا بها خارج المدينة ثم انهم عنوا وكثروا وعزوا حتى أخرجوا اليهود منها ودخلوها فنزلت اليهود خارجها فالأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمر ومزيقيا بن عامر وأمهما قبيلة بنت الارقم بن عمرو ويقال انها غسانية من الازد ويقال انها عذرية . وكانت للأوس والخزرج قبل الاسلام وقائع وأيام تدرّبوا فيها بالحروب واعتادوا اللقاء حتى شهر بأسهم وعرفت نجدهم وذكرت شجاعتهم وجل في قلوب العرب أمرهم وهابوا حدم فامتنت حوزتهم وعز جارهم وذلك لما أراد الله من اعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم واكرامهم بنصرته . قالوا ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كتب بينه وبين يهود يثرب كتاباً وعاهدتم عهداً وكان أول من نقض ونكس منهم يهود بني قينقاع فاجلأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة وكان أول أرض افتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض بني النضير



قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من يهود ومعه أبو بكر وعمر وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعة

موادعين له كان عمرو بن أمية الضمري قتلها فبهوا بان يلقوا عليه رجا  
فانصرف عنهم وبعث اليهم يأمرهم بالجلاء عن بلده اذ كان منهم ما كان من  
العدو والنكث فأبوا ذلك واذنوا بالمحاربة فزحف اليهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فحاصرهم خمس عشر ليلة ثم صالحوه على ان يخرجوا من بلده ولهم  
ماحلت الابل الآلحقة والآلة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم أرضهم  
ونخلهم والحلقة وسائر السلاح ( والحلقة الدرود ) فكانت أموال بني النضير  
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزرع تحت النخل في أرضهم  
فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة وما فضل جعله في الكراع  
والسلاح . واقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض بني النضير أبا بكر  
وعبدالرحمن بن عوف وأبا دجانة سماك بن خرشة الساعدي وغيرهم . وكان  
أمر بني النضير في سنة أربعة من الهجرة . قال الواقدي وكان مخيريق أحد  
بني النضير حبراً عالمًا فأمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ماله له  
وهو سبعة حوائط فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة وهي الميثب  
والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة أم ابراهيم بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية

حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا الليث بن سعد  
عن عقيل عن الزهري ان واقعة بني النضير من يهود كانت على ستة أشهر من يوم  
أحد فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم  
ماأقلت الأبل من الامتعة الا الحلقة فانزل الله فيهم ( سبح لله ما في السموات

Qurān.

وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل  
الكتاب الى قوله وليخزي الفاسقين ) وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا



يحيى بن آدم عن بن أبي زائدة عن محمد بن اسحاق في قوله ( ما أفاء الله على *Qurān* رسوله منهم ) قال من بنى النضير ( فما أوقفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن *Qurān* الله يسلط رسله على من يشاء ) قال اعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين إلا أن سهيل بن حنيف وأبادجانة ذكرا فقراً فأعطاهما . قال وأما قوله ( ما أفاء الله على *Qurān* رسوله من أهل القرى فله وللرسول ) إلى آخر الآية قال هذا قسم آخر بين المسلمين على ما وصفه الله . وحدثني محمد بن حاتم السمين قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال أحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

لهان على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير

قال ابن جريح وفي ذلك نزلت « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على *Qurān* أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين » ( اللينة النخلة ) . وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريح عن موسى بن نافع عن بن عمر بمثله وقال أبو عمر الشيباني الراوية وغيره من الرواة ان هذا الشعر لابي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب وانما هو

لعز على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير

ويروى بالبويرة فأجابه حسان بن ثابت فقال

أدام الله ذلكم حريقاً وضرم في طوائفها السعير

هم أوتوا الكتاب فضيعوه فهم عمى عن التوراة بور

وحدثني عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن معمر عن

الزهري عن مالك بن أوس بن الحدان قال قال عمر بن الخطاب كانت أموال بنى



١ النضير مما آفأ الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت له خالصة فكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقى جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان انه أخبره أن عمر بن الخطاب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بني النضير وخيبر وفدك فاما أموال بني النضير فكانت حبساً لنوابه وأما فدك فكانت لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء فقسم جزئين منها بين المسلمين وحبس جزأ لنفسه ونفقة أهله فما فضل من نفقتهم رده الى فقراء المهاجرين . وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان عن الزهري قال كانت أموال بني النضير مما آفأ الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة فقسمها بين المهاجرين ولم يعط أحداً من الانصار منها شيئاً الا رجلين كانا فقيرين سماك بن خرشة أبا دجانة وسهل بن حنيف . وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أموال بني النضير وكانوا أول من أجلي قال الله تبارك وتعالى « هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لا ول الحشر » ( والحشر الجلاء ) فكانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار ليست لآخوانكم من المهاجرين أموال فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً وان شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم

من أموالنا ما شئت فنزلت (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) *استمعوا*  
 فقال أبو بكر جزاكم الله يا معشر الانصار خيراً فوالله ما مثلنا ومثلكم الا  
 كما قال الغنوى

جزى الله عنا جفرا حين أزلت بنا نعلنا في الوطنين فزلت  
 أبوا ان يملونا ولو ان أمنا نلاقي الذي يلقون منا مللت  
 فذو المال موفور وكل معصب الى حجرات ادفأت وأظلت

وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال أخبرنا قيس بن الربيع عن  
 هشام بن عروة عن أبيه قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن  
 العوام أرضاً من أرض بني النضير ذات نخل . وحدثنا الحسين قال حدثنا  
 يحيى قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن هشام بن عروة عن أبيه قال أقطع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير وأقطع الزبير . وحدثني  
 محمد بن سعد كاتب الواقدي قال حدثنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالوا  
 حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضاً  
 من أموال بني النضير فيها نخل وان أبا بكر أقطع الزبير الجرف قال أنس في  
 حديثه أرضاً مواناً وقال عبد الله بن نمير في حديثه وان عمر أقطع الزبير  
 العقيق أجمع



— ٥ — أُمُوالِ بَنِي قَرِيظَةَ — ٥ —

قالوا حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قَرِيظَةَ ليلال من ذى القعدة وليال من ذى الحجة سنة ٥ فكان حصارهم خمس عشرة ليلة وكانوا ممن أعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق وهى غزوة الاحزاب ثم انهم نزلوا على حكمهم فيهم سعد بن معاذ الأوسى فحكم بقتل مرسى من جرّت عليه المواسى وبسبى النساء والذرية وان يقسم ما لهم بين المسلمين فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لقد حكمت بحكم الله ورسوله حدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل مُغتسلاً ليغتسل فجاءه جبريل فقال يا محمد قد وضعتم أسلحتكم وما وضعنا سلاح *me* أسلحتنا بعد أنهد إلى بني قريظة فقالت عائشة يا رسول الله لقد رأيت من خلل الباب وقد عصب التراب رأسه \* وحدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا *interlinea* حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن كثير ابن السائب ان بني قريظة عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان منهم مخنئاً أو قد نبتت عانته قتل *أبوك* *منه* *ألف* *die pubert* *katend* ومن لم يكن احتلم ولا نبتت عانته ترك

وحدثني وهب بن بقية قال حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن قال عاهد حبي بن أخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يظاهر عليه أحداً وجعل الله عليه كفيلاً فلما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة وبابنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أوفى الكفيل ثم أمر به فضربت عنقه وعنق ابنه . حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر





قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زياد بن عبد الله بن طفيل عن محمد بن اسحاق قال سألت ابن شهاب عن خبير فاخبرني انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتحها عنوة بعد القتال وكانت مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فخمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها بين المسلمين ونزل من ترك من أهلها على الجلاء فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المعاملة ففعلوا . وحدثني عبد الأعلى بن حماد الترسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر فقاتلهم حتى الجأهم الى قصرهم وعلبهم على الارض والنخل وصالحهم على أن يحقن دماءهم ويحلبوا ولهم ما حملت ركابهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة واشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً فيه مال وحلي لحي بن أخطب وكان احتمله معه الى خيبر حين أجليت بنو النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعية بن عمرو ما فعل مسك حبي الذي جاء به من قبل بني النضير قال أذهبته الحروب والنفقات قال العهد قريب والمال كثير وقد كان حبي قتل قبل ذلك فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعية الى الزبير فسهه بعداب فقال رأيت حياً يطوف في خربة هاهنا فذهبوا الى الخربة فقتشوها فوجدوا المسك فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني أبي الحقيق وأحدهما زوج صفية بنت حبي بن أخطب وسبي نساءهم وذرايرهم وقسم أموالهم للذبيك الذي نكثوا فاراد أن يحلبهم عنها فقالوا دعنا نكن في هذه الارض نصلحها وتقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه غلمان يقومون بها وكانوا لا يفرغون للقيام عليها بأنفسهم فاعطاهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير على ان لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخربها عليهم ثم يضمهم الشطر ففكشوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة حرصه وأرادوا ان يرشوه فقال يا أعداء الله أطمعوتني السحت والله لقد جئتكم من عند أحب الناس الى وانكم لا بغض الى من عدتكم من القروود والخنازير ولن يحملني بغضى لكم وحيي اياه على ان لا أعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض . قال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صافية بنت حيي خضرة فقال يا صافية ما هذه الخضرة فقالت كان رأسى في حجر بن أبى الحقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قرأ وقع في حجرى فاخبرته بذلك فطمنى وقال اتنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى قتل زوجى وأبى وأخي فما زال يعتذر ويقول ان أباك ألب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي . قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير من خيبر . قال نافع فلما كان عمر بن الخطاب عاثوا فى المسلمين وغشوم والقوا ابن عمر من فوق بيت وفتحوا يديه فقسماها عمر رضى الله عنه بين المسلمين ممن كان شهد خيبر من أهل الحديبية

وحدثنا الحسين بن الاسود حدثنا يحيى بن آدم عن زياد البكائى عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر فى حصينهم الوطيح وسلام فلما أيقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله صلى



الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها الشق والنظاة والكتيبة وجميع حصونهم  
الا ما كان في هذين الحصنين \* حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن  
آدم قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى في قوله تعالى . ( واثابهم فتحاً قريباً ) قال خبير وأخرى لم يقدرها  
عليهما فارس والروم

حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير  
ابن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سهماً وجعل  
كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وقسم النصف الباقي بين  
المسلمين فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنظاة وما  
حيز معهما وكان فيما وقف الكتيبة وسلام فلما صارت الاموال في يدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له من العمال من يكفيه عمل الارض  
فدفعها الى اليهود يعملونها على نصف ما خرج منها فلم يزل على ذلك حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمر وكثر المال في أيدي  
المسلمين وقوا على عمارة الارض أجلى اليهود الى الشام وقسم الاموال  
بين المسلمين

حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر كان سهم الخمس منها الكتيبة وكان الشق  
والنظاة وسلام والوطيح للمسلمين فاقرها في يد يهود على الشطر فكان ما أخرج  
الله منها للمسلمين يقسم بينهم حتى كان عمر فقسم رقبة الارض بينهم على سهامهم  
. وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي بن معبد عن أبي المليح عن ميمون بن مهران قال  
حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ما بين عشرين ليلة الى ثلاثين ليلة

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال أخبرنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سهماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهماً لما ينوبه من الحقوق وأمر الناس والوفود وقسم ثمانية عشر سهماً لكل سهم لمائة رجل . وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن عبد السلام ابن حرب عن يحيى بن سعيد قال سمعت بشير بن يسار يقول قسمت سهمان خيبر على ستة وثلاثين سهماً جمع كل سهم مائة سهم فكان من ذلك للمسلمين ثمانية عشر سهماً اقتسموها بينهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سهم أحدهم وثمانية عشر سهماً لمن نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس والوفود وما نابه

حدثنا عمرو الناقد والحسين بن الاسود قالا حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثني العمري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابن رواحة الى خيبر فخرص عليهم النخل ثم خيرهم ان يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا الحق وبه قامت السموات والارض . وحدثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح عن رجل من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح بنى أبي الحقيق على أن لا يكتموا كنزاً فكتموا فاستحل دماءهم

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي بن معبد عن أبي المليح عن ميمون بن مهران ان أهل خيبر أخذوا الامان على أنفسهم وذرايهم على أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ في الحصن قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله

ولن يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتوني أنكم  
ان كتمتم شيئاً حلت لي دماؤكم . ما فعلت آيتكم . قالوا استهلكناها في حربنا  
قال فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم .  
حدثنا عمرو الناقد ومحمد بن الصباح قالوا حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن  
أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خيبر بارضها ونخلها الى أهلها مقاسمة على النصف  
حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا داود بن  
أبي هند عن الشعبي قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر الى أهلها  
بالنصف وبعث عبد الله بن رواحة لحرص التمر أو قال النخل فحرص عليهم  
وجعل ذلك نصفين فغيرهم أن يأخذوا أيهما شاؤا فقالوا بهذا قامت السموات  
والارض . وحدثنا بعض أصحاب أبي يوسف قال حدثنا أبو يوسف عن مسلم  
الاعور عن أنس أن عبد الله بن رواحة قال لأهل خيبر ان شئتم خرصت  
وخيبرتكم وان شئتم خرصتم وخيرتموني فقالوا بهذا قامت السموات والارض  
. وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن ليث  
ابن سعد عن يونس بن يزيد عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم فتح  
خيبر عنوة بعد قتال فقسمها وقسم أربعة أخماسها بين المسلمين . وحدثنا  
عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب  
ففتحص عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ذلك حتى أتاه الثلج واليقين  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب  
فاجلى يهود خيبر



حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن أشياخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعم من سهمه بخببر طعما فجعل لكل امرأة من نساءه ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير وأطعم عمه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه مائتي وسق وأطعم أبا بكر وعمر والحسن والحسين وغيرهم وأطعم بنى المطلب ابن عبد مناف أوساقاً معلومة وكتب لهم بذلك كتاباً ثابتاً .

وحدثني الوليد عن الواقدي عن أفلح بن حميد عن أبيه قال ولأني عمر ابن عبد العزيز الكتبية فكنا نعطي ورثة المطعمين وكانوا محصين عندنا .

وحدثنا محمد بن حاتم السمين قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن نافع قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خببر أهلها بالشرط فكانت في أيديهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من خلافة عمر ثم إن عبد الله بن عمر أتاهم في حاجة فيتوه فأخرجهم منها وقسمها بين من حضرها من المسلمين وجعل لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيها نصيباً وقال أيتكن شاءت أخذت الثمرة وأيتكن شاءت أخذت الضيعة فكانت لها ولورثتها .

وحدثني الحسين بن الأسود قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قسمت خببر على الف وخمسمائة سهم وثمانين سهماً وكانوا ألفاً وخمسمائة وثمانين رجلاً الذين شهدوا الحديدية منهم الف وخمسمائة وأربعون والذين كانوا مع جعفر بن أبي طالب بارض الحبشة أربعون رجلاً

حدثنا الحسين بن الأسود قال حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عمرو عن أبيه قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير أرضاً بخببر فيها نخل وشجر

— فـدك —

قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل فـدك منصرفه من  
خير محيصة بن مسعود الانصارى يدعوهم الى الاسلام ورئيسهم رجل  
منهم يقال له يوشع بن نون اليهودى فصالحوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على نصف الارض بتربتها فقبل ذلك منهم فكان نصف فـدك خالصاً  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا  
ركاب . وكان يصرف ما يأتيه منها الى أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها الى  
أن استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأجلى يهود الحجاز فوجه أبى  
الهيثم مالك بن التيهان ( ويقال النيهان ) وسهل بن أبى حيشمة وزيد بن  
ثابت الانصارين فقوموا نصف تربتها بقيمة عدل فدفعها الى اليهود واجلاهم  
الى الشام

حدثنا سعيد بن سليمان عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ان أهل  
فـدك صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصف أرضهم ونخلهم فلما  
اجلاهم عمر بعث من أقام لهم حظهم من النخل والارض فأدّاه اليهم \* حدثني  
بكر بن الهيثم قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى ان عمر بن الخطاب  
أعطى أهل فـدك قيمة نصف أرضهم ونخلهم

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن  
أبى زائدة عن محمد بن اسحاق عن الزهرى وعبدالله بن أبى بكر وبعض  
ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا وسألوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسيرهم فسمع بذلك أهل فـدك

فنزّلوا على مثل ذلك وكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب \* وحدثنا الحسين عن يحيى بن آدم عن زياد البكائي عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بنحوه وزاد فيه وكان في من مشى بينهم محيصة بن مسعود

حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني ابراهيم بن حميد عن اسامة بن زيد عن بن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا فكانت أرض بني النضير حبساً وكانت لنوابه وجزاً خبير على ثلاثة أجزاء وكانت فدك لابناء السبيل

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال حدثنا صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن بن شهاب عن عروة بن الزبير ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان الى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وفدك فقالت لهن عائشة أما تقين الله اما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانورث ما تركنا صدقة انما هذا المال لآل محمد لنابتهم وضيعهم فاذا مت فهو الى والى الامر بعدى قال فامسكن

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي . حدثنا صفوان بن عيسى الزهرى عن اسامة عن ابن شهاب عن عروة بمثله \* حدثني ابراهيم بن محمد عن عروة عن عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي ان بني أمية اصطفوا فدك وغير واسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلما ولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ردها الى ما كانت عليه



وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال أخبرنا الفضيل بن عياض عن مالك بن جمونه عن أبيه قال قالت فاطمة لابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فديك فاعطني اياها وشهد لها على بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن فقال قد علمت يا بنت رسول الله انه لا تجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت \* وحدثني روح الكرابيسي قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا خالد بن طهمان عن رجل حسبه روح جعفر بن محمد ان فاطمة رضی الله عنها قالت لابي بكر الصديق رضی الله عنه اعطني فديك فقد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فسألها البيعة فجاءت بأم أيمن ورباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدا لها بذلك فقال ان هذا الامر لا تجوز فيه الا شهادة رجل وامرأتين

حدثنا بن عائشة التيمي قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن الثائب الكلبي عن أبي صالح باذام عن أم هانئ ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت أبا بكر الصديق رضی الله عنه فقالت له من يرثك اذا مت قال ولدي وأهلي قالت فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يا بنت رسول الله والله ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخير وصدقتنا فديك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة ان عمر بن عبد العزيز جمع بني أمية فقال ان فديك كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فكان ينفق منها ويأكل ويعود على فقراء بني هاشم ويزوج أيمهم وان

فاطمة سألته ان يهبها لها فأبى فلما قبض عمل أبو بكر فيها كعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى عمر فعمل فيها بمثل ذلك وأتى أشهدكم انى قدر دنتها الى ما كانت عليه

حدثنا سريج بن يونس قال أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن الزهرى فى قول الله تعالى (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) قال هذه قرى عربية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا وكذا وكذا

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سعيد بن عفير عن مالك بن أنس قال أبو عبيد لا أدرى ذكره عن الزهرى أم لا قال أجلى عمر يهود خيبر فخرجوا منها فأما يهود فذكروا فكان لهم نصف الثمره ونصف الارض لان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحهم على ذلك فأقام لهم عمر نصف الثمرة ونصف الارض من ذهب وورق واقتاب ثم أجلاهم \* وحدثنى عمرو الناقد . قال حدثنى الحجاج بن ابى منيع الرصافى عن أبه عن أبى برقان ان عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة خطب فقال ان فذكروا كانت مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فسألته اياها فاطمة رحمها الله تعالى فقال ما كان لك ان تسألينى وما كان لى ان أعطيك . فكان يضع ما يأتيه منها فى أبناء السبيل . ثم ولى أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم فوضعوا ذلك بحيث وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ولى معاوية فاقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لابى ولعبد الملك فصارت لى وللوليد وسليمان . فلما ولى الوليد سألته حصته منها فوهبها لى وسألت سليمان حصته منها فوهبها لى فاستجمعتها وما كان لى من مال أحب الى منها فاشهدوا انى قدر دنتها الى ما كانت عليه . ولما كانت سنة ٢١٠ أمر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هارون الرشيد فدفعها الى

ولد فاطمة وكتب بذلك الى قثم بن جعفر عامله على المدينة « أما بعد فان أمير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله صلى الله عليه وسلم والقرابة به أولى من استن سنه ونفذ أمره وسلم لمن منحه منحة وتصدق عليه بصدقة منحته وصدقته وبالله توفيق أمير المؤمنين وعصمته واليه في العمل بما يقربه اليه رغبته . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدك وتصدق بها عليها وكان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل تدعى منه ما هو أولى به من صدق عليه فرأى أمير المؤمنين ان يردها الى ورثتها ويسلمها اليهم تقريباً الى الله تعالى باقامة حقه وعدله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنفيذ أمره وصدقته فأمر بأبواب ذلك في دواوينه والكتاب به الى عماله فلأن كان ينادى في كل موسم بعد ان قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر كل من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله وينفذ عدته ان فاطمة رضى الله عنها لأولى بان يصدق قولها فيما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وقد كتب أمير المؤمنين الى المبارك الطبرى مولى أمير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة اليها وما فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لتولية أمير المؤمنين اياها القيام بها لاهلها \* فاعلم ذلك من رأى أمير المؤمنين وما ألهمه الله من طاعته ووفقه له من التقرب اليه والى رسوله صلى الله عليه وسلم واعلمه من قبلك وعامل محمد بن يحيى



ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبرى واعنهما على ما فيه  
عمارتها ومصالحتها ووفور غلاتها انشاء الله والسلام » وكتب يوم الاربعاء  
ليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ٢١٠ \* فلما استخلف المتوكل على الله رحمه  
الله أمر بردها الى ما كانت عليه قبل المأمون رحمه الله

﴿ امر وادى القرى وتيماء ﴾

قالوا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من خيبر وادى القرى  
فدعى أهلها الى الاسلام فامتنعوا من ذلك وقالوا ففتحتها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عنوة وغنمه الله أموال أهلها وأصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعا  
نخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والارض فى أيدي  
اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر أجلى يهودها  
وقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يجلبهم لانها خارجة من الحجاز وهى  
اليوم مضافة الى عمل المدينة واعراضها

وأخبرنى عدة من أهل العلم ان رفاعة بن زيد الجزامي كان أهدي  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فلما كانت غزاة وادى  
القرى أصابه سهم غرب وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقيل يا رسول الله هنيئاً لغلأمك أصابه سهم فاستشهد فقال كلا ان الشملة  
التي أخذها من المغانم يوم خيبر لتشتعل عليه ناراً

حدثنا شيخان ابن فروخ قال حدثنا أبو الاشهب عن الحسن انه قيل

لرسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد فتاك فلان فقال انه يجر الى النار  
في عبادة غلها

وحدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن  
عبد الله بن سفيان قال وحدثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن انه قيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك استشهد فتاك فلان فقال بل هو يجر  
الى النار في عبادة غلها

قالوا ولما بلغ أهل تيماء ما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل  
وادي القرى صالحوه على الجزية فاقاموا بلادهم وارضوهم في أيديهم وولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية وادى  
القرى وولى يزيد بن أبي سفيان بعد الفتح و كان اسلامه يوم فتح تيماء  
\* وحدثني عبد الأعلى بن حماد الترمسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن  
يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب  
أجلى أهل فدك وتيماء وخيبر قال وكان قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أهل وادي القرى في جمادى الآخرة سنة ٧

حدثني العباس بن حشام السكبي عن أبيه عن جده قال أقطع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حمزة بن النعمان بن هوذة العذري رمية سوطه من وادي  
القرى وكان سيد بني عذرة وهو أول أهل الحجاز قدم على النبي صلى الله  
عليه وسلم بصدقة بني عذرة \* وحدثني علي بن محمد بن عبد الله مولى قريش  
عن العباس بن عامر عن عمه قال أتى عبد الملك بن مروان يزيد بن معاوية فقال  
يا أمير المؤمنين ان أمير المؤمنين معاوية كان ابتاع من بعض اليهود أرضاً  
بوادي القرى وأحيا لها أرضاً وليست لك بذلك المال عناية فقد ضاع وقلت

غلته فاقطعنيه فانه لا خطر له فقال يزيد انا لا نبخل بكبير ولا نخدع عن صغير  
فقال يا امير المؤمنين غلته كذا قال هو لك فلما ولي قال يزيد هذا الذي يقال  
انه يلي بعدنا فان يكن ذلك حقا فقد صانعناه وان يكن باطلا فقد وصلناه

— ❦ — مكة ❦ —

قالوا لما قاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا عام الحديدية وكتب  
القضية على الهدنة وانه من حب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم دخل  
ومن أحب أن يدخل في عهد قريش دخل وانه من أتى قريشا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه ومن أتاه منهم ومن حلفائهم رده قام  
من كان من كنانة فقالوا ندخل في عهد قريش ومدتها وقامت خزاعة فقالت  
ندخل في عهد محمد وعقده وقد كان بين عبدالمطلب وخزاعة حلف قديم فلذلك  
قال عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي

لا هم انى ناشد محمدا حلف أبينا وابيه الاندا

ثم ان رجلا من خزاعة سمع رجلا من كنانة ينشد هجاء في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوثب عليه فشججه فهاج ذلك بينهم الشر والقتال وأعانت  
قريش بنى كنانة وخرج منهم رجال معهم فيبتوا خزاعة فكان ذلك مما نقضوا به  
العهد والقضية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن حصيرة  
الخزاعي يستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه ذلك الى غزوة مكة \*  
وحدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا عثمان بن صالح عن بن لهيعة عن



أبي الاسود عن عروة في حديث طويل قال فهاذنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يأمن بعضهم بعضاً على الاغلال والاسلال (او قال ارسال) فمن قدم مكة حاجاً أو معتمراً أو مجتازاً إلى اليمن والطائف فهو آمن ومن قدم المدينة من المشركين عامداً إلى الشام والمشرق فهو آمن قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بنى كعب وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها من بنى كنانة \* وحدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أيوب عن عكرمة ابن بنى بكر من كنانة كانوا في صلح قريش وكانت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقنتلت بنو بكر وخزاعة بعرفة فامدت قريش بنى بكر بالسلاح وسقوهم الماء وظللوهم فقال بعضهم لبعض نكثتم العهد فقالوا ما نكثنا والله ما قائلنا انما مددناهم وسقيناهم وظللناهم فقالوا لا بنى سفيان بن حرب انطلق فاجد الحلف واصلح بين الناس فقدم أبو سفيان المدينة فلقى أبا بكر فقال له يا أبا بكر اجد الحلف واصلح بين الناس فقال أبو بكر الق عمر فلقى عمر فقال له اجد الحلف واصلح بين الناس فقال عمر قطع الله منه ما كان متصلاً وأبلى ما كان جديداً فقال أبو سفيان تالله ما رأيت شاهد عشيرة شراً منك فانطلق إلى فاطمة فقالت الق عليا فلقيه فذكر له مثل ذلك فقال على أنت شيخ قريش وسيدها فاجد الحلف واصلح بين الناس فضرب أبو سفيان يمينه على شماله وقال قد جددت الحلف وأصلحت بين الناس ثم انطلق حتى أتى مكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أبا سفيان قد اقبل وسيرجع راضياً بغير قضاء فلما رجع إلى أهل مكة أخبرهم الخبر فقالوا تالله ما رأينا احق منك ما جئنا بحرب فنحذر ولا بسلم فنامن . وجاءت خزاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا

ما أصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد أمرت باحدى القريتين مكة او الطائف وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير فخرج فى أصحابه وقال « اللهم اضرب على آذانهم فلا يسمعون حتى نبغتهم بغتة » وأخذ المسير حتى نزل مر الظهران وقد كانت قريش قالت لابی سفيان ارجع فلما بلغ مر الظهران ورأى النيران والاحبية قال ماشأن الناس كأنهم أهل عشية عرفة وغشيته خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه اسيراً فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عمر فاراد قتله فمنعه العباس واسلم فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عند صلاة الصبح تحشش الناس وضوا للصلاة فقال ابو سفيان للعباس بن عبد المطلب ماشأنهم يريدون قتلى قال لا ولكنهم قاموا الى الصلاة فلما دخلوا فى صلاتهم رأهم اذا ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعوا واذا سجد سجدوا فقال تالله ما رأيت كاليوم طواعية قوم جاؤا من هاهنا وهاهنا ولا فارس الكرام ولا الروم ذات القرون فقال العباس يارسول الله ابغى الى اهل مكة ادعهم الى الاسلام فلما بعثه أرسل فى أثره وقال ردوا على عمى لا يقتله المشركون فابى أن يرجع حتى اتى مكة فقال أى قوم اسلموا تسلموا ايتيم ايتيم واستبطنتم باشهب بازل هذا خالد بأسفل مكة وهذا الزبير بأعلى مكة وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المهاجرين والانصار وخزاعة فقال قريش وما خزاعة المجذعة الانوف \* وحدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان قائل خزاعة قال للنبي صلى الله عليه وسلم

لاهم انى ناشد محمدا حلف ايدنا وايه الانلدا

فانصر هداك الله نصرأ ايذا وادع عباد الله يأتوا مددا

قال حماد فحدثني علي بن زيد عن عكرمة ان خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فقال ليبيكم . وقال الواقدي وغيره تسليح قوم من قريش يوم الفتح وقالوا لا يدخلها محمد الا عنوة فقاتلهم خالد بن الوليد وكان أول من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدخول فقتل أربعة وعشرين رجلا من قريش وأربعة نفر من هذيل ويقال قتل يومئذ ثلاثة وعشرين رجلا من قريش وانهمزم الباقون فاعتصموا برؤس الجبال وتوقلوا فيها واستشهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كرز بن جابر النهري وخالد الأشعر الكعبي وقال هشام بن الكلابي هو حبيش الأشعر ابن خالد الكعبي من خزاعة

وحدثنا شيبان بن أبي شيبة الابلي حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفودا الى معاوية وذلك في شهر رمضان وكان بعضنا يصنع لبعض الطعام وكان أبو هريرة مما يكثر ان يدعونا الى رحله قال فصنعت لهم طعاما ودعوتهم فقال أبو هريرة الا أعلمكم بحديث من حديثكم معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على الاخرى وبعث أبا عبيدة ابن الجراح على الحصر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه فرآني فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال ناد الانصار فلا يأت الا انصاري قال فناديتهم فأطافوا به وجمعت قريش وأبائها واتباعها وقالوا نقدم هؤلاء فان أصابوا ظفرا كنا معهم وان أصيبوا أعطينا الذي يسئل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترونا أوباش قريش قالوا نعم



فقال باحدى يديه على الاخرى يشير ان اقتلوهم ثم قال وافوني بالصفاء قال فانطلقنا فما يشاء أحد أن يقتل أحداً الا قتله جفاء أبو سفيان فقال يارسول الله ابعدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن اتى السلاح فهو آمن فقال بعض الانصار لبعض أما الرجل فأدر كته رغبة في قرابته ورافة بعشيرته . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا جاءه لم يخف علينا فقال يا معشر الانصار قتلتم كذا وكذا قالوا قد كان ذلك يارسول الله قال « كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالحيا محياكم والممات مما تمكم فجمعوا يبكون ويقولون والله ما قلنا الذى قلنا الا للضن برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأقبل الناس الى دار أبي سفيان وأغلقوا أبوابها ووضعوا سلاحهم وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت وأتى على صنم كان الى جنب الكعبة وفى يده قوس قد أخذ بسيتها فجعل يطعن فى عين الصنم ويقول « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » قال فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلاه حتى نظر الى البيت ثم رفع يده يحمد الله ويدعو

حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم عن أبي حصين عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا تجهزن على جريح ولا يتبعن مدبر ولا يقتلن أسير ومن أغلق بابه فهو آمن .

قال الواقدي كانت غزوة الفتح فى شهر رمضان سنة ٨ فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الى الفطر ثم توجه لغزوة حنين وولى مكة عتاب بن

اسيد بن أبي العيص بن أمية وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدم  
الاصنام ومحو الصور التي كانت في الكعبة وقال اقتلوا بن خطل ولو كان  
متعلقاً بأستار الكعبة فقتله أبو برزة الاسلمى . قال أبو اليقظان واسم بن خطل  
قيس وقتله أبو شرياب الانصاري وكانت لابن خطل قيتان تغنيان بهجاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت احدهما وبقيت الاخرى حتى كسرت  
لها ضلع أيام عثمان فماتت . وقتل نميلة بن عبد الله الكنانى مقيس بن صبابه  
الكنانى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر من وجده أن يقتله  
وذلك لان أخاه هاشم بن صبابه بن حزن اسلم وشهد غزوة المريسيع مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله رجل من الانصار خطأ وهو يظنه  
مشركا فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى له بالدية على  
عاقلة القاتل فاخذها واسلم ثم عدا على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتدا وقال  
شفى النفس ان قدبات بالقاع مسندا  
يخرج ثوبه دماء الاخادع  
ثارت به قهراً وحملت عقله  
سراة بنى النجار أرباب فارع  
حللت به وتبرى وأدركت ثورتى  
وكنت عن الاسلام أول راجع

وقتل على بن أبي طالب رضى الله عنه الحويرث بن نقيذ بن بجير بن  
عبد بن قصى وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقتله من وجده .  
وحدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال جاءت  
قينة لهلال بن عبد الله وهو ابن خطل الادرمى من بني تيم الى النبي صلى  
الله عليه وسلم متنكرة فأسلمت وبايعت وهو لا يعرفها فلم يعرض لها  
وفتلت قينة له أخرى وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال واسلم ابن الزبيرى السهمى قبل أن يقدر عليه ومدح رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان قد أباح دمه يوم الفتح ولم يعرض له  
 حدثنا محمد بن الصباح البزار قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء  
 عن القاسم بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم مكة  
 فقال « الحمد لله الذي صدق وعده . ونصر جنده . وهزم الأحزاب وحده . ألا  
 ان كل ماثرة كانت في الجاهلية وكل دم ودعوى موضوعة تحت قدمي  
 الاسدانة البيت وسقاية الحاج »

وحدثنا خلف البزار حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن  
 عن أشياخه قالوا لما كان يوم فتح مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش  
 ما تظنون قالوا نظن خيراً ونقول خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت  
 قال « فاني أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
 وهو أرحم الراحمين الاكل دين ومال وماثرة كانت في الجاهلية فهي تحت  
 قدمي الاسدانة البيت وسقاية الحاج »

حدثنا شيبان قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا عبد الله بن عبيد بن  
 عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته « الا ان مكة حرام ما بين  
 أخشبيها لم يحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدى ولم يحل لى الا ساعة من  
 نهار لا يختل خلاها ولا تعضدعضاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا أن  
 يعرف » ( أو يعرف ) فقال العباس رحمه الله « الا الاذخر فانه لصاغتتا وقيونا وظهر  
 بيوتنا » فقال صلى الله عليه وسلم « الا الاذخر »

حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن  
 منصور عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يختل خلي  
 مكة ولا يعضدشجرها » فقال العباس الا « الاذخر فانه للقيون وظهور البيوت »



فرخص في ذلك

حدثنا شيبان قال حدثنا أبو هلال الراسبي عن الحسن قال أراد عمر أن يأخذ كنز الكعبة فينفته في سبيل الله فقال له أبي بن كعب الانصاري يا أمير المؤمنين قد سبقك صاحبك ولو كان هذا فضلا لفعلاه . وحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرام لا يحل بيع رباها ولا أجور بيوتها

حدثنا محمد بن حاتم المروزي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسراييل عن ابراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أن لك بناء يظلك من الشمس بمكة فقال (انما هي مناخ من سبق)

حدثنا خلف بن هشام البزار . حدثنا اسماعيل عن ابن جريح قال قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة . حدثنا أبو عبيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن اسراييل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال الحرم كله مسجد

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا اسحاق الازرق عن عبد الملك ابن أبي سليمان قال كتب عمر بن عبد العزيز الى أمير مكة أن لا تدع أهل مكة يأخذون على بيوت مكة أجراً فإنه لا يحل لهم

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط في قوله « سواء العاكف فيه والباد » قال البادي من يخرج من الحجاج والمعتمرين هم سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا غير ان لا يخرج أحد من بيته

حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في هذه الآية قال أهل مكة وغيرهم في المنازل سواء . وحدثنا عثمان وعمر وقالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ان عمر بن الخطاب قال لا تخذوا لدوركم أبواً لينزل البادي حيث شاء . وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وبكر بن الهيثم قالوا حدثنا يحيى بن ضريس الرازي عن سفيان عن أبي حصين قال قلت لسعيد بن جبير وهو بمكة اني أريد أن أعتكف فقال أنت عاكف ثم قرأ « سواء العاكف فيه والباد »

حدثنا عثمان قال حدثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله (سواء العاكف فيه والباد) قال خلق الله فيه سواء أهل مكة وغيرها \* وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال كان يتخاصم الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في أجور الدور بمكة فيقضي بها على من اكترها وهو قول مالك وابن أبي ذئب قال وقال ربيعة وأبو الزناد لا بأس بكل كراء بيوت مكة وبيع رباعها وقال الواقدي رأيت ابن أبي ذئب يأبىه كراء داره بمكة بين الصفا والمرود وقال الليث بن سعد ما كان من دار فأجرها طيب لصاحبها فأما القاعات والسكك والافنية والحرايات فمن سبق نزل ذلك بغير كراء وأخبرني أبو عبد الرحمن الاودي عن الشافعي بمثل ذلك وقال سفيان بن سعيد الثوري كراء بيوت مكة حرام وكان يشدد في ذلك وقال الاوزاعي وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ان كراها في ليالي الحج فالكراء باطل وان كان في غير ليالي الحج وكان المكترى مجاوراً أو غير ذلك فلا بأس وقال بعض أصحاب أبي يوسف كراؤها حل طلق وانما يستوى العاكف والبادي في الطواف بالبيت

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن العلاء بن المسيب عن عبد الرحمن بن الاسود انه كان لا يرى بقل مكة ولا بالزرع الذي يزرع فيها ولا بشيء مما أنبتته الناس بها من شجر أو نخل باسا ان تقطعه ونأكله وتصنع فيه ماشئت قال وانما كره ما أنبتت الارض بمكة من شجر وغيره مما لم يعمله الناس الا الاذخر. قال الحسن بن صالح وقد رخص في الشجر البالي الذي قديس وتكسر. وقال محمد بن عمر الواقدي قال مالك وابن أبي ذئب في محرم أو حلال قطع شجر من الحرم انه قد أساء فان كان جاهلا علم ولا شيء عليه وان كان عالما خالعا عوقب ولا قيمة عليه ومن قطع من ذلك شيئا فلا بأس ان ينتفع به. قال وقال سفیان الثوري وأبو يوسف عليه في الشجرة لقطعها قيمة ولا ينتفع بذلك وهو قول أبي حنيفة. وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب لا بأس بالضغابيس واطراف السننات تؤخذ من الحرم للدواء والسواك. وقال سفیان بن سعيد وأبو حنيفة وأبو يوسف كل شيء أنبتته الناس في الحرم أو كان مما ينبتون فلا شيء على قاطعه كل شيء مما لا ينبتته الناس فعلى قاطعه قيمة. وقال الواقدي سألت الثوري وأبا يوسف عن رجل أنبت في الحرم ما لا ينبتته الناس فقام عليه حتى نبت له أنه أن يقطعه قالوا نعم قلت فان نبتت في بستانه شجرة مما لا ينبت الناس من غير أن يكون أنبتها قالوا يصنع بها ماشاء

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال روى لنا ابن عمر كان يأكل بمكة بقل زرع في الحرم \* وحدثني محمد بن سعد قال حدثني الواقدي عن معاذ بن محمد قال رأيت على مائدة الزهري بقل من الحرم. قال أبو حنيفة لا يرعى الرجل المحرم بعيره في الحرم ولا يحتش له وهو قول زفر. وقال مالك



وابن أبي ذئب وسفيان وأبو يوسف وابن أبي سبره لابأس بالرعى ولا يحتش  
وقال بن أبي ليلى لابأس بان يحتش \* وحدثني عفان والعباس بن الوليد  
النرسي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث قال كان عطاء لا يرى  
بأساً بقل الحرم وما زرع فيه وبالقضب والسواك قال وكان مجاهد يكرهه .  
قال ولم يكن للمسجد الحرام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
جدار يحيط به فلما استخلف عمر بن الخطاب وكثر الناس وسع المسجد  
واشترى دوراً فهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوا أن  
يدعوا ووضع لهم الاثمان حتى أخذوها بعد واتخذ للمسجد جداراً قصيراً  
دون القامة فكانت المصايح توضع عليه . فلما استخلف عثمان بن عفان ابتاع  
منازل وسع المسجد بها وأخذ منازل أقوام ووضع لهم الاثمان فضجوا به عند  
البيت فقال انما جراً كم على حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا  
فاقررتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلفه فيهم عبد الله بن خالد بن  
أسيد بن أبي العيص نخل سيولهم

ويقال ان عثمان أول من اتخذ للمسجد الاروقة واتخذها حين وسعه  
قالوا وكان باب الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام وجرهم والعماليق بالارض  
حتى بنته قریش فقال أبو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل  
الابسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من أردتم فان جاء أحد ممن تكرهون  
رميت به فسقط فكان نكالا لمن ورأه فعملت قریش بذلك

قال ولما تحصن عبدالله بن الزبير بن العوام في المسجد الحرام واستعاذ به  
والحصين بن نمير السكوني اذ ذاك يقاؤه في أهل الشام أخذ ذات يوم رجل من  
أصحابه ناراً على ليفة في رأس رمح وكانت الريح عاصفاً فطارت شررة فتعلقت

باستار الكعبة فأحرقتها فتصدعت حيطانها واسودت وذلك في سنة ٦٤  
 حتي اذا مات يزيد بن معاوية وانصرف الحصين بن نمير الى الشام أمر ابن  
 الزبير بما في المسجد من الحجارة التي رمى بها فخرج ثم هدم الكعبة وبنها على  
 أساسها وادخل الحجر فيها وجعل لها بايين موضوعين بالارض شرقياً وغربياً  
 يدخل من واحد ويخرج من الآخر وكان قد وجد أساس الكعبة متصلاً  
 بالحجر وانما التمس اعادتها الى بناء ابراهيم عليه السلام على ما كانت عائشة أم  
 المؤمنين أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على بابها صفائح الذهب  
 وجعل منافيحها من ذهب فلما حاربه الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك  
 ابن مروان وقتله كتب اليه عبد الملك يأمره ببناء الكعبة والمسجد الحرام  
 وقد كانت الحجارة حلقت الكعبة فهدمها الحجاج وبنها فردها الى بناء  
 قريش واخرج الحجر فكان عبد الملك يقول بعد ذلك وددت اني كنت حملت  
 ابن الزبير أمر الكعبة وبنها ما تحمل

قالوا وكانت كسوة الكعبة في الجاهلية الانطاع والمغافر فكساها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساها عمر وعثمان رضى الله عنهما  
 القباطي ثم كساها يزيد بن معاوية الديباج الخسرواني وكساها ابن الزبير  
 والحجاج بعده الديباج وكساها بنو أمية في بعض أيامهم الحلل التي كان أهل  
 نجران يؤدونها وأخذوا هم بتجريدها وفوقها الديباج . ثم ان الوليد بن عبد  
 الملك وسع المسجد الحرام وحمل اليه عمد الحجارة والرخام والقيسفساء . قال  
 الواقدي فلما كانت خلافة أمير المؤمنين المنصور رحمه الله زاد في المسجد وبناه  
 وذلك في سنة ١٣٩ \* وقال علي بن محمد بن عبد الله المدائني ولى المهدي جعفر  
 ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مكة والمدينة واليمامة فوسع

مسجدي مكة والمدينة وبنائها . وقد جدد أمير المؤمنين المتوكل على الله جعفر  
ابن أبي اسحاق المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي رضوان الله عليهم  
رخام الكعبة وازرها بفضة والبس سائر حيطانها وسقفها الذهب ولم يفعل  
ذلك أحد قبله وكسا أساطينها الديباج

### ذكر حفائر مكة

قالوا كانت قريش قبل جمع قصى آياها وقبل دخولها مكة تشرب من  
حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها لؤى بن غالب خارج  
الحرم تدعى اليسيرة ومن بئر حفرها مرة بن كعب تدعى الروى وهى مما  
بلى عرفه ثم حفر كلاب بن مرة خم ورم . والجفر بظاهر مكة ثم ان  
قصي بن كلاب حفر بئراً سماها العجول واتخذ سقاية وفيها يقول بعد  
رجاز الحاج

زروي على العجول ثم نطلق      قبل صدور الحاج من كل أفق  
ان قصيا قد وفى وقد صدق      بالشبع للناس ورى مغتبق

ثم انه سقط في العجول بعد ممات قصي رجل من بني نصر بن معاوية  
فعطلت . وحفر هاشم بن عبد مناف بئر وهى عند الخدمة على فم شعب أبي  
طالب وحفر هاشم أيضاً سجلة فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل بن  
عبد مناف بن المطعم ويقال بل ابتاعها منه ويقال ان عبد المطلب وهبها  
له حين حفر زمزم وكثر الماء بمكة فقالت خالدة بنت هاشم



نحن وهبنا لعدى سجله في تربة ذات عذاة سهله

تروى الحجاج زعلة فزعله

وقد دخلت سجله في المسجد وحفر عبد شمس بن عبد مناف الطوى  
وهي باعلى مكة وحفر أيضاً لنفسه الجفر وحفر ميمون بن الحضرمي حليف  
بنى عبد شمس بن عبد مناف بئر وهى آخر بئر حفرت فى الجاهلية بمكة  
وعندها قبر أمير المؤمنين المنصور رحمه الله واسم الحضرمي عبد الله بن عماد  
واحتفر عبد شمس أيضاً بئرين وسماهما خمّ ورمّ على ماسمى كلاب بن مرة  
بئريه فاما خمّ فهى عند الردم وأما رمّ فعند دار خديجة بنت خويلد وقال  
عبد شمس

حفرت خمّاً وحفرت رمّاً حتى أرى المجد لنا قد تما

وقالت سبيعة بنت عبد شمس فى الطوى

ان الطوى اذا شربتم ماءها صوب الغمام عذوبة وشفاء

وحفرت بنو أسد بن عبد العزى بن قصى شفية بئر بنى أسد وقال

الحويرث بن أسد

ماء شفية كماء المزن وليس ماؤها بطرق أجن

وحفر بنو عبد الدار بن قصى أم احراد فقالت أميمة بنت عميلة بن السباق

ابن عبد الدار

نحن حفرنا البحر ام احراد ليست كبذر الندور الجماد

فأجابتها صفية بنت عبد المطلب

نحن حفرنا بذر تروى الحجاج الاكبر من مقبل ومدبر

وأم احراد بشر فيها الجراد والذر وقد لا يذكر

وحفر بنو جمح السنبله وهى بئر خلف بن وهب الجمحى فقال قائلهم  
نحن حفرنا للحجيج سنبله صوب سحاب ذو الجلال أنزله

وحفر بنو سهم الغمر وهى بئر العاصى بن وأئل فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج تشج ماء أيما شجيج

قال ابن الكلابى قالها بن الربيع . وحفرت بنو عدى الحفير فقال شاعرهم

نحن حفرنا بئرنا الحفيرا بحراً يجيش ماؤه عزيرا

وحفرت بنو مخزوم السقيا بئر هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن  
مخزوم . وحفرت بنو تيم الثريا وهى بئر عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب  
ابن سعد بن تيم . وحفرت بنو عامر بن لؤي النقع قالوا وكانت لجبير بن مطعم  
بئر وهى بئر بنى نوفل فادخلت حديثاً فى دار القوارير التى بناها حماد  
البربرى فى خلافة أمير المؤمنين هارون الرشيد وكان عقيل بن أبى طالب  
حفر فى الجاهلية بئرا وهى فى دار ابن يوسف فكانت للاسود بن أبى البختري  
ابن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بئر على باب الاسود عند  
الحناطين فدخلت فى المسجد بئر عكرمة نسبت الى عكرمة بن خالد بن العاصى  
ابن هاشم بن المغيرة بئر عمر ونسبت الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية  
ابن خلف الجمحى وكذلك شعب عمرو والطلوب أسفل مكة كانت لعبد الله بن  
صفوان . بئر حويطب نسبت الى حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس من بنى  
عامر بن لؤى وهى بفناء داره ببطن الوادى . بئر أبى موسى كانت لابى موسى  
الاشعري بالمعلاة . بئر شوذب نسبت الى شوذب مولى معاوية وقد دخلت فى  
المسجد ويقال ان شوذبا كان مولى طارق بن علقمة بن عريج بن جذيمة  
الكنانى ويقال كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن محرت بن خمل بن

شق الكنانى خال مروان بن الحكم بن أبى العاصى بن أمية . وبئر بكار نسبت الى رجل سكن مكة من أهل العراق وهى بذى طوى . وبئر وردان نسبت الى وردان مولى السائب بن أبى وداعة بن ضبيرة السهمى . وسقاية سراج بفتح كانت لسراج مولى بنى هاشم . وبئر الاسود نسبت الى الاسود بن سفيان ابن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وهى بقرب بئر خالصة مولاة أمير المؤمنين المهدي . والبرود بفتح لمخترش الكعبي من خزاعة وقال بن الكلبي صاحب دار ابن علقمة بمكة طارق بن علقمة بن عريج بن خزيمة الكنانى وقال أبو عبيدة معمر بنى المثنى وعبد الملك بن قريب الاصمعي وغيرهما بستان ابن عامر لعمر بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤى ولكن الناس غلطوا فيها فقالوا بستان ابن عامر وبستان بنى عامر وانما هو بستان بن معمر وقوم يقولون نسب الى ابن عامر الحضرمى وآخرون يقولون نسب الى ابن عامر بن كريز وذلك ظن وترجم \* حدثني مصعب بن عبدالله الزبيرى قال كانت فى الجاهلية مكة تدعى صلاح قال أبو سفيان بن حرب الحضرمى

أبا مطر هلم الى صلاح  
ونزل بلدة عزت قديماً  
ليكفيك الندامى من قریش  
ونأمن ان ينالك رب جيش

وحدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبى يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب وعن قصة دار الندوة ودار العجلة ودار القوارير بمكة فكذب اليه أما سجن ابن سباع فانه كان داراً لعبد الله بن سباع بن عبدالعزيز بن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعى وكان سباع يكنى أبا نيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحد فقال



له هلم الى يا ابن مقطعة البظور ثم قتله واكب عليه لياخذ درعه فزرقه ووحشى  
 وأم طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع وهو حليف  
 بني زهرة

وأما دار الندوة فبناها قصي بن كلاب فكانوا يجتمعون اليه فتقضي فيها  
 الامور ثم كانت قريش بعده تجتمع فيها فتشاور في حروبها وأمورها وتعقد  
 الالوية وتزوج من أراد التزويج وكانت أول دار بنيت بمكة من دور قريش  
 ثم دار العجلة وهي دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سهم يدعون انها بنيت  
 قبل دار الندوة وذلك باطل فلم تزل دار الندوة لبني عبد الدار ابن قصي حتى  
 باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي من معاوية  
 ابن أبي سفيان فجعلها داراً للامارة وأما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة  
 ابن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد  
 المطلب وقد صارت بعد لام جعفر زبيدة بنت أبي الفضل بن المنصور أمير  
 المؤمنين واستعمل في بعض فرشها وحيطانها شيء من قوارير فقيل دار القوارير  
 وكان حماد البربري بناها في خلافة الرشيد أمير المؤمنين رحمه الله وقال  
 هشام بن محمد الكلابي كان عمرو بن مضاخ الجرهمي حارب رجلا من جرهم  
 يقال له السמידع نخرج عمرو في السلاح يتقعقع فسمى الموضع الذي خرج  
 منه قعيقعان وخرج السמידع مقلداً خيله الاجراس في اجيادها فسمى الموضع  
 الذي خرج منه اجياد وقال ابن الكلابي ويقال انه خرج بالجياد الموسومة  
 فسمى الموضع اجياد وعامة أهل مكة يقولون جياد الصغير وحياد الكبير

حدثنا الوليد بن صالح عن محمد بن عمر الاسلمى عن كثير بن عبد الله  
 عن أبيه عن جده قال قدمنا مع عمر بن الخطاب في عمرته سنة ١٧ فكلّمه

أهل المياه في الطريق ان يبتنوا منازل فيما بين مكة والمدينة ولم تكن قبل ذلك فاذن لهم واشترط عليهم ان ابن السيل أحق بالماء والظل

### ✦ أمر السيول بمكة ✦

حدثنا العباس بن هشام عن أبيه هشام بن محمد عن ابن خربوز المكي وغيره قالوا كانت السيول بمكة أربعة منها سيل أم نهشل وكان في زمن عمر ابن الخطاب أقبل السيل حتى دخل المسجد من أعلى مكة فعمل عمر الردمين جميعاً الأعلى بين دار بة ( وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف الذي ولي البصرة في فتنة بن الزبير اصطلح أهلها عليه ) ودار أبان بن عثمان بن عفان والا سفل عند الحمارين وهو الذي يعرف بردم آل أسيد فتراد السيول عن المسجد الحرام . قال وأم نهشل بنت عبيدة بن سعيد ابن العاصي بن أمية ذهب بها السيل من أعلى مكة فنسب اليها ومنها سيل الجحاف والجراف في سنة ٨٠ في زمن عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوم اثنين فذهب بهم وبأمتعتهم وأحاط بالكعبة فقال الشاعر

لم تر غسان كيوم الاثنين أكثر محزوناً وابكى للعين

اذ ذهب السيل بأهل المصريين وخرج الخبآت يسعين

شوارداً في الجبلين يرقين

فكتب عبد الملك الى عبد الله بن سفيان الخزومي عامله على مكة ويقال بل كان عامله يومئذ الحارث بن خالد الخزومي الشاعر يأمره بعمل ضفائر

الدور الشارعة على الوادى وضافت المسجد وعمل الردم على أفواه السكك  
لتحصن دور الناس وبعث لعمل ذلك رجلاً نصرانياً فاتخذ الضفائر وردد الردم  
الذى يعرف بردم بني قراد وهو يعرف ببني جمح واتخذت ردوم بأسفل مكة  
قال الشاعر

سأملك عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد  
ومنها السيل الذى يدعى المخبل أصاب الناس فى أيامه مرض فى أجسادهم  
وخبل فى سنتهم فسمى المخبل . ومنها سهل أتى بعد ذلك فى خلافة هشام  
ابن عبد الملك فى سنة ١٢٠ يعرف بسيل أبى شاكر وهو مسلمة بن هشام  
وكان على الموسم ذلك العام فنسب اليه قال وسيل وادى مكة يأتى من موضع  
يعرف بسدره عتاب بن اسيد بن أبى العيص

قال عباس بن هشام وقد كان فى خلافة المأمون عبد الله بن الرشيد  
رحمه الله سيل عظيم بلغ ماؤه قريباً من الحجر . فحدثى العباس قال حدثنى  
أبى عن أبىه محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن عكرمة قال درس شىء  
من معالم الحرم على عهد معاوية بن أبى سفيان فكتب الى مروان بن الحكم  
وهو عامله على المدينة يأمره ان كان كرز بن علقمة الحزاعى حياً أن يكلفه  
اقامة معالم الحرم لمعرفة بها وكان معمرًا فأقامها عليه فبهي مواضع الانصاب  
اليوم .

قال الكلبى هذا كرز بن علقمة بن هلال بن جربية بن عبدنهم بن حليل  
ابن حبشية الحزاعى وهو الذى قفا أثر النبي صلى الله عليه وسلم حين انتهى  
الى الغار الذى استخفى فيه وأبو بكر الصديق معه حين أراد الهجرة الى المدينة  
فراى عليه نسج العنكبوت ورأى دونه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم



فعر فيها فقال هذه قدم محمد صلى الله عليه وسلم وهاهنا انقطع الاثر

—\*—  
 الطائف

قال لما هزمت هوازن يوم حنين وقتل دريد بن الصمة أتى فلهم  
 أوطاس فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري فقتل  
 فقام بأمر الناس أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري وأقبل المسلمون  
 الى أوطاس فلما رأى ذلك مالك بن عوف بن سعد أحد بني دهقان بن نصر  
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن وكان رئيس هوازن يومئذ هرب الى الطائف  
 فوجد أهلها مستعدين للحصار قد رموا حصنهم وجمعوا فيه الميرة فأقام بها  
 وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين حتى نزل الطائف فرمتهم ثقيف  
 بالحجارة والنبل ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقا على حصنهم  
 وكانت مع المسلمين دبابة من جلود البقر فالقت عليها ثقيف سكك الحديد  
 المحمأة فاحرقتها فأصيب من تحتها من المسلمين وكان حصار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الطائف خمس عشرة ليلة وكان غزوه اياها في شوال سنة ٨  
 قالوا ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف  
 منهم أبو بكر بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه نفيح  
 ومنهم الازرق الذي نسبت الازارقة اليه كان عبداً رومياً حداداً وهو أبو نافع  
 ابن الازرق الخارجي فأعتقوا بنزولهم ويقال ان نافع بن الازرق الخارجي من  
 بني حنيفة وان الازرق الذي نزل من الطائف غيره ثم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم انصرف الى الجمرانة ليقسم سبي أهل حنين وغنائمهم ثقات ثقيف  
 أن يعود اليهم فبعثوا اليه وفد فصالحهم على أن يسلموا ويقرهم على ما في  
 أيديهم من أموالهم وركازهم واشترط عليهم أن لا يربوا ولا يشربوا الخمر  
 وكانوا أصحاب ربا وكتب لهم كتاباً قال وكانت الطائف تسمى وج فلما حصنت  
 وبني سورها سميت الطائف

حدثني المدائني عن أبي اسماعيل الطائفي عن أبيه عن أشياخ من أهل  
 الطائف قال كان بمخلاف الطائف قوم من اليهود طردوا من اليمن ويثرب  
 فاقاموا بها للتجارة فوضعت عليهم الجزية ومن بعضهم اتباع معاوية أمواله  
 بالطائف قالوا وكانت للعباس بن عبد المطب رحمه الله أرض بالطائف وكان  
 الزبيب يحمل منها فينبد في السقاية للحاج وكانت لعامة قریش أموال بالطائف  
 يأتونها من مكة فيصلحونها فلما فتحت مكة وأسلم أهلها طمعت ثقيف فيها  
 حتى اذا فتحت الطائف اقرت في أيدي المكبين وصارت أرض الطائف  
 مخلافا من مخالف مكة قالوا وفي يوم الطائف أصيبت عين أبي سفيان  
 ابن حرب

حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا الواقدي عن محمد بن عبد الله عن  
 الزهري عن ابن المسيب عن عتاب بن اسيد أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمر أن تخرص اعناب ثقيف نخرص النخل ثم يأخذ زكاتهم زيباً كما  
 تؤدى زكاة النخل قال الواقدي قال أبو حنيفة لا يخرص ولكنه اذا وضع  
 بالارض أخذت الصدقة من قليله وكثيره وقال يعقوب اذا وضع بالارض  
 فبلغت مكيلته خمسة اوسق ففيه الزكاة العشر أو نصف العشر وهو قول  
 سفيان بن سعيد الثوري والوسق ستون صاعا وقال مالك بن أنس وابن

أبي ذئب السنة ان تؤخذ منه الزكاة على الحرص كما يؤخذ التمر من النخل .  
 حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يحيى  
 ابن سعيد عن عمرو بن شعيب ان عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على  
 الطائف كتب اليه ان أصحاب العسل لا يرفعون الينا ما كانوا يرفعون الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كل عشرة زقاق زق فكتب اليه عمر  
 ان فعلوا فاحموا لهم اوديتهم والا فلا تحموها . حدثنا عمرو بن محمد الناقد  
 قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن أبيه عن جده  
 عن عمر انه جعل في العسل العشر

حدثنا داود بن عبد الحميد قاضى الرقة عن مروان بن شجاع عن  
 خصيف عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عماله على مكة والطائف ان  
 فى الخلايا صدقة نخذوها منها قال والخلايا الكواثر وقال الواقدى وروى عن  
 ابن عمر انه قال ليس فى الخلايا صدقة وقال مالك الثورى لا زكاة فى العسل  
 وان كثر وهو قول الشافعي وقال أبو حنيفة فى قليل العسل وكثيره اذا كان  
 فى أرض العشر العشر واذا كان فى أرض الحراج فلا شئ عليه لانه لا يجتمع  
 الزكاة والحراج على رجل وقال الواقدى أخبرنى القاسم بن معن ويعقوب عن  
 أبي حنيفة انه قال فى العسل يكون فى أرض ذمي وهى من أرض العشر انه  
 لا عشر عليه فيه وعلى أرضه الحراج واذا كان فى أرض تغلبى أخذ منه الخمس وقول  
 زفر مثل قول أبي حنيفة . وقال أبو يوسف اذا كان العسل فى أرض الحراج  
 فلا شئ فيه واذا كان فى أرض العشر فى كل عشرة أرتال رطل . وقال محمد  
 ابن الحسن ليس فيما دون خمسة افراق صدقة وهو قول ابن أبي ذئب  
 وروى خالد بن عبد الله الطحان عن ابن أبي ليلى انه قال اذا كان فى



أرض الحراج أو العشر ففي كل عشرة ارطال رطل وهو قول الحسن بن صالح  
ابن حنّ . وحدثني أبو عبيد قال حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري  
قال في كل عشرة زقاق زق . وحدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا يحيى  
ابن آدم قال حدثنا عبدالرحمن بن حميد الرقاشي عن جعفر بن نجيح المدني عن  
بشر بن عاصم و عثمان بن عبد الله بن أوس أن سفيان بن عبدالله الثقفي كتب  
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عاملا له على الطائف يذكر ان قبله حيطانا  
فيها كروم وفيها من الفرسك والمان وما هو أكثر غلة من الكروم اضعافا  
واستأمره في العشر . قال فكتب اليه عمر ليس عليها عشر

قال يحيى بن آدم وهو قول سفيان بن سعيد سمعته يقول ليس فيما  
أخرجت الارض صدقة الا أربعة أشياء الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا  
بلغ كل واحد من ذلك خمسة أوسق قال وقال أبو حنيفة فيما أخرجت أرض  
العشر العشر ولو دستجة بقل وهو قول زفر . وقال مالك وابن أبي ذئب  
ويعقوب ليس في البقول وما أشبهها صدقة وقالوا ليس فيما دون خمسة أوسق  
من الحنطة والشعير والذره والسلت والزوان والتمر والزبيب والارزوالسمسم  
والجلبان وأنواع الجبوب التي تكال وتزخر مع العدس واللويبا والحمص  
والماش والدخن صدقة فاذا بلغت خمسة أوسق ففيها صدقة . قال الواقدي  
وهذا قول ربيعة ابن أبي عبدالرحمن وقال الزهري التوابل والقطناني كلهما  
تزكى وقال مالك لا شيء في الكثرى والفرسك وهو الخوخ ولا في الرمان  
وسائر أصناف الفواكه الرطبة من صدقة وهو قول ابن أبي ليلى قال أبو  
يوسف ليس الصدقة الا فيما وقع عليه القفيز وجرى عليه الكيل وقال أبو الزناد  
وابن أبي ذئب وابن أبي سبرة لا شيء في الخضر والفواكه من صدقة ولكن

الصدقة في أثمانها ساعة تباع . وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عثمان بن أبي العاصي الثقفي على الطائف

﴿ تباه وجرش ﴾

حدثني بكر بن القيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أسلم أهل تباه وجرش عن غير قتال فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وولى أبا سفيان بن حرب جرش

﴿ تبوك وإيلة واذرح ومقنا والجرباء ﴾

قالوا لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك من أرض الشام لغزو من انتهى إليه أنه قد تجمع له من الروم وعاملة ولخم وجذام وغيرهم وذلك في سنة ٩ من الهجرة لم يلق كيداً فأقام بتبوك أياماً فصالحه أهلها على الجزية وأتاه وهو بها يحنه بن رؤبة صاحب إيلة فصالحه على أن جعل له على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلثمائة دينار واشترط عليهم قرى من مريهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً بأن يحفظوا ويمنعوا

فحدثني محمد بن سعد قال حدثنا الواقدي عن خالد بن ربيعة عن طلحة الأبي أن عمر بن عبد العزيز كان لا يزداد من أهل إيلة على ثلثمائة دينار شيئاً وصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل اذرح على مائة دينار في كل رجب وصالح أهل الجرباء على الجزية وكتب لهم كتاباً . وصالح أهل مقنا على ربع عمروكهم وغزولهم ( والعمروك خشب يصطاد عليه ) وربع كراعهم وحلقهم

وعلى ربيع ثمارهم وكانوا يهودا وأخبرني بعض أهل مصر انه رأى كتابهم بعينه في جلد أحمَر دارس الخط فنسخه وأمل على نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بنى حبيبة وأهل مقنا سلم اتم فانه أنزل عليّ انكم راجعون الى قريبتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون ولكم ذمة الله وذمة رسوله وان رسول الله قد غفر لكم ذنوبكم وكل دم اتبعتم به لا شريك لكم في قريبتكم الا رسول الله أو رسول رسول الله (وانه لا ظلم عليكم ولا عدوان) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيركم مما يجير منه نفسه فان رسول الله بزتكم وورقيكم والكراع والحلقة الا ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله وان عليكم بعد ذلك ربيع ما أخرجت نخيلكم وربيع ما صادت عركم وربيع ما اغتزلت نساؤكم وانكم قد ثريتم بعد ذلكم ورفعكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل جزية وسخرة فان سمعتم وأطعتم فلي رسول الله أن يكرم كريكم ويعفو عن مسيئكم ومن أثمر في بنى حبيبة وأهل مقنا من المسلمين خيراً فهو خير له ومن اطعمهم بشر فهو شر له وليس عليكم أمير الا من أنفسكم أو من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب علي بن ابو طالب في سنة ٩ (١)

(١) يقول الراحي رحمة ربه محمد بن احمد بن عساكر انه كذا في الاصل مضبوط ماصورته في آخر الكتاب وكتب علي بن ابو طالب في سنة تسع وكذا الحكاية عن جملة الكتب التي بيد يهود منسوبة الى خط علي كرم الله وجهه وفي هذا نظر لندي فهم يتأمله بين له ان هذا الكتاب مقتعل والدليل عليه من وجهين أحدهما ان علياً كرم الله وجهه هو الذي اخترع الكلام في علم النحو خشية من اخلاط كلام العرب بكلام التبط فما كان عليه السلام ليخشى من شيء ويعتمد ما يؤدي الى الالتباس والثاني ان صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل مقنا انما كان في غزوة تبوك على ما هو مذكور في هذا الكتاب ولا خلاف في ان علياً لم يكن مع النبي عليه السلام في غزوة تبوك فكيف ينسب هذا الكتاب اليه وفي هذا كفاية



◀ دومة الجندل ▶

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الى اكيدر بن عبد الملك الكندي ثم السكوني بدومة الجندل فأخذه أسيراً وقتل أخاه وسلبه قباء ديباج منسوجاً بالذهب وقدم ياكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وكتب له ولأهل دومة كتاباً بنسخته هذا كتاب من محمد رسول الله لا كيدر حين أجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام ولأهل دومة ان لنا الضاحية<sup>(١)</sup> من الضحل والبور والمعاني واغفال الارض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لاتعدل<sup>(٢)</sup> سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين .

وحدثني العباس بن هشام السكبي عن أبيه عن جده قال وجه رسول الله

(١) الضاحي البارز والضحل الماء القليل والبور الارض التي لم تستخرج ولم تعمل والمعاني الارض المجهولة والاغفال التي لا آثار فيها والحلقة الدروع والحافر الخيل والبرازين والبغال والحمير والحصن حصنهم والضامنة النخل الذي معهم في الحصن والمعين الماء الظاهر الدائم \* وقوله لاتعدل ماشيتكم أي لانصدها الا في مراعيها ومواضعها لانحشرها وقوله لاتعد فاردتكم يقول لاتضم الفاردة الى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرق

(٢) لاتعدل سارحتكم السارحة الماشية التي تسرح وترعى وهو من قوله تعالى « حين تريحون وحين تسرحون » وقوله لاتعدل يقول لاتصرف عن مرعى تريده . وقوله لاتعد فاردتكم يعني الزائدة على مايجب فيه الزكوة يقول ولا تعد عليكم تلك في الزكوة حتى تنتهي الى الفريضة الاخرى . وقوله لا يحظر عليكم النبات يقول لاتمنعون من الزراعة

صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى أ كيدر فقدم به عليه فأسلم فكتب له كتاباً فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة الجندل فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء سماه دومة بدومة الجندل واسلم حريث بن عبد الملك أخوه على ما في يده فسلم ذلك له فقال سويد بن شبيب الكلبي

لا يأمنن قوم عثار جدودهم كما زال من خبت ظمائن اكدر  
قال وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حريث أخي أ كيدر . قال العباس  
وأخبرني أبي عن عوانة بن الحكم أن أبا بكر كتب الى خالد بن الوليد وهو  
بعين التمر يأمره أن يسير الى أ كيدر فسار اليه فقتله وفتح دومة وكان قد  
خرج منها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد اليها فلما قتله خالد  
مضى الى الشام . وقال الواقدي لما شخص خالد من العراق يريد الشام مرّ  
بدومة الجندل ففتحها وأصاب سبايا فكان فيمن سبها منها ليلى بنت الجودي  
الغسانية ويقال انها أصيبت في حاضر من غسان أصابتها خيل له وابنة الجودي  
هي التي كان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق هوئها وقال فيها

تذكرت ليلى والسمائة بيننا وما لابنة الجودي ليلى وماليا  
فصارت له فتزوجها وغلبت عليه حتى أعرض عن من سواها من نسائه  
ثم انها اشتكت شكوى شديدة فتغيرت فقلها فليل له متعها وردّها الى  
أهلها ففعل . وقال الواقدي كان النبي صلى الله عليه وسلم غزا دومة الجندل  
في سنة ٥ فلم يلق كيداً ووجه خالد بن الوليد الى أ كيدر في شوال سنة ٩  
بعد اسلام خالد بن الوليد بعشرين شهراً . وسمعت بعض أهل الحيرة يذكر  
ان أ كيدر واخوته كانوا ينزلون دومة الحيرة وكانوا يزورون اخوالهم من

كلب فيتغربون عندهم فانهم لمعهم وقد خرجوا للصيد اذ رفعت لهم مدينة  
 متهدمة لم يبق الا بعض حيطانها وكانت مبنية بالجندل فاعادوا بناءها وغرسوا  
 فيها الزيتون وغيره وسموها دومة الجندل تفرقة بينها وبين دومة الخيرة  
 وحدثني عمرو بن محمد الناقد عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس  
 الايلي عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بن  
 المغيرة الى أهل دومة الجندل وكانوا من عباد الكوفة فأسر أكيدر رأسهم  
 فمقاضاه على الجزية

### صالح نجران

حدثني بكر بن الهيثمي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن  
 سعد عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري قال أتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم السيد والعاقب وفد أهل نجران اليمن فسألاه الصلح فصالحهما عن أهل  
 نجران على النقي حلة في صفر والف حلة في رجب ثمن كل حلة أوقية والأوقية  
 وزن أربعين درهما فان أدوا حلة بما فوق الأوقية حسب لهم فضل ذلك وان  
 أدوها بما دون الأوقية أخذ منهم النقصان وعلى ان يأخذ منهم ما أعطوا من  
 سلاح أو خيل أو ركاب أو عرض من العروض بقيمته قصاصاً من الحمال  
 وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فما دونه ولا  
 يحبسوهم فوق شهر وعلى ان عليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً  
 ان كان باليمن كيد وان ما هلك من تلك العارية فالرسل ضامنون له حتى يردوه



وجعل لهم ذمة الله وعهده وان لا يفننوا عن دينهم ومصرتهم فيه ولا يحشروا ولا يعشروا واشترط عليهم ان لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به

حدثني الحسين بن الاسود حدثنا وكيع قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا انا قد أسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث . ١ . كلكما الخنزير وعبادتكما الصليب وقولكما لله ولد . قالوا فن أبوعيسى قال الحسن وكان صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى يأمره ربه فانزل الله تعالى « ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » الى قوله الكاذبين فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ثم دعاها الى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين فقال أحدهما لصاحبه اصعد الجبل ولا تباهله فانك ان باهلته بوئت باللعنة قال فما ترى قال أرى ان نعطيه الخراج ولا نباهله

حدثني الحسين قال حدثني يحيى بن آدم قال أخذت نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران من كتاب رجل عن الحسن بن صالح رحمه الله وهي \* بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب النبي رسول الله محمد لنجران اذ كان له عليهم حكمة في كل ثمرة وصفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل عليهم وترك ذلك الفى حلة حلل الاواق . في كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة كل حلة أوقية وما زادت حلل الخراج أو نقصت عن الاواق فبالحساب وما قصوا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم بالحساب وعلى نجران مائة رسل شهر أفدونه ولا يحبس رسل فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً اذا كان كيد باليمن ذو مغدرة ( أى اذا كان

كيد بغدر منهم ) وما هلك مما أعاروا رسلي من خيل أو ركاب فهم ضمن حتى يردوه اليهم . ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدتهم وغيرهم وبعثهم وأمثلتهم لا يغير ما كانوا عليه ولا يغير حق من حقوقهم وأمثلتهم لا يفتن أسقف من اسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا واقه من وقاهيته على ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس عليهم رهق ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يظلمون ولا يظلمون . من سأل منهم حقاً فينبهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران ومن أكل منهم رباً من ذى قبل فذمتى منه بريئة . ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر ولهم على ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي أبداً حتى يأتي أمر الله مانصحوها واصلحوها فيما عليهم غير مكلفين شيئاً بظلم

« شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر

والاقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب »

وقال يحيى بن آدم وقد رأيت كتاباً في أيدي النجرايين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة وفي أسفله « وكتب علي بن أبو طالب » ولا أدري ما أقول فيه . قالوا ولما استخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه حملهم على ذلك فكتب لهم كتاباً على نحو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصابوا الربا وكثروا تخافهم على الاسلام فاجلاهم وكتب لهم

« أما بعد فمن وقعوا به من أهل الشام والعراق فليوسعهم من حرث الارض وما اعتملوا من شيء فهو لهم مكان أرضهم باليمن » فتنفروا فنزل بعضهم الشام ونزل بعضهم النجرانية بناحية الكوفة وبهم سميت ودخل يهود نجران

مع النصارى فى الصلح وكانوا كالاتباع لهم فلما استخلف عثمان بن عفان كتب الى الوليد بن عقبة بن أبى معيط وهو عامله على الكوفة  
 أما بعد فان العاقب والاسقف وسراة نجران أتوني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأروني شرط عمر وقد سألت عثمان بن حنيف عن ذلك فأبأنى انه كان بحث عن أمرهم فوجده ضاراً للدهاقين لردعهم عن أرضهم وانى قد وضعت عنهم من جزيتهم ما أتى حلة لوجه الله وعقبى لهم من أرضهم وانى أوصيك بهم فانهم قوم لهم ذمة \* وسمعت بعض العلماء يذكر ان عمر كتب لهم :

أما بعد فمن وقعوا به من أهل الشام والعراق فليوسعهم من حرث الارض . وسمعت بعضهم يقول من خريب الارض \* وحدثنى عبد الاعلى ابن حماد النرسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه لا يبقين دينان فى أرض العرب فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى أهل نجران الى النجرانية واشترى عقاراتهم وأموالهم

وحدثنى العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال سميت نجران اليمن بنجران بن زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان \* وحدثنى الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الامام عن سالم بن أبى الجعد قال كان أهل نجران قد بلغوا أربعين الفا فتحاسدوا بينهم فأتوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقالوا أجلنا وكان عمر قد خافهم على المسلمين فاغثنما فاجلاهم فندموا بعد ذلك وأتوه فقالوا اقلنا فأبى ذلك فلما قام على بن أبى طالب رضى الله عنه أتوه فقالوا نشدك خطك بينك



وشفاعتك لنا عند نبيك الا اقلنا فقال ان عمر كان رشيد الامر وانا  
اكره خلافه

وحدثني أبو مسعود الكوفي قال حدثني محمد بن مروان والهيثم بن  
عدي عن الكلابي ان صاحب النجرانية بالكوفة كان يبعث رسله الى جميع  
من بالشام والنواحي من أهل نجران فيجبونهم مالا يقسمه عليهم لاقامة الخلل  
فلما ولي معاوية أو يزيد بن معاوية شكوا اليه تفرقهم وموت من مات واسلام  
من أسلم منهم واحضروه كتاب عثمان بن عفان بما حطهم من الخلل وقالوا  
انما ازددنا نقصاناً وضعفاً فوضع عنهم ماثنى حلة يمته أربعمئة حلة فلما ولي  
الحجاج بن يوسف العراق وخرج ابن الاشعث عليه اتهم الدهاقين بموالاته  
واتهمهم معهم فردهم الى الف وثمانمئة حلة وأخذهم بخلل وشي فلما ولي عمر  
ابن عبد العزيز شكوا اليه فناءهم ونقصانهم والحاح الاعراب بالغارة عليهم  
وتحميلهم ايام المؤمن المحجفة بهم وظلم الحجاج ايامهم فأمر فاحصوا فوجدوا على  
العشر من عدتهم الاولى فقال أرى هذا الصلح جزية على رؤسهم وليس هو بصلح  
عن أرضيهم وجزية الميت والمسلم ساقطة فالزمهم ماثنى حلة قيمتها ثمانية الف  
درهم فلما ولي يوسف بن عمر العراق في أيام الوليد بن يزيد ردهم الى أمرهم  
الاول عصية للحجاج فلما استخلف أمير المؤمنين أبو العباس رحمه الله عمدوا  
الى طريقه يوم ظهر بالكوفة فألقوا فيه الريحان وثرثروا عليه وهو منصرف  
الى منزله من المسجد فأعجبه ذلك من فعلهم ثم انهم رفعوا اليه في أمرهم  
وأعلموه قتلهم وما كان من عمر بن عبد العزيز ويوسف بن عمر وقالوا ان لنا  
نسباً في احوالك بنى الحارث بن كعب وتكلم فيهم عبد الله بن الربيع الحارثي  
وصدقهم الحجاج بن أرطاة فيما ادعوا فردهم أبو العباس صلوات الله عليه الى

مائتي حلة قيمتها ثمانية الف درهم

قال أبو مسعود فلما استخلف الرشيد هارون أمير المؤمنين وشخص  
الى الكوفة يريد الحج رفعوا اليه في أمرهم وشكوا تعنت العمال اياهم فأمر  
فكتب لهم كتاب بالمائتي حلة قدرأيته وأمر ان يعفوا من معاملة العمال  
وان يكون مؤداهم بيت المال بالخضرة

حدثنا عمرو الناقد قال أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن  
يزيد عن ابن شهاب الزهري قال أنزلت في كفار قريش والعرب « وقالوهم  
حتى لا تكون فئنة ويكون الدين لله » وأنزلت في أهل الكتاب « قالوا الذين  
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا  
يدينون دين الحق الى قوله صاغرون » فكان أول من أعطى الجزية من أهل  
الكتاب أهل نجران فيما علمنا وكانوا نصارى ثم أعطى أهل أيلة وأذرح وأهل  
أذرعات الجزية في غزوة تبوك

### اليمين

قالوا لما بلغ أهل اليمن ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلو حقه  
أته وفودهم فكتب لهم كتاباً بأقرارهم على ما أسلموا عليه من أموالهم  
وأرضيهم وركازهم فأسلموا ووجه اليهم رسله وعماله لتعريفهم شرائع الاسلام  
وسننه وقبض صدقاتهم وجزى رؤوس من اقام على النصرانية واليهودية  
والمجوسية منهم

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا يزيد  
ابن ابراهيم التستري عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
أهل اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وا كل ذبيحنا فذلکم المسلم له ذمة  
الله وذمة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ومن أبى فعلیه الجزية \* وحدثني  
هدبة قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن الحسن بمثله قال الواقدي وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص أميراً الى صنعاء وأرضها قال  
وقال بعضهم ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين أبى أمية بن المغيرة  
المخزومي صنعاء فقبض وهو عليها قال وقال آخرون إنما ولى المهاجر صنعاء  
أبو بكر الصديق رضى الله عنه وولى خالد بن سعيد مخاليف اعلى اليمن

وقال هشام بن الكلبي والهيثم بن عدى ولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المهاجر كندة والصدف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب  
أبو بكر الى زياد بن لييد البياضى من الانصار بولاية كندة والصدف الى  
ما كان يتولى من حضرموت وولى المهاجر صنعاء ثم كتب اليه بانجاد زياد  
ابن لييد ولم يعزله عن صنعاء

وأجمعوا جميعاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى زياد بن لييد  
حضرموت قالوا وولى النبي صلى الله عليه وسلم أبى موسى الاشعري زيد ورمع  
وعدن والساحل وولى معاذ بن جبل الجند وصير اليه القضاء وقبض جميع  
الصدقات باليمن وولى نجران عمرو بن حزم الانصارى ويقال انه ولى أبى  
سفيان بن حرب نجران بعد عمرو بن حزم \* وأخبرني عبد الله بن صالح المقرئ  
قال حدثني الثقة عن ابن لهيعة عن أبى الاسود عن عمرو بن الزبير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ذرعة بن ذى يزن



أما بعد فاذا أتاكم رسول معاذ بن جبل وأصحابه فاجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية فأبلغوه ذلك فإن أمير رسي معاذ وهو من صالحى من قبلى وإن مالك بن مرارة الرهاوى حدثنى أنك قد أسلمت أول حمير وفارقت المشركين فأبشر بخير وأنا أمركم يا معشر حمير ألا تخونوا ولا تحادوا فإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاله إنما هى زكاة تزكون بها هى لفقراء المسلمين والمؤمنين وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وإن معاذاً من صالحى أهلى وذوى دينهم فأمركم به خيراً فإنه منظور إليه والسلام

وحدثنى الحسين بن الاسود قال حدثنى يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد ابن عبد العزيز عن عمرو بن عثمان بن موهب قال سمعت موسى بن طلحة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل على صدقات اليمن وأمره أن يأخذ من النخل والحنطة والشعير والعب أو قال الزبيب العشر ونصف العشر . وحدثنى الحسين بن آدم قال حدثنا زياد عن محمد بن اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله » يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود « عهد من محمد النبي رسول الله لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن أمره بتقوى الله فى أمره كله وأن يأخذ من المنام خمس الله وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقى البعل وسقت السماء ونصف العشر مما سقى الغرب » \* وحدثنى الحسين بن آدم قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى ملوك حمير

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى الحارث بن عبد  
 كلال ونعيم بن عبد كلال وشرح بن عبد كلال والى النعمان قيل ذى رعين ومعاfer  
 وهمدان أما بعد فان الله قد هداكم بهدايته ان أصلحتم وأطعتم الله ورسوله  
 وأقم الصلاة وآتيم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه  
 وما كتب الله على المؤمنين من الصدقة من المقارعشر ما سقت العين وسقت  
 السماء وما سقى بالغرب نصف العشر » \* وقال هشام بن محمد الكلبي كان كتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عريب والحارث ابني عبد كلال بن عريب  
 ابن ليشرح \* وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير بن عبد الحميد  
 قال حدثنا منصور عن الحكم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ  
 ابن جبل وهو باليمن ان فيما سقت السماء أو سقى غيلا العشر وفيما سقى بالغرب  
 والدالية نصف العشر وان على كل حالم ديناراً أو عدل ذلك من المعافر وأن  
 لا يفتن يهودي عن يهوديته . قالوا الغيل السبع والغرب الدلو يعنى ما سقى  
 بالسوانى والدوالى والدوايب والغرافات والبعل السبع أيضاً والمعافر ثياب لهم  
 حدثنا أبو عبيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن أبي وأئل  
 عن مسروق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن وأمره  
 أن يأخذ من كل ثلثين بقرة تبيعاً ومن كل أربعين مسنةً ومن كل حالم ديناراً  
 أو عدل ذلك من المعافر

وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني شيبان  
 البرجمي عن عمرو عن الحسن قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية  
 من مجوس هجر ومجوس أهل اليمن وفرض على كل من بلغ الحلم من

مجوس اليمن من رجل أو امرأة ديناراً أو قيمته من المعافر  
حدثنا عمرو الناقد عن عبد الله بن وهب عن مسلمة بن عليّ عن المثني  
ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرض الجزية على كل محتلم من أهل اليمن ديناراً  
حدثنا شيبان بن أبي شيبة الابلبي قال حدثنا قرعة بن سويد الباهلي  
قال سمعت زكريا بن اسحاق يحدث عن يحيى بن صيفي أو أبي معبد عن  
ابن عباس قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن  
قال « أما انك تأتي قوما من أهل الكتاب فقل لهم ان الله فرض عليكم في  
اليوم والليلة خمس صلوات فان أطاعوك فقل ان الله فرض عليكم في السنة  
صوم شهر رمضان فان أطاعوك فقل ان الله فرض عليكم حج البيت من  
استطاع اليه سبيلاً فان أطاعوك فقل ان الله قد فرض عليكم في أموالكم صدقة  
تؤخذ من أغنيائكم فترد في فقرائكم فان أطاعوك فإياك وكرائم أموالهم  
وإياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولاستر »  
حدثنا شيبان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا الحجاج بن ارطاة  
عن عثمان بن عبد الله ان المغيرة بن عبد الله قال قال الحجاج صدقوا كل خضراء  
فقال أبو بردة ابن أبي موسى صدق فقال موسى بن طلحة لابي بردة هذا  
الآن يزعم ان أباه كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن فأمره أن يأخذ الصدقة من التمر  
والبر والشعير والزبيب . وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا وكيع عن عمرو بن  
عثمان عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال قرأت كتاب معاذ بن جبل حين  
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فكان فيه أن تؤخذ الصدقة من



الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة

حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال سألت مجاهداً لم يضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام من الجزية أكثر مما وضع على أهل اليمن . فقال لليसार . حدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤوس قال لما أتى معاذ اليمن أتى باوقاص البقر والعسل فقال لم أومر في هذا بشيء

وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المازنى عن رجل عن أبيض بن حمال انه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمارب فقال رجل انه كالماء العذب فأبى أن يقطعه اياه . وحدثني القاسم بن سلام وغيره عن اسماعيل بن عياش عن عمرو بن يحيى بن قيس المازنى عن أبيه عن من حدثه عن أبيض بن حمال بمثله \* وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضاً بحضرموت . وحدثني علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف مولى قریش عن مسلمة بن محارب قال لما ولى محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف اليمن أساء السيرة وظلم الرعية وأخذ أراضى الناس بغير حقها فكان مما اغتصبه الحرجة قال وضرب على أهل اليمن خراجاً جعله وظيفة عليهم فلما ولى عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله يأمره بالغاء تلك الوظيفة والاقتصار على العشر وقال والله لأت لا تأتيني من اليمن حفنة كتم أحب الى من اقرار هذه الوظيفة فلما ولى يزيد بن عبد الملك

أمر بردها

حدثني الحسن بن محمد الزعفراني عن الشافعي عن أبي عبد الرحمن هشام بن يوسف قاضي صنعاء ان أهل خفاش أخرجوا كتاباً من أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قطعة أديم يأمرهم فيه ان يؤدوا صدقة الورس . وقال مالك وابن أبي ذئب وجميع أهل الحجاز من الفقهاء وسفيان الثوري وأبو يوسف لازكاة في الورس والوسمة والقرط والكتم والحناء والورد . وقال أبو حنيفة في قليل ذلك وكثيره الزكاة . وقال مالك في الزعفران اذا بلغ ثمنه مائتي درهم وبيع خمسة دراهم وهو قول أبي الزناد . وروى عنه أيضاً انه قال لا شيء في الزعفران وقال أبو حنيفة وزفر في قليله وكثيره الزكاة . وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن اذا بلغ ثمنه أدنى ثمن خمسة أوسق من تمر أو حنطة أو شعير أو ذرة أو صنف من أصناف الجبوب ففيه الصدقة . وقال بن أبي ليلى ليس في الخضر شيء وهو قول الشعبي وقال عطاء و ابراهيم النخعي فيما أخرجت ارض العشر من قليل وكثير العشر أو نصف العشر

وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن سعيد بن سالم عن الصلت بن دينار عن ابن أبي رجا العطاردي قال كان بن عباس بالبصرة يأخذ صدقاتنا حتى دسأج الكراث . وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن طاؤس وعكرمة انهما قالالا ليس في الورس والعطب (وهو القطن) زكاة وقال أبو حنيفة وبشر في الذمة يملكون الارضين من أراضى العشر مثل اليمن التي أسلم عليها أهلها والبصرة التي أحيها المسلمون وما أقطعت الخلفاء من القطائع التي لاحق فيها مسلم ولا معاهدانهم يلزمون الجزية في رقابهم ويوضع الخراج على أرضهم بقدر احتمالها ويكون مجرى

ما يجتبي منهم مجرى مال الخراج فان أسلم منهم مسلم وضعت عنه الجزية  
 والزم الخراج في أرضه أبداً على قياس السواد وهو قول ابن أبي ليلى  
 وقال ابن شبرمة وأبو يوسف يوضع عليهم الجزية في رقابهم وعليهم  
 الضمف مما على المسلمين في أرضهم وهو الخمس أو العشر وقاسا ذلك على  
 أمر نصارى بني تغلب . وقال أبو يوسف ما أخذ منهم فسيبيله سبيل الخراج  
 فان أسلم الذمي أو خرجت أرضه الى مسلم صارت عشرية . وقد روى ذلك  
 عن عطاء والحسن . وقال بن أبي ذئب وابن أبي سبرة وشريك بن عبد الله  
 النخعي والشافعي عليهم الجزية في رقابهم ولا خراج ولا عشر في أرضهم  
 لانهم ليسوا ممن تجب عليه الزكاة وليست أرضهم بأرض خراج وهو قول  
 الحسن بن صالح بن حي المهداني وقال سفيان الثوري ومحمد بن الحسن عليهم  
 العشر غير مضعف لان الحكم حكم الارض ولا ينظر الى مالها  
 وقال الاوزاعي وشريك بن عبد الله ان كانوا ذمة مثل يهود اليمن التي  
 أسلم أهلها وهم بها لم تؤخذ منهم شيئاً غير الجزية ولا تدع الذمي يتباع أرضاً  
 من أراضي العشر ولا يدخل فيها (يعني يملكها به) . وقال الواقدي سألت  
 مالكا عن اليهودي من يهود الحجاز يتباع أرضاً بالجرف فيزرعها قال يؤخذ  
 منه العشر قلت أو لست تزعم انه لا عشر على أرض ذمي اذا ملك أرض  
 عشر فقال ذلك اذا أقاموا بلادهم فاما اذا خرجوا من بلادهم فانها تجارة .  
 وقال أبو الزناد ومالك بن أنس وابن أبي ذئب والثوري وأبو حنيفة  
 ويعقوب بن التعلبي يزرع أرضاً من أرض العشر انه يؤخذ منه ضعف العشر  
 واذا اكرى رجل مزرعة عشرية فان مالكا والثوري وابن أبي ذئب  
 ويعقوب قالوا العشر على صاحب الزرع وقال أبو حنيفة هو على رب الارض



وهو قول زفر وقال أبو حنيفة اذا لم يؤد رجل عشر أرضه سنتين فان  
السلطان يأخذ منه العشر لما يستأنف وكذلك أرض الحراج وقال أبو شمر  
يأخذ ذلك منه لما مضى لانه حق وجب في ماله

—o— عمان —o—

قالوا كان الاغليين على عمان الازد وكان بها من غيرهم بشر كثير في  
البوادي فلما كانت سنة ٨ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا زيد  
الانصارى أحد الخزرج وهو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واسمه فيما ذكر الكلبي قيس بن سكن بن زيد بن حرام وقال  
بعض البصريين اسمه عمرو بن أخطب جد عمرو بن ثابت بن عمرو بن أخطب  
وقال سعيد بن أوس الانصارى اسمه ثابت بن زيد وبعث عمرو بن العاصي  
السهمي الى عبيد وجيفر ابني الجلندي بكتاب منه يدعوها فيه الى الاسلام  
وقال ان أجاب القوم الى شهادة الحق وأطاعوا الله ورسوله فعمرو الامير  
وأبو زيد على الصلاة وأخذ الاسلام على الناس وتعليمهم القرآن والسنن فلما  
قدم أبو زيد وعمرو عمان وجد عبيداً وجيفراً بصحار على ساحل البحر فاوصلا  
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فاسلما ودعوا العرب هناك الى الاسلام  
فأجابوا اليه ورغبوا فيه فلم يزل عمرو وأبو زيد بعمان حتى قبض النبي صلى الله  
عليه وسلم ويقال ان أبا زيد قدم المدينة قبل ذلك  
قالوا ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت الازد وعليها

لقيط بن مالك ذو التاج وانحازت الى دبا وبعضهم يقول دما في دبا فوجه أبو بكر رضى الله عنه اليهم حذيفة بن محصن البارقي من الازد وعكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي فواقعا لقيطاً ومن معه فقتلاه وسبوا من أهل دبا سبباً بعثابه الى أبي بكر رحمه الله ثم ان الازد راجعت الاسلام وارتدت طوائف من أهل عمان ولحقوا بالشحر فسار اليهم عكرمة فظفر بهم وأصاب منهم مغنماً وقتل بشراً وجمع قوم من مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة جمعاً فأتاهم عكرمة فلم يقائلوه وأدوا الصدقة وولى أبو بكر رضى الله عنه حذيفة بن محصن عمان فمات أبو بكر وهو عليها وصرف عكرمة ووجه الى اليمن

ولم تزل عمان مستقيمة الامر يودى أهلها صدقات أموالها ويؤخذ ممن بها من الذمة جزية رؤسهم حتى كانت خلافة الرشيد صلوات الله عليه فولاهما عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فخرج اليها باهل البصرة فجعلوا يفجرون بالنساء ويسلبونهم ويظهرون المعازف فبلغ ذلك أهل عمان وجلهم شراة فخاربه ومنعوه من دخولها ثم قدروا عليه فقتلوه وصلبوه وامتنعوا على السلطان فلم يعطوه طاعة وولوا أمرهم رجلاً منهم . وقد قال قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجه أبا زيد بكتابه الى عبيد وجعفر ابني الجلندي الازديين في سنة ٦ ووجه عمر أفي سنة ٨ بعد اسلامه بقليل وكان اسلامه واسلام خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة العبدى في صفر سنة ٨ أقبل من الحبشة حتى أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى زيد خذ الصدقة من المسلمين والجزية من الجوس \* حدثني أبو الحسن المدائني عن المبارك بن فضالة قال كتب عمر

ابن عبد العزيز الى عدى بن اربطات الفزارى عامله على البصرة  
 « أما بعد فاني كنت كتبت الى عمرو بن عبد الله ان يقسم ما وجد بعمان  
 من عشور التمر والحب في فقراء أهلها ومن سقط اليها من أهل البادية ومن  
 اضافته اليها الحاجة والمسكنة وانقطاع السبيل فكتب اليّ أنه سأل عاملك قبله  
 عن ذلك الطعام والتمر فذكر انه قد باعه وحمل اليك ثمنه فاردد الى عمرو  
 ما كان حمل اليك عاملك على عمان من ثمن التمر والحب ليضعه في المواضع  
 التي أمرته بها ويصرفه فيها انشاء الله والسلام »

### البحرين

قالوا وكانت أرض البحرين من مملكة الفرس وكان بها خلق كثير  
 من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان على العرب  
 بها من قبل الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن ساوى  
 أحد بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة وعبد الله  
 ابن زيد هذا هو الاسبدي نسب الى قرية بهجر يقال لها الاسبد ويقال انه  
 نسب الى الاسبديين وهم قوم كانوا يعبدون الخيل بالبحرين فلما كانت سنة ٨  
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي  
 حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو أهلها الى الاسلام أو الجزية وكتب  
 معه الى المنذر بن ساوى والى سييخت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام أو  
 الجزية فاسلما واسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فاما اهل الارض



من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينه وبينهم كتابا نسخته

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على ان يكفونا العمل ويقاسمونا التمر فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » وأما جزية الرووس فانه أخذ لها من كل حالم ديناراً \* حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل البحرين « أما بعد فانكم اذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم الله ورسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم عليه غير ان بيت النار لله ورسوله وان آتيتم فعليكم الجزية »

فكره المجوس واليهود الاسلام واحبوا أداء الجزية فقال منافقو العرب زعم محمد انه لا يقبل الجزية الا من أهل الكتاب وقد قبلها من مجوس هجر وهم غير أهل كتاب فنزلت « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رسله الى الملوك في سنة ٦

وحدثني محمد بن مصفى الحمصى قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا عتاب بن زياد قال حدثني محمد بن ميمون عن مغيرة الازدى عن محمد بن زيد بن حيان الاعرج عن العلاء بن الحضرمي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين (أوقال هجر) وكنت آتى الحائط بين الاخوة قد اسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج \* وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عثمان ابن صالح عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل هجر  
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى أهل هجر سلم اتم فاني احمد  
 اليكم الله الذي لا اله الا هو أما بعد فاني أوصيكم بالله وبأنفسكم الا تضلوا بعد  
 اذ هديتم ولا تفوتوا بعد اذ رشدتم أما بعد فانه قد أتاني الذي صنعتم وانه من  
 يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فاذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم  
 وأعينوهم على أمر الله وفي سبيله فانه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل له  
 عند الله وعندى وأما بعد فقد جاءني وفدكم فلم آت اليهم الا ما سرهم واني  
 لو جهدت حتى فيكم كله أخرجتكم من هجر فشغمت غائبكم وافضلت على  
 شاهدكم « فاذكروا نعمة الله عليكم »

حدثني الحسين بن الأسود قال حدثنا عميد الله بن موسى عن شيبان  
 النحوي عن قتادة قال لم يكن بالبحرين في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على انصاف الحب والتمر .  
 وحدثني الحسين قال حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح عن  
 أشعث عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس  
 هجر . وحدثني الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا قيس بن الربيع عن  
 قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 مجوس هجر يدعوهم الى الاسلام فان أسلموا فلهم مالنا وعليهم ما علينا ومن  
 أبي فعلية الجزية في غير أكل لذبايحهم ولا نكاح لنسائهم . وحدثني الحسين  
 قال حدثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد الايلي عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر

وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن مالك بن أنس عن الزهري بمثله

وحدثنا عمرو الناقد قال أخبرنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله ابن سالم بن عبد الله بن عمر عن موسى بن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى منذر بن ساوى

« من محمد النبي الى منذر بن ساوى سلم انت فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان كتابك جاءني وسمعت ما فيه فمن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ومن أبي ذلك فعليه الجزية »  
وحدثني عباس بن هشام الكلابي عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى فأسلم ودعا أهل هجر فكانوا بين راض وكاره . أما العرب فأسلموا وأما المجوس واليهود فرضوا بالجزية فأخذت منهم

وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال قال بعث العلاء بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين الفاً ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده فأعطى منه العباس عمه

حدثني هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وضائع كسرى بهجر فلم يسلموا فوضع عليهم الجزية ديناراً على كل رجل منهم \* قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء ثم ولى البحرين ابان بن سعيد بن العاصي بن أمية . ووقوم يقولون ان العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف وان ابان كان على



ناحية أخرى فيها الخط والاول أثبت

قالوا ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر رضى الله عنه أن يرد العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً حتى توفى بها سنة ٢٠ فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسى ويقال أيضاً ان عمر رضى الله عنه ولى أبو هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء توج من أرض فارس وعزم على المقام بها قال ثم رجع الى البحرين فمات هناك وكان أبو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا الى رفع لينة فرفعناها فلم نجده فى اللحد

وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى العلاء ابن الحضرمى وهو عامله على البحرين يأمره بالقدوم عليه وولى عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاد البصرة مكان عتبة ابن غزوان فلم يصل اليها حتى مات وذلك فى سنة ١٤ أو فى أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الاحداث والصلاة ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبى العاصى البحرين وعمان

حدثنى العمري عن الهيثم قال كان قدامة بن مظعون على الجباية والاحداث وأبو هريرة على الصلاة والقضاء فشهد على قدامة بما شهد به ثم ولاد عمر البحرين بعد قدامة ثم عزله وقاسمه وأمره بالرجوع فأبى فولاهما عثمان بن أبى العاصى فمات عمر وهو واليه عليها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخوه مغيرة بن أبى العاصى ويقال خنص بن أبى العاصى

حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا أبو هلال الراسبي قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب رضى الله عنه على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الفا فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله وعدو المسلمين (أو قال وعدو كتابه) سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله ولا للمسلمين (أو قال لكتابيه) ولكنى عدو من عاداهما ولكن خيلا تناجحت وسهاما اجتمعت قال فأخذ منى اثنا عشر الفا فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال فكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى إذا كان بعد ذلك قال ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا قال ولم قد عمل من هو خير منك يوسف قال اجعلني على خزائن الارض فقلت يوسف نبى ابن نبى وأنا أبو هريرة بن أمية وأخاف منكم ثلاثا واثنتين قال فهلا قلت خمسا قلت أخشى ان تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالى واكره ان أقول بغير حلم واحكم بغير علم

حدثنا القاسم بن سلام وروح بن عبد المؤمن قالوا حدثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي عن يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن سيرين عن أبي هريرة انه لما قدم من البحرين قال له عمر يا عدو الله وعدو كتابه أسرقت مال الله قال لست عدو الله ولا عدو كتابه ولكنى عدو من عاداهما ولم أسرق مال الله قال فمن أين اجتمعت لك عشرة الف درهم قال خيل تناسلت وعطاء نلاحق وسهام اجتمعت فقبضها منه وذكر من باقى الحديث نحو الذى روى أبو هلال

قالوا ولما مات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل ارتد من البحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بنى قيس بن ثعلبة وإنما سمي الحطم بقوله

\*قدلفها الليل بسواق حطم\* وارتدسائر من بالبحرين من ربيعة خلا الجارودى وهو بشر بن عمرو العبدى ومن تابعه من قومه وأمروا عليهم ابنا للنعمان ابن المنذر يقال له المنذر فصار الحطم حتى لحق ربيعة فالضم اليها بمن معه وبلغ العلاء بن الحضرمى الخبر فسار بالمسلمين حتى نزل جوثا وهو حصن البحرين فدلقت اليه ربيعة فخرج اليها بمن معه من العرب والعجم فقاتلها قتالا شديدا ثم ان المسلمين لجأوا الى الحصن فحصرهم فيه عدوهم ففى ذلك يقول عبد الله ابن حذف الكلابى

ألا أبلغ أبا بكر ألوكا وفتيان المدينة أجمعينا  
فهل لك فى شباب منك أمسوا أسارى فى جوث محاصرينا

ثم ان العلاء خرج بالمسلمين ذات ليلة فبنت ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا وقتل الحطم . وقال غير هشام بن الكلبي أتى الحطم ربيعة وهو بجوثا وقد كفر أهلها جميعا وأمروا عليهم المنذر بن النعمان فأقام معهم فحصرهم العلاء حتى فتح جوثا وفض ذلك الجمع وقتل الحطم والخبر الاول أثبت . وفى قتل الحطم يقول مالك بن ثعلبة العبدى

تركنا شريحا قد علته بصيرة كحاشبة البرد اليماني الحبر

(البصيرة من الدم ما وقع فى الارض)

ونحن فجعنا أم غضبان بانها ونحن كسرنا المرح فى عين حبر  
ونحن تركنا مسمعا متجدلا رهينة ضبيع تعتريه وأنسر

قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكنى الغرور ولحق هو وفل ربيعة بالحط فأتاها العلاء ففتحها وقتل المنذر ومن معه ويقال إن المنذر نجا فدخل الى المشقر وأرسل الماء حوله



فلم يوصل اليه حتى صالح الغرور على أن يخلى المدينة نخلها ولحق بمسيلة فقتل معه وقال قوم قتل المنذر يوم جوثا وقوم يقولون انه استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده فكتب الى خالد بن الوليد يأمره بالنهوض اليه من اليمامة وانجاده فقدم عليه وقد قتل الحطم فحصر معه الحط ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص الى العراق فشخص اليه من البحرين وذلك في سنة ١٢ وقال الواقدي يقول أصحابنا ان خالداً قدم المدينة ثم توجه منها الى العراق.

واستشهد بجوثا عبد الله بن سهيل بن عمرو وأحد بني عامر بن لؤي ويكنى أبا سهيل وأمه فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان عبد الله أقبل مع المشركين يوم بدر ثم انحاز الى المسلمين مسلماً وشهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ أباه سهيل بن عمرو خبره قال عند الله أحسنه ولقيه أبو بكر وكان بمكة حاجاً فعزاه به فقال سهيل انه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد في سبعين من أهله واني لأرجو أن لا يبدأ ابني بأحد قبلي وكان يوم استشهد ابن ٣٨ سنة . واستشهد عبد الله ابن عبد الله بن أبي يوم جوثا وقال غير الواقدي استشهد يوم اليمامة

قالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي كان وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيده واسمه فيروز بن جشيش بالزارة وانضم اليه مجوس كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من اداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في أول خلافة عمر وفتح العلاء السابون ودارين في خلافة عمر عنوة وهناك موضع يعرف بخندق العلاء

وقال معمر بن المثنى غزا العلاء بعبد القيس قرى من السابون في خلافة

عمر بن الخطاب ففتحها ثم غزا مدينة الغابة فقتل من بها من العجم ثم أتى الزارة وبها المكعب فحصره ثم ان مرزبان الزارة دعا الى البراز فبارزه البراء ابن مالك فقتله وأخذ سلبه فبلغ أربعين الفاً ثم خرج رجل من الزارة مستأمناً على أن يدل على شرب القوم فدله على العين الخارجة من الزارة فسدها العلاء فلما رأوا ذلك صالحوه على أن له ثلث المدينة وثلث ما فيها من ذهب وفضة وعلى ان يأخذ النصف مما كان لهم خارجها وأتى الاخنس العامري العلاء فقال له انهم لم يصالحوك على ذراريهم وهم بدارين ودله كراز النكري على المخاضة اليهم فنقم العلاء في جماعة من المسلمين البحر فلم يشعر أهل دارين الا بالتكبير فخرجوا فقاتلوه من ثلاثة أوجه فقتلوا مقاتلتهم وحووا الذراري والسبي ولما رأى المكعب ذلك اسلم وقال كراز

هاب العلاء حياض البحر مقتحماً      نخضت قدماً الى كفار دارينا

حدثنا خلف البزار وعفان قالا حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون ويونس عن محمد بن سيرين قال بارز البراء بن مالك مرزبان الزارة فطعنه فوق صلبه وصرعه ثم نزل فقطع يديه وأخذ سواريه ويلمقاً كان عليه ومنطقة خمسه عمر لكثرتة وكان أول سلب خمس في الاسلام



﴿ الإمامة ﴾

قالوا وكانت الإمامة تدعى جو فصلبت امرأة من جدس يقال لها  
 الإمامة بنت مر علي بابها فسميت باسمها والله اعلم \* وقالوا ولما كتب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى ملوك الآفاق في أول سنة ٧ ويقال في سنة ٦ كتب  
 الى هوزة بن علي الخنفي وأهل الإمامة يدعوهم الى الاسلام وأنفذ كتابه بذلك  
 مع سليط بن قيس بن عمرو الانصارى ثم الخزرجي فبعثوا الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفدهم وكان في الوفد مجاعة بن مرارة فاقطعه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أرضاً مواتاً سأله اياها وكان فيها أيضاً الرجال بن عنقوة فأسلم وقرأ  
 سورة البقرة وسوراً من القرآن الا انه ارتد بعد وكان فيهم مسيلمة الكذاب  
 ثمامة بن كبير بن حبيب فقال مسيلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت  
 خلتنا لك الامر وبابيعناك على انه لنا بعدك فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا ولا نعمة عين ولكن الله قاتلك وكان هوزة بن علي الخنفي قد كتب  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ان يجعل الامر له من بعده على ان يسلم  
 ويصير اليه فينصره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم  
 اكفنيه فمات بعد قليل فلما انصرف وفد بني حنيفة الى الإمامة ادعى مسيلمة  
 الكذاب النبوة وشهد له الرجال بن عنقوة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أشركه في الامر معه فأتبعه بنو حنيفة وغيرهم ممن بالالإمامة وكتب الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مع عبادة بن الحارث أحد بني عامر بن حنيفة وهو  
 ابن النواحة الذي قتله عبد الله بن مسعود بالكوفة وبلغه انه وجماعة معه  
 يؤمنون بكذب مسيلمة : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما



بعد فان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قریشاً لا ينصفون والسلام عليك » وكتب عمرو بن الجارود الحنفي . فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى مسيلمة الكذاب \* أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من اتبع الهدى » وكتب ابي بن كعب

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فوقع باهل الردة من أهل نجد وما والاها في أشهر يسيرة بعث خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الى اليمامة وأمره بمحاربة الكذاب مسيلمة فلما شارفها ظفر بقوم من بني حنيفة فيهم مجاعة بن مرارة بن سلمى فقتلهم واستبق مجاعة وحمله معه موثقاً وعسكر خالد على ميل من اليمامة فخرج اليه بنو حنيفة وفيهم الرجال ومحم بن الطفيل بن سبيع الذي يقال له محكم اليمامة فرأى خالد البارقة فيهم فقال يامعشر المسلمين قد كفاكم الله مؤنة عدوكم ألا ترونهم وقد شهر بعضهم السيوف على بعض واحسبهم قد اختلفوا ووقع بأسهم بينهم فقال مجاعة وهو في حديد كلاً ولكنها الهندوانية خشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها ثم التقى الناس فكان أول من لقيهم الرجال بن عنفوة فقتله الله واستشهد وجوه الناس وقرأ القرآن ثم ان المسلمين فاءوا وثابوا فانزل الله عليهم نصرة وهزم أهل اليمامة فاتبعوهم يقتلونهم قتلاً ذريعاً ورمى عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق أخو عائشة لا يبيها محكماً بسهم فقتله وأجأوا الكفرة الى الحديقة فسميت يومئذ حديقة الموت وقتل الله مسيلمة في الحديقة فبنو عامر بن لؤي بن غالب يقولون قتله خداس بن بشير بن الاصم أحد بني معيص بن عامر بن

لؤى وبعض الانصار يقولون قتله عبد الله بن زيد بن ثعلبة أحد بني الحارث ابن الخزرج وهو الذى أرى الاذان وبعضهم يقول قتله أبو دجانة سماك بن خرشة ثم استشهد . وقال بعضهم بل قتله عبد الله بن زيد بن عاصم أخو حبيب بن زيد من بنى مبدول من بنى النجار وقد كان مسيلمة قطع يدي حبيب ورجليه وكان وحشى بن حرب الحبشى قاتل حمزة رضى الله عنه يدعى قتله ويقول قتلت خير الناس وشر الناس وقال قوم ان هؤلاء جميعاً شركوا فى قتله وكان معاوية بن أبى سفيان يدعى انه قتله ويدعى ذلك له بنو أمية

حدثني أبو حفص الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن خالد بن دهقان عن رجل حضر عبد الملك بن مروان سأل رجلاً من بني حنيفة ممن شهد وقعة اليمامة عن قاتل مسيلمة فقال قتله رجل من صفته كذا وكذا . فقال عبد الملك قضيت والله لمعاوية بقتله . قال وجعل الكذاب يقول حين أخذ منه بالخنق يا بنى حنيفة قالوا عن احسابكم فلم يزل يعيدها حتى قتله الله

وحدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام عن عمرو بن أبيه قال كفرت العرب فيعث أبو بكر خالد بن الوليد فلقبهم ثم قال والله لا أنهي حتى اناطح مسيلمة فقالت الانصار هذا رأى تفردت به لم يأمرك به أبو بكر ارجع الى المدينة حتى نزيح كراعنا فقال والله لا أنهي حتى اناطحه فرجعت عنه الانصار ثم قالوا ماذا صنعنا لئن ظهر أصحابنا لقد خسنا ولئن هربوا لقد خذلناهم فرجعوا ومضوا معه فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين حتى بلغوا الرحال فقام السائب بن العوام فقال أيها الناس قد بلغتم الرحال فليس لامرء مفر بعد رحله فيوزم الله المشركين وقتل مسيلمة وكان شعارهم يومئذ يا أصحاب سورة البقرة \* وحدثني بعض أهل

اليامة ان رجلا كان مجاوراً في بني حنيفة فلما قتل محم أنشأ يقول  
فان أئج منها أئج منها عظيمة      والا فاني شارب كأس محم  
قالوا وكانت الحرب قد نهكت المسلمين وبلغت منهم فقال مجاعة لخالد  
ان اكثر أهل اليامة لم يخرجوا القتالكم وانما قتلتم منهم القليل وقد بلغوا  
منكم ما أرى وانا مصلحك عنهم فصالحه على نصف السبي ونصف الصفراء  
والبيضاء والحلقة والكرراع ثم ان خالداً توثق منه وبعثه اليهم فلما دخل اليامة  
أمر الصبيان والنساء ومن باليامة من المشايخ ان يلبسوا السلاح ويقوموا على  
الحصون ففعلوا ذلك فلم يشك خالد والمسلمون حين نظروا اليهم انهم مقاتلة  
فقالوا لقد صدقنا مجاعة ثم ان مجاعة خرج حتى أتى عسكر المسلمين فقال ان  
القوم لم يقبلوا ما صالحتكم عليه عنهم واستعدوا لحربك وهذه حصون العرض  
مملوءة رجالاً ولم أزل بهم حتى رضوا بان يصالحوا على ربع السبي ونصف  
الصفراء والبيضاء والحلقة والكرراع فاستقر الصلح على ذلك ورضى خالد به  
وامضاه وادخل مجاعة خالداً اليامة فلما رأى من بقى بها قال خدعني يا مجاع  
واسلم أهل اليامة فأخذت منهم الصدقة وأتى خالداً كتاب أبي بكر رضى الله  
عنه بانجاد العلاء بن الحضرمي فسار الى البحرين واستخلف على اليامة سمرة  
ابن عمرو العنبري وكان فتح اليامة سنة ١٢

حدثني أبو رباح اليمامي قال حدثني اشياخ من أهل اليامة ان مسيلمة  
الكذاب كان قصيراً شديداً الصفرة أخنس الانف أفضس يكنى أبا ثمامة وقال  
غيره كان يكنى أبا ثمالة وكان له مؤذن يسمى حجيراً فكان اذا أذن يقول  
أشهد ان مسيلمة يزعم انه رسول الله فقال أفصح حجير فضت مثلاً وكان ممن  
استشهد باليامة أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس واسمه هشيم



ويقال مهشم وسالم مولى ابى حذيفة ويكنى ابا عبد الله وهو مولى شينة بنت يعار الانصارية وبعض الرواة يقول نبيثة وهى امرأة وخالد بن اسيد ابن ابى العيص بن أمية وعبد الله وهو الحكم بن سعيد بن العاصى بن أمية ويقال انه قتل يوم مؤتة وشجاع بن وهب الاسدى حليف بني أمية يكنى ابا وهب والطفيل بن عمرو الدوسى من الازد ويزيد بن رقيش الاسدى حليف بني أمية ومخرمة بن شريح الحضرمى حليف بني أمية والسائب بن العوام اخو الزبير بن العوام والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومى والسائب ابن عثمان بن مظعون الجمحى وزيد بن الخطاب بن نفيل أخو عمر بن الخطاب يقال قتله أبو مريرم الحنفى واسمه صبيح بن محرش . وقال ابن السكاجى قتله لبيد بن برغث العجلي فقدم بعد ذلك على عمر رضى الله عنه فقال انت الجوالق ( واللبيد هو الجوالق ) وكان زيد يكنى ابا عبد الرحمن وكان أسن من عمر وقال بعضهم اسم أبى مريرم إياس بن صبيح وهو أول من قضى بالبصرة زمن عمر وتوفى بسنبل من الاهواز وأبو قيس بن الحارث بن عدى بن سهم وعبد الله بن الحارث بن قيس وسليط بن عمرو أخو سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤى وإياس بن البكير الكنانى ومن الانصار عباد بن الحارث بن عدى أحد بني جحجبا من الاوس وعباد بن بشر بن وقش الاشلى من الاوس ويكنى ابا الربيع ويقال انه كان يكنى ابا بشر ومالك ابن اوس بن عتيك الاشلى وأبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يمان البلوى حليف بني جحجبي كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الاوثان وسراقة بن كعب بن عبد العزى النجارى من الخزرج وعمارة بن حزم بن زيد بن لوزان النجارى . ويقال انه مات زمن معاوية وحبيب بن عمرو بن

محسن النجاري ومعن بن عدى بن الجدى بن العجلان البلوى من قضاة حليف الانصار وثابت بن قيس بن شماس بن أبى زهير خطيب النبي صلى الله عليه وسلم أحد بنى الحارث بن الخزرج ويكنى أباً محمد وكان على الانصار يومئذ وأبو حنة بن غزوية بن عمرو أحد بنى مازن بن النجار والعاصى بن ثعلبة الدوسى من الازد حليف الانصار وأبو دجاجة سماك بن أوس بن خرشة بن لوزان السباعدى من الخزرج وأبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدى . ويقال انه مات سنة ٦٠ بالمدينة وعبد الله بن عبد الله بن أبى بن مالك وكان اسمه الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه وكان أبوه منافقاً وهو الذى يقال له ابن أبى بن سلول وسلول أم أبى وهى خزاعية نسب اليها وأبوه مالك بن الحارث أحد بنى الخزرج . ويقال انه استشهد يوم جوثا من البحرين وعقبه بن عامر نابى من بنى سلمة من الخزرج . والحارث بن كعب بن عمرو أحد بنى النجار

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حبيب بن زيد بن عاصم أحد بنى مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وعبد الله بن وهب الاسلمى الى مسيلمة فلم يعرض لعبد الله وقطع يدى حبيب ورجليه وأم حبيب نسيبة بنت كعب

وقال الواقدى انما أقبلنا مع عمرو بن العاصى من عمان فكفتها مسيلمة فنجأ عمرو ومن معه غير هذين فأخذنا وقالت نسيبة يوم اليامة فالنصرفت وبها جراحات وهى أم حبيب وعبد الله ابني زيد وقد قاتلت يوم أحد أيضاً وهى احدى الامراتين المتابعتين يوم العقبة واستشهد يوم اليامة عائذ بن معص الزرقى من الخزرج ويزيد بن ثابت الخزرجى أخو زيد بن ثابت صاحب

الفرائض \* وقد اختلفوا في عدة من استشهد باليامة فاقبل ماذكروا من مبلغها سبعمائة واكثر ذلك الف وسبعمائة . وقال بعضهم ان عدتهم الف ومائتان وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا الحارث بن مرة الحنفي عن هشام بن اسماعيل ان مجاعة اليمامي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى انى اقطعتك الغورة وعرابة والحبل فمن حاجك فالى » (الغورة قرية الغرابات نلت قارات ) قال ثم وفد بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم على أبى بكر فاقطعه الخضرمة . ثم قدم على عمر فاقطعه الرياء . ثم قدم على عثمان فاقطعه قطيعة قال الحارث لا احفظ اسمها

وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا أبو أيوب الدمشقي عن سعدان بن يحيى عن صدقة بن أبى عمران عن أبى اسحاق الهمداني عن عدى بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع فرات بن حيان العجلي أرضاً باليامة حدثني محمد بن ثمال اليمامي عن أشياخهم قال سميت الحديقة حديقة الموت لكثرة من قتل بها . قال وقد بنى اسحاق بن أبى خميسة مولى قيس فيها أيام المأمون مسجداً جامعاً وكانت الحديقة تسمى أباض . وقال محمد بن ثمال قصر الورد نسب الى الورد بن السمين بن عبيد الحنفي وقال غيره سمي الحصن معتقاً لخصانته يريدون ان من لجأ اليه عتق من عدوه . وقال الريا عين منها شرب الصغفوقة وهى ضيعة نسبت الى وكيل كان عليها يقال له صغفوق وشرب الحبيبة والخضرمة منها





— ❧ خبر ردة العرب ❧ —

( في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه )

قالوا لما استخلف أبو بكر رحمه الله ارتدت طوائف من العرب ومنعت الصدقة وقال قوم منهم نقيم الصلاة ولا نؤدى الزكاة فقال أبو بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا لقائلتهم وبعض الرواة يقول لو منعوني عناقاً والعقال صدقة السنة . وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن يحيى بن آدم عن عوانة ابن الحكم عن جرير بن يزيد عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود لقد قنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً كدنا نهلك فيه لولا ان الله من علينا بابي بكر اجتمع رأينا جميعاً على أن لا نقاتل على بنت مخاض وابن لبون وان ناكل قرى عربية ونعبد الله حتى يأتينا اليقين وعزم الله لابي بكر رضي الله عنه على قتالهم فوالله ما رضى منهم الا بالحطة المخزية او الحرب المجلية فاما الحطة المخزية فان أقروا بان من قتل منهم في النار وان ما أخذوا من أموالنا مردود علينا وأما الحرب المجلية فان يخرجوا من ديارهم

حدثنا ابراهيم بن محمد عن عرعة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال أخبرنا سفیان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بزاجة على ابي بكر فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية قال ان نزرع منكم الحلقة والكرع ونغنم ما أصبنا منكم وتردوا الينا ما أصبتم منا وتدوا قتلانا ويكون قتلاكم في النار

حدثنا شجاع بن مخلد الفلاس قال حدثنا بشر بن المفضل مولى بني

رقاش قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عمته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها انها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بأبي مالو نزل بالجبال الراسيات لهاضها اشراب النفاق بالمدينة وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا فى واحدة الا طار ابي بحظها وغنائها عن الاسلام . قالوا نخرج أبو بكر رضى الله عنه الى القصة من أرض محارب لتوجيه الزحوف الى أهل الردة ومعه المسلمون فصار اليهم خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ومنظور بن زبان ابن سيار الفزاري أحد بنى العشاء فى غطفان فقاتلوهم قتالا شديداً فلنهمز المشركون واتبعهم طلحة بن عبيد الله التيمى فلحقهم بأسفل ثنانيا عوسجة فقتل منهم رجلا وفاته الباقون فاعجزوه هرباً فجعل خارجة بن حصن يقول ويل للعرب من ابن أبى حنيفة ثم عقد أبو بكر وهو بالقصة لخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على الناس وجعل على الانصار ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وهو احد من استشهد يوم اليمامة الا انه كان من تحت يد خالد وأمر خالد أن يصمد لطيحة بن خويلد الاسدى وكان قد ادعى النبوة وهو يومئذ بيزاخة وبزاخة ماء لبني أسد بن خزيمة فسار اليه خالد و قدم امامه عكاشة ابن محصن الاسدى حليف بنى عبد شمس وثابت بن أقرم البلوى حليف الانصار فلقبهما جبال بن خويلد فقتلاه وخرج طليحة وسلمة أخوه وقد بلغهما الخبر فلقيا عكاشة وثابتاً فقتلاهما فقال طليحة

ذكرت أخي لما عرفت وجوههم وأيقنت انى نأثر بجبال

عشية غادرت ابن اقرم ثاويًا وعكاشة الغنمى عند مجال

ثم التقى المسلمون وعدوهم واقتتلوا قتالا شديداً وكان عينته بن حصن

ابن حذيفة بن بدر مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة فلما رأى سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين أتاه فقال له أما ترى ما يصنع جيش أبي النصيل فهل جاءك جبريل بشيء قال نعم جاءني فقال ان لك رحا كرحاه ويوما لا تنساه فقال عينته أرى والله ان لك يوما لا تنساه يا بني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عينته بن حصن فقدم به المدينة فحقن ابو بكر دمه وختلى سبيله وهرب طليحة بن خويلد فدخل خباء له فاغتسل وخرج فركب فرسه واهل بعمره ثم مضى الى مكة ثم أتى المدينة مسلما وقيل بل أتى الشام فاخذه المسلمون ممن كان غازيا وبعثوا به الى أبي بكر بالمدينة فاسلم وابلى بعد في فتح العراق ونهاوند وقال له عمر أقتلت العبد الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة بن محصن سعد بنى وشقيت به وأنا استغفر الله

وأخبرني داود بن حبال الاسدى عن أشياخ من قومه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لطليحة أنت الكذاب على الله حين زعمت انه أنزل عليك ان الله لا يصنع بتغيير وجوهكم وقبح أدباركم شيئا فاذكروا الله أعفة قياما فان الرجوة فوق الصريح فقال يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذى هدمه الاسلام كله فلا تعنيف على بعضه فاسكت عمر . قالوا وأتى خالد بن الوليد رمان وأبانين وهناك فلّ بزاخته فلم يقانلوه وباعوه لابن بكر وبعث خالد بن الوليد هشام بن العاصى بن وائل السهمى أخا عمرو بن العاصى وكان قديم الاسلام وهو من مهاجرة الحبشة الى بنى عامر بن صعصعة فلم يقانلوه وأظهروا الاسلام والاذان فانصرف عنهم . وكان قرّة بن هبيرة القشيرى امتنع من أداء الصدقة وأمد طليحة فأخذه هشام بن العاصى وأتى به خالد أحملة



الى ابي بكر فقال والله ما كفرت منذ آمنت ولقد مر بي عمرو بن العاصي  
منصرفا من عمان فاكرمته وبررته فسأل أبو بكر عمراً رضي الله عنهما  
عن ذلك فصدقه فحقن أبو بكر دمه ويقال ان خالداً كان سار الى بلاد بني  
عامر فأخذ قرّة وبعث به الى أبي بكر

قال ثم سار خالد بن الوليد الى النعمر وهناك جماعة من بني أسد وغطفان  
وغيرهم وعليهم خارجة بن حصن بن حذيفة ويقال انهم كانوا متسايدين قد  
جعل كل قوم عليهم رئيساً منهم قاتلوا خالداً والمسلمين فقتلوا منهم جماعة وانهم  
الباقون وفي يوم النعمر يقول الخطيب العبسي

ألا كل أرماع قصار أدلة فداء لارماح الفوارس بالنعمر

ثم أتى خالد جو قراقرم ويقال أتى النقرة وكان هناك جمع لبني سليم  
عليهم أبو شجرة عمرو بن عبد العزيز السلمي وأمه الخنساء فقاتلوه  
فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جمع المشركين وجعل خالد  
يومئذ يحرق المرتدين فقتل لابي بكر في ذلك فقال لا أشيم سيفاً سله  
الله على الكفار وأسلم أبو شجرة فقدم على عمر وهو يعطي المساكين  
فاستعطاه فقال له ألت القائل

ورويت رحي من كتيبة خالد واني لأرجو بعدها ان أعمرها

وعلاه بالدرة فقال قد محى الاسلام ذلك يا أمير المؤمنين قالوا وأتى  
الفتاة وهو بجير بن اياس بن عبد الله السلمي أبا بكر فقال احملني وقوني  
أقاتل المرتدين فحمله وأعطاه سلاحاً فخرج يعترض الناس فيقتل المسلمين  
والمرتدين وجمع جمعاً فكتب ابو بكر الى طريفة بن حازمة اخي معن بن  
حازمة يأمره بقتاله فقاتله وأسرته ابن حازمة فبعث به الى أبي بكر فامر أبو بكر

بأحراقه في ناحية المصلى ويقال ان أبا بكر كتب الى معن في أمر الفجاءة فوجه معن اليه طريفة أخاه فاسره . ثم سار خالد الى من بالبطاح والبعوضة من بنى تميم فقتلوه ففض جمعهم وقتل مالك بن نويرة أخا متمم بن نويرة وكان مالك عاملاً للنبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى حنظلة . فلما قبض صلى الله عليه وسلم خلى ما كان في يده من الفرائض وقال شأنكم بأموالكم يا بنى حنظلة وقد قيل ان خالد لم يلق بالبطاح والبعوضة أحداً ولكنه بث السرايا في بنى تميم وكان منها سرية عليها ضرار بن الأزور الاسدى فلقى ضرار مالكا فاقنتلوا وأسره وجماعة معه فأتى بهم خالداً فأمر بهم فضربت اعناقهم وتولى ضرار ضرب عنق مالك

ويقال ان مالكا قال لخالد انى والله ما ارتددت وشهد أبو قتادة الانصارى ان بنى حنظلة وضعوا السلاح وأذنوا فقال عمر بن الخطاب لابي بكر رضى الله عنهما بعثت رجلا يقتل المسلمين ويعذب بالنار

وقد روى ان متمم بن نويرة دخل على عمر بن الخطاب فقال له ما بلغ من وجدك على أخيك مالك قال بكيته حولا حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة وما رأيت ناراً الا أكدت انقطع لها أسفاً عليه لأنه كان يوقد ناره الى الصبح مخافة ان يأتية ضيف فلا يعرف مكانه قال فضفه لى قال كان يركب الفرس الجرور ويقود الجمل الثفال وهو بين المزدتين النضوحين فى الليلة القرة وعليه شملة فلوت معقلاً رجماً خطلاً فيسرى ليلته ثم يصبح وكان وجهه فلقة قر قال فأنشدنى بعض ما قلت فيه فأنشده مرثيته التى يقول فيها

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فقال عمر لو كنت أحسن قول الشعر لرثيت أخى زيدا فقال متمم ولا

سواء يامير المؤمنين لو كان أخي صرع مصرع أخيك ما بكيته فقال عمر  
ما عزاني أحد بأحسن مما عزيتني

قالوا وتبت أم صادر سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن الغنيزابن  
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويقال هي سجاح بنت الحارث  
ابن عقفان بن سويد بن خالد بن أسامة وتكهننت فاتبعها قوم من بني تميم  
وقوم من أخوالها بنى تملب ثم انها سجدت ذات يوم فقالت ان رب السحاب .  
يأمركم أن تغزوا الرباب . فغزتهم فهزموها ولم يقاثلها أحد غيرهم فأنت مسيلمة  
الكذاب وهو بحجز فتزوجته وجعلت دينها ودينه واحداً فلما قتل صارت  
الى اخوانها فماتت عندهم وقال ابن السكبي أسلمت سجاح وهاجرت الى البصرة  
وحسن اسلامها \* وقال عبد الاعلى بن حماد النرسى سمعت مشايخ من  
البصرين يقولون ان سمرة بن جندب الفزارى صلى عليها وهو بلى البصرة  
من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة  
وقال ابن السكبي كان مؤذن سجاح الجنبه بن طارق بن عمرو بن حوط الرياحي  
وقوم يقولون ان شبت بن ربي الرياحي كان يؤذن لها

قالوا وارتدت خولان باليمن فوجه أبو بكر اليهم يعلى بن منية وهي  
أمه وهي من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن حصفه بن قيس بن عيلان  
ابن مضر وأبوه أمية بن أبي عبيدة من ولد مالك بن حنظلة بن مالك حليف  
بني نوفل بن عبد مناف فظفر بهم وأصاب منهم غنيمه وسبايا ويقال لم يلق  
حرباً فرجع القوم الى الاسلام





﴿ ردة بنى وليعة والاشعث بن قيس بن معدى كرب

ابن معاوية الكندى ﴾

قالوا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد بن لبيد البياضى من الانصار  
 حضر موت ثم ضم اليه كندة ويقال ان الذى ضم اليه كندة أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه وكان زياد بن لبيد رجلاً حازماً صليماً فأخذ فى الصدقة من بعض  
 كندة قلوفاً فسأله الكندى ردها عليه وأخذ غيرها وكان قد وسمها بميسم  
 الصدقة فأبى ذلك وكله الاشعث بن قيس فيه فلم يجبه وقال لست برادّ شيئاً  
 قد وقع الميسم عليه فانتقضت عليه كندة كلها الا السكون فانهم كانوا معه  
 فقال شاعرهم

ونحن نصرنا الدين اذضل قومنا      شقاء وشايعنا ابن أم زياد  
 ولم نبغ عن حق البياضى مزحلاً      وكان تقي الرحمن أفضل زاد

وجمع له بنو عمرو بن معاوية بن الحارث الكندى فيتهم فيمن معه من  
 المسلمين فقتل منهم بشراً فيهم مخوس ومشرح وجه وأبضعة بنو معدى كرب  
 ابن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد (والقرد الجواد فى كلامهم)  
 ابن الحارث بن الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث وكانت لها ولاء الاخوة  
 أو دية يملكونها فسموا الملوك الاربعسة وكانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم ارتدوا وقتلت أخت لهم يقال لها العمردة وقائلها يحسبها رجلاً ثم  
 ان زياداً أقبل بالسبي والاموال فرّ على الاشعث بن قيس وقومه فصرخ  
 النساء والصبيان، وبكوا فخمى الاشعث أنفاً وخرج فى جماعة من قومه فعرض  
 لزياد ومن معه فأصيب ناس من المسلمين ثم هزموهم فاجتمعت عظام كندة

الى الاشعث بن قيس فلما رأى زياد ذلك كتب الى أبي بكر يستمده وكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أمية يأمره بانجاده فلقيا الاشعث بن قيس فيمن معهما من المسلمين قفضا جمعه وأوقعا باصحابه فقتلا منهم مقتلة عظيمة ثم انهم لجأوا الى النجير وهو حصن لهم فخصرهم المسلمون حتى جهدوا فطلب الاشعث الامان لعدة منهم وأخرج نفسه من العدة وذلك ان الجفشيش الكندي واسمه معدان بن الاسود بن معدى كرب أخذ بحقوه وقال اجعلنى من العدة فأدخله وأخرج نفسه ونزل الى زياد بن لبيد والمهاجر فبعثا به الى أبي بكر الصديق فن عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي خفافة فولدت له محمدا واسحاق وقريبة وحبابة وجمدة وبعضهم يقول زوجة أخته قريبة ولما تزوجها أتى السوق فلم ير بها جزورا الا كشف عرقوبيها وأعطى ثمنها وأطعمها الناس وأقام بالمدينة ثم سار الى الشام والعراق غازيا ومات بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي ابن أبي طالب بعد صلحه معاوية وكان الاشعث يكنى أبا محمد ويلقب عرف النار \* وقال بعض الرواة ارتد بنو وليعة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت زياد بن لبيد وفاته صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى بيعة أبي بكر فبايعوه خلا بنى وليعة فينتهم وقتلهم وارتد الاشعث وتحصن في النجير فحاصره زياد ابن لبيد والمهاجر اجتماعا عليه وأمدهما أبو بكر رضى الله عنه بعكرمة بن أبي جهل بعد انصرافه من عمان فقدم عليهما وقد فتح النجير فسأل أبو بكر المسلمين ان يشركوه في الغنيمة ففعلوا \* قالوا وكان بالنجير نسوة شمتن بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب أبو بكر رضى الله عنه في قطع أيديهن وأرجلهن منهن الثبجاء الحضرمية وهند بنت يامين اليهودية

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثني عبد الرزاق بن همام اليماني عن مشايخ

حدثوه من أهل اليمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى خالد بن سعيد ابن العاصى صنعاء فاخرجه العنسى الكذاب عنها وانه ولى المهاجر بن أبى أمية على كندة وزيايد بن لييد الانصارى على حضرموت والصدف وهم ولد مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة وانما سمي صدف لان مرتعا تزوج حضرمية وشرط لها أن تكون عنده فاذا ولدت ولداً لم يخرجها من دار قومها فولدت له مالكا ففضى الحاكم عليه بان يخرجها الى أهلها فلما خرج مالك عنه معها قال صدف عنى مالك فسعى الصدف \* وقال عبد الرزاق فاخبرنى مشايخ من أهل اليمن قالوا كتب أبو بكر الى زيايد بن لييد والمهاجر ابن أبى أمية المخزومى وهو يومئذ على كندة يأمرهما ان يجتمعا فتكون أيديهما يداً وأمرهما واحداً فيأخذاه البيعة ويقانلانا من امتنع من اداء الصدقة وان يستعينا بالمؤمنين على الكافرين وبالطبعين على المعاصين والمخالقين فاخذنا من رجل من كندة فى الصدقة بكرة من الابل فسألها أخذ غيرها فسامحه المهاجر وأبى زيايد الا اخذها وقال ما كنت لاردّها بعد ان وقع عليها ميسم الصدقة فجمع بنو عمرو بن معاوية جمعاً فقال زيايد بن لييد للمهاجر قد ترى هذا الجمع وليس الرأى ان نزول جميعاً عن مكاننا ولكن انفصل عن العسكر فى جماعة فيكون ذلك اخفى للامر وأستر ثم ابيت هؤلاء الكفرة وكان زيايد حازماً صليماً فصار الى بنى عمرو والقاهم فى الليل فيبيتهم فأتى على اكثرهم وجعل بعضهم يقتل بعضاً ثم اجتمع والمهاجر ومعهما السبي والاسارى فعرض لهما الاشعث بن قيس ووجوه كندة فقانلناهم قتالا شديداً ثم ان الكنديين تحصنوا بالنجير فحاصروهم حتى جهدهم الحصار واضربهم ونزل الاشعث على الحكم قالوا وكانت حضرموت أتت كندة منجدة لها فواقعهم زيايد والمهاجر



فظفروا بهم وارتدت خولان فوجه اليهم ابو بكر يعلى بن منية فقاتلهم حتى اذعنوا وأقرّوا بالصدقة ثم اتى المهاجر كتاب ابى بكر بتوليته صنعاء ومخاليفها وجمع عمله لزياد الى ما كان في يده فكانت اليمن بين ثلاثة المهاجر وزياد ويعلى وولى ابو سفيان بن حرب ما بين آخر حد الحجاز وآخر حد نجران

وحدثني ابو التمار قال حدثني شريك قال أنبأنا ابراهيم بن مهاجر عن ابراهيم النخعي قال ارتد الاشعث بن قيس الكندي في ناس من كندة فحوصروا فأخذ الامان لسبعين منهم ولم يأخذه لنفسه فأتى به ابو بكر فقال انا قاتلوك لانه لا أمان لك اذ اخرجت نفسك من العدة فقال بل تمن علي يا خليفة رسول الله وتزوجني ففعل وزوجه اخته \* وحدثني القاسم بن سلام ابو عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد عن علوان ابن صالح عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف عن ابى بكر الصديق انه قال ثلاث تركتهن ووددت انى لم أفعل ووددت انى يوم آيت بالاشعث بن قيس ضربت عنقه فانه تخيل الى انه لا يرى شراً الا سعى فيه واعان عليه ووددت انى يوم آيت بالهجاء قتلته ولم احرقه ووددت انى حيث وجهت خالداً الى الشام وجهت عمر بن الخطاب الى العراق فأكون قد بسطت يمينى وشمالى جميعاً فى سبيل الله

أخبرنى عبد الله بن صالح العجلي عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن فراس اوبنان عن الشعبي ان ابا بكر رد سبايا النجير بالقداء لكل رأس اربعمائة درهم وان الاشعث بن قيس استسلف من تجار المدينة فداءهم فقدهم ثم رده لهم . وقال الاشعث بن قيس يرثى بشير بن الاودح وكان ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ويزيد بن أمانة ومن قتل

يوم النجير

لعمري وما عمري على بهين  
فلا غرو الا يوم يقسم سيهم  
وكنت كذات البو ريعت فاقبت  
عن ابن امانة الكريم وبعده  
لقد كنت بالقتلى أحق ضنين  
وما الدهر عندي بعدهم بأمين  
على بوها اذ طربت بحنين  
بشير الندى فليجر دمع عيون

﴿ أمر الاسود العنسي ومن ارتد معه باليمن ﴾

قالوا كان الاسود بن كعب بن عوف العنسي قد تكهن وادعى النبوة فاتبعه عنس واسم عنس زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا وعنس أخو مراد بن مالك وخالد بن مالك وسعد العشيرة ابن مالك واتبه أيضاً قوم من غير عنس وسمى نفسه رحمان اليمن كما تسمى مسيلمة رحمان اليمامة وكان له حمار معلم يقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك فسمى ذا الحمار وقال بعضهم هو ذو الحمار لانه كان متخمراً معتماً أبداً \* وأخبرني بعض أهل اليمن انه كان أسود الوجه فسمى الاسود للونه وان اسمه عيلة

قالوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي في السنة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وفيها كان اسلام جرير الى الاسود يدعوه الى الاسلام فلم يجبه وبعض الرواة ينكر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم جريراً الى اليمن \* قالوا وأتى الاسود صنعاء فغلب عليها وأخرج

خالد بن سعيد بن العاصي عنها ويقال انه انما اخرج المهاجر بن ابي أمية وانحاز  
 الى ناحية زياد بن لبيد البياضي وكان عنده حتى آتاه كتاب ابي بكر يأمره  
 بتعاونة زياد فلما فرغ من أمرهما وولاه صنعاء وأعمالها وكان الاسود متجبراً  
 فاستذل الابناء وهم أولاد أهل فارس الذين وجههم كسرى الى اليمن مع ابن  
 ذي يزن وعليهم وهرز واستخدمهم فاضربهم وتزوج المرزبانة امرأة باذام  
 ملكهم وعامل أبرويز عليهم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس ابن  
 هبيرة المكشوح المرادي لقتاله وانما سمي المكشوح لانه كوى على كسحه  
 من داء كان به وأمره باستمالة الابناء وبعث معه فروة بن مسيك المرادي  
 فلما صار الى اليمن بلغتهما وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربهم  
 للاسود انه على رأيه حتى خلى بينه وبين دخول صنعاء فدخلها في جماعة من  
 مذحج وهمدان وغيرهم ثم استمال فيروز بن الديلمي أحد الابناء وكان فيروز  
 قد أسلم ثم أتيا باذام رأس الابناء ويقال ان باذام قد كان مات ورأس الابناء  
 بعده خائفة له يسمى داذويه وذلك اثبت فاسلم داذويه ولقي قيس ثات ابن  
 ذي الحرة الحميري فاستماله وبث داذويه دعائه في الابناء فاسلموا فتطابق هؤلاء  
 جميعاً على قتل الاسود واغتياله ودسوا الى المرزبانة امرأته من اعلمها الذي هم  
 عليه وكانت شائنة له فدلتهم على جدول يدخل اليه منه فدخلوا سحراً ويقال  
 بل تقبوا جدار بيته بالحلل نقباً ثم دخلوا عليه في السحر وهو سكران نائم  
 فذبجه قيس ذبحاً فجعل يخور خوار الثور حتى افزع ذلك حرسه فقالوا ماشان  
 رحمان اليمن فبدرت امرأته فقالت ان الوحي ينزل عليه فسكنوا وامسكوا  
 واحتز قيس رأسه ثم علا سور المدينة حين اصبغ فقال الله اكبر الله اكبر  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان الاسود كذاب عدو



الله فاجتمع أصحاب الاسود فالقى اليهم رأسه ففترقوا الا قليلا وخرج أصحاب  
قيس ففتحوا الباب ووضعوا في بقية أصحاب العنسيّ السيف فلم ينج الا من  
أسلم منهم

وذكر بعض الرواة ان الذي قتل الاسود العنسيّ فيروز بن الديلمي وان  
قيساً أجاز عليه واحتز رأسه . و ذكر بعض أهل العلم ان قتل الاسود كان  
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام فقال في مرضه قد قتل الله  
الاسود العنسيّ قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي وان الفتح ورد على أبي  
بكر بعد ما استخلف بعشر ليال

وأخبرني بكر بن المهيم قال حدثني ابن انس اليماني عن أخبره عن  
النعمان بن برزج أحد الابناء ان عامل النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه  
الاسود عن صنعاء أبان بن سعيد بن العاصي وان الذي قتل الاسود العنسي  
فيروز بن الديلمي وان قيساً وفيروز ادعيا قتله وهما بالمدينة فقال عمر قتله  
هذا الاسد يعني فيروز . قالوا ثم ان قيساً اتهم بقتل داذويه وبلغ أبا بكر انه  
على إجلاء الابناء عن صنعاء فاغضبه ذلك وكتب الى المهاجر بن أبي أمية حين  
دخل صنعاء وهو عامله عليها يأمره بحمل قيس الى ما قبله فلما قدم به عليه  
أحلفه خمسين يمينا عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما قتل داذويه  
خلف نخلي سبيله ووجهه الى الشام مع من اتدب لغزو الروم من المسلمين



فتوح الشام

قالوا لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أمر أهل الردة رأى توجيه  
 الجيوش إلى الشام فكتب إلى أهل مكة والطائف واليمن وجميع العرب بجمع  
 والحجاز يستنفرهم للجهاد وبرغم فيه وفي غنائم الروم فسارع الناس إليه من  
 بين محسب وطامع وأتوا المدينة من كل أوب فعمد ثلاثة ألوية لثلاثة رجال  
 خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية وشرحبيل بن حسنة حليف بني جحج  
 (وشرحبيل فيما ذكر الواقدي ابن عبد الله بن المطاع الكندي وحسنة أمه  
 وهي مولدة معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وقال الكلابي هو  
 شرحبيل بن ربيعة بن المطاع من ولد صوفة وهم الغوث بن مر بن أد بن طابخة)  
 وعمر بن العاصي بن وائل السهمي وكان عقده هذه الألوية يوم الخميس لمسهل  
 صفر سنة ١٣ وذلك بعد مقام الجيوش معسكرين بالجرف الحرم كله وأبو عبيدة  
 ابن الجراح يصلي بهم كان أبو بكر أراد أن يعقده له فاستغفاه من  
 ذلك وقد روى قوم أنه عقده وليس ذلك ثبت ولكن عمر وولاه الشام كله  
 حين استخلف

وذكر أبو مخنف أن أبا بكر قال للأمر أن اجتمع على قتال فاميركم  
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح والفرج الصغرى و...  
 وذكر أن عمرو بن العاصي إنما كان مدداً للمسلمين وأمير على من ضم إليه  
 قال ولما عقد أبو بكر لحالد بن سعيد كره عمر ذلك فحكم أبا بكر في  
 عزله وقال أنه رجل فقور يحمل أمره على المعالبة والتصب فعزله أبو بكر  
 ووجه أبا روى الدوسي لاخذ لوائه فلقبه بذي المروة فاخذ اللواء منه وورد







فلسطين جمعاً للروم فوجه اليهم ابا امامة الصدى بن عجلان الباهلي فوقع بهم  
 وقتل عظيم ثم انصرف  
 وروى ابو مخنف في يوم العربه ان سته قواد من قواد الروم نزلوا العرب به  
 في ثلاثة آلاف فسار اليهم ابو امامة في كثف من المسلمين فبرز منهم وقتل  
 احد القواد ثم ابعدهم فصاروا الى الديه (وهي الدايه) فبرز موهم وغنم المسلمون  
 غنائم حسنا

ذكر شخص خالد بن الوليد الى الشام

وما فتح في طريقه

قالوا لما أتى خالد بن الوليد كتاب أبي بكر وهو بالحيرة خلف المشي  
 ابن حارثة الشيباني على ناحية الكوفة وسار في شهر ربيع الآخر سنة ١٣  
 في ثمانمائة ويقال في ستمائة ويقال في خمسمائة فأتى عين التمر ففتحها عنوة ويقال  
 ان كتاب أبي بكر وافاه وهو بعين التمر وقد فتحها فسار خالد من عين التمر  
 فأتى صندوقاً وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر وخلف بها  
 سعد بن عمرو بن حرام الانصاري فولده اليوم بها. وبلغ خالد ان جمعاً لبني

تغلب بن وأبل بالمضيح والحصيد مرتدين عليهم ربيعة بن بجير فاتاهم فقاتلوه  
 فجزمهم وسبي وغنم وبعث بالسبي الى أبي بكر فكانت منهم أم حبيب الصبية  
 بنت حبيب بن بجير وهي أم عمر بن علي بن أبي طالب . ثم أغار خالد على  
 قراقر وهو ماء لكاب ثم فوز منه الى سوى وهو ماء لكاب أيضاً ومعهم  
 فيه قوم من بهراء فقتل حرقوص بن النعمان البهراني من قضاة واكتسح  
 أموالهم وكان خالد لما ركب المفازة عمد الى الرواحل فارواها من الماء ثم قطع  
 مشافرها وأجرها لثلاث تجر فنعطش ثم استكثر من الماء وحمله معه فنجد في  
 طريقه فجعل ينحر تلك الرواحل راحلة راحلة ويشرب واصحابه الماء من  
 أكراشها وكان له دليل يقال له رافع بن عمير الطائي ففيه يقول الشاعر  
 لله در نافع انى اهتديے فوز من قراقر الى سوى  
 ماء اذا ما رامه الجبس انتى ما جازها قبلك من انس يرى  
 وكان المسلمون لما انتهوا الى سوى وجدوا حرقوصاً وجماعة معه يشربون  
 ويتغنون وحرقوص يقول

ألا عللانى قبل جيش أبى بكر لعل منايانا قريب ولا ندرى

فلما قتله المسلمون جعل دمه يسيل فى الجفنة التى كان فيها شرابه ويقال  
 ان رأسه سقط فيها أيضاً . وقال بعض الرواة ان المغنى بهذا البيت رجل ممن  
 كان أغار خالد عليه من بنى تغلب مع ربيعة بن بجير

وقال الواقدى خرج خالد من سوى الى الكواثل ثم أتى قرقيسيا  
 فخرج اليه صاحبها فى خلق فتركه وانحاز الى البر ومضى لوجهه وأتى خالد اركه  
 (وهى أرك) فاغار على أهلها وحاصرهم ففتحها صلحاً على شىء أخذه منهم  
 للمسلمين وأتى دومة الجندل ففتحها ثم أتى قضم فصالحه بنو مشجعة بن التيم

ابن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكتب لهم أماناً ثم أتى تدمر فامتنع أهلها وتحصنوا ثم طلبوا الأمان فامنعهم على أن يكونوا ذمة وعلى أن قروا المسلمين ورضخوا لهم ثم أتى القرية فقاتله أهلها فظفر وغنم ثم أتى حوارين من سنير فاغار على مواشى أهلها فقاتلوه وقد جاءهم مدد أهل بعلبك وأهل بصرى وهى مدينة حوران فظفر بهم فسبي وقتل ثم أتى مرج راهط فاغار على غسان فى يوم فصحهم وهم نصارى فسبي وقتل ووجه خالد بسر بن أبى أرطاة العامرى من قریش وحبيب بن مسلمة النهري الى غوطة دمشق فاغاراً على قرى من قراها وصار خالد الى الثانية التى تعرف بثنية العقاب بدمشق فوقف عليها ساعة ناشراً رأيتة وهى راية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء فسميت ثنية العقاب يومئذ والعرب يسمي الراية عقاباً وقوم يقولون انها سميت بعقاب من الطير كانت ساقطة عليها والخبر الاول أصح وسمعت من يقول كان هناك مثال عقاب من حجارة وليس ذلك بشيء قالوا ونزل خالد بالباب الشرقى من دمشق ويقال بل نزل باب الجابية فاخرج اليه أسقف دمشق نزلاً وخدمة فقال احفظ لى هذا العهد فوعده بذلك ثم سار خالد حتى انتهى الى المسلمين وهم بقناة بصرى ويقال انه أتى الجابية وبها أبو عبيدة فى جماعة من المسلمين فالتقى ومضيا جميعاً الى بصرى





فتح بصرى

وقالوا لما قدم خالد بن الوليد على المسلمين بصري اجتمعوا عليها وامروا  
 بالمال في حربها ثم اصفوا بها واربوا بطريقها حتى الجاوه وكما  
 ويقال بل كان يزيد بن ابي سفيان للتقلد لاصحابها لان ولايتها وامر بها  
 كانت اليه لانها من دمشق ثم ان اهلبا صالحوا على ان يؤمنوا على دماهم  
 واموالهم واولادهم على ان يؤدوا الجزية

وذكر بعض الرواة ان اهل بصرى صالحوا على ان يؤدوا عن كل  
 كورة حوران وغلبو جميع ارض كورة حوران وغلبو

عليها . قال وتوجه ابو عبيدة ابن الجراح في جماعة من المسلمين وكشفه من  
 اصحاب الامراء ضمو اليه فاني ماب من ارض البقاء وبها جمع العدو  
 فافتتحها صالحا على مثل صلح بصرى . وقال بعضهم ان فتح ماب قبل فتح

بصرى . وقال بعضهم ان ابو عبيدة فتح ماب وهو امير على جميع الشام  
 ايام عمر

يوم أجنادين ويقال أجنادين (١)

ثم كانت وقعة أجنادين وشهدا من الروم زها مائة الف سرب هرقل  
 اكثرهم وتجمع باقوم من النواحي وهرقل يومئذ مقيم بمحصر فقاتلهم  
 المسلمون قتالا شديدا وابلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء حسنا ثم ان الله هزم

(١) الاولى بكسر الدال والثانية بفتحها

أعداءه ومزقهم كل ممزق وقتل منهم خلق كثير واستشهد يومئذ عبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم وعمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية واخوه أبان بن سعيد وذلك الثبت ويقال بل توفي أبان في سنة ٢٩ وطليب بن عمير ابن وهب بن عبد بن قصي بارزده عليج فضربه ضربة أبانت يده اليمنى فسقط سيفه مع كفه ثم غشيه الروم فقتلوه وأمه اروى بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عدى وسلمة بن هشام بن المغيرة ويقال انه قتل بمرج الصفر وعكرمة بن أبي جهل بن هشام الخزومي وهبار ابن سفيان بن عبد الاسد الخزومي ويقال بل قتل يوم مؤتة ونعيم بن عبد الله النحام العدوي ويقال قتل يوم اليرموك وهشام بن العاصي بن وائل السهمي ويقال قتل يوم اليرموك وعمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسي ويقال قتل يوم اليرموك وجندب بن عمرو الدوسي وسعيد بن الحارث والحارث بن الحارث والحجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي وقال هشام بن محمد الكلبي قتل النحام يوم مؤتة وقتل سعيد بن الحارث بن قيس يوم اليرموك وقتل تميم بن الحارث يوم أجنادين وقتل عبيد الله بن عبد الاسد أخوه يوم اليرموك قال وقتل الحارث بن هشام بن المغيرة يوم أجنادين

قالوا ولما انتهى خبر هذه الواقعة الى هرقل نخب قلبه وسقط في يده وملى رعباً فهرب من حمص الى انطاكية وقد ذكر بعضهم ان هربه من حمص الى انطاكية كان عند قدوم المسلمين الشام وكانت وقعة اجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ١٣ ويقال لليلتين خلتا من جمادى الآخرة ويقال لليلتين بقيتا منه

قالوا ثم جمعت الروم جمعاً بالياقوصة والياقوصة وادفه الفوارة فلقبهم المسلمون هناك فكشفوهم وهزموهم وقتلوا كثيراً منهم ولحق فلهم بمدن الشام وتوفي أبو بكر رضى الله عنه في جمادى الآخرة سنة ١٣ فأتى المسلمين نعيه وهم بالياقوصة

### ✽ يوم فحل من الاردن ✽

قالوا وكانت وقعة فحل من الاردن لليلتين بقيتا من ذى القعدة بعد خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بخمسة أشهر وأمير الناس أبو عبيدة بن الجراح وكان عمر قد كتب اليه بولايتيه الشام وأمره الامراء مع عامر بن أبى وقاص أخى سعد بن أبى وقاص وقوم يقولون ان ولاية أبى عبيدة الشام أته والناس محاصرون دمشق فكتمها خالداً أياما لان خالداً كان أمير الناس في الحرب فقال له خالد ما دعاك رحمك الله الى ما فعلت قال كرهت أن أكسرك وأوهن أمرك وانت بازاء عدو

وكان سبب هذه الواقعة ان هرقل لما صار الى انطاكية استنفر الروم وأهل الجزيرة وبعث عليهم رجلا من خاصته وثقافته فى نفسه فلقوا المسلمين بفحل من الاردن فقاتلوهم أشد قتال وابرحه حتى أظهرهم الله عليهم وقتل بطريقهم وزها عشرة الف معه وتفرق الباقون فى مدن الشام ولحق بعضهم بهرقل وتحصن أهل فحل فحصرهم المسلمون حتى سألوا الامان على اداء الجزية عن رؤوسهم والخراج عن أرضهم فأمنوهم على أنفسهم وأموالهم وأن



لا تهذبهم حيطانهم وتولى عقد ذلك أبو عبيدة ابن الجراح ويقال تولاه شرحبيل  
ابن حسنة

### ○ أمر الاردن ○

حدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي قال افتتح شرحبيل  
ابن حسنة الاردن عنوة ما خلا طبرية فان أهلها صالحوه على انصاف منازلهم  
وكنائسهم . وحدثني ابو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي  
عن عدة منهم ابو بشر مؤذن مسجد دمشق ان المسلمين لما قدموا الشام  
كان كل أمير منهم يقصد لناحية لينزوها ويبيت غاراته فيها فكان عمرو بن  
العاصي يقصد لفلسطين وكان شرحبيل يقصد للاردن وكان يزيد بن أبي  
سفيان يقصد لأرض دمشق وكانوا اذا اجتمع لهم العدو اجتمعوا عليه واذا  
احتاج أحدهم الى معاضدة صاحبه وانجاده سارع الى ذلك وكان أميرهم عند  
الاجتماع في حربهم أول ايام أبي بكر رضى الله عنه عمرو بن العاصي حتى قدم  
خالد بن الوليد الشام فكان امير المسلمين في كل حرب ثم ولى ابو عبيدة بن  
الجراح أمر الشام كله واصرره الامراء في الحرب والسلم من قبل عمرو بن  
الخطاب رضى الله عنه وذلك انه لما استخلف كتب الى خالد بعزله وولى  
أبا عبيدة

فتفتح شرحبيل بن حسنة طبرية صلحاً بعد حصار ايام على ان أمن أهلها  
على انفسهم وأموالهم واولادهم وكنائسهم ومنازلهم الا ما جلاوا عنه وخلوه

واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم تقضوا في خلافة عمر واجتمع اليهم قوم من الروم وغيرهم فأمر ابو عبيدة عمرو بن العاصي بغزوهم فسار اليهم في أربعة الف ففتحها على مثل صلح شرحبيل . ويقال بل فتحها شرحبيل ثانية . وفتح شرحبيل جميع مدن الاردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان . وفتح سوسية . وفتح افيق وجرش وبيت

رأس وقدس والجولان وغلب على سواد الاردن وجميع ارضها  
قال ابو حفص قال ابو محمد سعيد بن عبد العزيز وبلغني ان الوضين بن

عطاء قال فتح شرحبيل عكا وصور وصفورية . وقال ابو بشر المؤذن ابن  
ابا عبيدة وجه عمرو بن العاصي السواحل الاردن فكثرت الروم وجاءهم

المدد من ناحية هرقل وهو بالقسطنطينية فكتب الى ابني عبيده يستمد  
فوجه ابو عبيدة يزيد بن ابي سفيان فسار يزيد وعلي مقدمته معاوية اخوه

ففتح زيد وعمرو سواحل الاردن فكتب ابو عبيدة فتحها لهما وكان معاوية  
في ذلك بلاء حزين واثر جليل

وحدثني ابو السبع الانطاكي عن ابيه عن مشايخ اهل انطاكية  
والاردن قالوا نقل معاوية قوماً من فرس بعلبك وحصن وانطاكية الى

سواحل الاردن صور وعكا وغيرهما سنة ٤٢٠هـ ونقل من أساورة البصرة  
والكوفة وفرس بعلبك وحصن الى انطاكية في هذه السنة او قبلها او بعدها

بشيء جماعة افكان من قواد الفرس مسلمين من عبد الله بن عبد الله بن حبيب  
ابن النعمان بن مسلم الانطاكي . وحدثني محمد بن سعد بن الواقدي وأخبرني

هشام بن الليث الصوري عن مشايخ من اهل الشام قالوا رم معاوية عكا عند  
ركوبه منها الى قبرس ورم صور ثم ان عبد الملك بن مروان جدد دوماً وقد



كانتا خريتا . وحدي هشام بن الليث قال حد حشامنا قالوا نزلنا صور  
 وشي فزولها معنا وكذلك جميع سواحل الشام من الروم ثم نزع اليها اهل بلدان  
 وحدي محمد بن سفيان بن عيينة عن مشايخ ادرهم قالوا لما كانت  
 سنة ٤٩ خرجت الروم الى السواحل وكانت الصناعة بمصر فقط فامر معاوية  
 ان ابي سفيان يجمع الصناع والتجارين فجمعوا ورتبهم في السواحل وكانت  
 الصناعة في الأردن بمعا . قال فذكر ابو الخطاب الازدي انه كانت لرجل  
 من اولاد ابي معيط بمعا ارجاء ومستغلات فاراده هشام بن عبد الملك على ان  
 يبعه اباه فاني المعيطي ذلك عليه فقتل هشام الصناعة الى صور واتخذ بصور  
 فندقا ومستغلا

وقال الواقدي لم تزل المراكب بمعا حتى حرقها بنو مروان فقتلوا الى  
 صور وهي بصور الى اليوم فامر امير المؤمنين المتوكل على الله في سنة ٢٤٧  
 بترتيب المراكب بمعا وجميع السواحل وشحنها بالمقاتلة

يوم مرج الصفر

قالوا ثم اجتمعت الروم جمعا عظيما وامدهم هرقل بمدد فلقبهم المسلمون  
 بمرج الصفر وهم متوجهون الى دمشق وذلك للال الحرم سنة ١٤ فاقبلوا  
 قتالا شديدا حتى جرت الدماء في الماء وطخت بها الطاحونة وجرح من  
 المسلمين زها أربعة الف ثم ولي الكفرة منهزمين مفلولين لا يلوون على



شئ حتى أتوا دمشق وبيت المقدس واستشهد يومئذ خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ويكنى أبا سعيد وكان قد أعرس في الليلة التي كانت الواقعة في صبيحتها بأمة حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومي امرأة عكرمة بن أبي جهل فلما بلغها مصابه انتزعت عمود القسطاط فقالت به فيقال انها قتلت يومئذ سبعة نفر وان بها الردع الخلق

وفي رواية أبي مخنف ان وقعة المرج بعد أجنادين بعشرين ليلة وان فتح مدينة دمشق بعدها ثم بعد فتح مدينة دمشق وقعة فخل ورواية الواقدي أثبت . وفي يوم المرج يقول خالد بن سعيد بن العاصي

من فارس كره الطعان يعيرني      رحماً اذا نزلوا بمرج الصفر

وقال عبد الله بن كامل بن حبيب بن عميرة بن خفاف بن امرء القيس ابن بهثة بن سليم

شهدت قبائل مالك وتغيبت      عنى عميرة يوم مرج الصفر

يعنى مالك بن خفاف \* وقال هشام بن محمد الكلبي استشهد خالد ابن سعيد يوم المرج وفي عنقه الصمصامة سيفه وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجهه الى اليمن عاملا فر برهط عمرو بن معدى كرب الزبيدي من مذحج فاغار عليهم فسبي امرأة عمرو وعدة من قومه فعرض عليه عمرو ان يمين عليهم ويسلموا ففعل وفعلا فوهب له عمرو سيفه الصمصامة وقال

خليل لم أهبه من قلاه      ولكن المواهب للكرام

خليل لم أخنه ولم يخني      كذلك ما خلالي أو ندامي

حبوت به كريماً من قریش      فسر به وصين عن اليام

قال فاخذ معاوية السيف من عنق خالد يوم المرج حين استشهد فكان عنده ثم نازعه فيه سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية فقضى له به عثمان فلم يزل عنده فلما كان يوم الدار وضرب مروان على قفاه وضرب سعيد فسقط صريعاً أخذ الصمصامة منه رجل من جهينة فكان عنده ثم انه دفعه الى صيقل ليجاوه فانكر الصيقل ان يكون للجهنى مثله فأتى به مروان بن الحكم وهو والى المدينة فسأل الجهنى عنه فحدثه حديثه فقال أما والله لقد سلبت سيفي يوم الدار وسلب سعيد بن العاصي سيفه فجاء سعيد فعرف السيف فاخذه وختم عليه وبعث به الى عمرو بن سعيد الاشدق وهو على مكة فهلك سعيد فبقى السيف عند عمرو بن سعيد ثم أصيب عمرو بن سعيد بدمشق وانتهب متاعه فاخذ السيف محمد بن سعيد أخو عمرو لآبيه ثم صار الى يحيى ابن سعيد ثم مات فصار الى عنبة بن سعيد بن العاصي ثم الى سعيد بن عمرو ابن سعيد ثم هلك فصار الى محمد بن عبد الله بن سعيد وولده ينزلون ببارق ثم صار الى أبان بن يحيى بن سعيد فخلاه بحلية ذهب فكان عند أم ولد له ثم ان أيوب بن أبي أيوب بن سعيد بن عمرو بن سعيد باعه من المهدي أمير المؤمنين بنيف وثمانين الفاً فردّ المهدي حليته عليه ولما صار الصمصامة الى موسى الهادي أمير المؤمنين أعجب به وأمر الشاعر وهو أبو الهول ان ينعته فقال

حاز صمصامة الزبيدي عمرو      خير هذا الانام موسى الامين  
سيف عمرو وكان فيما علمنا      خير ما أطبقت عليه الجفون  
أخضر اللون بين حديه برد      من ذعاف تيمس فيه المنون  
فاذا ما سلته بهر الشمس ضياء فلم تكد تستين





إذا دخلها أعطاهم أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وسور مدينتهم لا يهدم  
ولا يسكن شيء من دورهم لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم  
والخلفاء والمؤمنين لا يعرض لهم إلا بخير إذا أعطوا الجزية»

ثم إن بعض أصحاب الاسقف أتى خالداً في ليلة من الليالي فاعلمه أنها  
ليلة عيد لاهل المدينة وانهم في شغل وان الباب الشرقي قد ردم بالحجارة  
وترك وأشار عليه ان يلتمس سلماً فاتاه قوم من أهل الدير الذي عند عسكره  
بمسلمين فرقى جماعة من المسلمين عليهما إلى أعلى السور ونزلوا إلى الباب وليس  
عليه إلا رجل أو رجلان فتعاونوا عليه وفتحوه وذلك عند طلوع الشمس  
وقد كان أبو عبيدة بن الجراح عانى فتح باب الجابية وأصعد جماعة من المسلمين  
على حائطه فانصب مقاتلة الروم إلى ناحيته فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ثم  
انهم ولو أمدين وفتح أبو عبيدة والمسلمون معه باب الجابية عنوة ودخلوا  
منه فالنقى أبو عبيدة وخالد بن الوليد بالمسلاط وهو موضع النحاسين  
بدمشق وهو البريص الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره حين يقول

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقد روى ان الروم أخرجوا ميتاً لهم من باب الجابية ليلاً وقد أحاط  
بجنازته خلق من شجعانهم وكتائبهم وانصب سائرهم إلى الباب فوقفوا عليه  
ليمنعوا المسلمين من فتحه ودخوله إلى رجوع أصحابهم من دفن الميت وطعموا  
في غفلة المسلمين عنهم وان المسلمين نذروا بهم فقاتلوه على الباب أشد قتال  
وابرحه حتى فتحوه في وقت طلوع الشمس فلما رأى الاسقف ان أبا عبيدة  
قد قارب دخول المدينة بدر إلى خالد فصالحه وفتح له الباب الشرقي فدخل  
والاسقف معه ناشراً كتابه الذي كتبه له فقال بعض المسلمين والله ما خالد

بامير فكيف يجوز صلحه فقال أبو عبيدة انه يجيز على المسلمين أذنام وأجاز صلحه وأمضاه ولم يلنفت الى مافتح عنوة فصارت دمشق صلحاً كلها وكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر وأنفذه وفتحت أبواب المدينة فالنقى القوم جميعاً . وفي رواية أبي مخنف وغيره ان خالداً دخل دمشق بقتال وان أبا عبيدة دخلها بصلح فالنقيا بالزياتين والخبر الاول أثبت

وزعم الهيثم بن عدى ان أهل دمشق صولحوا على انصاف منازلهم وكنائسهم وقال محمد بن سعد قال أبو عبد الله الواقدي قرأت كتاب خالد ابن الوليد لاهل دمشق فلم أرفيه انصاف المنازل والكنائس . وقد روى ذلك ولا أدري من أين جاء به من رواه ولكن دمشق لما فتحت لحق بشر كثير من أهلها بهرقل وهو بانطاكية فكثرت فضول منازلها فنزلها المسلمون \* وقد روى قوم ان أبا عبيدة كان بالباب الشرقي وان خالداً كان باب الجابية وهذا غلط <sup>(١)</sup>

( ١ ) يقول محمد بن عساكر قد اعتمد المؤلف على الرواية في فتح دمشق من باب الجابية عنوة بيد ابي عبيدة رضي الله عنه وأكد ذلك بقوله هنا والخبر الاول أثبت وهو على الحقيقة أضعف الروايات في فتح دمشق والصحيح الثابت بالاخبار والآثار ان خالداً رضي الله عنه دخلها من الباب الشرقي قسراً ودخلها ابو عبيدة سلماً من باب الجابية هذا من حيث صحة الاخبار وأما من حيث دلالة الآثار فان جامع دمشق لم يكن بيد المسلمين منه قبل عمارته الا الجانب الشرقي بحكم السيف ودليلنا أن المقصورة التي تنسب الى الصحابة والسبع القراءة به أيضاً ولم تزل الكنيسة من غربه الى أن هدمها الوليد بن عبد الملك لما عزم على بنائه في خلافته وفي رواية المؤلف أولاً من أن خالداً أتى بسلمين من الدير المجاور لعسكره فرقي أصحابه فيهما الى سور الباب الشرقي دليل يقوي ما ذكرناه ههنا والله أعلم بالصواب

قال الواقدي وكان فتح مدينة دمشق في رجب سنة ١٤ وتاريخ كتاب  
 خالد بصلحها في شهر ربيع الآخر سنة ١٥ وذلك ان خالداً كتب الكتاب  
 بغير تاريخ فلما اجتمع المسلمون للنهوض الى من تجمع لهم باليرموك أتى  
 الاسقف خالداً فسأله ان يجدد له كتاباً ويشهد عليه ابا عبيدة والمسلمين ففعل  
 وأثبت في الكتاب شهادة ابي عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وشرحيل بن  
 حسنة وغيرهم فأرخه بالوقت الذي جدده

وحدثني القاسم بن سلام قال حدثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز  
 النونخي قال دخل يزيد دمشق من الباب الشرقي صلحاً فالتقيا بالمقسلاط  
 فامضيت كلهما على الصلح

وحدثني القاسم قال حدثنا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن ابي المهلب  
 الصنعاني عن ابي الاشعث الصنعاني أو ابي عثمان الصنعاني ان ابا عبيدة أقام  
 بباب الجابية محاصراً لهم أربعة أشهر

حدثني أبو عبيد قال حدثنا نعيم بن حماد عن ضمرة بن ربيعة عن رجاء  
 ابن ابي سلمة قال خاصم حسان بن مالك عجم أهل دمشق الى عمر بن عبدالعزيز  
 في كنيسة كان رجل من الامراء اقطعه اياها فقال عمر ان كانت من الخمس  
 العشرة الكنيسة التي في عهدهم فلا سبيل لك عليها . قال ضمرة عن علي بن  
 ابي حملة خاصمنا عجم أهل دمشق الى عمر بن عبدالعزيز في كنيسة كان فلان  
 قطعها لبني نصر بدمشق فاخرجنا عمر عنها وردّها الى النصارى فلما ولي يزيد  
 ابن عبد الملك ردّها الى بني نصر

حدثني أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن  
 الاوزاعي انه قال كانت الجزيرة بالشام في بدئ الامر جريباً وديناراً على كل



جمجمة ثم وضعها عمر بن الخطاب على أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الورق أربعين درهما وجعلهم طبقات لغنى الفنى واقلال المقلّ وتوسط المتوسط قال هشام وسمعت مشايخنا يذكرون ان اليهود كانوا كالذمة للنصارى يؤدون اليهم الخراج فدخلوا معهم فى الصاح

وقد ذكر بعض الرواة ان خالد بن الوليد صالح أهل دمشق فيما صالحهم عليه على ان ألزم كل رجل من الجزية ديناراً وجريب حنطة وخلا وزيتاً لقوت المسلمين

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا عبد الله بن وهب المصرى عن عمر بن محمد عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر كتب الى أمراء الاجناد يأمرهم ان يضربوا الجزية على كل من جرت عليه الموسيقى وان يجعلوها على أهل الورق على كل رجل أربعين درهماً وعلى أهل الذهب أربعة دنانير وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت مديان حنطة وثلاثة أقساط زيتاً كل شهر لكل انسان بالشام والجزيرة وجعل عليهم ودكا وعسلا لا أدرى كم هو وجعل لكل انسان بمصر فى كل شهر أردباً وكسوة وضيافة ثلاثة أيام

وحدثنا عمرو بن حماد بن أبى حنيفة قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن أسلم ان عمر ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الورق أربعين درهماً مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام

وحدثنى مصعب عن أبيه عن مالك عن نافع عن أسلم بمثله . قالوا ولما ولى معاوية بن أبى سفيان أراد ان يزيد كنيسة يوحنا فى المسجد بدمشق فأبى للنصارى ذلك فامسك ثم طلبها عبد الملك بن مروان فى أيامه للزيادة فى المسجد وبذل لهم مالا فأبوا ان يسلموها اليه ثم ان الوليد بن عبد الملك جمعهم

في أيامه وبذل لهم مالا عظيما على ان يعطوه اياها فأبوا فقال لئن لم تفعلوا  
لاهدمناها فقال بعضهم يا أمير المؤمنين ان من هدم كنيسة جنّ وأصابته عاهة  
فاحفظه قوله ودعا بمعول وجعل يهدم بعض حيطانها بيده وعليه قباء خز  
اصفر ثم جمع الفعلة والنقاضين فهدموها وأدخلها في المسجد فلما استخلف عمر  
ابن عبد العزيز شكى النصارى اليه ما فعل الوليد بهم في كنيسةهم فكتب الي  
عامه يأمره برد ما زاده في المسجد عليهم فكره اهل دمشق ذلك وقالوا  
نهدم مسجدا بعد ان أذنا فيه وصلينا ويرد بيعة وفيهم يومئذ سليمان بن  
حبيب المحاربي وغيره من الفقهاء وأقبلوا على النصارى فسألوهم ان يعطوا جميع  
كنائس النبوطة التي أخذت عنوة وصارت في أيدي المسلمين على ان يصفحوا  
عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها فرضوا بذلك واعجبهم فكتب به  
الي عمر فسرره وأمضاه. وبمسجد دمشق في الرواق القبلي مما يلي المئذنة كتاب  
في رخامة بقرب السقف مما أمر ببنائه أمير المؤمنين الوليد سنة ٨٦ وسمعت  
هشام بن عمار يقول لم يزل سور مدينة دمشق قائماً حتى هدمه عبد الله بن  
علي بن عبد الله بن العباس بعد انقضاء أمر مروان وبنى أمية

وحدثني أبو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن مؤذن مسجد  
دمشق وغيره قالوا اجتمع المسلمون عند قدوم خالد على بصرى ففتحوها صاحبا  
وانبثوا في ارض حوران جميعاً فغلبوا عليها وأتاهم صاحب اذرعان فطلب  
الصلح على مثل ما صلح عليه اهل بصرى على ان جميع ارض البثنية ارض  
خراج فاجابوهم الي ذلك ومضى يزيد بن ابي سفيان حتى دخلها وعقد  
لاهلها وكان المسلمون يتصرفون بكورتى حوران والبثنية ثم مضوا الي  
فلسطين والاردن وغزوا ما لم يكن فتح وسار يزيد الي عمان ففتحها فتحاً

يسيراً بصلاح على مثل صلح بصرى وغلب على ارض البلقاء وولى ابو عبيدة  
وقد فتح هذا كله فكان امير الناس حين فتحت دمشق الا ان الصلح كان  
لخالد واجاز صلحه . وتوجه يزيد بن ابى سفيان فى ولاية ابى عبيدة ففتح  
عمر ندل صلحاً وغلب على ارض الشراة وجبالها قال وقال سعيد بن عبد العزيز  
اخبرنى الوضين ان يزيد اتى بعد فتح مدينة دمشق صيدا وعرفة وجبيل  
ويروت وهى سواحل وعلى مقدمته اخوه معاوية ففتحها فتحاً يسيراً وجلا  
كثيراً من اهلها وتولى فتح عرقة معاوية نفسه فى ولاية يزيد ثم ان الروم  
غلبوا على بعض هذه السواحل فى آخر خلافة عمر بن الخطاب أو اول خلافة  
عثمان بن عفان فقصدهم معاوية حتى فتحها ثم رمها وشحنها بالمقاتلة واعطاهم  
القطائع قالوا فلما استخلف عثمان وولى معاوية الشام وجه معاوية سفيان بن  
محيب الازدى الى اطرابلس وهى ثلاث مدن مجتمعة فبنى فى مرج على اميال  
منها حصناً سُمى حصن سفيان وقطع المادة عن اهلها من البحر وغيره  
وحاصرهم فلما اشتد عليهم الحصار اجتمعوا فى أحد الحصون الثلاثة وكتبوا الى  
ملك الروم يسألونه ان يمدهم أو يبعث اليهم بمراكب يهربون فيها الى ما قبله  
فوجه اليهم بمراكب كثيرة فركبوها ليلاً وهربوا فلما أصبح سفيان وكان  
يبىء كل ليلة فى حصنه ويحصن المسلمين فيه ثم يدعو على العدو وجد الحصن  
الذى كانوا فيه خالياً فدخله وكتب بالفتح الى معاوية فاسكنه معاوية جماعة  
كبيرة من اليهود وهو الذى فيه المينا اليوم ثم ان عبد الملك بناه بعد وحصنه  
قالوا وكان معاوية يوجه فى كل عام الى اطرابلس جماعة كثيفة من الجند  
يشحنها بهم ويولياها عاملاً فاذا انغلق البحر قفل وبقى العامل فى جمعية منهم  
يسيرة فلم يزل الامر فيها جارياً على ذلك حتى ولى عبد الملك فقدم فى أيامه



بطريق من بطارقة الروم ومعه بشر منهم كثير فسأل ان يعطى الامان على ان يقيم بها ويؤدى الخراج فأجيب الى مسئلته فلم يلبث الا سنتين أو اكثر منها باسهر حتى تحين قفول الجند عن المدينة ثم اغلق بابها وقتل عاملها واسر من معه من الجند وعدة من اليهود ولحق واصحابه بارض الروم فقدر المسلمون بعد ذلك عليه في البحر وهو متوجه الى ساحل للمسلمين في مراكب كثيرة فقتلوه ويقال بل أسروه وبعثوا به الى عبد الملك فقتله وصلبه وسمعت من يذكر ان عبد الملك بعث اليه من حصره باطرابلس ثم أخذه سلما وحمله اليه فقتله وصلبه وهرب من أصحابه جماعة فلحقوا ببلاد الروم \* وقال علي بن محمد المدائني قال عتاب بن ابراهيم فتح اطرابلس سفيان بن مجيب ثم نقض أهلها أيام عبد الملك ففتحها الوليد بن عبد الملك في زمانه

وحدثني أبو حفص الشامي عن سعيد عن الوضين قال كان يزيد بن أبي سفيان وجه معاوية الى سواحل دمشق سوى اطرابلس فانه لم يكن يطمع فيها فكان يقيم على الحصن اليومين والايام اليسيرة فربما قوتل قتالا غير شديد وربما رمى ففتحها \* قال وكان المسلمون كلما فتحوا مدينة ظاهرة أو عند ساحل رتبوا فيها قدر من يحتاج لها اليه من المسلمين فان حدث في شيء منها حدث من قبل العدو سربوا اليها الامداد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه كتب الى معاوية يأمره بتحصين السواحل وشحنها واقطاع من ينزله اياها القطائع ففعل

وحدثني أبو حفص عن سعيد بن عبد العزيز قال ادركت الناس وهم يتحدثون ان معاوية كتب الى عمر بن الخطاب بعد موت أخيه يزيد يصف له حال السواحل فكتب اليه في مرمة حصونها وترتيب المقاتلة فيها واقامة

الحرس على مناظرها واتخاذ المواقيد لها ولم يأذن له في غزو البحر وان معاوية لم يزل بعثان حتى أذن له في الغزو بجرأ وأمره ان يعد في السواحل اذا غزا أو اغزا جيوشاً سوى من فيها من الرتب وان يقطع الرتب أرضين ويعطيهم ما جلا عنه اهل من المنازل ويبني المساجد ويكبر ما كان ابتي منها قبل خلافته\* قال الوضين ثم ان الناس بعد انتقلوا الى السواحل من كل ناحية

حدثني العباس بن هشام الكلابي عن ابيه عن جعفر بن كلاب الكلابي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولى علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص ابن جعفر بن كلاب حوران وجعل ولايته من قبل معاوية فمات بها وله يقول الخطيئة العبسي وخرج اليه فكان موته قبل وصوله وبلغه انه في الطريق يريد فاوصى له بمثل سهم من سهام ولده

فما كان بيني لو لقيتك سالماً وبين الغنى الا ليال قلائل

وحدثني عدة من أهل العلم منهم جار لهشام بن عمار انه كانت لابني سفيان بن حرب أيام تجارته الى الشام في الجاهلية ضيعة بالبلقاء تدعى بقبش فصارت لمعاوية وولده ثم قبضت في أول الدولة وصارت لبعض ولد أمير المؤمنين المهدي رضى الله عنه ثم صارت لقوم من الزياتين يعرفون ببني نعيم من أهل الكوفة

وحدثنا عباس بن هشام عن ابيه عن جده قال وفد تميم بن أوس أحد بني الدار بن هاني بن حبيب من لحم ويكنى أبا رقية على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه نعيم بن أوس فاقتطعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حبري وبيت عينون ومسجد ابراهيم عليه السلام فكذب بذلك كتاباً فلما افتتح الشام دفع ذلك اليهما فكان سليمان بن عبد الملك اذا مر بهذه القطعة لم يعرج وقال

أخاف ان يصينني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحدثني هشام بن عمار انه سمع المشايخ يذكرون ان عمر بن الخطاب  
 عند مقدمه الجابية من أرض دمشق مر بقوم مجذمين من النصارى فأمر  
 ان يعطوا من الصدقات وان يجرى عليهم القوت \* وقال هشام سمعت الوليد  
 ابن مسلم يذكر ان خالد بن الوليد شرط لاهل الدير الذي يعرف بدير خالد  
 شرطاً في خراجهم بالتخفيف عنهم حين أعطوه سلماً صعد عليه فأنفذه لهم ابو  
 عبيدة \* ولما فرغ أبو عبيدة من أمر مدينة دمشق سار الى حمص فر  
 بعلبك فطلب أهلها الامان والصلح فصالحهم على ان امنهم على أنفسهم  
 وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب أمان لفلان بن فلان وأهل بعلبك  
 رومها وفرسها وعربها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم ودورهم داخل المدينة  
 وخارجها وعلى ارحامهم وللروم ان يرعوا سرحهم ما بينهم وبين خمسة عشر ميلاً  
 ولا ينزلوا قرية عامرة فاذا مضى شهر ربيع وجمادى الاولى ساروا الى حيث  
 شاءوا ومن أسلم منهم فله مالنا وعليه ما علينا ولتجارهم ان يسافروا الى حيث أرادوا  
 من البلاد التي صالحنا عليها وعلى من أقام منهم الجزية والخراج شهد الله وكفى  
 بالله شهيداً »





## ﴿ أمر حمص ﴾

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف ان أبا عبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق قدم امامه خالد بن الوليد وملحان بن زيار الطائي ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قائلهم أهلها ثم لجأوا الى المدينة وطلبوا الامان والصلاح فصالحوه على مائة الف وسبعين الف دينار \* قال الواقدي وغيره بينا المسلمون على أبواب مدينة دمشق اذا قبلت خيل للعدو كشيقة فخرجت اليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لهيا والثنية فولوا منهزمين نحو حمص على طريق قارا واتبعوهم حتى وافوا حمص فلقوهم قد عدلوا عنها وراهم المحصيون وكانوا منخوبين لهرب هرقل عنهم وما كان يبلغهم من قوة كيد المسلمين وبأسهم وظفرهم فاعطوا ايديهم وهنقوا بطلب الامان فانهم المسلمون وكفوا ايديهم عنهم فأخرجوا اليهم العلف والطعام وأقاموا على الارنط ( يريد الارند وهو النهر الذي يأتي اذطاكية ثم يصب في البحر بساحلها) وكان على المسلمين السمط بن الاسود الكندي فلما فرغ أبو عبيدة من أمر دمشق استخلف عليها يزيد بن أبي سفيان ثم قدم حمص على طريق بعلبك فنزل بباب الرستن فصالحه أهل حمص على ان أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم وارجائهم واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد واشترط الخراج على من أقام منهم

وذكر بعض الرواة ان السمط بن الاسود الكندي كان صالح أهل حمص فلما قدم أبو عبيدة أمضى صلحه وان السمط قسم حمص خطأ بين المسلمين حتى نزلوها وأسكنهم في كل مرفوض جلا أهلها أو ساحة متروكة

وحدثني أبو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما افتتح أبو عبيدة ابن الجراح دمشق استخلف يزيد بن أبي سفيان على دمشق وعمرو بن العاصي على فلسطين وشرحبيل على الاردن وأتى حمص فصالح أهلها على نحو صالح بعلبك ثم خلف بحمص عبادة بن الصامت الانصاري ومضى نحو حماة فتلقاه أهلها مدعين فصالحهم على الجزية في رؤسهم والخراج في أرضهم فمضى نحو شيزر فخرجوا يكفرون ومعهم المقلسون ورضوا بمثل ما رضى به أهل حماة وبلغت خيله الزراعة والقسطل

ومرّ أبو عبيدة بمعرة حمص وهي التي تنسب الى النعمان بن بشير فخرجوا يقلسون بين يديه ثم أتى فامية ففعل أهلها مثل ذلك وأذعنوا بالجزية والخراج واستتم أمر حمص فكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً . وقد اختلفوا في تسمية الاجناد فقال بعضهم سمي المسلمون فلسطين جنداً لانه جمع كوراً وكذلك دمشق وكذلك الاردن وكذلك حمص مع قنسرين . وقال بعضهم سميت كل ناحية لها جند يقبضون اطماعهم بها جنداً وذكروا ان الجزيرة كانت الى قنسرين فجندها عبد الملك بن مروان أسـه افردها فصار جندها يأخذون اطماعهم بها من خراجها وان محمد بن مروان كان سأل عبد الملك تجنيدها ففعل ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأطـاكية ومنبج وذواتها جنداً

فلما استخلف أمير المؤمنين الرشيد هارون بن المهدي افرد قنسرين بـكورها فصير ذلك جنداً واحداً وافرد منبج ودلوك ورعبان وقورس وانطاكية وتيزين وسماها العواصم لان المسلمين يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم اذا انصرفوا من غزاهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم

منبج فسكنها عبد الملك بن صالح بن علي في سنة ١٧٣ وبني بها أبنية  
وحدثني أبو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز وحدثني موسى  
ابن ابراهيم التنوخي عن أبيه عن مشايخ من أهل حمص قال استخلف أبو  
عبيدة عبادة بن الصامت الانصاري على حمص فأتى اللاذقية فقاتله أهلها  
فكان بها باب عظيم لا يفتحه الا جماعة من الناس فلما رأى صعوبة مرامها  
عسكر على بعد من المدينة ثم أمر أن تحفر حفائر كالاسراب يستتر الرجل  
وفرسه في الواحدة منها فاجتهد المسلمون في حفرها حتى فرغوا منها ثم انهم  
أظهروا القبول الى حمص فلما جن عليهم الليل عادوا الى معسكرهم وحفائرهم  
وأهل اللاذقية غارون يرون انهم قد انصرفوا عنهم فلما أصبحوا فتحو بابهم  
وأخرجوا سرحهم فلم يرعهم الا تصيح المسلمين إياهم ودخولهم من باب  
المدينة ففتحت عنوة ودخل عبادة الحصن ثم علا حائطه فكبر عليه وهرب  
قوم من نصارى اللاذقية الى اليسيد ثم طلبوا الامان على أن يترجعوا الى  
أرضهم ففوطعوا على خراج يؤدونه قلوبا أو كثرها وتركت لهم كنيستهم وبني  
المسلمون باللاذقية مسجداً جامعاً بأمر عبادة ثم انه وسع بعد  
وكانت الروم أغارت في البحر على ساحل اللاذقية فهدموا مدينتها  
وسبوا أهلها وذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠ فأمر عمر ببنائها  
وتحصينها ووجهه الى الطاغية في فداء من أسر من المسلمين فلم يتم ذلك حتى  
توفي عمر في سنة ١٠١ فأتم المدينة وشحنها يزيد بن عبد الملك  
وحدثني رجل من أهل اللاذقية قال لم يمت عمر بن عبد العزيز حتى  
حرز مدينة اللاذقية وفرغ منها والذي أحدث يزيد بن عبد الملك فيها رمة  
وزيادة في الشحنة . وحدثني أبو حفص الدمشقي قال حدثني سعيد بن



عبد العزيز وسعيد بن سليمان الحمصي قالوا ورد عبادة والمسلمون السواحل  
 ففتحوا مدينة يعرف ببلدة على فرسخين من جبلة عنوة ثم انها خربت وجلا  
 عنها أهلها فأنشأ معاوية بن أبي سفيان جبلة وكانت حصناً للروم جلوا عنه عند  
 فتح المسلمين حمص وشحنها . وحدثني سفيان بن محمد البهراني عن أشياخه  
 قالوا بنى معاوية جبلة حصناً خارجاً من الحصن الرومي القديم وكان سكان  
 الحصن الرومي رهباناً وقوماً يتعبدون في دينهم . وحدثني سفيان بن محمد  
 قال حدثني أبي وأشياخنا قالوا فتح عبادة والمسلمون معه أنطربوس وكان  
 حصناً ثم جلا عنه أهله فبنى معاوية أنطربوس ومصرها وأقطع بها القطنان  
 وكذلك فعل بمرقية وبلنيس

وحدثني أبو حفص الدمشقي عن أشياخه قالوا افتتح أبو عبيدة اللاذقية  
 وجبلة وأنطربوس على يدي عبادة بن الصامت وكان يوكل بها حفظة الى  
 انغلاق البحر فلما كانت شحنة معاوية السواحل وتحصينه إياها شحنها وحصنها  
 وأمضى أمرها على ما أمضى عليه أمر السواحل . وحدثني شيخ من أهل  
 حمص قال بقرب سلمية مدينة تدعى المؤتكفة وانقلبت بأهلها فلم يسلم منهم  
 الا مائة نفس فبنوا مائة منزل وسكنوها فسميت حوزتهم التي بنوا فيها سلم  
 مائة ثم حرّف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن علي بن عبد الله بن  
 عباس اتخذها وبني وولده فيها ومصروها ونزلها قوم من ولده . وقال ابن سهيم  
 الانطاكي سلمية اسم رومي قديم . وحدثني محمد بن مصفى الحمصي قال هدم  
 مروان بن محمد سور حمص وذلك انهم كانوا خالفوا عليه فلما مر بأهلها هارباً  
 من أهل خراسان اقتطعوا بعض ثقله وماله وخزائن سلاحه  
 وكانت مدينة حمص مفروشة بالصخر فلما كانت أيام احمد بن محمد بن

أبي اسحاق المعتصم بالله شغبوا على عاملهم الفضل بن قارن الطبري أخى مايزديار بن قارن فامر بقلع ذلك الفرش فقلع ثم انهم أظهروا المعصية وأعادوا ذلك الفرش وحاربوا الفضل بن قارن حتى قدروا عليه وأنهبوا ماله ونساءه وأخذوه فقتلوه وصلبوه فوجه أحمد بن محمد اليهم موسى بن بغا الكبير مولى أمير المؤمنين المعتصم بالله فخاربه وفيهم خلق من نصارى المدينة ويهودها فقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم باقيهم حتى ألحقهم بالمدينة ودخلها عنوة وذلك في سنة ٢٥٠ وبحمص هري يرده قمح وزيت من السواحل وغيرها مما قوطع أهله عليه وأسجلت لهم السجلات بمقاطعتهم



### ﴿ يوم اليرموك ﴾

قالوا جمع هرقل جموعاً كثيرة من الروم وأهل الشام وأهل الجزيرة وارمينية تكون زها مائتي الف وولى عليهم رجلا من خاصته وبعث على مقدمته جبلة بن الايهم الغساني في مستعربة الشام من لحم وجدام وغيرهم وعزم على محاربة المسلمين فان ظهروا والا دخل بلاد الروم فأقام بالقسطنطينية واجتمع المسلمون فرجعوا اليهم فاقتتلوا على اليرموك أشد قتال وابرجه واليرموك نهر وكان المسلمون يومئذ أربعة وعشرين ألفا وتسلسلت الروم واتباعهم يومئذ اثلا يطمعوا أنفسهم في الحرب فقتل الله منهم زها سبعين ألفاً وهرب فلهم فالحقوا بفلسطين وانطاكية وحلب والجزيرة وارمينية وقاتل يوم اليرموك نساء من نساء المسلمين قتالا شديداً وجعلت هند بنت عتبة أم

معاوية بن أبي سفيان تقول \* عضدوا الغلفان بسيو فكم \* وكان زوجها أبو سفيان خرج الى الشام تطوعاً وأحب مع ذلك ان يرى ولده وحملها معه ثم انه قدم المدينة فمات بها سنة ٣١ وهو ابن ٨٨ سنة ويقال انه مات بالشام فلما أتت أم حبيبة بنته نعيه دعت في اليوم الثالث بصفرة فسحت بها ذراعها وعارضتها وقالت لقد كنت عن هذا غنية لو لا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحمد امرأة على ميت سوى زوجها اكثر من ثلاث ويقال انها فعلت هذا الفعل حين أتاهانعي أخيها يزيد والله اعلم

وكان أبو سفيان بن حرب احد العوران ذهبت عينه يوم الطائف قالوا وذهبت يوم اليرموك عين الاشعث بن قيس وعين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري وهو المرقال وعين قيس بن مكشوح \* واستشهد عامر بن أبي وقاص الزهري وهو الذي كان قدم الشام بكتاب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بولايته الشام ويقال بل مات في الطاعون وقال بعض الرواة استشهد يوم أجنادين وليس ذلك بثبت

قال وعقد أبو عبيدة لحبيب بن مسلمة الفهري على خيل الطلب فجعل يقتل من ادرك وانحاز جبلة بن الأيهم الى الانصار فقال أتم اخوتنا وبنوا ابينا واظهر الاسلام فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام سنة ١٧ لاحت جبلة رجلا من مزينة فلطم عينه فأمره عمر بالاقتصاص منه فقال أوعينه مثل عيني والله لا أقيم بلد على به سلطان فدخل بلاد الروم مرتداً وكان جبلة ملك غسان بعد الحارث بن أبي شمر وروى ايضاً ان جبلة أتت عمر بن الخطاب وهو على نصرانيته فعرض عمر عليه الاسلام واداء الصدقة فأبى ذلك وقال أقيم على ديني وأودى الصدقة فقال عمر ان



اقت على دينك فأد الجزية فانف منها فقال عمر ما عندنا لك الا واحدة من ثلاث اما الاسلام واما أداء الجزية واما الذهاب الى حيث شئت فدخل بلاد الروم في ثلاثين الفا فلما بلغ ذلك عمر ندم وعاتبه عبادة ابن الصامت فقال لو قبلت منه الصدقة ثم نألفنه لاسلم وان عمر رضى الله عنه وجه في سنة ٢١ عمير بن سعد الانصارى الى بلاد الروم في جيش عظيم وولاه الصائفة وهى أول صائفة كانت وامره ان يتلطف لجيلة بن الأيهم ويستعطفه بالقرابة بينهما ويدعوه الى الرجوع الى بلاد الاسلام على أن يؤدى ما كان بذل من الصدقة ويقيم على دينه فسار عمير حتى دخل بلاد الروم وعرض على جيلة ما أمره عمر بعرضه عليه فأبى الا المقام في بلاد الروم وانتهى عمير الى موضع يعرف بالحمار وهو واد فاوقع بأهله وأخر به فقتل أخرب من جوف حمار

قالوا ولما بلغ هرقل خبر أهل اليرموك وايقاع المسلمين بجنده هرب من انطاكية الى قسطنطينية فلما جاوز الدرب قال «عليك ياسورية السلام ونعم البلد هذا للعدو» يعنى أرض الشام لكثرة مرأئها \* وكانت وقعة اليرموك في رجب سنة ١٥ \* قال هشام بن الكلبي شهد اليرموك حباش بن قيس القشيري فقتل من العالوج خلقاً وقطعت رجله وهو لا يشعر ثم جعل ينشدها فقال سوار بن أوفى

ومنا ابن عتاب وناشد رجله      ومنا الذى أدى الى الحى حاجباً  
يعني ذا الرقبة \* وحدثني أبو حفص دمشق قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال بلغنى انه لما جمع هرقل للمسلمين الجموع وبلغ المسلمين اقبالهم اليهم لوقعة اليرموك ردوا على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج

وقالوا قد شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم فأتتم على أمركم فقال أهل حمص  
 لولايتكم وعدلكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغشم ولندفعن جند  
 هرقل عن المدينة مع عاملكم ونهض اليهود فقالوا والتوراة لا يدخل عامل  
 هرقل مدينة حمص إلا أن نغلب ونجهد فاعلقوا الابواب وحرسوها  
 وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من النصارى واليهود وقالوا ان  
 ظهر الروم واتباعهم على المسلمين صرنا إلى ما كنا عليه والا فانا على أمرنا  
 ما بقى للمسلمين عدد فلما هزم الله الكفرة وظهر المسلمين فتحوا مدنهم  
 واخرجوا المقلسين فلعبوا وأدوا الخراج \* وسار أبو عبيدة إلى جند قنسرين  
 وانطاكية ففتحها

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال أبل السمط  
 ابن الاسود الكندي بالشام وبحمص خاصة وفي يوم اليرموك وهو الذي  
 قسم منازل حمص بين أهلها وكان ابنه شرحبيل بن السمط بالكوفة مقاوماً  
 للاشعث بن قيس الكندي في الرياسة فوفد السمط إلى عمر فقال له يا امير  
 المؤمنين انك لا تفرق بين السبي وقد فرقت بيني وبين ولدي فحوله إلى الشام  
 أو حولني إلى الكوفة فقال بل احوله إلى الشام فنزل حمص مع أبيه



أمر فلسطين

حدثني أبو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن أشياخه وعن  
 الوليد بن مشازخ من أهل العلم قالوا كانت أول وقعة وأومعها المسلمون  
 الروم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أرض فلسطين وعلى  
 ابن العاصي ثم ان عمرو بن العاصي فتح غزة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه  
 ثم فتح بعد ذلك سسطة و نابلس على ان أعطاهم الامان على أنفسهم و أومعها  
 و أرضها ثم فتح بني عمرو أس جبرين واتخذ بها ضيعة تدعى بجبران بالدم  
 مولى له وفتح يافا و يقال فتحها معاوية وفتح عمرو رفح على مثل ذلك و وقدم  
 عليه أبو عبيدة بعد ان فتح قنسرين و نواحيها و ذلك في سنة ١٦ وهو محاصر  
 ايلياء و ايلياء مدينة بيت المقدس فيقال انه وجهه الى ايلياء من ايلياء  
 وقد عذر أهلها ففتحها ثم عاد فأقام يومين او ثلاثة ثم طلب أهل ايلياء من  
 الى عبيدة الامان والصلح على مثل ما صلح عليه أهل مدن الشام من  
 أداء الجزية و الخراج و الدخول في ما دخل فيه نظر أوهم على ان يكون المتولى  
 للمقد لهم عمرو بن الخطاب نفسه فكتب أبو عبيدة الى عمر بذلك فقدم عمر  
 فنزل الحامية من دمشق ثم صار الى ايلياء فأفند صلح أهلها و كتب لهم به وكان  
 فتح ايلياء في سنة ١٧  
 وقد روى في فتح ايلياء وجه آخر . حدثني القاسم بن سلام قال حدثنا  
 عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن  
 الخطاب بعث خالد بن ماثور سبطه الى بيت المقدس في جيش وهو يومئذ  
 في فتح ايلياء و وجه آخر . حدثني القاسم بن سلام قال حدثنا  
 عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن  
 الخطاب بعث خالد بن ماثور سبطه الى بيت المقدس في جيش وهو يومئذ



بالجاية فقاتلهم فاعطوه <sup>Umar gave them</sup> على ما احاط به <sup>their part</sup> حضرهم <sup>at Medina</sup> شيئاً يؤدون <sup>at Medina</sup> به ويكون للمسلمين <sup>Umar</sup> ما كان خارجا فقدم عمر <sup>Umar</sup> فأجاز ذلك ثم رجع <sup>Umar</sup> الى المدينة . وحدثني هشام بن <sup>Umar</sup> عمار عن الوليد عن الازاعي ان ابا عبيدة فتح قنسرين <sup>Umar</sup> وكورها سنة ١٦ <sup>Umar</sup> ثم اتى فلسطين فنزل ابناء فسألوه ان يصلحهم فصالحهم في سنة ١٧ <sup>Umar</sup> على ان يقدم عمر <sup>Umar</sup> رحمه الله فينفذ ذلك <sup>Umar</sup> ويكتب لهم <sup>Umar</sup> بـ

حدثني هشام بن عمار قال حدثني الوليد بن مسلم عن تميم بن عطية عن عبد الله بن قيس قال كنت فيمن يليق عمر مع ابي عبيدة مقدمه الشام فينما عمر يسير اذ لقيه المقلسون من اهل اذرعاع بالسيوف والريحان فقال عمر مه امنعوه فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين هذه سنتهم ( او كلمة نحوها ) وانك ان منعتهم منها يروا ان في نفسك نقضاً لعهدهم فقال دعوه

form?

قال فكان طاعون عمواس سنة ١٨ فتوفي فيه خلق من المسلمين منهم ابو عبيدة بن الجراح مات وله ٥٨ سنة وهو امير ومعاذ بن جبل احد بني سلمة من الخرج ويكنى ابا عبد الرحمن توفي بناحية الاخوانة من الاردن وله ٣٨ سنة وكان ابو عبيدة لما احتضر استخلفه ويقال استخلف عياض بن غنم القهري ويقال بل استخلف عمرو بن العاصي فاستخلف عمرو ابنه ومضى الى مصر والفضل بن العباس بن عبد المطلب ويكنى ابا محمد وقوم يقولون انه استشهد باجنادين والثبت انه توفي في طاعون عمواس وشر حبييل ابن حسنة ويكنى ابا عبد الله مات وهو ابن ٦٩ سنة وسهيل بن عمرو احد بني عامر بن لؤي ويكنى ابا يزيد والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وقيل انه استشهد يوم اجنادين

قالوا ولما أتت عمر بن الخطاب وفاة ابي عبيدة كتب الى يزيد بن ابي

سفيان بولاية الشام مكانه وأمره ان يغزو قيسارية . وقال قوم ان عمر  
انما ولى يزيد الاردن وفلسطين وانه ولى دمشق أبا الدرداء وولى حمص  
عبادة بن الصامت

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني الواقدي قال اختلف علينا في أمر  
قيسارية <sup>(١)</sup> فقال قائلون فتحها معاوية وقال آخرون بل فتحها عياض بن الغنم  
بعد وفاة أبي عبيدة وهو خليفته وقال قائلون بل فتحها عمرو بن العاصي وقال  
قائلون خرج عمرو بن العاصي الى مصر وخلف ابنه عبدالله فكان الثبت من  
ذلك والذي اجتمع عليه العلماء ان أول الناس الذي حاصرها عمرو بن العاصي  
نزل عليها في جمادى الاولى سنة ١٣ فكان يقيم عليها ما أقام فاذا كان  
للمسلمين اجتماع في أمر عدوهم سار اليهم فشهدأجنادين وفحل والمرج ودمشق  
واليرموك ثم رجع الى فلسطين فحاصرها بعد ايلياء ثم خرج الى مصر من  
قيسارية وولى يزيد بن أبي سفيان بعد أبي عبيدة فوكل أخاه معاوية بمحاصرتها  
وتوجه الى دمشق مطعوناً فمات بها

وقال غير الواقدي ولى عمر يزيد بن ابي سفيان فلسطين مع ما ولاه  
من اجناد الشام وكتب اليه يأمره بغزو قيسارية وقد كانت حوصرت قبل  
ذلك فنهض اليها في سبعة عشر ألفاً فقاتله اهلها ثم حصرهم ومرض في آخر  
سنة ١٨ فمضى الى دمشق واستخلف على قيسارية اخاه معاوية بن ابي سفيان  
ففتحها وكتب اليه بفتحها فكتب به يزيد الى عمر \* ولما توفي يزيد بن ابي  
سفيان كتب عمر الى معاوية بتوليته ما كان يتولاه فشكر ابو سفيان ذلك له  
وقال وصلتك يا امير المؤمنين رحم

وحدثني هشلم بن غمار قال حدثني الوليد بن مسلم عن تميم بن عطية قال ولي عمر معاوية بن ابي سفيان الشام بعد يزيد وولى معه رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والقضاء فولى ابا الدرداء قضاء دمشق والاردن وصلاتها وولى عبادة قضاء حمص وقنسرين وصلاتها وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام حاصر قيسارية حتى فتحها وقد كانت حوصرت نحواً من سبع سنين وكان فتحها في شوال سنة ١٩ \* وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر في اسناده قال حاصر معاوية قيسارية حتى يئس من فتحها وكان عمرو بن العاصى وابنه حاصراها ففتحها معاوية قسراً فوجد بها من المرتزقة سبعمائة الف ومن السامرة ثلاثين الفاً ومن اليهود ما عتي الف ووجد بها ثلثمائة سوق قائمة كلها وكان يحرسها في كل ليلة على سورها مائة الف

قضاء  
دمشق

Conquest  
فسراً

Jesus

وكان سبب فتحها ان يهوديا يقال له يوسف اتى المسلمين ليلا فدلهم على طريق في سرب فيه الماء الى حقو الرجل على ان امنوه واهله وانفذ معاوية ذلك ودخلها المسلمون في الليل وكبروا فيها فاراد الروم ان يهربوا من السرب فوجدوا المسلمين عليه وفتح المسلمون الباب فدخل معاوية ومن معه وكان بها خلق من العرب وكانت فيهم شقراء التي يقول فيها حسان بن ثابت

تقول شقراء لو صحوت عن الخمر لأصبحت مثرى العدد

ويقال ان اسمها شعناء . وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده ان سبي قيسارية بلغوا أربعة الف رأس فلما بعث به معاوية الى عمر بن الخطاب



أمر بهم فأنزلوا الجرف ثم قسمهم على يتامى الانصار وجعل بعضهم في الكتاب والاعمال للمسلمين وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه أخدم بنات أبي أمامة أسعد بن زرارة خادمين من سبي عين التمر فأتانا فأعطاهن عمر مكانهما من سبي قيسارية

قالوا ووجه معاوية بالفتح مع رجلين من جذام ثم خاف ضعفهما عن المسير فوجه رجلا من ختم فكان الختمى يجهد نفسه في السير والسرى وهو يقول

أرق عيني أخو جذام  
كيف أنام وهما أمامي

فسيبهما ودخل على عمر فكبّر عمر . وحدثني هشام بن عمار في اسناد له لم أحفظه ان قيسارية فتحت قسراً في سنة ١٩ فلما بلغ عمر فتحها نادى ان قيسارية فتحت قسراً وكبير وكبير والمسلمون وكانت حوصرت سبع سنين

قالوا وكان موت يزيد بن أبي سفيان في آخر سنة ١٨ بمشق . فن قال ان معاوية فتح قيسارية في حياة اخيه قال انما فتحت في آخر سنة ١٨ ومن قال انه فتحها في ولاته الشام قال فتحت في سنة ١٩ وذلك الثابت . وقال بعض الرواة انها فتحت في اول سنة ٢٠

قالوا وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى معاوية يأمره بتتبع ما بقي من فلسطين ففتح عسقلان صلحا بعد كيد . ويقال ان عمرو بن العاصي كان فتحها ثم نقص أهلها وأمدتهم الروم ففتحها معاوية واسكنها الروابط ووكّل بها الخفظة

وحدثني بكر بن الهيثم قال سمعت محمد بن يوسف الفاريابي يحدث عن مشايخ من أهل عسقلان ان الروم أخربت عسقلان وأجلت أهلها عنها في أيام ابن الزبير فلما ولي عبد الملك بن مروان بناها وحصنها ورم أيضاً قيسارية . وحدثني محمد بن مصفى قال حدثني أبو سليمان الرملى عن أبيه ان الروم خرجت في أيام ابن الزبير الى قيسارية فشعثتها وهدمت مسجدها فلما استقام لعبد الملك بن مروان الامر رم قيسارية وأعاد مسجدها وأشحنها بالرجال وبنوا صور وعكا الخارجة وكانت سبيلهما مثل سبيل قيسارية

وحدثني جماعة من أهل العلم بأمر الشام قالوا ولي الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك جند فلسطين فنزل لديهم أحدث مدينة الرملة ومصرها وكان أول ما بنى منها قصره والدار التي تعرف بدار الصباغين وجعل في الدار صهريجاً متوسطاً لها ثم اختط للمسجد خطة وبناه فولى الخلافة قبل استتمامه ثم بنى فيه بعد في خلافته ثم أمته عمر بن عبد العزيز ونقص من الخطة وقال أهل الرملة يكتبون بهذا المقدار الذي اقتضت بهم عليه

ولما بنى سليمان لنفسه أذن للناس في البناء فبنوا واحترفوا لاهل الرملة قناتهم التي تدعى بردة واحترفوا أباراً وولى النفقة على بنائها بالرملة ومسجد الجماعة كاتباً له نصرانياً من أهل لدا يقال له البطريق بن النكا ولم تكن مدينة الرملة قبل سليمان وكان موضعها رملة

قالوا وقد صارت دار الصباغين لورثة صالح بن علي بن عبد الله بن العباس لانها قبضت مع أموال بني أمية قالوا وكان بنو أمية ينفقون على أبار الرملة وقناتها بعد سليمان بن عبد الملك فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها وكان الامر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة

فلما استخلف أمير المؤمنين أبو اسحاق المعتصم بالله اسجل بتلك النفقة سجلاً فانقطع الاستثمار وصارت جارية يحاسب بها العمال فيحسب لهم قالوا وبفلسطين فروز بسجلات من الخلفاء مفردة من خراج العامة وبها التخفيف والرود وذلك ان ضياعاً رفضت في خلافة الرشيد وتركها أهلها فوجه أمير المؤمنين الرشيد هرثمة بن أعين لعمارتها فدعا قوماً من مزارعيها واكرتها الى الرجوع اليها على ان يخفف عنهم من خراجهم ولين معاملتهم فرجعوا فأولئك اصحاب التخفيف وجاء قوم منهم بعد فردت عليهم أرضوهم على مثل ما كانوا عليه فهم اصحاب الردود

وحدثني بكر بن الهيثم قال لقيت رجلاً من العرب بعسقلان فاخبرني ان جده ممن اسكنه اياها عبد الملك وأقطعه بها قطعة مع من اقطع من المرابطة قال وأراني أرضاً فقال هذه من قطائع عثمان بن عفان قال بكر وسمعت محمد بن يوسف الفارابي يقول بعسقلان هاهنا قطائع اقطعت بأمر عمر وعثمان لو دخل فيها رجل لم اجد بذلك بأساً

### ﴿ أمر جند قنسرين والمدن التي تدعى العواصم ﴾

قالوا سار أبو عبيدة ابن الجراح بعد فراغه من أرض اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم أبو عبيدة على مثل صلح حمص وغلب المسلمون على أرضها وقرائها وكان حاضر قنسرين لننوخ مذ أول



ما اتنخوا بالشام نزلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتوا به المنازل فدعاهم أبو عبيدة  
 الى الاسلام فاسلم بعضهم واقام على النصرانية بنو سليح بن حلوان بن عمران  
 ابن الحاف بن قضاة فحدثني بعض ولد يزيد بن حنين الطائي الانطاكي عن  
 أشياخهم ان جماعة من أهل ذلك الحاضر أسلموا في خلافة أمير المؤمنين  
 المهدي فكتب على أيديهم بالحضرة قنسرين ثم سار أبو عبيدة يريد حلب  
 فبلغه ان أهل قنسرين قد تقضوا وغدروا فوجه اليهم السمط بن الاسود  
 الكندي فحصرهم ثم فتحها

حدثني هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة عن أبي عبد العزيز  
 عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال رابطنا مدينة قنسرين مع  
 السمط (أو قال شرجيل بن السمط) فلما فتحها أصاب فيها بقرًا وغنما فقسم  
 فينا طائفة منها وجعل بقيتها في المنعم وكان حاضر طيء قديمًا نزلوه بعد حرب  
 الفساد التي كانت بينهم حين نزلوا الجبلين من نزل منهم وتفرق باقوهم في  
 البلاد فلما ورد أبو عبيدة عليهم أسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم  
 أسلموا بعد ذلك يبسير الا من شذ عن جماعتهم وكان بقرب مدينة حلب  
 حاضر تدعى حاضر حلب يجمع اصنافًا من العرب من تنوخ وغيرهم فصالحهم  
 أبو عبيدة على الجزية ثم انهم أسلموا بعد ذلك فكانوا مقيمين واعقابهم به الى  
 بعيد وفاة أمير المؤمنين الرشيد ثم ان اهل ذلك الحاضر حاربوا اهل مدينة  
 حلب وأرادوا اخراجهم عنها فكتب الهاشميون من أهلها الى جميع من حولهم  
 من قبائل العرب يستنجدونهم فكان أسبقهم الى انجادهم واغاثتهم العباس  
 ابن زفر بن عاصم الهلالي بالحوولة لأن أم عبد الله بن العباس لبابة بنت  
 الحارث بن حزن بن بجير بن الهزيم الهلالية فلم يكن لاهل ذلك الحاضر به

وبمن معه طاقة فاجلوهم عن حاضرهم وأخربوه وذلك في أيام فتنه محمد بن الرشيد فانتقلوا الى قنسرين فلتقاهم اهلها بالاطعمة والكسي فلما دخلوها أرادوا التغلب عليها فاخرجوهم عنها ففرقوا في البلاد فمنهم قوم بتكريرت قد رأيتهم ومنهم قوم بارمينية وفي بلدان كثيرة متباينة

واخبرني امير المؤمنين المتوكل رحمه الله قال سمعت شيخاً من مشايخ بني صالح بن علي بن عبد الله بن عباس يحدث امير المؤمنين المعتصم بالله رحمه الله سنة غزاه عمورية قال لما ورد العباس بن زفر الهلالي حلب لاغاثة الهاشميين ناداه نسوة منهم يا خال نحن بالله ثم بك فقال لا خوف عليكم ان شاء الله خذني الله ان خذتكم \* قال وكان حيار بن القعقاع بلداً معروفاً قبل الاسلام وبه كان مقيل المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة فنزله بنو القعقاع بن خلود بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عباس بن بغيض او طنوه فنسب اليهم وكان عبد الملك بن مروان اقطع القعقاع به قطيعة واقطع عمه العباس ابن جزء بن الحارث قطائع او غيرها له الى اليمن فاوغرت بعده وكانت او اكثرها مواتاً وكانت ولادة بنت العباس بن جزء عند عبد الملك فولدت له الوليد وسليمان \* قالوا ورحل ابو عبيدة الى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم القهري وكان ابوه يسمى عبد غنم فلما اسلم عياض كره ان يقال عبد غنم فقال انا عياض بن غنم فوجد اهلها قد تحصنوا فنزل عليها فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح والامان على انفسهم واموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها فأعطوا ذلك فاستثنى عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عليه عياض فانفذ ابو عبيدة صلحه \* وزعم بعض الرواة انهم صالحوا

على حتمن دماهم وان يقاسموا انصاف منازلهم وكنائسهم وقال بعضهم ان ابا  
 عبيدة لم يصادف بحلب احداً وذلك ان اهلها انتقلوا الى انطاكية وانما  
 صالحوه عن مدينتهم وهم بانطاكية راسلوه في ذلك فلما تم صلحهم رجعوا الى  
 حلب \* قالوا وسار أبو عبيدة من حلب الى انطاكية وقد تحصن بها خلق من  
 اهل جنس قنسرين فلما صار بمهروبة وهي على قريب فرسخين من مدينة  
 انطاكية لقيه جمع للعدو ففضهم وأجأهم الى المدينة وحاصر أهلها من جميع  
 أبوابها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذي يدعى باب البحر ثم  
 انهم صالحوه على الجزية والجلاء فجلا بعضهم واقام بعضهم فامنهم ووضع على  
 كل حالم منهم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم أبو عبيدة عياض بن  
 غنم وحبيب بن مسلمة ففتحها على الصلح الاول ويقال بل نقضوا بعد  
 رجوعه الى فلسطين فوجه عمرو بن العاصي من ايلياء ففتحها ثم رجع فكث  
 يسيراً حتى طلب أهل ايلياء الامان والصلح والله اعلم

وحدثني محمد بن سهرم الانطاكي عن أبي صالح الفراء قال قال مخلد بن  
 الحسين سمعت مشايخ الثغر يقولون كانت انطاكية عظيمة الذكر والامر عند  
 عمر وعثمان فلما فتحت كتب عمر الى أبي عبيدة ان رتب بانطاكية جماعة من  
 المسلمين أهل نيات وحسبة واجعلهم بها مرابطة ولا تجبس عنهم العطاء ثم  
 لما ولي معاوية كتب اليه بمثل ذلك ثم ان عثمان كتب اليه يأمره ان يلزمها  
 قوماً وان يقطع قطائع فتعل قال ابن سهرم وكنت واقفاً على جسر انطاكية  
 على الارنط فسمعت شيخاً مسنناً من أهل انطاكية وأنا يومئذ غلام يقول  
 هذه الارض قطيعة من عثمان لقوم كانوا في بعث أبي عبيدة أقطعهم اياها أيام  
 ولاية عثمان معاوية الشام \* قالوا ونقل معاوية بن أبي سفيان الى انطاكية في



سنة ٤٢ جماعة من الفرس وأهل بعلبك وحمص ومن المصريين فكان منهم مسلم بن عبد الله جد عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مسلم قتل على باب من أبواب انطاكية يعرف اليوم باب مسلم وذلك ان الروم خرجت من الساحل فاناخت على انطاكية فكان مسلم على السور فرماه علعج بحجر فقتله

وحدثني جماعة من مشايخ أهل انطاكية منهم ابن برد الفقيه ان الوليد ابن عبد الملك أقطع جنداً بانطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير القلتر (وهو الجريب) بدينار ومدى قح فعمروها وجرى ذاك لهم وبني حصن سلوقية \* قالوا وكانت أرض بفراس لمسلمة بن عبد الملك فوقها في سيل البر وكانت عين السلور وبجيرتها أيضاً وكانت الاسكندرية له ثم صارت لرجاء مولى المهدي اقطاعاً يورثه منصور وابراهيم ابنا المهدي ثم صارت لابراهيم بن سعيد الجوهري ثم لاحمد بن أبي داود الايادي ابتياعاً ثم انتقل ملكها الى أمير المؤمنين المتوكل على الله رحمه الله فحدثني ابن برد الانطاكي وغيره قالوا اقطع مسلمة بن عبد الملك قوماً من ربيعة قطائع فقبضت وصارت بعد للمأمون وجرى أمرها على يد صالح الخازن صاحب الدار بانطاكية \* قالوا وبلغ أبا عبيدة ان جمعاً للروم بين معرفة مصرين وحب فلقبهم وقتل عدة بطارقة وفض ذلك الجيش وسبي وغنم وفتح معرفة مصرين على مثل صالح حلب وجالت خيوله فبلغت بوقا وفتحت قرى الجومة وسرمين ومرتحوان وتيزين وصالحوا أهل دير طايا ودير الفسيلة على ان يضيفوا من مرهم من المسلمين وأتاه نصارى خنصرة فصالحهم وفتح أبو عبيدة جميع ارض قنسرين وانطاكية

حدثني العباس بن هشام عن أبيه قال خنصرة نسبت الى خناصر بن عمرو بن الحارث الكلابي ثم الكناني وكان صاحبها وبطنان حبيب نسب الى حبيب بن مسلمة القهري وذلك ان أبا عبيدة او عياض بن غنم وجهه من حلب ففتح حصناً بها فنسب اليه \* قالوا وسار أبو عبيدة يريد قورس وقدم أمامه عياضاً فللقاه راهب من رهبانها يسأل الصلح عن أهلها فبعث به الى أبي عبيدة وهو بين جبرين وتل أعزاز فصالحه ثم أتى قورس فعمد لاهلها عهداً وأعطاهم مثل الذي أعطى أهل انطاكية وكتب للراهب كتاباً في قرية له تدعى شرقينا وبث خيله فغلب على جميع أرض قورس الى آخر حد نقابلس قالوا وكانت قورس كالمسلحة لانطاكية يأتيها في كل عام طالعة من جند انطاكية ومقاتلتها ثم حول اليها ربع من ارباع انطاكية وقطعت الطوالع عنها ويقال ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان في جيش أبي عبيدة مع أبي أمامة الصدي بن عجلان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل حصناً بقورس فنسب اليه وهو يعرف بحصن سلمان ثم قفل من الشام فيمن أمد به سعد بن أبي وقاص وهو بالعراق وقيل ان سلمان بن ربيعة كان غزى الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه الى أرمينية فمسكر عند هذا الحصن وقد خرج من ناحية مرعش فنسب اليه وسلمان وزياد من الصقالبة الذين رتبهم مروان بن محمد في الثغور وسمعت من يذكر ان سلمان هذا رجل من الصقالبة نسب اليه الحصن والله اعلم

قالوا وأتى أبو عبيدة حلب الساجور وقدم عياضاً الى منبج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ أبو عبيدة ذلك وبعث عياض بن غنم الى ناحية دلوك وربعان فصالحه أهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم

ان ينحشوا عن أخبار الروم ويكتبوا بها المسلمين وولى أبو عبيدة كل كورة فتحها عاملاً وضم اليه جماعة من المسلمين وشحن النواحي المخوفة \* قالوا ثم سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مسلمة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لآخوين من أشرف الروم أقطعا القرى التي بالقرب منها وجعلها حافظين لما بينهما من مدن الروم بالشام فلما نزل المسلمون بها صالحهم أهلها على الجزية والجلاء فجلا أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ انما اتخذ في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم قالوا ورتب أبو عبيدة ببالس جماعة من المقاتلة واسكنها قوماً من العرب الذين كانوا بالشام فاسلموا بعد قدوم المسلمين الشام وقوماً لم يكونوا من البعوث نزعوا من البوادي من قيس واسكن قاصرين قوماً ثم رفضوها او اعقابهم وبلغ أبو عبيدة الفرات ثم رجع الى فلسطين وكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الاعلى والاوسط والاسفل اعداء عشرية

فلما كان مسلمة بن عبد الملك بن مروان توجه غازياً للروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فاتاه أهلها وأهل بوبلس وقاصرين وعابدين وصفين وهى قرى منسوبة اليها فاتاه أهل الحد الاعلى فسألوه جميعاً ان يحفر لهم نهراً من الفرات يسقى أرضهم على ان يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذى كان يأخذه ففعل فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة واحكمه

ويقال بل كان ابتداء الغرض من مسلمة وانه دعاهم الى هذه المعاملة فلما مات مسلمة صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل فى أيديهم الى ان جاءت



الدولة المباركة وقبض عبد الله بن عليّ أموال بني أمية فدخلت فيها فاقطعها امير المؤمنين أبو العباس سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس فصارت لابنه محمد بن سليمان وكان جعفر بن سليمان أخوه يسعى به الى أمير المؤمنين الرشيد رحمه الله ويكتب اليه فيعلمه انه لا مال له ولا ضيعة الا وقد اجتاز اضعاف قيمته وانفقه فيما يرشح له نفسه وعلى من اتخذ من الخول وان أمواله حل طلق لامير المؤمنين وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه فلما توفي محمد بن سليمان أخرجت كتبه الى جعفر واحتج عليه بها ولم يكن لمحمد أخ لايه وأمه غيره فاقتر بها وصارت أمواله للرشيد فاقطع بالس وقرأها المأمون رحمه الله فصارت لولده من بعده

حدثني هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة عن تميم بن عطية عن عبد الله بن قيس الهمداني قال قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجابية فأراد قسمة الارض بين المسلمين لانها فتحت عنوة فقال له معاذ بن جبل والله لئن قسمتها ليكونن مانكره ويصير الشيء الكثير في أيدي القوم ثم يبهدون فيبقى ذلك لواحد ثم يأتي من بعدهم قوم يسدون الاسلام مسداً فلا يجدون شيئاً فانظر أمر أيسع أولهم وآخرهم فصار الى قول معاذ

حدثني الحسين بن علي بن الاسود العجلي عن يحيى بن آدم عن مشايخ من الجزريين عن سليمان بن عطاء عن سلمة الجهني عن عمه ان صاحب بصرى ذكر انه كان صالح المسلمين على طعام وزيت وخل فسأل عمر ان يكتب له بذلك وكذبه ابو عبيدة وقال انما صالحناه على شيء يتبع به المسلمون لمشتاهم ففرض عليهم الجزية على الطبقات والخراج على الارض وحدثني الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الاحد بن عبد الله

ابن عمر عن نافع عن اسلم مولى عمر ان عمر كتب الى امراء الجزيرة ان لا يضربوها الا على من جرت عليه موسى وجعلها على اهل الذهب أربعة دنانير وجعل عليهم لارزاق المسلمين من الخنطة لكل رجل مدين ومن الزيت ثلاثة اقساط بالشام والجزيرة مع اضافة من نزل بهم ثلاثاً \* وحدثني ابو حفص الشامي عن محمد بن راشد عن مكحول قال كل عسرى بالشام فهو مما جلا عنه أهله فاقطعه المسلمون فاحيوه وكان موأناً لاحق فيه لاحد فاحيوه باذن الولاة

✠ أمر قبرس ✠

قال الواقدي وغيره غزا معاوية بن ابي سفيان في البحر غزوة قبرس <sup>في البحر</sup> الاولى ولم يركب المسلمون بحر الروم قبلاً وكان معاوية استأذن عمر في غزو البحر فلم يأذن له فلما ولي عثمان بن عفان كتب اليه يستأذنه في غزوة قبرس ويعلمه قربها وسهولة الامر فيها فكتب اليه ان قد شهدت ما رد عليك عمر <sup>فيها</sup> رحمه الله حين استامرته في غزو البحر فلما دخلت سنة ٢٧ كتب اليه يهون عليه ركوب البحر الى قبرس فكتب اليه عثمان « فان ركبت البحر ومعك امرئك فاركبه مأذوناً لك والا فلا » فركب البحر من عكا ومعه مرآكب كثيرة وحمل امرأته فاختة بنت قريظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ابن قضى وحمل عبادة بن الصامت امرأته أم حرام بنت ملحان الانصارية وذلك في سنة ٢٨ بعد انحسار الشتاء ويقال في سنة ٢٩ فلما صار المسلمون

الى قبرس فأرَقوا الى ساحلها (وهي جزيرة في البحر يكون فيها يقال ٨٠ فرسخاً في مثلها) بعث اليهم أركانها يطلب الصلح وقد اذعن أهلها به فصالحهم على سبعة الف ومائتي دينار يؤدونها في كل عام وصالحهم الروم على مثل ذلك فهم يؤدون خرجين واشتروا ان لا يمنعهم المسلمون أداء الصلح الى الروم واشتروا عليهم المسلمون ان لا يقاتلوا عنهم من أرادهم من ورثتهم وان يؤذون المسلمين بسير عدوهم من الروم فكان المسلمون اذا ركبوا البحر لم يعرضوا لهم ولم ينصرهم أهل قبرس ولم ينصروا عليهم

فلما كانت سنة ٣٢ أعانوا الروم على الغزاة في البحر بمراكب اعطوهم اياها فغزاهم معاوية سنة ٣٣ في خمس مائة مركب ففتح قبرس عنوة فقتل وسي ثم أقرهم على صلحهم وبعث اليها باثني عشر الفا كلهم أهل ديوان فنوا بها المساجد ونقل اليها جماعة من بعلبك وبنائها مدينة واقاموا يعطون الاعطية الى ان توفي معاوية وولي بعده ابنه يزيد فاقتل ذلك البعث وأمر بهدم المدينة وبعض الرواة يزعم ان غزوة معاوية الثانية قبرس في سنة ٣٥

وحدثني محمد بن مصنف الحمصي عن الوليد قال بلغنا ان يزيد بن معاوية رشي مالا عظيماً ذا قدر حتى أقفل جند قبرس فلما قفلوا هدم أهل قبرس مدينتهم ومساجدهم وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد السلام بن موسى عن أبيه قال لما غزيت قبرس الغزوة الاولى ركبت أم حرام بنت ملحان مع زوجها عبادة بن الصامت فلما انتهوا الى قبرس خرجت من المركب وقدمت اليها دابة لتركبها فعمرت بها فقتلتها فقبرها بقبرس يدعى قبر المرأة الصالحة \* قالوا وغزا مع معاوية أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري وابو الدرداء وأبو ذر الغفاري وعبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد الانصاري



وعمير بن سعد بن عبيد الانصارى ووائله بن الأَسَق الكِنَانِيّ وعبد الله بن  
بِشْر المازني وشَدَاد بن أوس بن ثابت وهو ابن أخي حَسَنان بن ثابت  
والمَقْدَاد وكَعْب الجبر بن مائع وجبير بن نغير الحضرمي

حدثني هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان  
ابن عمرو ان معاوية بن أبي سفيان غزا قبرس بنفسه ومعه امرأته ففتحها الله  
فتحاً عظيماً وغنم المسلمين غنماً حسناً ثم لم يزل المسلمون يفترونهم حتى صالحهم  
معاوية في أيامه صلحاً دائماً على سبعة آلاف دينار وعلى التصيحة للمسلمين  
وانذارهم عدوهم من الروم هذا أو نحوه \* قالوا وكان الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك أجلى منهم خلقاً الى الشام لامرأتهم به فانكر الناس ذلك  
فردهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الى بلدهم وكان حميد بن معيوف الهمداني  
غزاهم في خلافة الرشيد لحدث أحدثوه فاسر منهم بشراً ثم انهم استقاموا  
للمسلمين فاسر الرشيد برد من أسر منهم فردوا

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال لم يزل أهل قبرس على  
صلح معاوية حتى ولي عبد الملك بن مروان فزاد عليهم الف دينار جفري  
ذلك الى خلافة عمر بن عبد العزيز فخطبها عنهم ثم لما ولي هشام بن عبد الملك  
ردها جفري ذلك الى خلافة أبي جعفر المنصور فقال نحن أحق من انصفتهم  
ولم يتكثروا بظلمهم فردهم الى صلح معاوية

وحدثني بعض أهل العلم من الشاميين وأبو عبيد القاسم بن سلام قالوا  
أحدث أهل قبرس حدثاً في ولاية عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله  
ابن عباس الثغور فاراد نقض صلحهم والفقهاء متوافرون فكتب الى الليث  
ابن سعد ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وموسى بن أعين واسماعيل بن

عياش ويحيى بن حمزة وأبى اسحاق الفزاري ومحمد بن الحسين في أمرهم  
 فاجابوه وكان فيما كتب به الليث بن سعد ان أهل قبرس قوم لم نزل تهمهم  
 بنغش أهل الاسلام ومناصحة أعداء الله الروم وقد قال الله تعالى « وإما تخافن  
 من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » ولم تقل لا تبذ اليهم حتى تستيقن خيانتهم  
 وانى أرى ان تبذ اليهم وينظروا سنة ياتمرون فمن أحب منهم اللحاق ببلاد  
 المسلمين على ان يكون ذمة يؤذى الخراج قبلت ذلك منه ومن أراد ان  
 ينتحى الى بلاد الروم فعمل ومن أراد المقام بقبرس على الحرب أقام فكانوا  
 عدواً يقاتلون ويغزون فان في انظار سنة قطعاً لحجتهم ووفاء بعهدهم

to act dis  
 honestly  
 VIII: 66  
 an shouldst  
 It is ever  
 fear from  
 any people  
 treachery  
 think them  
 back to them  
 as like man  
 ner  
 is an opposit

وكان فيما كتب به مالك بن انس ان امان أهل قبرس كان قديماً  
 متظاهراً من الولاة لهم وذلك لانهم رأوا ان اقرارهم على حالهم ذل وصغار  
 لهم وقوة للمسلمين عليهم بما يأخذون من جزيتهم ويصيبون به من الفرصة  
 في عدوهم ولم أجد أحداً من الولاة نقض صلحهم ولا أخرجهم عن بلدهم وأنا  
 أرى ان لا تعجل بنقض عهدهم ومنابتهم حتى تبجج الحجة عليهم فان الله يقول  
 « فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم » فان هم لم يستقيموا بعد ذلك ويدعوا غشهم  
 ورأيت ان العذر ثابت منهم أوقعت بهم فكان ذلك بعد الاعذار فرزقت  
 النصر وكان بهم الذل والخزى ان شاء الله تعالى

وكتب سفيان بن عيينة انا لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم عاهد قوما  
 فنقضوا العهد الا استحل قتلهم غير أهل مكة فانه من عليهم وكان نقضهم انهم  
 نصروا حلفاءهم على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة وكان  
 فيما أخذ على أهل نجران أن لا يأكلوا الربا فحكم فيهم عمر رحمه الله حين  
 أكلوه باجلالهم فاجماع القوم انه من نقض عهداً فلا ذمة له

attest  
 speak  
 only  
 declare your intention



وكتب موسى بن أعين قد كان يكون مثل هذا فيما خلا فيعمل الولاية فيه النظرة ولم أر أحدا ممن مضى نقض أهل قبرس ولا غيرها ولعل عامتهم وجماعتهم لم يمثالوا على ما كان من خاصتهم وأنا أرى الوفاء لهم والتمام على شرطهم وان كان منهم الذي كان وقد سمعت الاوزاعي يقول في قوم صالحوا المسلمين ثم أخبروا المشركين بعورتهم ودلوهم عليها ان كانوا ذمة فقد نقضوا عهدهم وخرجوا من ذمتهم فان شاء الوالي قتل وصلب وان كانوا صالحا لم يدخلوا في ذمة المسلمين بنذ اليهم الوالي على سواء « ان الله لا يحب الكذابين <sup>كثيرة</sup> »

وكتب اسماعيل بن عياش أهل قبرس أذلاء مقهورون يغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم فقد يحق علينا أن نمنعهم ونحميهم . وقد كتب حبيب ابن مسلمة لاهل تفليس في عهده انه ان عرض للمسلمين شغل عنكم وقهركم عدوكم فان ذلك غير ناقض عهدكم بعد ان تفوا للمسلمين وأنا أرى أن يقرروا على عهدهم وذمتهم فان الوليد بن يزيد قد كان أجلاهم الى الشام فاستقطع ذلك المسلمون واستعظمه الفقهاء فلما ولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك ردهم الى قبرس فاستحسن المسلمون ذلك من فعله ورأوه عدلا

وكتب يحيى بن حمزة ان أمر قبرس كأمر عربسوس فان فيها قدوة حسنة وسنة متبعة وكان من أمرها ان عمير بن سعد قال لعمر بن الخطاب وقدم عليه ان بيننا وبين الروم مدينة يقال لها عربسوس وانهم يخبرون عدونا بعوراتنا ولا يظهرونا على عورات عدونا فقال عمر فاذا قدمت نخبرهم ان تعطيمهم مكان كل شاة شاتين ومكان كل بقره بقرتين ومكان كل شئ شئين فاذا رضوا بذلك فاعطهم اياه واجلهم واخرها فان أبوا فابذ اليهم وأجلهم سنة ثم اخرجها فانتهى عمير الى ذلك فأبوا فاجلهم سنة ثم اخرجها وكان لهم عهد



كعهد أهل قبرس وترك أهل قبرس على صلحهم والاستعانة بما يؤدون  
على أمور المسلمين أفضل وكل أهل عهد لا يقاتل المسلمون من ورثهم ويجرى  
عليهم أحكامهم في دارهم فليسوا بذمة ولكنهم أهل فدية يكف عنهم ما كفوا  
ويوفاهم بعهدهم ما وفوا ورضوا ويقبل عفوهم ما أدوا

وقد روى عن معاذ بن جبل انه كره ان يصالح احد من العدو على  
شيء معلوم الا ان يكون المسلمون مضطرون الى صلحهم لانه لا يدري  
لعل صلحهم نفع وعز للمسلمين

وكتب ابو اسحاق الفزاري ومحمد بن الحسين انما لم نر شيئاً اشبه بأمر  
قبرس من امر عربسوس وما حكم به فيها عمر بن الخطاب فانه عرض عليهم  
ضعف ما لهم على ان يخرجوا منها او نظرة سنة بعد نبذ عهدهم اليهم فأبوا  
الاولى فأنظروا ثم أخربت وقد كان الاوزاعي يحدث ان قبرس فتحت فتركوا  
على حالهم ووصلحوا على أربعة عشر الف دينار سبعة آلاف للمسلمين وسبعة  
آلاف للروم على أن لا يكتموا الروم أمر المسلمين وكان يقول ما وفي لنا أهل  
قبرس قط وانا لئرى انهم أهل عهد وان صلحهم وقع على شيء فيه شرط لهم  
وشرط عليهم ولا يستقيم تقضه الا بأمر يعرف فيه غدرهم ونكثهم











للسخوص الى العراق لمحاربة المصعب بن الزبير خرجت خيل الروم الى جبل  
اللكام وعليها قائد من قوادهم ثم صارت الى لبنان وقد ضوت اليها جماعة  
كثيرة من الجراجمة وانباط وعبيد اباق من عبيد المسلمين فاضطر عبد الملك  
الى أن صالحهم على الف دينار في كل جمعة وصالح طاغية الروم على مال يؤديه  
اليه لشغله عن محاربهه وتخوفه ان يخرج الى الشام فيغلب عليه واقتدى في  
صلحه بمعاوية حين شغل بحرب أهل العراق فانه صالحهم على ان يؤدي اليهم  
مالا وارتهن منهم رهنا وضعهم ببعلبك ووافق ذلك أيضاً طلب عمرو بن  
سعيد بن العاصي الخليفة واغلاقه أبواب دمشق حين خرج عبد الملك عنها  
فازداد شغلا وذلك في سنة ٧٠<sup>(١)</sup> ثم ان عبد الملك وجه الى الرومي سجيم  
ابن المهاجر فتلطف حتى دخل عليه منكرأفاظهر المالملة له وتقرّب اليه بدم  
عبد الملك وشتمه وتوهين أمره حتى أمنه واغترّ به ثم انه انكفي عليه بقوم  
من موالى عبد الملك وجنده كان أعدم لمواقفته ورتبهم بمكان عرفه فقتله  
ومن كان معه من الروم ونادى في سائر من ضوى اليه بالامان فنفرق  
الجراجمة بقري حمص ودمشق ورجع أكثرهم الى مدينتهم باللكام وأتى  
الانباط قرايم فرجع العبيد الى مواليتهم وكان ميمون الجرجاني عبداً رومياً  
لبنى أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان وهم ثقييون وانما نسب الى الجراجمة  
لاختلاطه بهم وخروجه بجبل لبنان معهم فبلغ عبد الملك عنه بأس وشجاعة  
فسأل مواليه ان يعثوه ففعلوا وقودده على جماعة من الجنود وصيره بانطاكية

(١) ثم دخلت سنة ٧٠ في هذه السنة ثارت الروم واستجاشوا على من بالشام  
من المسلمين فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم على ان يؤدي اليه في كل جمعة  
الف دينار خوفاً منه على المسلمين — طبري

فغزاهم مسلمة بن عبد الملك الطوانة وهو على الف من اهل انطاكية  
فاستشهد بعد بلاء حسن وموقف مشهود فمّ عبد الملك مصابه واغزى  
الروم جيشاً عظيماً طلباً بثاره

قالوا ولما كانت سنة ٨٩ اجتمع الجراحة الى مدينتهم واثام قوم من  
الروم من قبل الاسكندرونة وروسس فوجه الوليد بن عبد الملك اليهم  
مسلمة بن عبد الملك فاناخ عليهم في خلق من الخلق فافتنحها على ان ينزلوا  
بميت أحبوا من الشام ويجرى على كل امرىء منهم ثمانية دنانير وعلى  
عيالاتهم القوت من القمح والزيت وهو مديان من قح وقسطان من زيت  
وعلى ان لا يكرهوا ولا أحد من أولادهم ونساءهم على ترك النصرانية وعلى  
ان يلبسوا لباس المسلمين ولا يؤخذ منهم ولا من أولادهم ونساءهم جزية  
وعلى ان يغزوا مع المسلمين فينفلوا اسلاب من يقتلونه مبارزة وعلى ان يؤخذ  
من تجاراتهم وأموال موسريهم ما يؤخذ من أموال المسلمين فاخرب  
مدينتهم وانزلهم فاسكنهم جبل الحوار وسنح اللولون؟ وعمق تيزين وصار  
بعضهم الى حصص ونزل بطريق الجرجومة في جماعة معه انطاكية ثم هرب  
الى بلاد الروم \* وقد كان بعض العمال الزم الجراحة بانطاكية جزية رؤسهم  
فرفعوا ذلك الى الواثق بالله رحمه الله وهو خليفة فامر باسقاطهم عنهم

وحدثني بعض من أثق به من الكتاب ان المتوكل على الله رحمه الله  
أمر باخذ الجزية من هؤلاء الجراحة وان يجرى عليهم الارزاق اذ كانوا ممن  
يستعان به في المسالحو وغير ذلك وزعم أبو الخطاب الازدي ان أهل  
الجرجومة كانوا يغيرون في أيام عبد الملك على قرى انطاكية والعمق واذا  
غزت الصوائف قطعوا على المتخلف واللاحق ومن قدروا عليه ممن في أواخر

العسكر وغالوا في المسلمين فامر عبد الملك ففرض لقوم من أهل انطاكية  
وانباطها وجعلوا مسلح وارذفت بهم عساكر الصوائف ليؤذنوا الجراجمة  
عن أواخرها فسموا الرواديف واجرى على كل امرء منهم ثمانية دنانير والخبير  
الاول أثبت

وحدثني ابو حفص الشامي عن محمد بن راشد عن مكحول قال نقل  
معاوية في سنة ٤٩ أو سنة ٥٠ الى السواحل قوماً من زط البصرة والسباجة  
وانزل بعضهم انطاكية قال ابو حفص فبانطاكية محلة تعرف بالزط وببوقا  
من عمل انطاكية قوم من أولادهم يعرفون بالزط \* وقد كان الوليد بن عبد  
الملك نقل الى انطاكية قوماً من الزط السند ممن حمله محمد بن القاسم الى  
الحجاج فبعث بهم الحجاج الى الشام

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال خرج بجبل لبنان قوم شكوا  
عامل خراج بعلبك فوجه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قتل  
مقاتلتهم واقر من بقي منهم على دينهم ورددهم الى قراهم وأجلى قوماً من  
أهل لبنان فحدثني القاسم بن سلام ان محمد بن كثير حدثه ان الازاعي كتب  
الى صالح رسالة طويلة حفظ منها وقد كان من اجلاء أهل الذمة من جبل لبنان  
ممن لم يكن مماثلًا لمن خرج على خروجه ممن قتلت بعضهم ورددت باقيهم  
الى قراهم ما قد علمت فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة حتى يخرجوا من  
ديارهم وأمواهم وحكم الله تعالى ان لا ترز وازرة وزر أخرى وهو احق  
ما وقف عنده واقنتدى به واحق الوصايا ان تحفظ وترعى وصية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانه قال من ظلم معاهداً وكلفه فوق طاقته فانا حجيجبه  
ثم ذكر كلاماً



حدثني محمد بن سہم الانطاکی قال حدثني معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري قال كانت بنو أمية تغزو الروم باهل الشام والجزيرة صائفة وشائية مما يلي ثغور الشام والجزيرة وتقيم المراكب للغزو وترتب الحفظة في السواحل ويكون الاغفال والنفريط خلال الحزم والتيقظ فلما ولي أبو جعفر المنصور تتبع حصون السواحل ومدنها فعمرها وحصنها وبنى ما احتاج الى البناء منها وفعل مثل ذلك بمدن الثغور ثم لما استخلف المهدي استتم ما كان بقي من المدن والحصون وزاد في شحتها قال معاوية بن عمرو وقد رأينا من اجتهاد أمير المؤمنين هارون في الغزو ونفاذ بصيرته في الجهاد أمراً عظيماً أقام من الصناعة ما لم يقيم قبله وقسم الاموال في الثغور والسواحل وأشجى الروم وقمعهم وأمر المتوكل على الله بترتيب المراكب في جميع السواحل وان تشحن بالمقاتلة وذلك في سنة ٢٤٧

الثغور الشامية

حدثني مشايخ من أهل انطاكية وغيرهم قالوا كانت ثغور المسلمين الشامية أيام عمر وعثمان (رضي الله عنهما) وما بعد ذلك انطاكية وغيرها من المدن التي سماها الرشيد عواصم فكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوات اليوم ما وراء طرسوس وكان فيما بين الاسكندرونة وطرسوس حصون ومسالخ للروم كالحصون والمسالخ التي بين ما المسلمون اليوم فيما أخلاها أهلها وهربوا الى بلاد الروم خوفاً وربما نقل اليها من مقاتلة الروم من تشحن

به وقد قيل ان هرقل ادخل اهل هذه المدن معه عند انتقاله من انطاكية  
 لئلا يسير المسلمون في عمارة ما بين انطاكية وبلاد الروم والله اعلم  
 وحدثني ابن طون (١) البغراسي عن اشياخهم انهم قالوا الامر المتعالم  
 عندنا ان هرقل نقل اهل هذه الحصون معه وشعبها فكان المسلمون اذا  
 غزوا لم يجدوا بها احدا وربما كان عندها القوم من الروم فاصابوا غيرة  
 المتخلفين عن العسكر والمنقطعين عنها فكان ولاية الشواتي والصوائف اذا  
 دخلوا بلاد الروم خلفوا بها جندا كثيرا الى خروجهم

وقد اختلفوا في اول من قطع الدرب وهو درب بغراس فقال بعضهم  
 قطعه ميسرة بن مسروق العبسي وجبهه ابو عبيدة ابن الجراح فلقى جمعا للروم  
 ومعهم مستعربة من غسان وتوخ وباد يريدون اللحاق بهرقل فوقع بهم  
 وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الاشر النخعي مددا من قبل ابي  
 عبيدة وهو بانطاكية وقال بعضهم اول من قطع الدرب عمير بن سعد  
 الانصاري حين توجه في امر جيلة بن الاهيم وقال ابو الخطاب الذي  
 بلغني ان ابا عبيدة نفسه غزا الصائفة فر بالمصيصة وطرسوس وقد جلا اهلها  
 واهل الحصون التي نلها فادرب فبلغ في غزاه زنده وقال غيره انما وجه

ميسرة بن مسروق فبلغ زنده  
 حدثني ابو صالح القراء عن رجل من اهل دمشق يقال له عبد الله بن  
 الوليد عن هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي فيما يحسب ابو صالح قال لما  
 غزا معاوية غزوة عمورية في سنة ٢٥ وجد الحصون فيما بين انطاكية  
 وطرسوس حالية فوقف عندها جماعة من اهل الشام والجزيرة وقنسرين









وتشريفه \* قالوا وكان الذي حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسان  
 ابن ماهويه الانطاكي ووجد في خندقه حين حفر عظم ساق مفترط الطول  
 فبعث به الى هشام . وبني هشام حصن قطرغاش على يدي عبد العزيز بن  
 حيان الانطاكي وبني هشام حصن مورة على يدي رجل من اهل انطاكية  
 وكان سبب بناءه اياه ان الروم عرضوا الرسول له في الدرب اللكام عند العقبة  
 البيضاء ورتب فيه اربعين رجلا وجماعة من الجراجة واقام بغراس مسالحة  
 في خمسين رجلا وابني لها حصنا وبني هشام حصن بوقا من انطاكية  
 ثم جدد واصلاح حديثا . وبني محمد بن يوسف المروزي المعروف بابي سعيد  
 حصنا بساحل انطاكية بعد غارة الروم على ساحلها في خلافة المعتصم بالله

رحمة الله  
 حدثني داود بن عبد احمد قاضي الرقة عن ابيه عن جده ان عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه اراد هدم المصيصة ونقل أهلها عنها لما كانوا يلقون  
 من الروم فتوفي قبل ذلك  
 وحدثني بعض أهل انطاكية ونفق اس ان مسلمة بن عبد الملك لما غزا  
 عمورية حمل معه نساءه وحمل ناس ممن معه نساءهم وكانت بنو امية تفعل  
 ذلك ارادة الجد في القتال للغيرة على الحرم فلما صار في عقبة بغراس عند  
 الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي سقط حمل فيه امرأة الى الحضيض  
 فامر مسلمة ان تمشي النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء وقد  
 كان المعتصم بالله رحمة الله بنى على حد تلك الطريق حائطا قصيرا من حجارة  
 وقال ابو النعمان الانطاكي كان الطريق فيما بين انطاكية والمصيصة مسبعة  
 يعترض للناس فيها الاسد فلما كان الوليد بن عبد الملك شكى ذلك اليه



فوجه أربعة آلاف جاموسة وجاموس فنفع الله بها . وكان محمد بن القاسم  
 التقي عامل الحجاج على السند بعث منها بالوف جواميس فبعث الحجاج الى  
 الوليد منها بمائة من الاربعة الاف والقي باقيها في اجام كسكر ولما خلع  
 يزيد بن المهلب فقتل وقبض يزيد بن عبد الملك أموال بني المهلب أصاب  
 لهم أربعة آلاف جاموسة كانت بلور دجلة وكسكر فوجه بها يزيد بن عبد  
 الملك الى المصيصة ايضاً مع زطها فكان أصل الجواميس بالمصيصة ثمانية الاف  
 جاموسة وكان أهل انطاكية قد قنسرين قد غلبوا على كثير منها واختاروه  
 لانفسهم في أيام مروان بن محمد بن مروان فلما استخلف المنصور أمر  
 بردها الى المصيصة وأما جواميس انطاكية فكان أصلها ما قدم به الزط معهم  
 وكذلك جواميس بوقا . وقال أبو الخطاب بن الجسر الذي على طريق أذنة  
 من المصيصة وهو على تسعة أميال من المصيصة سنة ١٢٥ فهو يدعى جسر  
 الوليد وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك المقتول . وقال أبو النعمان الانطاكي  
 وغيره بنيت أذنة في سنة ١٤١ او ١٤٢ واجنود من أهل خراسان معسكرون  
 عليها مع مسلمة بن يحيى البجلي ومن أهل الشام مع مالك بن أدهم الباهلي  
 ووجهها صالح بن علي

قالوا ولما كانت سنة ١٦٥ أغزى المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد الروم  
 فنزل على الخليج ثم خرج فرم المصيصة ومسجدها وزاد في شحتها وقوى  
 أهلها وبني القصر الذي عند جسر أذنة على سيجان وقد كان المنصور اغزى  
 صالح بن علي بلاد الروم فوجه هلال بن ضيفر في جماعة من أهل دمشق  
 والاردن وغيرهم فبنى ذلك القصر ولم يكن بناؤه حكماً فهدمه الرشيد وبناه  
 ثم لما كانت سنة ١٩٤ بنى ابو سليم فرج الخادم أذنة فاحكم بناءها وحطتها

Handwritten note on the left margin.

Handwritten note on the left margin.

Handwritten note on the left margin.

Handwritten note on the left margin.



المطبعة  
البيروتية

ونذب اليها رجالا من أهل خراسان وغيرهم على زيادة في العطاء وذلك بأمر  
 محمد بن الرشيد فرم قصر سيحان وكان الرشيد توفي سنة ١٩٣ وعامله على  
 اعشال الثغور أبو سليم فافزاه محمد وأبو سليم هذا هو صاحب الدار بانطاكية  
 وحدثني محمد بن سعد بن سعد عن الواقدي قال غزا الحسن بن قطبة الطائي  
 بلاد الروم سنة ٦٢ في أهل خراسان وأهل الموصل والشام وأمداد اليمن  
 ومطوعة العراق ولحجاز خرج مما يلي طرسوس فأخبر المهدي بما في بنائها  
 وتحسينها وشحنها بالمقاتلة من عظيم الغناء عن الاسلام والكتب للعدو  
 والوقم له فيما يحاول ويكيد وكان الحسن قد رأى في تلك الغزاة بلاء حسنا  
 وودوخ أرض الروم حتى سموه الشين وكان معه في غزائه مندل العنزي  
 المحدث الكوفي ومعتز بن سليمان البصري  
 وحدثني محمد بن سعد قال حدثني سعد بن الحسن قال لما خرج الحسن  
 من بلاد الروم نزل مخرج طرسوس فركب الى مدينتها وهي خراب فنظر  
 اليها وأطاف بها من جميع جهاتها وحزر عدة من يسكنها فوجد بها الف  
 فلما قدم على المهدي وصف له امرها وما في بنائها وشحنها من غيط العدو  
 وكتبه وعن الاسلام وأهله وأخبره في الحدث أيضا بنجر رعيه في بناء مدينتها  
 فأمره ببناء طرسوس وان يبدأ بمدينة الحدث فبنيت وأوصى المهدي ببناء  
 طرسوس

فما كانت سنة ١٧١ بلغ الرشيد أب الروم أتمروا بينهم بالخرج الى  
 طرسوس لتحصينها وترتيب المقاتلة فيها فأعزى الصائفة في سنة ١٧١ هـ  
 ابن أعين وأمره بعمارة طرسوس وبنائها وتصويرها ففعل وأجرى أمرها  
 على يد فرج بن سليم الخادم بأمر الرشيد فوكل فرج ببنائها وتوجه أبو سليم

الى مدينة السلام فاشخص الندبة الاولى من اهل خراسان وثلاثة آلاف

رجل فورسوس ثم اشخص الندبة الثانية وهم الف رجل الف من اهل المصيطة ولف من اهل انطاكية على زيادة عشرة دنانير عشرة دنانير

لكل رجل في أصل عطائه فسكروا مع الندبة الاولى بالمدائن على باب الجهاد في مشهل احرم سنة ١٧٢ الى ان استتم بناء طرسوس وتحسينها وبناء

مسجدها ومسح فرج ما بين النهر الى النهر فبلغ ذلك اربعة الاف خطة كل خطة ٢٠ ذراعا في مثلها واقطع اهل طرسوس الحطط وسكنها النديتان في

شهر ربيع الاخر سنة ١٧٢ قالوا وكان عبد الملك بن صالح قد استعمل يزيد بن محمد الفزاري على

طرسوس فطرده من بها من اهل خراسان واستوحشوا منه للهيرية فاستخلف ابا الفوارس فاقره عبد الملك بن صالح وذلك في سنة ١٧٣

قال محمد بن سعد حدثني الواقدي قال جلا اهل سيبية وحقوا باعلى الروم في سنة ١٩٤ او ١٩٣ وسيبية مدينة تل عين زربة وقد عمرت في خلافة

المتوكل على الله على يدى علي بن يحيى الارمني ثم اخربها الروم . قالوا فكان الذى احرق انطاكية المحترقة ببلاد الروم عباس بن الوليد بن عبد الملك .

قالوا وتل جبير نسبت الى رجل من فرس انطاكية كانت له عنده وقعه وهو من طرسوس على اقل من مائة اميال قالوا والحصن المعروف

بذي الكلاع انما هو الحصن ذو القلاع لانه على ثلاث قلاع خرف اسمه وتفسير اسمه بالرومية الحصن الذى مع الكواكب وقالوا سميت

كنيسة الصلح لان الروم لما جاور صلحهم الى الرشيد نزلوها . ونسب مرجح حسين الى حسين بن مسلم الانطاكي وذلك انه كانت له به وقعه



ونكايه في العدو  
in the year  
at-Rashid  
Harun  
no year

قالوا وأغزى المهدي ابنه هارون الرشيد في سنة ١٦٣ فحاصر أهل ضالو  
وهي التي تدعوها العامة سألوفسألوه الأمان لعشرة أهل آيات فيهم القومس  
فاجابهم الى ذلك وكان في شرطهم أن لا يفرق بينهم فانزلوا ببقداد على باب

الشماسية فسموا موضعهم سألوف وهو معروف ويقال بلانزلوا على حكم المهدي  
فاستحجم وجمعهم بذلك الموضع وأمر أن يسكني سألوف وأمر الرشيد فنودي  
على من بقي في الحصن فبيعوا وأخذ حبس حتى كان يشم الرشيد والمسلمين

فصلب على برج من أبراجه  
وحدثني أحمد بن الحارث الواسطي عن محمد بن سعد بن الواقدي قال  
لما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عن زربة وتخصيها ونذب

اليها نذبة من أهل خراسان وغيرهم فأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت سنة ١٨٣  
أمر ببناء الهارونية فبنيت وشخبت أيضاً بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوعة  
ونسبت اليه ويقال انه بناها في خلافة المهدي ثم أتمت في خلافة . قالوا

وكانت الكنيسة السوداء من حجارة سود بناها الروم على وجه الدهر ولها  
حصن قديم أخرج في ما أخرج فأمر الرشيد ببناء مدينة الكنيسة السوداء  
وتخصيها ونذب اليها المقاتلة في زيادة العطاء

وأخبرني بعض أهل الثغر عزون بن سعد ان الروم أغارت عليها  
والقاسم بن الرشيد مقيم بدائق فاستاقوا مواشي أهلها وأسروا عدة منهم  
ففر اليهم أهل المصصة ومطوعها فاستقدوا جميع ما صار اليهم وقتلوا منهم

شرا ورجع الباقون ملكوين مفلولين فوجه القاسم من حصن المدينة  
ورمها وزاد في شخنها وقد كان المعتصم بالله نقل الى عين زربة ونواحيها



بشر من الزط الذين قد كانوا غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتقم <sup>منهم</sup> أهلها بهم <sup>منهم</sup>

حدثني أبو صالح الانطاكي قال كان أبو اسحاق الفزاري يكره شري أرض بالثغر ويقول غلب عليه قوم في بدئي الامر وأجلوا الروم عنه فلم يقتسموه وصار الى غيرهم وقد دخلت في هذا الامر شبهة العاقل حقيق بتركها

وكانت بالثغر ايجارات قد تحمفت ما يرتفع من أعشاره حتى قصرت عن نفاقه فأمر المتوكل في سنة ٢٤٣ بإبطال تلك الايجارات فأبطلت



### فتوح الجزيرة

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن أبيه عن جده عن ميمون ابن مهران قال الجزيرة كلها فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة ولاة اياها عمر بن الخطاب وكان أبو عبيدة استخلفه على الشام فولى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ثم معاوية من بعده الشام وأمر عياضاً بغزو الجزيرة . وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن عدة من الجزريين عن سليمان بن عطاء القرشي قال بعث أبو عبيدة عياض بن غنم الى الجزيرة فمات أبو عبيدة وهو بها فولاه عمر اياها بعد

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا النفيلي عبد الله بن محمد قال حدثنا سليمان بن عطاء قال لما فتح عياض بن غنم الرها وكان أبو عبيدة وجهه وقف

على بابها على فرس له كيت فصالحوه على ان لهم هيكلمهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة الا ما كان لهم وعلى معونة المسلمين على عدوهم فان تركوا شيئاً مما شرط عليهم فلا ذمة لهم ودخل أهل الجزيرة فيما دخل فيه أهل الرها

وقال محمد بن سعد قال الواقدي أثبت ما سمعنا في أمر عياض ان أبا عبيدة مات في طاعون عمواس سنة ١٨ واستخلف عياضاً فورد عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنسرين والجزيرة فسار الى الجزيرة يوم الخميس للنصف من شعبان سنة ١٨ في خمسة آلاف وعلى مقدمته ميسرة بن مسروق العبسي وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن حذيم الجحفي وعلى ميسرته صفوان بن المعطل السلمي وكان خالد بن الوليد على ميسرته ويقال ان خالداً لم يسر تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة ولزم حمص حتى توفي بها سنة ٢١ وأوصى الى عمر وبعضهم يزعم انه مات بالمدينة وموته بحمص أثبت

قالوا فانتبهت طليعة عياض الى الرقة فاغاروا على حاضر كان حولها للعرب وعلى قوم من الفلاحين فأصابوا مغنماً وهرب من نجا من أولئك فدخلوا مدينة الرقة وأقبل عياض في عسكره حتى نزل باب الرها وهو أحد أبوابها في تعبئة فرمي المسلمون ساعة حتى جرح بعضهم ثم انه تأخر عنهم لثلاث بقله حجارتهم وسهامهم وركب فطاف حول المدينة ووضع على أبوابها روابط ثم رجع الى عسكره وبث السرايا فجعلوا يأتون بالأسرى من القرى وبالاطعمة الكثيرة وكانت الزروع مستحصدة . فلما مضت خمسة أيام أو ستة وهم على ذلك أرسل بطريق المدينة الى عياض يطلب الامان فصالحه عياض على ان أمن جميع أهلها على أنفسهم وذرائعهم وأموالهم

ومدينتهم وقال عياض الارض لنا قد وطنناها وأحرزناها فأقرها في أيديهم على الخراج ودفع منها ما لم يردّه أهل الذمة فرفضوه الى المسلمين على العشر ووضع الجزية على رقابهم فالزم كل رجل منهم ديناراً في كل سنة وأخرج النساء والصبيان ووظف عليهم مع الدينار أفضرة من قمح وشيئاً من زيت وخل وعسل . فلما ولي معاوية جعل ذلك جزية عليهم ثم انهم فتحوا أبواب المدينة وأقاموا للمسلمين سوقاً على باب الرها فكتب لهم عياض

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عياض بن غنم أهل الرقة يوم دخلها أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم لا تحرب ولا تسكن اذا اعطوا الجزية التي عليهم ولم يحدثوا مغيلة وعلى أن لا يحدثوا كنيسة ولا بيعة ولا يظهروا ناقوساً ولا باعوثاً ولا صليباً شهد الله وكفى بالله شهيداً » وختم عياض بخاتمه

ويقال ان عياضاً لزم كل حالم من أهل الرقة أربعة دنائير والثبت ان عمر كتب بعد الى عمير بن سعد وهو واليه ان ألزم كل امرئ منهم أربعة دنائير كما ألزم أهل الذهب

قالوا ثم سار عياض الى حران فنزل باجدى وبعث مقدمته فأغلق أهل حران أبوابها دونهم ثم اتبعهم فلما نزل بها بعث اليه الحرانية من أهلها يعلمونه ان في أيديهم طائفة من المدينة ويسئلونه ان يصير الى الرها فما صالحوه عليه من شيء قنعوا به وخلوا بينه وبين النصارى حتى يصيروا اليه وبلغ النصارى ذلك فارسلوا اليه بالرضى بما عرض الحرانية وبدلوا فأتى الرها وقد جمع له أهلها فرموا المسلمين ساعة ثم خرجت مقاتلتهم فهزمهم المسلمون حتى الجأهم الى المدينة فلم ينشبوا ان طلبوا الصلح والامان فاجابهم عياض اليه



وكتب لهم كتاباً نسخته

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عياض بن غنم لاسقف الرها انكم ان فتحتم لى باب المدينة على ان تؤدوا الى عن كل رجل ديناراً ومديني قح فاتم آمنون على انفسكم واموالكم ومن تبعكم وعليكم ارشاد الضال واصلاح الجسور والطرق ونصيحة المسلمين شهد الله وكفى بالله شهيدا » وحدثني داود بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ان كتاب عياض لاهل الرها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عياض بن غنم ومن معه من المسلمين لاهل الرها انى امنتم على دماءهم واموالهم وذرائعهم ونساءهم ومدينتهم وطواحينهم اذا ادوا الحق الذى عليهم ولنا عليهم ان يصلحوا جسورنا ويهدوا ضالنا شهد الله وملائكته والمسلمون »

قال ثم اتى عياض حران ووجه صفوان بن المعطل وحبيب بن مسلمة الفهري الى سميساط فصالح عياض اهل حران على مثل صلح الرها وفتحوا له ابوابها وولاهها رجلا ثم سار الى سميساط فوجد صفوان بن المعطل وحبيب بن مسلمة مقيمين عليها وقد غلبا على قرى وحصون من قراها وحصونها فصالحه اهلها على مثل صلح اهل الرها وكان عياض يفزو من الرها ثم يرجع اليها

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهرى قال لم يبق بالجزيرة موضع قدم الا فتح على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد عياض بن غنم فتح حران والرها والرقه وقرقيسيا ونصيبين وسنجار وحدثني محمد عن الواقدي عن عبد الرحمن بن مسلمة عن فرات بن سلمان عن ثابت بن الحجاج قال فتح عياض الرقة وحران والرها ونصيبين

وميافارقين وقرقيسيا وقرى الفرات ومدائها صلحا وأرضها عنوة وحدثي  
محمد عن الواقدي عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد ان عياضاً افتتح  
الجزيرة ومدائها صلحا وأرضها عنوة

وقد روى ان عياضاً لما أتى حران من الرقة وجدها خالية قد انتقل  
أهلها الى الرها فلما فتحت الرها صلحوا عن مدينتهم وهم بها وكان صلحهم مثل  
صلح الرها

وحدثني أبو أيوب الرقي المؤدب قال حدثني الحجاج بن أبي منيع  
الرصافي عن أبيه عن جده قال فتح عياض الرقة ثم الرها ثم حران ثم سميساط  
على صلح واحد . ثم أتى سروج وراسكيفا والأرض البيضاء فغلب على  
أرضها وصالح أهل حصونها على مثل صلح الرها . ثم ان سميساط كفروا فلما  
بلغه ذلك رجع اليهم فحاصرها حتى فتحها وبلغه ان أهل الرها قد نقضوا فلما  
أنأخ عليهم فتحوا له أبواب مدينتهم فدخلها وخلف بها عامله في جماعة . ثم  
أتى قرايات الفرات وهي جسر منبج وذواتها ففتحها على ذلك وأتى عين  
الوردة وهي رأس العين فامتنت عليه فتركها وأتى تل موزن ففتحها على  
مثل صلح الرها وذلك في سنة ١٩ ووجه عياض الى قرقيسيا حبيب بن  
مسلمة النهري ففتحها صلحا على مثل صلح الرقة وفتح عياض آمد بغير قتال  
على مثل صلح الرها وفتح ميافارقين على مثل ذلك وفتح حصن كفر توثا وفتح  
نصيبين بعد قتال على مثل صلح الرها وفتح طور عبيد وحصن ماردين  
ودارا على مثل ذلك وفتح قردي وبازبدي على مثل صلح نصيبين وانه  
بطريق الزوزان فصالحه عن أرضه على آتاوة وكل ذلك في سنة ١٩ وایام من  
المحرم سنة ٢٠ ثم سار الى أوزن ففتحها على مثل صلح نصيبين ودخل الدرب

فبلغ بدليس وجازها الى خلاط وصلاح بطريقها وانتهى الى العين الحامضة من ارمينية فلم يعدها ثم عاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجماعها وما على بطريقها ثم انه انصرف الى الرقة ومضى الى حمص وقد كان عمر وولاه اياها فمات سنة ٢٠ \* وولى عمر سعيد بن عامر بن حذيم فلم يلبث الا قليلا حتى مات فولى عمر عمير بن سعد الانصارى ففتح عين الوردة بعد قتال شديد

وقال الواقدي حدثني من سمع اسحاق بن أبي فروة يحدث عن أبي وهب الجيشاني ديلم بن الموسع ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عياض يأمره ان يوجه عمير بن سعد الى عين الوردة فوجه اليها فقدم الطلائع امامه فأصابوا قوما من الفلاحين وغنموا مواشى من مواشى العدو ثم ان أهل المدينة غلقوا أبوابها ونصبوا العرادات عليها فقتل من المسلمين بالحجارة والسهم بشر واطلع عليهم بطريق من بطريقها فشتهم وقال لسنا كمن لقيتم ثم انها فتحت بعد على صلاح

حدثني عمرو بن محمد عن الحجاج بن أبي منيع عن أبيه عن جده قال امتنعت رأس العين على عياض بن غنم ففتحها عمير بن سعد وهو والى عمر على الجزيرة بعد ان قاتل أهلها المسلمين قتالا شديداً فدخلها المسلمون عنوة ثم صالحوهم بعد ذلك على ان دفعتم الارض اليهم ووضعت الجزيرة على رؤسهم على كل راس أربعة دنانير ولم تسب نساؤهم ولا أولادهم \* وقال الحجاج وقد سمعت مشايخ من أهل رأس العين يذكرون ان عميراً لما دخلها قال لهم لا بأس لا بأس الى الى فكان ذلك آمناً لهم \* وزعم الهيثم بن عدى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث أبا موسى الاشعري الى عين



الوردة فغزاهما بجند الجزيرة بعد وفاة عياض \* والثبت ان عميراً فتحها عنوة فلم تسب وجعل عليهم الخراج والجزية ولم يقل هذا أحد غير الهيثم \* وقال الحجاج بن أبي منيع جلا خلق من أهل راس العين واعتمل المسلمون أراضيهم وازدروها باقطاع

وحدثني محمد بن الفضل الموصلي عن مشايخ من أهل سنجان قالوا كانت سنجان في أيدي الروم ثم ان كسرى المعروف بأبرويز أراد قتل مائة رجل من الفرس كانوا حملوا اليه بسبب خلاف ومعصية فكلم فيهم فامر أن يوجهوا الى سنجان وهو يومئذ يعانى فتحها فمات منهم رجلان ووصل اليها ثمانية وتسعون رجلاً فصاروا مع المقاتلة الذين كانوا بازلتها فقتحوها دونهم وأقاموا بها وتناسلوا . فلما انصرف عياض من خلاط وصار الى الجزيرة بعث الى سنجان ففتحها صلحا واسكنها قوماً من العرب . وقد قال بعض الرواة ان عياضاً فتح حصناً من الموصل وليس ذلك بثبت \* قال ابن الكلبي عمير بن سعد عامل عمر هو عمير بن سعد بن شهيد بن عمرو أحد الأوس وقال الواقدي هو عمير بن سعد بن عبيد وقتل أبوه سعد يوم القادسية وسعد هذا هو الذي يروى الكوفيون انه أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قال الواقدي وقد روى قوم ان خالد بن الوليد ولي لعمر بعض الجزيرة فاطلى في حمام بآمد أو غيرها بشيء فيه خمر فغزله عمر وليس ذلك بثبت

وحدثني عمرو الناقد قال حدثني الحجاج بن أبي منيع عن أبيه عن جده عن ميمون بن مهران قال أخذ الزيت والحل والطعام لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة ثم خفف عنهم واقتصر بهم على ثمانية واربعين درهما واربعة وعشرين

وأثنا عشر نظراً من عمر للناس وكان على كل إنسان مع جزيته مداقح وقسطان  
من زيت وقسطان من خل

وحدثني عدة من أهل الرقة قالوا لما مات عياض وولى الجزيرة سعيد  
ابن عامر بن حذيم بنى مسجد الرقة ومسجد الرها ثم توفى فبنى المساجد  
بديار مضر وديار ربيعة عمير بن سعد \* ثم لما ولى معاوية الشام والجزيرة  
لعثمان بن عفان رضى الله عنه أمره ان ينزل العرب بمواضع نائية عن المدن  
والقرى ويأذن لهم في ائتمال الارضين التي لاحق فيها لاحد فانزل بنى تميم  
الرابية وانزل المازحين والمدبير اخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم وفعل ذلك  
في جميع نواحي ديار مضر ورتب ربيعة في ديارها على ذلك والزوم المدن  
والقرى والمسالح من يقوم بحفظها ويذب عنها من أهل العطاء ثم جعلهم  
مع عماله

وحدثني أبو حفص الشامي عن حماد بن عمرو النصيبي قال كتب عامل  
نصيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من  
المسلمين ممن معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يوظف على أهل  
كل حيز من المدينة عدة من العقارب مسماة في كل ليلة ففعل فكانوا يأتونه  
بها فيأمر بقتلها

وحدثني أبو أيوب المؤدب الرقي عن أبي عبدالله القرقساني عن أشياخه  
ان عمير بن سعد لما فتح رأس العين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا  
وقد تقص أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول ثم أتى حصون الفرات  
حصناً حصناً ففتحها على ما فتحت عليه قرقيسيا ولم يلق في شيء منها كثير  
قتال وكان بعض أهلها ربما رموا بالحجارة فلما فرغ من نلبس وعانات أتى

النأوسة وآلوسة وهيت فوجد عمار بن ياسر وهو يومئذ عامل عمر بن الخطاب على الكوفة وقد بعث جيشاً يستغزى ما فوق الانبار عليه سعد بن عمرو بن حرام الانصارى وقد أتاه أهل هذه الحصون فطلبوا الامان فامنهم واستثنى على أهل هيت نصف كنيستهم فانصرف عمير الى الرقة

وحدثني بعض أهل العلم قال كان الذى توجه الى هيت والحصون التى بعدها من الكوفة مدلاج بن عمرو السامى حليف بنى عبد شمس وله صحبة فتولى فتحها وهو بنى الحديثة التى على الفرات وولده بهيت وكان منهم رجل يكنى أبا هارون باقى الذكر هناك \* ويقال ان مدلاجاً كان من قبل سعد ابن عمرو بن حرام والله اعلم

قالوا وكان موضع نهر سعيد بن عبد الملك بن مروان ( وهو الذى يقال له سعيد الخير وكان يظهر نسكا ) غيضة ذات سباع فاقطعه اياها الوليد فحفر النهر وعمر ما هناك وقال بعضهم الذى أقطعه ذلك عمر بن عبد العزيز . قالوا ولم يكن للرافقة أثر قديم انما بناها أمير المؤمنين المنصور رحمه الله سنة ١٥٥ على بناء مدينته ببغداد ورتب فيها جنداً من أهل خراسان وجرت على يدى المهدي وهو ولي عهد ثم ان الرشيد بنى قصورها فكان بين الرقة والرافقة فضاء مزارع فلما قدم على بن سليمان بن على والياً على الجزيرة نقل أسواق الرقة الى تلك الارض فكان سوق الرقة الاعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق ثم لما قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الاسواق فلم تزل تجتبي مع الصوافى . وأما رصافة هشام فان هشام بن عبد الملك أحدثها وكان ينزل قبلها الزيتونة وحضر الهنئى والمرى واستخرج الضيعة التى تعرف بالهنئى والمرى وأحدث فيها واسط الرقة ثم ان تلك الضيعة قبضت فى أول الدولة



ثم صارت لامّ جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور فابنتت فيها البقعية التي  
تسب إليها وزادت في عمارتها . ولم يكن لارحبة التي في أسفل قرقيسيا أثر  
قديم إنما بناه وأحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون .  
وكانت أذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة فاخذها الحسن بن عمرو بن  
الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصراً وحصنها . وكانت كفر توثا حصناً  
قديماً فاتخذها ولد أبي رمثة منزلاً فمدنوها وحصنها

حدثني معافى بن طاوس عن أبيه قال سألت المشايخ عن اعشار بلد وديار  
ربيعة والبرية فقال هي اعشار ما أسلمت عليه العرب او عمرته من الموات  
الذي ليس في يد أحد او رفضه النصارى فمات وغلّب عليها الدغل فاقطعه  
العرب .

حدثني أبو عفان الرقي عن مشايخ من كتاب الرقة وغيرهم قالوا كانت  
عين الرومية وماؤها للوليد بن عقبة بن أبي معيط فاعطاها أبا زيد الطائي ثم  
صارت لابن العباس أمير المؤمنين فاقطعها ميمون بن حمزة مولى علي بن  
عبد الله بن عباس ثم ابتاعها الرشيد من ورثته وهي من أرض الرقة \* قالوا  
وكان ابن هبيرة أقطع غابة ابن هبيرة فقبضت وأقطعها بشر بن ميمون صاحب  
الطاقات ببغداد بناحية باب الشام ثم ابتاعها الرشيد وهي من أرض سروج .  
وكان هشام أقطع عائشة ابنته قطعة برأسكيفا تعرف بها فقبضت وكانت  
لعبد الملك وهشام قرية تدعى سلعوس ونصف قرية تدعى كفر جداً من الرها  
وكانت بحرّان للغمر بن يزيد تلّ عفراء وأرض تلّ مذانا (كذا) وأرض المصلي  
وصوافي في ربض حرّان ومستقلاتها وكان مرجع عبد الواحد حمى المسلدين  
قبل ان تبني الحدث وزبطرة فلما بنيتا استغنى بهما فعمر فضمه الحسين الخادم











— ❧ الثغور الجزرية ❧ —

قالوا لما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه كتب الى معاوية بولايته الشام وولى عمير بن سعد الانصارى الجزيرة ثم عزله وجمع لمعاوية الشام والجزيرة وثغورها وأمره ان يغزو شمشاط وهى ارمينية الرابعة أو يغزىها فوجه اليها حبيب بن مسلمة القهرى وصفوان بن معطل السلمى ففتحها بعد أيام من نزولهما عليها على مثل صلح الرها وأقام صفوان بها وبها توفى في آخر خلافة معاوية ويقال بل غزاها معاوية نفسه وهذا مع فولائها صفوان فلوطنها وتوفى بها . قالوا وقد كان قسطنطين الطاغية أناخ عليها بعد نزوله في ملطية في سنة ١٣٣ فلم يمكنه فيها شىء فاغار على ماحولها ثم انصرف ولم نزل شمشاط خراجية حتى صيرها المتوكل على الله رحمه الله عشرة اسوة غيرها من الثغور \* وقالوا غزا حبيب بن مسلمة حصن كعخ بعد فتح شمشاط فلم يقدر عليه وغزاه صفوان فلم يمكنه فتحه ثم غزاه في سنة ٥٩ وهى السنة التى مات فيها ومعه عمير بن الحباب السلمى فعلا عمير سوره ولم يزل يجالذ عليه وحده حتى كشف الروم وصعد المسلمون ففتحته لعمير بن الحباب وبذلك كان يفخر ويفخر له ثم ان الروم غلبوا عليه ففتحته مسلمة بن عبد الملك ولم يزل يفتح وتغلب الروم عليه فلما كانت سنة ١٤٩ شخص المنصور عن بغداد حتى نزل حديثة الموصل ثم أغزى منها الحسن بن ققطبة وبعده محمد بن الأشعث وجعل عليهما العباس بن محمد وأمره ان يغزو بهم كعخ فمات محمد ابن الأشعث بآمد وسار العباس والحسن حتى صارا الى ملطية فحملا منها الميرة ثم أناخا على كعخ وأمر العباس بنصب المناجنيق عليه فجعلوا

على حصنهم خشب العرعر لثلا يضر به حجارة المنجنيق ورموا المسلمين  
فقتلوا منهم بالحجارة ما أتى رجل فأتخذ المسلمون الدبابات وقاتلوا قتالا  
شديداً حتى فتحوه وكان مع العباس بن محمد بن عليّ في غزاته هذه مطر  
الوراق ثم ان الروم أغلقوا كوخ فلما كانت سنة ١٧٧ غزا محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصارى وهو عامل عبد الملك بن صالح على  
شمشاط ففتحته ودخله لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه  
السنة فلم يزل مفتوحاً حتى كان هيج محمد بن الرشيد فهرب أهله وغلبت عليه  
الروم . ويقال ان عبيد الله بن الاقطع دفعه اليهم وتخلص ابنه وكان أسيراً  
عندهم . ثم ان عبد الله بن طاهر فتحه في خلافة المأمون فكان في أيدي  
المسلمين حتى لطف قوم من نصارى شمشاط وقاليقلا وبقراط بن أشوط  
بطريق خلاط في دفعه الى الروم والتقرب اليهم بذلك بسبب ضياع لهم في  
عمل شمشاط

ملطية

وقالوا وجه عياض بن غم حبيب بن مسلمة النهري من شمشاط الى  
ملطية ففتحها ثم أغلقت فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن  
مسلمة ففتحها عنوة ورتب فيها رابطة من المسلمين مع عاملها وقدمها معاوية  
وهو يريد دخول الروم فشحنها بجماعة من أهل الشام والجزيرة وغيرها  
فكانت طريق الصوائف . ثم ان أهلها انتقلوا عنها في أيام عبد الله بن



الزبير وخرجت الروم فشعثها ثم تركتها فنزلها قوم من النصارى من  
الارمن والنبط

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال كان المسلمون نزلوا  
طرندة بعد ان غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي  
من ملطية على ثلاث مراحل واغلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب  
ليس بها الا ناس من اهل الذمة من الارمن وغيرهم فكانت تأتيهم طالعة  
من جند الجزيرة في الصيف فيقيمون بها الى ان ينزل الشتاء وتسقط الثلوج  
فاذا كان ذلك قفلوا فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه رحل اهل  
طرندة عنها وهم كارهون وذلك لاشفاقه عليهم من العدو واحتملوا فلم يدعوا  
لهم شيئاً حتى كسروا خوابى الخل والزيت ثم انزلهم ملطية واخرّب طرندة  
وولى على ملطية جعونة بن الحارث أحد بنى عامر بن صعصعة

قالوا وخرج عشرون الفاً من الروم في سنة ١٢٣ فنزلوا على ملطية  
فاغلق أهلها أبوابها وظهر النساء على السور عليهم العمام فقاتلن وخرج رسول  
لاهل ملطية مستغيثاً فركب البريد وسار حتى لحق بهشام بن عبد الملك وهو  
بالرصافة فندب هشام الناس الى ملطية ثم أتاه الخبر بأن الروم قد رحلت  
عنها فدعا الرسول فاخبره وبعث معه خيلاً ليرابط بها وغزا هشام نفسه ثم  
نزل ملطية وعسكر عليها حتى بنيت فكان ممره بالرقعة دخلها متقلداً سيفاً  
ولم يتقلده قبل ذلك في أيامه

قال الواقدي لما كانت سنة ١٣٣ أقبل قسطنطين الطاغية عامداً للملطية  
وكبخ يومئذ في أيدي المسلمين وعليها رجل من بنى سليم فبعث اهل كبخ  
الصريح الى اهل ملطية فخرج الى الروم منهم ثمانى مائة فارس فواقعهم خيل

الروم فهزمتهم ومال الرومي فاناخ على ملطية فحصر من فيها والجزيرة يومئذ  
فتوتة وعاملها موسى بن كعب بجران فوجهوا رسولا لهم اليه فلم يمكنه اغاثتهم  
وبلغ ذلك قسطنطين فقال لهم يا اهل ملطية اني لم آتكم الا على علم بامرهم  
وتشاغل سلطانكم عنكم انزلوا على الامان واخلو المدينة واخر بها واهضى عنكم  
فأبوا عليه فوضع عليها الحجابيق فلما جهدهم البلاء واشتد عليهم الحصار سألوه  
أن يوثق لهم قفعل ثم استعدوا للرحلة وحملوا ما استدق لهم والقوا كثيراً  
مما ثقل عليهم في الابار والمخابي ثم خرجوا وأقام لهم الروم صفين من باب  
المدينة الى منقطع آخرهم مخترطى السيوف طرف سيف كل واحد منهم  
مع طرف سيف الذي يقابله حتى كأنها عقد قنطرة ثم شيعوهم حتى بلغوا  
مأمنهم وتوجهوا نحو الجزيرة فنفرقوا فيها وهدم الروم ملطية فلم يبقوا منها  
الا هرياً فانهم شعثوا منه شيئاً يسيراً وهدموا حصن قلوذية . فلما كانت  
سنة ١٣٩ كتب المنصور الى صالح بن علي يأمره ببناء ملطية وتحصينها ثم  
رأى ان يوجه عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والياً على الجزيرة وثغورها  
فتوجه في سنة ١٤٠ ومعه الحسن بن قطبة في جنود اهل خراسان فقطع  
البعوث على أهل الشام والجزيرة فتوافى معه سبعون ألفاً فعسكر على ملطية  
وقد جمع القعدة من كل بلد فأخذ في بنائها وكان الحسن بن قطبة ربما حمل  
الحجر حتى يناوله البناء وجعل يقدى الناس ويغشيهم من ماله مبرزاً مطابحه  
ففاظ ذلك عبد الوهاب فكتب الى أبي جعفر يعلمه انه يطعم الناس وان  
الحسن يطعم أضعاف ذلك التماساً لان يطوله ويفسد ما يصنع ويهجنه بالاسراف  
والرياء وان له منادين ينادون الناس الى طعامه فكتب اليه أبو جعفر ياصبي  
يطعم الحسن من ماله وتطعم من مالى ما أتيت الا من صغر خطرك وقلة

همتك وسفه رأيك وكتب الى الحسن أن اطم ولا تتخذ منادياً فكان الحسن يقول من سبق الى شرفة فله كذا فجد الناس في العمل حتى فرغوا من بناء ملطية ومسجدها في ستة أشهر وبني للجند الذين أسكنوها لكل عرافة بيتان سفليان وعليتان فوقهما واصطبل (والعرافة عشرة نفر الى خمسة عشر رجلا) وبني لها مسلحة على ثلاثين ميلا منها ومسلحة على نهر يدعى قباقب يدفع في الفرات وأسكن المنصور ملطية أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة لانها من ثغورهم على زيادة عشرة دنانير في عطاء كل رجل ومعونة مائة دينار سوى الجمل الذي يتجعله القبائل بينها ووضع فيها شحنتها من السلاح وأقطع الجند المزارع وبني حصن قلوذية وأقبل قسطنطين الطاغية في أكثر من مائة ألف فزل جيحان فبلغه كثرة العرب فاحجم عنها. وسمعت من يذكر انه كان مع عبد الوهاب في هذه الغزاة نصر بن مالك الخزاعي ونصر بن سعد الكاتب مولى الانصار فقال الشاعر

تكنفك النصران نصر بن مالك ونصر بن سعد عز نصرك من نصر  
وفي سنة ١٤١ أغزى محمد بن ابراهيم ملطية في جند من أهل خراسان وعلى شرطته المسيب بن زهير فربط بها لثلا يطمع فيها العدو فترجع اليها من كان باقياً من أهلها وكانت الروم عرضت للمطية في خلافة الرشيد فلم تقدر عليها وغزاهم الرشيد رحمه الله فاشجأهم وقمعهم

وقالوا وجه أبو عبيدة بن الجراح وهو بمنجج خالد بن الوليد الى ناحية مرعش ففتح حصنها على ان جلا أهله ثم أخربه وكان سفيان بن عوف الغامدي لما غزى الروم في سنة ٣٠ رحل من قبل مرعش فساح في بلاد الروم وكان معاوية بنى مدينة مرعش وأسكنها جنداً فلما كان موت يزيد بن معاوية كثرت غارات



الروم عليهم فانتقلوا عنها وصالح عبد الملك الروم بعد موت أبيه مروان بن  
 الحكم وطلبه الخلافة على شيء كان يؤديه اليهم فلما كانت سنة ٧٤ غزا محمد بن  
 مروان الروم وانتقض الصلح ولما كانت سنة ٧٥ غزا الصائفة أيضاً محمد بن  
 مروان وخرجت الروم في جمادى الاولى من قبل مرعش الى الاعماق فزحف  
 اليهم المسلمون وعليهم أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ومعه دينار بن دينار  
 مولى عبد الملك بن مروان وكان على قنسرين وكورها فالتقوا بعمق مرعش  
 فاقتتلوا قتالاً شديداً فهزمت الروم واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكان  
 دينار لقي في هذا العام جماعة من الروم بجسر يغرا وهو من شمشاط على نحو  
 من عشرة أميال فظفر بهم ثم ان العباس بن الوليد بن عبد الملك صار الى  
 مرعش فعمرها وحصنها ونقل الناس اليها وبنى لها مسجداً جامعاً وكان يقطع  
 في كل عام على أهل قنسرين بمئاً اليها فلما كانت أيام مروان بن محمد وشغل  
 بمحاربة أهل حمص خرجت الروم وحصرت مدينة مرعش حتى صالحهم  
 أهلها على الجلاء فخرجوا نحو الجزيرة وجند قنسرين بعيالاتهم ثم أخرجوها  
 وكان عامل مروان عليها يومئذ الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي وكان  
 الطاغية يومئذ قد ظنطين بن اليون ثم لما فرغ مروان من أمر حمص وهدم  
 سورها بعث جيشاً لبناء مرعش فبنيت ومدنت فخرجت الروم في فنته  
 فاخربتها فبناها صالح بن علي في خلافة أبي جعفر المنصور وحصنها ونذب  
 الناس اليها على زيادة العطاء واستخلف المهدي فزاد في شحنتها وقوى أهلها  
 حدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال خرج ميخائيل من درب الحدث  
 في ثمانين ألفاً فأتى عمق مرعش فقتل وأحرق وسبي من المسلمين خلقاً وصار  
 الى باب مدينة مرعش وبها عيسى بن علي وكان قد غزا في تلك السنة فخرج

اليه موالى عيسى وأهل المدينة ومقاتلتهم فرشقوه بالنبل والسهام فاستطرد لهم حتى اذا نجاهم عن المدينة كرت عليهم فقتل من موالى عيسى ثمانية نفر واعتصم الباقون بالمدينة فاغلقوها فحاصروهم بها ثم انصرف حتى نزل جيجان وبلغ الخبر ثامة بن الوليد العباسى وهو بدابق وكان قد ولى الصائفة سنة ١٦١ فوجه اليه خيلا كشيئة فأصيبوا الا من نجا منهم فاحفظ ذلك المهدي واحتفل لاغزاء الحسن بن قطبة فى العام المقبل وهو سنة ١٦٢ \* قالوا وكان حصن الحدث مما فتح أيام عمر فتحه حبيب بن مسلمة من قبل عياض بن غنم وكان معاوية يتعهده بعد ذلك وكان بنو أمية يسمون درب الحدث السلامة للطيرة لان المسلمين كانوا أصيبوا به فكان ذلك الحدث فيما يقول بعض الناس وقال قوم لقي المسلمين غلام حدث على الدرب فقاتلهم فى أصحابه فقتل درب الحدث ولما كان زمن فتنه مروان بن محمد خرجت الروم فهدمت مدينة الحدث وأجلت عنها أهلها كما فعلت بملطية ثم لما كانت سنة ١٦١ خرج ميخائيل الى عمق مرعش ووجه المهدي الحسن بن قطبة ساح فى بلاد الروم فثقلت وطأته على أهلها حتى صوروه فى كنائسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر الى موضع مدينتها فاخبر ان ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينته هناك فلما انصرف كلم المهدي فى بنائها وبناء طرسوس فامر بتقديم بناء مدينة الحدث وكان فى غزاة الحسن هذه مندل العنزى المحدث الكوفى ومعتز بن سليمان البصرى فانشاها على بن سليمان بن على وهو على الجزيرة وقنسرين وسميت المحمدية وتوفى المهدي مع فراغهم من بنائها فهى المهدية والمحمدية وكان بناؤها بالبن وكانت وفاته سنة ١٦٩ واستخلف موسى الهادى ابنه فعزل على بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن ابراهيم بن محمد

ابن علي وقد كان علي بن سليمان فرغ من بناء مدينة الحدث وفرض محمد لها  
فرضاً من أهل الشام والجزيرة وخراسان في اربعين ديناراً من العطاء وأقطعهم  
المساكن وأعطى كل امرئ ثلثمائة درهم وكان الفراغ منها في سنة ١٦٩ وقال  
أبو الخطاب فرض علي بن سليمان بمدينة الحدث لاربعة آلاف فاسكنهم  
اياها ونقل اليها من ملطية وشمشاط وسميساط وكيسوم ودلوك ورعبان  
النقي رجل

قال الواقدي ولما بنيت مدينة الحدث هجم الشتاء والثلوج وكثرت  
الامطار ولم يكن بناؤها بمستوثق منه ولا محتاط فيه فثلثت المدينة وتشتت  
ونزل بها الروم ففترق عنها من كان فيها من جندها وغيرهم وبلغ الخبر موسى  
فقطع بعثاً مع المسيب بن زهير وبعثاً مع روح بن حاتم وبعثاً مع حمزة بن  
مالك فمات قبل أن ينفذوا . ثم ولي الرشيد الخلافة فامر ببنائها وتحصينها  
وشحنها واقطاع مقاتلتها المساكن والقطائع

وقال غير الواقدي أناخ بطريق من عطاء بطارقة الروم في جمع  
كثيف على مدينة الحدث حين بنيت وكان بناؤها بلبن قد حمل بعضه على  
بعض وأضرت به الثلوج وهرب عاملها ومن فيها ودخلها العدو فخرق  
مسجدها واخربها واحتمل امتعة اهلها فبناها الرشيد حين استخلف

وحدثني بعض أهل منبج قال ان الرشيد كتب الى محمد بن ابراهيم  
باقراره على عمله فجري امر مدينة الحدث وعمارتها من قبل الرشيد على يده  
ثم عزله

قالوا وكان مالك بن عبد الله الحثعمي الذي يقال له مالك الصوائف  
وهو من اهل فلسطين غزا بلاد الروم سنة ٤٦ وغنم غنائم كثيرة ثم قفل



فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يدعى رهوة اقام  
 فيها ثلاثاً فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت تلك رهوة رهوة مالك  
 قالوا وكان مرج عبد الواحد حمى لحيل المسلمين فلما بنى الحدث وزبطرة  
 استغنى عنه فازدرع . قالوا وكانت زبطرة حصناً قديماً رومياً ففتح مع حصن  
 الحدث القديم فتحه حبيب بن مسلمة القهري وكان قائماً الى ان اخبرته الروم  
 في أيام الوليد بن يزيد فبنى بناء غير محكم فاناخت الروم عليه في أيام فئنة  
 مروان بن محمد فهدمته فبناه المنصور ثم خرجت اليه فشعثته فبناه الرشيد  
 على يدى محمد بن ابراهيم وشحنه فلما كانت خلافة المأمون طرقة الروم  
 فشعثوه وأغاروا على سرح أهلها فاستاقوا لهم مواشى فامر المأمون بمرمته  
 وتحصينه . وقدم وفد طاغية الروم في سنة ٢١٠ يسأل الصلح فلم يجبه اليه  
 وكتب الى عمال الثغور فساجوا في بلاد الروم فأكثروا فيها القتل ودوخوها  
 وظفروا ظفراً حسناً الا ان يقظان بن عبد الأعلى بن أحمد بن يزيد بن  
 أسيد السلمى أصيب . ثم خرجت الروم الى زبطرة في خلافة المعتصم بالله  
 أبى اسحاق بن الرشيد فقتلوا الرجال وسبوا النساء وأخربوها فاحفظه ذلك  
 وأغضبه فغزاهم حتى بلغ عمورية وقد أخرب قبلها حصوناً فاناخ عليها حتى  
 فتحها فقتل مقاتلة وسبى النساء والذرية ثم أخربها وأمر ببناء زبطرة وحصنها  
 وشحنها فرامها الروم بعد ذلك فلم يقدرها عليها  
 وحدثني أبو عمرو الباهلي وغيره قالوا نسب حصن منصور الى منصور  
 ابن جعونة بن الحارث المامرى من قيس وذلك انه تولى بناءه ومرمته وكان  
 مقياً به أيام مروان ليرد العدو ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة .  
 وكان منصور هذا على أهل الرها حين امتنعوا في أول الدولة فخصرهم

المنصور وهو عامل أبي العباس على الجزيرة وأرمينية فلما فتحها هرب منصور ثم أومن فظهر فلما خلع عبد الله بن عليّ أبا جعفر المنصور وولاه شرطته فلما هرب عبد الله الى البصرة استخفى فدل عليه في سنة ١٤١ فأتى المنصور به فقتله بالرقعة منصرفه من بيت المقدس . وقوم يقولون انه أومن بعد هرب ابن عليّ فظهر ثم وجدت له كتب الى الروم بنفش الاسلام فلما قدم المنصور الرقعة من بيت المقدس سنة ١٤١ وجه من أتاه به فضرب عنقه بالرقعة ثم أنصرف الى الهاشمية بالكوفة . وكان الرشيد بنى حصن منصور وشحنه في خلافة المهدي

تقل ديوان الرومية

قالوا ولم يزل ديار الشام بالرومية حتى ولي عبد الملك بن مروان فلما كانت سنة ١٤١ أرسله الى الشام فبلغ ذلك ان رجلا من كتاب الروم احتاج ان يكتب شيئا فله يجازيها فقال في الدواة فبلغ ذلك عبد الملك فادبه وأمر سليمان بن سعد بنقل الديوان فسأله ان يعينه فخرج الأردن سنة ففعل ذلك أوولاه الأردن في تنقض السنة حتى فرغ من نقله وأتى به عبد الملك فدعا لسرجون كاتبه فعرض ذلك عليه فعه وخارج من عنده كتبها فلقبه قوم من كتاب الروم فقال اطلبوا العيشة التي قطعها معوهما من هذه الصناعة فقد قطعها الله عنكم . قال وكانت وظيفة الأردن التي قطعها معوهما من هذه الصناعة فقد قطعها الله عنكم . قال فلسطين ثلثة الف وخمسين الف دينار ووظيفة دمشق اربعمائة الف دينار





ثم بني سد اللبن فيما بين أرض شروان وباب اللان وبني على سد اللبن ثلثمائة  
ستين مدينة خربت بعد بناء الباب والابواب . ثم ان ملك بعد قباز ابنه  
أنوشروان كسرى بن قباز فبنى مدينة الشاران ومدينة مسقط ثم بني مدينة  
الباب والابواب وانما سميت أبواباً لانها بنيت على طريق في الجبل واسكن  
ما بني من هذه المواضع قوما سماهم السياسيجين وبني بارض أران أبواب  
شكن والقميران وأبواب الدودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان  
ابن أسد بن خزيمه وبني الدرذوقية وهي اثنا عشر باباً كل باب منها قصر من  
حجارة وبني بارض جرزان مدينة يقال لها سفديل وأنزلها قوماً من السغد  
وابناء فارس وجعلها مسلحة وبني مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرًا يقال  
له باب فيروز قباز وقصرًا يقال له باب لاذقة وقصرًا يقال له باب بارقة  
وهو على بحر طرابزنده وبني باب اللان وباب سمسخي وبني قلعة الجرديمان  
وقلعة سمشلدي وفتح أنوشروان جميع ما كان في أيدي الروم من ارمينية  
وعمر مدينة ديبيل وحصنها وبني مدينة النشوى وهي مدينة كورة البسفرجان  
وبني حصن ويص وقلاعاً بارض السيسجان منها قلعة الكلاب وساهيونس  
واسكن هذه الحصون والقلاع ذوى البأس والنجدة من سياسيجية ثم ان  
أنوشروان كتب الى ملك الترك يسأله المواعدة والصلاح وان يكون أمرها  
واحداً وخطب اليه ابنته ليونسه بذلك واظهر له الرغبة في صهره وبعث اليه  
بأمة كانت تبنتها امرأة من نساءه وذكر انها ابنته فهدى التركي ابنته اليه ثم  
قدم عليه فالتقيا بالبرشلية وتنادما أياماً وانس كل واحد منهما بصاحبه وأظهر  
بره وأمر أنوشروان جماعة من خاصته وثقائه ان يبيتوا طرفاً من عسكر  
التركي ويحرقوا فيه ففعلوا فلما أصبح شكا ذلك الى أنوشروان فانكر ان يكون

أمر به أو علم ان أحداً من أصحابه فعله ولما مضت لذلك ليال أمر أولئك القوم بمعاودة مثل الذي كان منهم ففعلوا فضج التركي من فعلهم حتى رفق به أنوشروان واعتذر اليه فسكن ثم ان أنوشروان أمر فالقيت النار في ناحية من عسكره لم يكن بها الا اكواخ قد اتخذت من حشيش وعيدان فلما أصبح ضج أنوشروان الى التركي وقال كاد اصحابك يذهبون بعسكري وقد كافأني بالظنة خلف انه لم يعلم لشيء مما كان سبباً فقال أنوشروان يا اخي جنودنا وجندك قد كرهوا صلحنا لا تقطع ما اتقطع عنهم من النيل في الغارات والحروب التي كانت تكون بيننا ولا امن ان يحدثوا احدائاً يفسد قلوبنا بعد تصافينا وتخالصنا حتى نعود الى العداوة بعد الصهر والمودة والرأى ان نأذن لى في بناء حائط يكون بينى وبينك ونجعل عليه باباً فلا يدخل اليك من عندنا والينا من عندك الا من أردت و اردنا فاجابه الى ذلك فانصرف الى بلاده وأقام أنوشروان لبناء الحائط فبناه وجعله من قبل البحر بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلثمائة ذراع وألحقه برؤس الجبال وامر ان تحمل الحجارة فى السفن وتقرىقها فى البحر حتى اذا ظهرت على وجه الماء بنى عليها فقاد الحائط فى البحر ثلاثة اميال فلما فرغ من بنائه علق على المدخل منه أبواب حديد ووكل به مائة فارس يجرسونه بعد ان كان موضعه يحتاج الى خمسين الفا من الجند وجعل عليه دبابة ثقيل لحاقان بعد ذلك انه خدعك وزوجك غير ابنته وتحصن منك فلم يقدر على حيلة

وملك أنوشروان ملوكا رتبهم وجعل لكل امرئ منهم شاهية ناحية ففهم خاقان الجبل وهو صاحب السرير ويدعى وهرارزانشاه ومنهم ملك فيلان وهو فيلان شاه ومنهم طبرسرانشاه وملك الاسكز ويدعى جرشانشاه

وملك مسقط وقد بطلت مملكته وملك ايران ويدعى ليرانشاه وملك شروان  
ويدعى شروانشاه وملك صاحب بنح على بنح وصاحب زريكران عليها واقرب  
ملوك جبل القبق على ممالكهم وصالحهم على الاتاوة فلم تزل ارمينية في  
أيدى الفرس حتى ظهر الاسلام فرفض كثير من السياسيين حصونهم  
ومدائنهم حتى خربت وغلب الخزر والروم على ما كان في أيديهم بدياً قالوا  
وقد كانت أمور الروم تستتب في بعض الازمنة وصاروا كملوك الطوائف  
فلما أرميا قس رجل منهم ثم مات فلما كتبها بعده امرأته وكانت تسمى قالى  
فبنت مدينة قاليقلا وسمتها قاليقاله ومعنى ذلك احسان قالى قال وصورت  
على باب من أبوابها فاعربت العرب قاليقاله فقالوا قاليقلا

قالوا ولما استخلف عثمان بن عفان كتب الى معاوية وهو عامله على  
الشام والجزيرة وثغورها يأمره ان يوجه حبيب بن مسلمة الفهري الى ارمينية  
وكان حبيب ذا أثر جميل في فتوح الشام وغزو الروم قد علم ذلك منه عمر  
ثم عثمان رضى الله عنهما ثم من بعده ويقال بل كتب عثمان الى حبيب يأمره  
بغزو ارمينية وذلك أثبت فهض اليها في ستة آلاف ويقال في ثمانية آلاف  
من أهل الشام والجزيرة فأتى قاليقلا فاناخ عليها وخرج اليه أهلها فقاتلهم ثم  
الجمهم الى المدينة فطلبوا الامان على الجلاء والجزية فجلا كثير منهم فلحقوا  
ببلاد الروم وأقام حبيب بها فيمن معه أشهراً ثم بلغه ان بطريق أرميا قس  
قد جمع للمسلمين جمعاً عظيماً وانضمت اليه امداد أهل اللان واخاز وسمندر  
من الخزر فكتب الى عثمان يسأله المدد فكتب الى معاوية يسأله ان يشخص  
اليه من أهل الشام والجزيرة قوماً ممن يرغب في الجهاد والغنيمة فبعث اليه  
معاوية ألفي رجل اسكنهم قاليقلا واقطعهم بها القواطع وجعلهم مرابطة بها.



ولما ورد على عثمان كتاب حبيب كتب الى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية وهو عامله على الكوفة يأمره بامداده بجيش عليه سلمان بن ربيعة الباهلي وهو سلمان الخليل . وكان خيراً فاضلاً غزاه فزار سلمان الخليل اليه في ستة آلاف رجل من أهل الكوفة وقد اقبلت الروم ومن معها فنزلوا على الفرات وقد ابطأ على حبيب المدد فبیتهم المسلمون فاجتاحوهم وقتلوا عظيمهم وقالت أم عبد الله بنت يزيد الكلبيّة امرأة حبيب ليلئذ له أين موعذك قال سراق الطاغية أو الجنة فلما انتهى الى السراق وجدها عنده \* قالوا ثم ان سلمان ورد وقد فرغ المسلمون من عدوهم فطلب أهل الكوفة اليهم أن يشركوهم في الغنيمة فلم يفعلوا حتى تعالظ حبيب وسلمان في القول وتوعد بعض المسلمين سلمان بالقتل قال الشاعر

ان تقتلوا سلمان تقتل حبيكم      وان ترحلوا نحو ابن عفان ترحل

وكتب الى عثمان بذلك فكذب ان الغنيمة باردة لاهل الشام وكتب الى سلمان يأمره بغزو أران . وقد روى بعضهم ان سلمان بن ربيعة توجه الى ارمينية في خلافة عثمان فسبي وغنم وانصرف الى الوليد بن عقبة وهو بحديثة الموصل سنة ٢٥ فأناه كتاب عثمان يعلمه ان معاوية كتب يذكر ان الروم قد اجلبوا على المسلمين بمجموع عظيمة يسأل المدد ويأمره ان يبعث اليه ثمانية آلاف رجل فوجه بهم وعليهم سلمان بن ربيعة الباهلي ووجه معاوية حبيب بن مسلمة القهري معه في مثل تلك العدة فافتتحا حصوناً واصابا سبياً وتنازعا الامارة وهم أهل الشام بسلمان فقال الشاعر \* ان تقتلوا البيت \* والخبر الاول أثبت حديثي به عدة من مشايخ أهل قاليقلا وكتب الى به العطف ابن سفيان أبو الاصبع قاضيها

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال حاصر حبيب بن مسلمة أهل ديبيل فاقام عليها فلقية الموريان الرومي فبيته وقتله وغنم ما كان في عسكره ثم قدم سلمان عليه . والثبت عندهم انه لقيه بقاليقلا

وحدثني محمد بن بشر وابن ورز القاليان عن مشايخ أهل قاليقلا قالوا لم نزل مدينة قاليقلا منذ فتحت ممتنعة بمن فيها من أهلها حتى خرج الطاغية في سنة ١٣٣ فحصر أهل ملطية وهدم حائطها وأجلى من بها من المسلمين الى الجزيرة ثم نزل مرج الحصى فوجه كوسان الارمني حتى أناخ على قاليقلا فحصرها وأهلها يومئذ قليل وعاملها أبو كريمة فنقب اخوان من الارمن من أهل مدينة قاليقلا ردما كان في سورها وخرجا الى كوسان فادخلاه المدينة فغلب عليها فقتل وسبي وهدمها وساق ما حوى الى الطاغية وفرق السبي على أصحابه

وقال الواقدي لما كانت سنة ١٣٩ فادى المنصور بمن كان حياً من أسارى أهل قاليقلا وبنى قاليقلا وعمرها ورد من فادى به اليها وندب اليها جنداً من أهل الجزيرة وغيرهم وقد كان طاغية الروم خرج الى قاليقلا في خلافة المعتصم بالله فرمى سورها حتى كاد يسقط فانفق المعتصم عليها خمسمائة الف درهم حتى حصنت

قالوا ولما فتح حبيب مدينة قاليقلا سار حتى نزل مربالا فاتاه بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم وكان عياض قد أمنه على نفسه وماله وبلاده وقاطعه على اتاوة فانفذ حبيب له ثم نزل منزلا بين الهرک ودشت الورك فاتاه بطريق خلاط بما عليه من المال وأهدى له هدية لم يقبلها منه ونزل

خلاط ثم سار منها الى الصباه<sup>(١)</sup> فلقية بها صاحب مكس وهي ناحية من نواحي  
 البسفرجان فقاطعه على بلاده ووجه معه رجلا وكتب له كتاب صلح وأمان  
 ووجه الى قرى أرغيش وياجيس من غلب عليها وجبي جزية رؤوس أهلها  
 وأتاه وجوههم فقاطعهم على خراجها فلما بحيرة الطريق فلم يعرض لها ولم  
 تزل مباحة حتى ولى محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وارمينية فحوى  
 صيدها وباعه فكان يستغلها ثم صارت لروان بن محمد فقبضت عنه . قال ثم  
 سار حبيب وأتى أزدساط وهي قرية القرمز وأجاز نهر الاكراد ونزل مرج  
 دبيل فسرب الخيول اليها ثم زحف حتى نزل على بابها فتحصن أهلها ورموه  
 فوضع عليها منجنيقا ورماهم حتى طلبوا الامان والصلح فاعطاهم اياه وجالت  
 خيوله فنزلت جرنى وبلغت أشوش وذات اللجم والجبل كوتة (٤) ووادي  
 الاحرار وغلبت على جميع قرى دبيل ووجه الى سراج طير وبغروند فاتاه  
 بطريقها فصالحه عنها على اناوة يؤديها وعلى مناصحة المسلمين وقراهم ومعاونتهم  
 على أعدائهم وكان كتاب صلح دبيل

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لنصارى أهل  
 دبيل ومجوسها ويهودها شاهدم وغائبهم انى أمنتكم على أنفسكم وأموالكم  
 وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فاتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وقيتم  
 وأديتم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيدا وختم حبيب بن مسلمة »

ثم أتى حبيب النشوى ففتحها على مثل صلح دبيل وقدم عليه بطريق  
 البسفرجان فصالحه عن جميع بلاده وأرضى هصالمة (كذا) وأفارسته (كذا)  
 على خرج يؤديه فى كل سنة ثم أتى السيسجان فخار بهم أهلها فمزهمهم وغلب على



ويص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خرج يؤدونه ثم سار الى جرزان  
 حدثني مشايخ من أهل ديبل منهم برمك بن عبدالله قالوا سار حبيب  
 ابن مسلمة بمن معه يريد جرزان فلما انتهوا الى ذات اللجم سرحوا بعض  
 دوابهم وجمعوا لجمها فخرج عليهم قوم من العلوج فاعجلوهم عن الاجام فقاتلوهم  
 فكشفوهم العلوج وأخذوا نلك اللجم وما قدروا عليه من الدواب ثم انهم  
 كروا عليهم فقتلوهم وارتجعوا ما أخذوا منهم فسمى الموضع ذات اللجم قالوا  
 وأتى حبيباً رسول بطريق جرزان وأهلها وهو يريد فادى اليه رسالتهم  
 وسأله كتاب صلح وأمان لهم فكتب حبيب اليهم

« أما بعد فإن نقلي رسولكم قدم عليّ وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر  
 عنكم انا أمة أكرمنا الله وفضلنا وكذلك فعل الله وله الحمد كثيراً وصلى الله  
 على محمد نبيه وخيرته من خلقه وعليه السلام وذكرتم انكم أحببتم سلمنا وقد  
 قومت هديتكم وحسبنا من جزيتكم وكتبت لكم أماناً واشترطت فيه شرطاً  
 فإن قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من  
 اتبع الهدى » ثم ورد تفليس وكتب لاهلها صلحاً

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل  
 طفليس من منجليس من جرزان القرمز بالامان على انفسهم وبيعتهم وصوامعهم  
 وصلواتهم ودينهم على اقرار بالصغار والجزية على كل أهل بيت دينار وليس  
 لكم أن تجمعوا بين أهل البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا أن نفرق بينهم  
 استكثاراً منها ولنا نصيحتكم وفضلكم على أعداء الله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل  
 الكتاب لنا وان انقطع برجل من المسلمين عنكم فمليكم اداؤه الى أدنى فئة

من المؤمنين الا أن يحال دونهم وان انتم وأتمم الصلاة فإخواننا في الدين  
والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير  
مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله  
وملائكته وكفى بالله شهيدا \* وكتب الجراح بن عبد الله الحكمي لأهل  
تفليس كتاباً نسخته

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الجراح بن عبد الله لأهل  
تفليس من رستاق منجليس من كورة جرزان انه أتوني بكتاب أمان لهم  
من حبيب بن مسلمة على الاقرار بصغار الجزية وانه صالحهم على أرضين لهم  
وكروم وارضاء يقال لها اوارى وسابينا من رستاق منجليس وعن طعام  
وديدونا من رستاق خويط من كورة جرزان على أن يؤدوا عن هذه  
الارضاء والكروم في كل سنة مائة درهم بلا ثانية فانفذت لهم أمانهم وصلحهم  
وأمرت الايراد عليهم فمن قرىء عليه كتابي فلا يتعد ذلك فيهم ان شاء الله  
وكتب » . قالوا وفتح حبيب حوارح وكسفر بيس وكسال وخنان وسمسخي  
والجردمان وكستسجي وشوشت وبازليت صلحاً على حقن دماء أهلها واقرار  
مصلياتهم وحيطانهم وعلى أن يؤدوا اتاوة عن أرضهم ورؤوسهم وصالح أهل  
قارجيت وأهل ثرياليت وخواخيط وخواخيط وأرطهال وباب اللال وصالح  
الصنارية والدودانية على اتاوة \* قالوا وسارسلان بن ربيعة الباهلي حين أمره  
عثمان بالمسير الى أرنان ففتح مدينة البلقان صلحاً على ان أمنهم على دماءهم وأموالهم  
وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم أتى سلمان برذعة  
ففسكر على الثرثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاعلق أهلها دونه  
أبوابهم فعلاها أياماً وشن الغارات في قراها وكانت زروعها مستحصدة

فصالحوه على مثل صلح البهلقان وفتحوا له أبوابها فدخلها وأقام بها ووجه خيله فتمتحت شفشين والمسفوان وأوذ والمصريان والمهرجليان وتبار وهي رساتيق وفتح غيرها من أركان ودعا الكراد البلاسجان الى الاسلام فقاتلوه فظفر بهم فاقرّ بعضهم بالجزية وأدى بعض الصدقة وهم قليل

وحدثني جماعة من أهل برذعة قالوا كانت شمكور مدينة قديمة فوجه سلمان بن ربيعة الباهلي من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى أخرجها الساوردية وهم قوم تجمعوا في أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلاظ أمرهم وكثرت نوابئهم ثم ان بغا مولى المعتصم بالله رحمه الله عمرها في سنة ٢٤٠ وهو والى أرمينية وأذربيجان وشمشاط وأسكنها قوماً خرجوا اليه من الخزر مستأمنين لرغبتهم في الاسلام ونقل اليها التجار من برذعة وسماها المتوكلية \* قالوا وسار سلمان الى مجمع الرسّ والكرّ خلف برديج فعبّر الكرك ففتح قبلة وصالحه صاحب سكن والقمبران على اناوة وصالحه أهل خيزان وملك شروان وسائر ملوك الجبال وأهل مسقط والشابران ومدينة الباب ثم أغلقت بعده ولقيه خاقان في خيوله خلف نهر البنجر فقتل رحمه الله في أربعة آلاف من المسلمين فكان يسمع في مأزقهم التكبير وكان سلمان بن ربيعة أول من استقضى بالكوفة أقام أربعين يوماً لا يأتيه خصم وقد روى عن عمر بن الخطاب وفي سلمان وقتيبة بن مسلم يقول ابن حنّان الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بصين استان يالك من قبر

فذاك الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطار

وكان مع سلمان بلنجر قرظة بن كعب الانصارى وهو جاء بنعيه الى

عثمان \* قالوا ولما فتح حبيب مافنح من أرض أرمينية كتب به الى عثمان بن



عنان فوافاه كتابه وقد نعى اليه سلمان فهم ان يوليه جميع أرمينية ثم رأى ان يجعله غازباً بشغور الشام والجزيرة لغنائه فيما كان يهض له من ذلك فولى ثغر أرمينية حذيفة بن اليمان العبسى فشخص الى بردعة ووجه عماله على ما بينها وبين قاليقلا والى خيزان فورد عليه كتاب عثمان يأمره بالانصراف وتحليف صلة بن زفر العبسى وكان معه نخلفه وسار حبيب راجعاً الى الشام وكان يغزو الروم ونزل حمص فنقله معاوية الى دمشق فتوفي بها سنة ٤٢ وهو ابن ٣٥ سنة وكان معاوية وجه حبيباً في جيش لنصرة عثمان حين حوصر فلما انتهى الى وادى القرى بلغه مقتل عثمان فرجع قالوا وولى عثمان المغيرة بن شعبة أذربيجان وأرمينية ثم عزله وولى القاسم بن ربيعة بن أمية بن أبى الصلت الثقفى أرمينية ويقال ولاها عمرو بن معاوية بن المنفق العقيلي وبعضهم يقول وليها رجل من بنى كلاب بعد المغيرة ١٥ سنة ثم وليها العقيلي وولى الاشعث ابن قيس لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه أرمينية وأذربيجان ثم وليها عبدالله ابن حاتم بن النعمان بن عمرو الباهلى من قبل معاوية فمات بها فولياها عبدالعزيز بن حاتم بن النعمان أخوه فبنى مدينة ديبيل وحصنها وكبر مسجدها وبنى مدينة النشوى ورمّ مدينة بردعة ويقال انه جدد بناءها وأحكم حفر الفارقين حولها وجدد بناء مدينة البيلقان وكانت هذه المدن متشعبة مستهدمة ويقال ان الذى جدد بناء بردعة محمد بن مروان فى أيام عبد الملك بن مروان وقال الواقدى بنى عبد الملك مدينة بردعة على يد حاتم بن النعمان الباهلى او ابنه وقد كان عبد الملك ولى عثمان بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط أرمينية قالوا ولما كانت فنة ابن الزبير انتقضت أرمينية وخالف أحرارها وأتباعهم فلما ولى محمد بن مروان من قبل أخيه عبد الملك أرمينية حاربهم فظفر بهم

فقتل وسبي وغلب على البلاد ثم وعد من بقى منهم ان يعرض لهم في الشرف فاجتمعوا لذلك في كنانس من عمل خلاط فاغلقها عليهم ووكل بابواها ثم خوفهم وفي تلك الغزاة سبيت أم يزيد بن أسيد من السيسجان وكانت بنت بطريقها \* قالوا وولى سليمان بن عبد الملك أرمينية عدى بن عدى بن عميرة الكندى وكان عدى بن عميرة ممن نزل الرقة مفارقاً لعلى بن أبي طالب ثم ولاه اياها عمر بن عبد العزيز وهو صاحب نهر عدى بالبليقان وروى بعضهم ان عامل عمر كان حاتم بن النعمان وليس ذلك ثبت ثم ولى يزيد بن عبد الملك معلق بن صفار البهراني ثم عزله وولى الحارث بن عمرو الطائي فغزا أهل الكرز ففتح رستاق حسمدان وولى الجراح بن عبد الله الحكمي من مذحج أرمينية فنزل برذعة فرفع اليه اختلاف مكاييها وموازينها فاقامها على العدل والوفاء واتخذ مكاييلا يدعى الجراحی فاهلها يتعاملون به الى اليوم ثم انه عبر الكرك وسار حتى قطع النهر المعروف بالسمور وصار الى الخزر فقتل منهم مقتلة عظيمة وقاتل أهل بلاد حمزين ثم صالحهم على ان نقلهم الى رستاق خيزان وجعل لهم قريتين منه وأوقع بأهل غوميك وسبي منهم ثم قفل فنزل شكيّ وشتا جنده بيرذعة والبليقان وجاشت الخزر وعبرت الرس فخاربههم في صحراء ورتان ثم انحازوا الى ناحية أردبيل فواقعهم على أربعة فراسخ مما بلى أرمينية فاقتتلوا ثلاثة أيام فاستشهد ومن معه فسعى ذلك النهر نهر الجراح ونسب جسر عليه الى الجراح أيضا ثم ان هشام بن عبد الملك ولى مسلمة بن عبد الملك أرمينية ووجه على مقدمته سعيد بن عمرو بن أسود الحرشي ومعه اسحاق بن مسلم العقيلي واخوته وجعونة بن الحارث بن خالد أحد بني عامر ابن ربيعة بن صعصعة وذفافة وخالد ابنا عمير بن الحباب السلمى والثرات بن

سلمان الباهلي والوليد بن القعقاع العبسي فواقع الخزر وقد حاصروا ورتان  
فكشفتهم عنها وهزمهم فأتوا ميمذ من عمل أذربيجان فلما تهيأ لقتالهم أتاه  
كتاب مسلمة بن عبد الملك يلومه على قتاله الخزر قبل قدومه ويعلمه ان قد  
ولى أمر عسكره عبد الملك بن مسلم العقيلي فلما سلم العسكر أخذه رسول  
مسلمة فقيده وحمله الى برذعة فحبس في سجنها وانصرف الخزر فاتبعهم مسلمة  
وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه

أنتركهم بميمذ قد تراهم وتطلبهم بمنقطع التراب

وأمر باخراج الحرشي من السجن قالوا وصالح مسلمة أهل خيزان  
وأمر بحصنها فهدم واتخذ لنفسه به ضياعا وهي اليوم تعرف بحوز خيزان  
وساله ملوك الجبال فصار اليه شروانشاه ويرانشاه وطبرسرانشاه وفيلانشاه  
وجرشانشاه وصار اليه صاحب مسقط وصمد لمدينة الباب ففتحها وكان في  
قلعتها الف أهل بيت من الخزر فحاصروهم ورماهم بالحجارة ثم بجديد اتخذها على  
هيئة الحجارة فلم ينتفع بذلك فعمد الى العين التي كان أنوشروان أجرى منها  
الماء الى صهر يجهم فذبح البقر والغنم والقي فيه الترت والحلثيث فلم يمكث ماؤم  
الا ليلة حتى دوّد وانتن وفسد فلما جن عليهم الليل هربوا واخلوا القلعة  
وأسكن مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب والابواب أربعة وعشرين الفا من  
أهل الشام على العطاء فاهل الباب اليوم لا يدعون عاملا يدخل مدينتهم الا  
ومعه مال يفرقه بينهم وبنى هريا للطعام وهريا للشعير وخزانة للسلاح وأمر  
بكبس الصهر يج ورم المدينة وشرّفها وكان مروان بن محمد مع مسلمة وواقع  
معه الخزر قابلي وقاتل قتالا شديدا ثم ولى هشام بعد مسلمة سعيد الحرشي  
فاقام بالثغر سنتين ثم ولى الثغر مروان بن محمد فنزل كسال وهو بنى مدينتها



وهي من برذعة على أربعين فرسخا ومن تفلّيس على عشرين فرسخا ثم دخل  
ارض الخزر مما يلي باب اللان وأدخلها أسيد بن زافر السلمى أبا يزيد ومعه  
ملوك الجبال من ناحية الباب والابواب فاغار مروان على صقالبة كانوا  
بارض الخزر فسبي منهم عشرين الف أهل بيت فاسكنهم خاخيط ثم انهم  
قتلوا أميرهم وهربوا فلحقهم وقتلهم قالوا ولما بلغ عظيم الخزر كثرة من  
وطئ به مروان بلاده من الرجال وما هم عليه في عدتهم وقوتهم نجح ذلك  
قلبه وملاه رعبا فلما دنا منه أرسل اليه رسولا يدعو الى الاسلام أو الحرب  
فقال قد قبلت الاسلام فأرسل اليّ من يعرضه علىّ ففعل فآظهر الاسلام  
ووادع مروان على ان أقره في مملكته وسار مروان معه بخلق من الخزر  
فانزلهم ما بين السمر والشابران في سهل ارض الكز ثم ان مروان دخل  
ارض السرير فوقع باهلها وفتح قلاعها فيها ودان له ملك السرير وأطاعه  
فصالحه على الف راس خمسمائة غلام وخمسمائة جارية سود الشعور والحواجب  
وهذب الاشفار في كل سنة وعلى مائة الف مدى تصب في اهراء الباب  
وأخذ منه الرهن وصالح مروان أهل تومان على مائة راس خمسين جارية  
وخمسين غلاما خمسين سود الشعور والحواجب وهذب الاشفار وعشرين  
الف مدى للاهراء في كل سنة ثم دخل ارض زريكران فصالحه ملكها على  
خمسين راسا وعشرة آلاف مدى للاهراء في كل سنة ثم أتى ارض حمزين فأبى  
حمزين ان يصالحه فافتتح حصنهم بعد ان حاصرهم فيه شهرا فأحرق وأخرب  
وكان صلحه اياه على خمسمائة رأس يؤدونها دفعة واحدة ثم لا يكون عليه سبيل  
وعلى ان يحمل ثلاثين الف مدى الى اهراء الباب في كل سنة ثم أتى سدان  
فافتتحها صلحا على مائة رأس يعطيه اياها صاحبها دفعة ثم لا يكون عليه سبيل

فما يستقبل وعلى ان يحمل في كل سنة الى اهراء الباب خمسة آلاف  
مدى ووظف على أهل طبرسرانشاه عشرة آلاف مدى في كل سنة تحمل  
الى اهراء الباب ولم يوظف على فيلانشاه شيئاً وذلك لحسن غنائه وجميل بلائه  
واحماده أمره ثم نزل مروان على قلعة الكرز وقد امتنع من أداء شيء من  
الوظيفة وخرج يريد صاحب الخزر فقتله راع بسهم رماه به وهو لا يعرفه  
فصالح أهل الكرز على عشرين الف مدى تحمل الى الاهراء وولى عليهم  
خشرما السلمى وسار مروان الى قلعة صاحب شروان وهى تدعى خرش  
وهى على البحر فاذعن بالطاعة والانحدار الى السهل والزهم عشرة آلاف مدى  
في كل سنة وجعل على صاحب شروان أن يكون فى المقدمة اذا بدا المسلمون  
بغزو الخزر وفى الساقة اذا رجعوا وعلى فيلانشاه ان يغزو معهم فقط وعلى  
طبرسرانشاه أن يكون فى الساقة اذا بدأوا وفى المقدمة اذا انصرفوا وسار  
مروان الى الدودانية فوقع بهم ثم جاءه قتل الوليد بن يزيد وخالف عليه  
ثابت بن نعيم الجذامى وأتى مسافر القصاب وهو ممن مكنه بالباب الضحاك  
الخارجى فوافقه على رأيه وولاه ارمينية وأذربيجان وأتى أردبيل مستخفياً  
نخرج معه قوم من الشراة منها وأتوا باجروان فوجدوا بها قوما يرون رأيهم  
فانضوا اليهم فاتوا ورثان فصحبهم من أهلها بشر كثير كانوا على مثل رأيهم  
وعبروا الى البيلقان فصحبتهم منهم جماعة كثيرة كانوا على مثل رأيهم ثم نزل  
يونان وولى مروان بن محمد اسحاق بن مسلم ارمينية فلم يزل يقاتل مسافراً  
وكان فى قلعة الكلاب بالسيستان

ثم لما جاءت الدولة المباركة وولى أبو جعفر المنصور الجزيرة وارمينية  
فى خلافة السفاح أبى العباس رحمه الله وجه الى مسافر وأصحابه قائداً من اهل

خراسان فقاتلهم حتى ظفر بهم وقتل مسافراً وكان أهل البيلقان متحصنين في قلعة الكلاب ورئيسهم قدد بن اصفر البيلقاني فاستنزلوا بامان ولما استخلف المنصور رحمه الله ولى يزيد بن أسيد السلمى ارمينية ففتح باب اللان ورتب فيه رابطة من أهل الديوان ودوخ الصنارية حتى أدوا الخراج فكتب اليه المنصور يأمره بمصاهرة ملك الخزر ففعل وولدت له ابنته منه ابناً مات وماتت في نفاسها وبعث يزيد الى نفاطة أرض شروان وملاحتها فجاها ووكل به وبني يزيد مدينة أرجيل الصغرى ومدينة أرجيل الكبرى وانزلها اهل فلسطين

حدثني محمد بن اسماعيل عن جماعة من مشايخ أهل بردعة قالوا الشماخية التي في عمل شروان نسبت الى الشماخ بن شجاع فكان ملك شروان في ولاية سعيد بن سالم الباهلي ارمينية

وحدثني محمد بن اسماعيل عن المشيخة ان اهل ارمينية انتقضوا في ولاية الحسن بن قطبة الطائي بعد عزل ابن أسيد وبكار بن مسلم العقيلي وكان رئيسهم موشائل الارمني فبعث اليه المنصور رحمه الله الامداد وعليهم عامر بن اسماعيل فواقع الحسن موشائل فقتل وفضت جموعه واستقامت له الامور وهو الذي نسب اليه نهر الحسن بالبيلقان والباغ الذي يعرف بباغ الحسن ببردعة والضباع المعروفة بالحسنية \* وولى بعد الحسن بن قطبة عثمان ابن عمار بن خريم ثم روح بن حاتم المهلي ثم خزيمه بن خازم ثم يزيد بن مزيد الشيباني ثم عبيد الله بن المهدي ثم الفضل بن يحيى ثم سعيد بن سالم ثم محمد بن يزيد بن مزيد . وكان خزيمه أشد هولاء ولاية وهو الذي سن المساحة بدليل والنشوى ولم يكن قبل ذلك \* ولم يزل بطارقة ارمينية مقيمين في



بلادهم يحمي كل واحد منهم ناحيته فاذا قدم الثغر عامل من عماله دارود فان رأوا منه عفة وصرامة وكان في قوة وعدة أدوا اليه الخراج وأذعنوا له بالطاعة والا اغتمزوا فيه واستخفوا بأمره ووليهم خالد بن يزيد بن يزيد في خلافة المأمون فقبل هداياهم وخلطهم بنفسه فافسدهم ذلك من فعله وجرائم على من بعده من عمال المأمون

ثم ولي المعتصم بالله الحسن بن عليّ الباذغيسي المعروف بالمأموني الثغر فأهمل بطارقه وأحراره ولان لهم حتى ازدادوا فساداً على السلطان وكتباً على من يليهم من الرعية وغلب اسحاق بن اسماعيل بن شعيب مولى بني أمية على جرزان ووثب سهل بن سنباط البطريق على عامل حيدر بن كاوس الأفشين على أرمينية فقتل كاتبه وافلت بحشاشة نفسه ثم ولي أرمينية عمال كانوا يقبلون من أهلها العفو ويرضون من خراجها بالميسور

ثم ان أمير المؤمنين المتوكل على الله ولي يوسف بن محمد بن يوسف المروزي أرمينية لستين من خلافته فلما صار بخلاط أخذ بطريقها بقراط بن أشوط فحمله الى سر من رأى فأوحش البطارقة والاحرار والمتغلبة ذلك منه ثم انه عمدهم عامل له يقال له العلاء بن أحمد الى دير بالسيسجان يعرف بدير الاقداح لم تزل نصاري أرمينية تعظمه وتهدي اليه فاخذ منه جميع ما كان فيه وعسف أهله فأكبرت البطارقة ذلك وأعظمته وتكأبت فيه وحض بعضها على بعض على الخلاف والنقض ودسوا الى الخويثة وهم علوج يعرفون بالارطان في الوثوب بيوسف وحرصوهم عليه لما كان من حمله بقراط بطريقهم ووجه كل امرء منهم ومن المتغلبة خيلاً ورجالاً ليؤيدوهم على ذلك فوثبوا به بطرون وقد فرق أصحابه في القرى فقتلوه واحتوا على ما كان

في عسكره فولى أمير المؤمنين المتوكل على الله بغا الكبير أرمينية فلما صار  
 الى بدليس أخذ موسى بن زرارة وكان ممن هوى قتل يوسف وأعان عليه  
 غضباً لبقراط وحارب الخوئية فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبي سبياً كثيراً  
 ثم حاصر أشوط بن حمزة بن جاجق بطريق البسفرجان وهو بالباقي فاستنزله  
 من قلعته وحمله الى سر من رأى وسار الى جرزان فظفر بأسحاق بن اسماعيل  
 فقتله صبراً وفتح جرزان وحمل من بآران وظاهر أرمينية من بالسيستان  
 من أهل الخلاف والمعصية من النصارى وغيرهم حتى صالح ذلك الثغر صلاحاً  
 لم يكن على مثله ثم قدم سر من رأى في سنة ٢٤١

فتح مصر والمغرب

قالوا وكان عمرو بن العاصي حاصر قيسارية بعد انصراف الناس من  
 حرب اليرموك ثم استخلف عليها ابنه حين ولي يزيد بن ابي سفيان ومضى  
 الى مصر من لقاء نفسه في ثلاثة الاف وثمانمائة فغضب عمر لذلك وكتب اليه  
 يوحه ويعتقه على افئانه عليه برأه وامره بالرجوع الى موضعه اب وافاه  
 كتابه دون مصر فورد الكتاب عليه وهو بالعريش وقيل أيضاً ان عمر  
 كتب الى عمرو بن العاصي باسمه بالشخص الى مصر فوافاه كتابه وهو  
 محاصر قيسارية وكان الذي اناه شريك بن عبدة فاعطاه الف دينار فابي  
 شريك قبولا فساله ان يسترد ذلك ولا يخبر به عمر  
 قالوا وكان مسير عمرو الى مصر في سنة ١٩ فقتل العريش ثم اتي













الاسكندرية واذنوا بحرب فخرج اليه المقوقس فقال اسالك ثلاثا ان  
 لا تبذل للروم مثل الذي بدلت لي فانهم قد استغشوني وان لا تنقض بالقبط  
 فان النقض لم يات من قبلهم وان مت فربدفني في كنيسة بالاسكندرية

ذكرها فقال عمرو هذه اهون من علي وكانت قري من مصر قالت فسي  
 منهم والقري بلدت والحس ولسطيس فوق سبأ وهم بالمدية فزدهم عمر بن  
 الخطاب وصيرهم وجماعة القبط اهل ذمة وكان لهم عهد لم ينقضوه وكتب

عمرو بفتح الاسكندرية الى عمر  
 « اما بعد فان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة قسرا بغير عهد ولا

عقد وهي كلها صلح في قول يزيد بن ابي حبيب  
 حدثني ابو ايوب الرقي عن عبد الغفار عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي

حيث قال جبي عمرو خرج مصر وجزيها التي الف وجباها عبد الله بن سعد  
 ابن ابي سرح اربعة آلاف فقال عمان لعمر ان اللقاح بمصر بعدك قد

درت البها قال ذلك لانك اعجم اولادها  
 قال وعمرو بن الخطاب سنة ٢١ الى عمرو بن العاصي يعلمه ما فيه

المدينة في البحر فكان ذلك يحمل ويحمل معه الزيت فاذا ورد الجارتولى قبضه  
 بعد الجارثم جعل في دار بالمدية وقسم بين الناس بمكيال فاقطع ذلك في

الفتنة الاولى ثم جعل في ايام معاوية ويزيد ثم انقطع الى زمن عبد الملك بن  
 مروان ثم لم يزل يحمل الى خلافة ابي جعفر وقيلبا

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثني ابو صالح عبد الله بن صالح عن  
 الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل الجزية بمصر صولخوا في

الجزية بمصر صولخوا في

al-Iskandariyya

كنا  
مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر  
مصر  
مصر

مصر









أسلم عن أبيه عن جده قال فتح عمرو بن العاصي مصر سنة ٢٠ ومعه الزبير  
 فلما فتحها صالحه أهل البلد على وظيفة وظفها عليهم وهي ديناران على كل رجل  
 وأخرج النساء الصبيان من ذلك فبلغ خراج مصر في ولايته التي ألف دينار  
 فكان بعد ذلك يبلغ أربعة آلاف دينار

وحدثني أبو عبيدة قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن  
 أبي حنيفة أن المقوقس صاحب مصر صالح عمرو بن العاصي على أن فرض  
 على القبط دينارين دينارين فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم فسخط أشد  
 السخط وبعث الجيوش إلى الاسكندرية وأغلقها فقتلها عمرو بن العاصي عنوة  
 وحدثني ابن القتات وهاشم بن مسعود عن الهيثم بن خالد عن الشعبي  
 أن علي بن الحسين أو الحسين نفسه كلم معاوية في جزية أهل قرية أم إبراهيم  
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر فوضعها عنهم وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يوصي بالقبط خيراً  
 وحدثني عمرو بن عبد الله بن وهب عن مالك والليث عن الزهري  
 عن ابن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقتحم مصر  
 فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورّحماً وقال الليث كانت أسمايل منهم  
 أبو الحسن المدائني عن عبد الله بن المبارك قال كان عمر بن الخطاب يكتب  
 أموال عماله إذا ولاهم ثم يقاسمهم مازاد على ذلك وربما أخذه منهم فكتب  
 إلى عمرو بن العاصي أنه قد فشت لك فاشية من متاع ورقيق وأية وحيوان  
 لم يكن حين وليت مصر فكتب إليه عمرو «ان أرضنا أرض من درج ومجر  
 فنحن نصبت فضلاً عن ما تحتاج إليه لتفقتنا فكتب إليه «أني قد خبرت  
 من عمال السوء ما كفى وكتابتك إلى كتاب من قد أقلمه الاخذ بالحق وقد

... name ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...













with an article  
similarg to the  
well known form

diversified  
cities

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

at-Iskandariyya

زيد بن ابي حبيب انه قال افتتح عمرو بن العاصي الاسكندرية فسكنها

المسلمون في ريفها فبقوا هم غنوا وابتدروا الى المنازل وكان الرجل يأتي

المزبل الذي كان يتره فيجد صاحبه قد تره وبذر له فقال عمرو واني اخاف ان

تخرب المنازل اذا كنتم تتعاودونها فلما غزا فصاروا عند الكرون قال لهم

سروا على بركة الله فمن ركن منكم رجحا في دار قري له ولبني اية فكان الرجل

يدخل الدار فيركز رجحه في بعض يونها وياتهم الا فيركز رجحه كذلك

ايضا فكانت الدارين النفسين والثلاثة فكانوا يسكنونها فاذا قتلوا سكنوا

الروم فكان يزيد بن ابي حبيب يقول لا لاجل احد شي من ثوبها ولا تباع

ولا تورث زانما كانت سكنى ايام رباطهم فلما كان قتلها الاخر وقدمها

منويل الرومي الخصب اغلقها اهلها وقتحها عمرو واخر بثورها قالوا

وما ولي عمرو وزدان مولاة الاسكندرية ورجع الفسظاط قائم يلبث الا

قليلا حتى اياه عزاه فولى عثمان بعده عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن

الحارث احد بني عامر بن لؤي وكان احا عمان من الرضاة وكانت ولايته

في سنة ٢٥ \* ويقال ان عبد الله بن سعد كان على اخراج مصر من قبل

عثمان بن جري بنه وبين عمرو وكلام فكتب عبد الله لشكو عمرا زقنه عمان

وسم العليلين لعبد الله بن سعد وكتب اليه يعلمه ان الاسكندرية فتحت

مرة عنوة وانقضت مرين ويامر ان لا يتره رباطه لا تقاربا وان يدر عليهم

مسلمون في ريفها فبقوا هم غنوا وابتدروا الى المنازل وكان الرجل يأتي

المزبل الذي كان يتره فيجد صاحبه قد تره وبذر له فقال عمرو واني اخاف ان

تخرب المنازل اذا كنتم تتعاودونها فلما غزا فصاروا عند الكرون قال لهم

سروا على بركة الله فمن ركن منكم رجحا في دار قري له ولبني اية فكان الرجل

يدخل الدار فيركز رجحه في بعض يونها وياتهم الا فيركز رجحه كذلك

ايضا فكانت الدارين النفسين والثلاثة فكانوا يسكنونها فاذا قتلوا سكنوا

الروم فكان يزيد بن ابي حبيب يقول لا لاجل احد شي من ثوبها ولا تباع

ولا تورث زانما كانت سكنى ايام رباطهم فلما كان قتلها الاخر وقدمها

منويل الرومي الخصب اغلقها اهلها وقتحها عمرو واخر بثورها قالوا

وما ولي عمرو وزدان مولاة الاسكندرية ورجع الفسظاط قائم يلبث الا

قليلا حتى اياه عزاه فولى عثمان بعده عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن

الحارث احد بني عامر بن لؤي وكان احا عمان من الرضاة وكانت ولايته

في سنة ٢٥ \* ويقال ان عبد الله بن سعد كان على اخراج مصر من قبل

عثمان بن جري بنه وبين عمرو وكلام فكتب عبد الله لشكو عمرا زقنه عمان

وسم العليلين لعبد الله بن سعد وكتب اليه يعلمه ان الاسكندرية فتحت

مرة عنوة وانقضت مرين ويامر ان لا يتره رباطه لا تقاربا وان يدر عليهم

الارزاق ولعقت لهم في كل ستة اشهر

محمد بن سعد عن الواقدي ان ابن هريرة عن ابي بصير قال قال

مسلمون في ريفها فبقوا هم غنوا وابتدروا الى المنازل وكان الرجل يأتي

المزبل الذي كان يتره فيجد صاحبه قد تره وبذر له فقال عمرو واني اخاف ان

تخرب المنازل اذا كنتم تتعاودونها فلما غزا فصاروا عند الكرون قال لهم

سروا على بركة الله فمن ركن منكم رجحا في دار قري له ولبني اية فكان الرجل

يدخل الدار فيركز رجحه في بعض يونها وياتهم الا فيركز رجحه كذلك

ايضا فكانت الدارين النفسين والثلاثة فكانوا يسكنونها فاذا قتلوا سكنوا

الروم فكان يزيد بن ابي حبيب يقول لا لاجل احد شي من ثوبها ولا تباع

ولا تورث زانما كانت سكنى ايام رباطهم فلما كان قتلها الاخر وقدمها

منويل الرومي الخصب اغلقها اهلها وقتحها عمرو واخر بثورها قالوا

وما ولي عمرو وزدان مولاة الاسكندرية ورجع الفسظاط قائم يلبث الا

قليلا حتى اياه عزاه فولى عثمان بعده عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن

الحارث احد بني عامر بن لؤي وكان احا عمان من الرضاة وكانت ولايته

في سنة ٢٥ \* ويقال ان عبد الله بن سعد كان على اخراج مصر من قبل

عثمان بن جري بنه وبين عمرو وكلام فكتب عبد الله لشكو عمرا زقنه عمان

وسم العليلين لعبد الله بن سعد وكتب اليه يعلمه ان الاسكندرية فتحت

مرة عنوة وانقضت مرين ويامر ان لا يتره رباطه لا تقاربا وان يدر عليهم

الارزاق ولعقت لهم في كل ستة اشهر

محمد بن سعد عن الواقدي ان ابن هريرة عن ابي بصير قال قال

وحدثني بكر بن الهيثم عن عبد الله بن صالح عن موسى بن علي بن رستم قال كانت جزية الاسكندرية ثمانية عشر الف دينار فلما كانت ولاية هشام بن عبد الملك بلغت ستة وثلاثين الف دينار

حدثني عمرو بن ابن وهب عن ابن لحيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عثمان بن عمرو بن العاصي عن مصر وجعل علماء عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم الاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يفرغ

من قتال الروم لان له معرفة بالحرب وهبة في النفس العدو ففعل حتى هزمهم فاراد عثمان ان يجعل عمرا على الحرب وعبد الله على الخراج فابي ذلك عمرو وقال انا كاسك فزني البقرة والامير

قامت الحبش من البيطار بعد فتح مصر تقانون سبع سنين ما تقدر عليهم لم يفتحوا فاجروا من المياه في العياض قال عبد الله بن وهب واخبرني الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رستم قال التتح الاسكندرية التتح الاخر عنوة

في خلافة عثمان بعد وفاة عمر ررحمه الله

فتح برقة وزويلة

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن شريحيل بن ابي عون عن عبد الله بن هبيرة قال لما فتح عمرو بن العاصي الاسكندرية سار في جنده يريد المغرب حتى قدم برقة وهي مدينة انطابلس فصاح اهلبا على الجزية وهي ثلاثة عشر الف دينار يبيعون فيها من ابناءهم من اجوابه



حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الله بن صالح عن سهيل بن عقيل  
 عن عبد الله بن هبيرة قال: صالح عمرو بن العاصي اهل انطاكيس ومدنيها  
 برقه وهي بين مصر و افرسيه بعد ان حاصروهم وقال لهم على الجزية على ان  
 يبعوا من ابناءهم من ارادوا في جزيتهم وكتب لهم بذلك كتابا

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن مسلمة بن سعيد عن اسحاق بن  
 عبد الله ابن ابي فروة قال كان اهل بركة يعثون بخراجهم الى ولى مصر  
 و من غير ان ياتيهم حات او مستحج فكثروا الخصب قوم بالجزية ولم يدخلوا  
 فنة قال الواقدي وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول لولا مالي بالبحجاز  
 لزلت بركة فما اعلم منته لا اسلم ولا اعلى

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الله بن صالح عن مهاوية بن  
 صالح قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه انه قد ولي عتبة  
 ابن نافع الصمري الغرب فبلغ زويلة وان من بين زويلة و بركة سلم كلهم حسنة  
 طاعهم قد ادى مسلمهم الصدقة معاهدهم بالجزية وانه قد وضع على  
 اهل زويلة ومن يثنه و يثنيها ما راي ابيهم يطيقونه وامر عاله جميعا ان ياخذوا  
 الصدقة من الاغنياء فيردوها في الفقراء و ياخذوا الجزية من الذممة فحمل  
 اليه مصر وان يؤخذ من ارض المسلمين العشر ونصف العشر ومن اهل  
 الصلح صلحهم

وحدثني بكر بن الهيثم قال سالت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم  
 يزعمون انهم ولد بن قيس وما جعل الله لقرس ولدا فقال له بر وانما هم من  
 الجبارين الذين قاتلهم داود عليه السلام وكان منازلهم على ايادي الدهر فلسطين  
 وهم اهل عمود قانو المغرب فناسوا









ابن ابي سرح حتى حل بمقومة قتاله اياما؛ فقتله الله وكتب انا الذي  
قتلته وهرب جيشه فقتن قوا وبث ابن ابي سرح السرايا فصرفها في البلاد

فصابوا غنم كثيرة واستاقوا من المواشي ما قدروا عليه فلما راي ذلك  
عطاء افرقية اجتمعوا فطلبوا الى عبد الله بن سعد ان يأخذ منهم ثلاثمائة

قنطار من ذهب على ان يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك  
وحدثي محمد بن سعد عن الواقدى عن اسامه بن زيد الليثي عن ابن

كعب ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح صالح بطريق افرقية على النبي  
الف دينار وخمسة الف دينار (1) وحدثني محمد بن سعد عن الواقدى عن

موسى بن ضمرة المازني عن ابيه قال لما صالح عبد الله بن سعد بطريق  
افريقية رجع الى مصر ولم يول على افرقية احدا ولم يكن لها يومئذ قيروان

ولا مصر جامع  
قال فلما قتل عثمان وولي امر مصر محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن  
ربيع لم يوجه اليها احدا فلما ولي معاوية بن ابي سفيان ولي معاوية بن حديج

السكوني مصر فبعث في سنة ٥٠ هـ عتبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط القهري  
الهاشمي فاجتباها وقالوا ووجه عتبة لسر بن ابي ارة الى قلعة من القيروان

فافتتحها وقتل وسي وهي اليوم تعرف بقلعة لسر وهي بالقرب من مدينة  
تدعى بجانة عند معدن الفضة  
وقد سمعت من يذكر ان موسى بن نصير وجه لسرا وسرا بن ١٢

سنة الى هذه القلعة فافتتحها وكان مولد لسر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
(١) وقال الواقدى ان هذا الصالح بلغ النبي الف وخمسة الف وعشرين ألفا  
فدل على ان القنطار ثمانية آلاف واربعمائة دينار

عامة

فانحس

80 years



بستين وغير الواقدي يزعم انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

والله أعلم وقال الواقدي ولم يزل عبد الله بن سعد واليا حتى غلب محمد بن ابي

حذيفة على مصر وهو كان انقلب على عاتق ابن عبد الله بن سعد وولى قيس

ابن سعد بن عباد الانصاري مصر ثم عزله واستعمل عليا محمد بن ابي بكر

الصدوق ثم عزله وولى مالكا الا شتر فاعتزل بالقزم ثم ولى محمد بن ابي بكر

ثانية ورده عليا فقتله معاوية بن حديج واحرقه في جوف حمار وكان

الوالي عمرو بن العاصي من قبل معاوية بن ابي سفيان فقات عمرو مصر

يوم القطر سنة ٤٢ ويقال سنة ٤٣ وولى عبد الله بن عمرو ابنه لعده ثم عزله

معاوية وولى معاوية بن حديج فقام بعراق سنين ثم غزا ففتح مم قدم مصر

فوجه عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهري ونقال بل وولد معاوية المغرب

فغزا افرقية في عشرين الف من المسلمين فافتح افرقية واخطت قروانها

وكان موضع اذات طرفاء وشجرا لا ترام من السباع والحيات والعقارب

القتالة وكان ابن نافع رجلا صالحا مستجاب الدعوة فدعا ربه فاذهب ذلك

Rohricht, Tamar und Bäumen e lich wegen

كلاه حتى ان كانت السباع تحمل اولادها هاربة بها

وقال الواقدي قات لموسى بن علي وايت بناء افرقية المتصل المجتمع

الذي نراه اليوم من بناء فقال اول من بناها عقبه بن نافع الفهري اخطها

ثم بنى وبى الناس معه الدور والمسكن وبني المسجد الجامع بها

قال وبافريقية استسبح معبد بن العباس رحمه الله في غزاة ابن ابي سرح

في خلافة عثمان ويقال بل مات في ايام القتال واستشهاده ا ثبت

وقال الواقدي وغيره عزله معاوية بن ابي سفيان معاوية بن حديج

وولي مصر والمغرب مسلمة بن مخلد الانصاري فولى المغرب ابا المهاجر مولاه  
 فلما ولي يزيد بن معاوية رد عقبة بن نافع على عمله ففزا السوس الأدنى وهو  
 خلف طنجة وحول فيما هناك لا يعرض له احد ولا تقبله فانصرف ومات  
 يزيد بن معاوية وبولع لاشه معاوية بن يزيد وهو ابو ليلى فنادى الصلاة  
 جامعة ثم تراء من الخلافة وجلس في بيته ومات بعد شهرين ثم كانت ولاية  
 مروان بن الحكم وقتة ابن الزبير (١) ثم ولي عبد الملك بن مروان فاستقام له  
 الناس فاستعمل اخاه عبد العزيز على مصر فولى افرقية زهير بن قيس البلوى  
 فتفتح نولس ثم انصرف الى برقة فبلغه ان جماعة من الروم خرجوا  
 مراكبهم فماتوا ففوجوا اليهم في جرادة خيل فقتلهم فاستشهد ومن معه  
 قتره هناك وقبورهم تدعى قبور الشهداء . ثم ولي حسان بن النعمان القسائي  
 ففزا ملكة البربر الكاهنة ففزته فاتي قصورا في حيز برقة ففزا وهي  
 قصور ايضا قصر سقوفة ازاج فسميت قصور حسان . ثم ان حسان غزاها  
 ثاية فقتلها وسبي سببا من البربر وبعث به الى عبد العزيز فكان ابو محجن  
 نصيب الشاعر يقول لقد حضرت عند عبد العزيز سببا من البربر مارات  
 قط وجوها احسن من وجوههم  
 قال ابن الكاي ولي هشام كثوم بن عياض بن ووح القشيري افرقية  
 فانتقص اهايا عليه فقتل بها . وقال ابن الكاي كان افرقياس بن قيس بن  
 صبيح الحميري غلب على افرقية في الجاهلية فسميت به وهو قتل جر جبر  
 ملكها فقال للبرابرة ما اكثر بربرة هؤلاء فسموا البرابرة

( ١ ) فولى عبد الله بن الزبير مصر ابن جحدم وهو عبد الرحمن بن عقبة النهري

فاخرج عن مصر ويقال قتل بها فولى مروان عقبة بن نافع



وحدثني جماعة من اهل افريقية عن اسيابهم ان عقبه بن نافع القهري لما اراد تصير القيروان فكر في موضع المسجد منه فاري في منامه كان رجلا اذن في الموضع الذي جعل فيه وثدته فلما اصبح بن المنابر في موقف الرجل ثم بن المسجد

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال ولي محمد بن الاشعث الخزاعي افريقية من قبل ابي العباس امير المؤمنين فرم مدينة القيروان ومسجدها ثم عزله المنصور وولي عمر بن حفص (هزار مر دامكانه)

فتح طنجة

قال الواقدي وجه عبد العزيز بن مروان موسى بن نصير مولى بني امية واصله من عين التمر ويقال بل هو من اراثة من بلي ويقال هو من اخم واليا على افريقية ويقال بل وليا في زمن الوليد بن عبد الملك سنة ١٩ ففتح طنجة ونزلها وهو اول من فتحها وخط فيها للمسلمين واتت خيله السوسن الادي وبنه زين السوسن الاقصى ينف وعشرون يوما فوطهم وسبي منهم وادوا اليه الطاعة وقبض عامه منهم الصدقة ثم ولاها طارق بن زياد مولاه وانصرف الى قيروان افريقية





## فتح الاندلس ❦

قال الواقدي غزا طارق بن زياد عامل موسى بن نصير الاندلس وهو اول من غزاها وذلك في سنة ٩٢ فلقية أليان وهو وال على مجاز الاندلس فأمنه طارق على ان حمله وأصحابه الى الاندلس في السفن فلما صار اليها حاربه أهلها ففتحها وذلك في سنة ٩٢ وكان ملكها فيما يزعمون من الاشبان وأصلهم من اصبهان ثم ان موسى بن نصير كتب الى طارق كتاباً غليظاً لتغريره بالمسلمين وافئنانه عليه بالرأى في غزوه وأمر ان لا يجاوز قرطبة وسار موسى الى قرطبة من الاندلس فترضاه طارق فرضى عنه فافتتح طارق مدينة طليطلة وهي مدينة مملكة الاندلس وهي مما بلى فرنجة وأصاب بها مائة عظيمة اهداها موسى بن نصير الى الوليد بن عبد الملك بدمشق حين قفل سنة ٩٦ والوليد مريض فلما ولي سليمان بن عبد الملك أخذ موسى بن نصير بمائة الف دينار فكله فيه يزيد بن المهلب فامسك عنه ثم لما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ولي المغرب اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم فسار أحسن سيرة ودعى البربر الى الاسلام وكتب اليهم عمر بن عبد العزيز كتباً يدعوهم بعد الى ذلك فقرأها اسماعيل عليهم في النواحي فغلب الاسلام على المغرب

قالوا ولما ولي يزيد بن عبد الملك ولي يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج ابن يوسف افريقية والمغرب فقدم افريقية في سنة ١٠٢ وكان حرسه البربر فوسم كل امرء منهم على يده حرسى فانكروا ذلك وملوا سيرته فذب بعضهم الى بعض وتضافروا على قتله فخرج ذات عشية لصلاة المغرب فقتلوه

في مصلاه فولى يزيد بشر بن صفوان الكلابي ف ضرب عنق عبد الله بن  
 موسى بن نصير يزيد وذلك انه اُهم بقتله وناليب الناس عليه ثم ولي هشام  
 ابن عبد الملك بشر بن صفوان ايضاً فتوفي بالقيروان سنة ١٠٩ فولى مكانه  
 عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ثم استعمل بعده عبد الله بن الحبحاب مولى  
 بنى سلول فاغزى عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع  
 القهري السوس وأرض السودان فظفر ظفراً لم يُر أحد مثله قط وأصاب  
 جاريّتين من نساء ما هناك ليس للمرأة منهن الا ثدى واحد وهم يسمون  
 تراجان ثم ولي بعد ابن الحبحاب كلثوم بن عياض القشيري فقدم افرقية  
 في سنة ٢٣ فقتل ثم ولي بعده حنظلة بن صفوان الكلابي أخا لشر بن صفوان  
 فقاتل الحوارج وتوفي هناك وهو وال \* وقام الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
 يخالف عليه عبد الرحمن بن حبيب القهري وكان محبباً في ذلك الثغر كما كان  
 من اثار جده عقبة بن نافع فيه فغلب عليه وانصرف عنه حنظلة فبقى عبد الرحمن  
 عليه . وولى يزيد بن الوليد الخلافة فلم يبعث الى المغرب عاملاً وقام مروان  
 ابن محمد فكتبه عبد الرحمن بن حبيب وأظهر له الطاعة وبعث اليه بالهدايا  
 وكان كاتبه خالد بن ربيعة الإفريقي وكان بينه وبين عبد الحميد بن يحيى مودة  
 ومكاتبه فأقر مروان عبد الرحمن على الثغر ثم ولي بعده الياس بن حبيب ثم  
 حبيب بن عبد الرحمن ثم غلب البربر والاباضية من الحوارج . ثم دخل محمد  
 ابن الاشعث الخزاعي افرقية والياً عليها في آخر خلافة أبي العباس في سبعين الفاً  
 ويقال في اربعين الفاً فولىها أربع سنين فرم مدينة القيروان ثم وثب عليه جند  
 البلد وغيرهم . وسعت من تحدث ان أهل البلد والجند المقيمين فيه وشوابه  
 فكث يقائلهم أربعين يوماً وهو في قصره حتى اجتمع اليه أهل الطاعة ممن

verdächt.

sklavieren

(Handwritten marginal notes in Arabic script, including words like 'مكاتبه', 'الهدايا', 'الطاعة', 'القيروان', 'الجند', 'البلد', 'شوابه', 'يقائلهم', 'الطاعة', 'ممن', 'الاشعث', 'الخزاعي', 'الفرقية', 'الاباضية', 'البربر', 'الحوارج', 'المدية', 'القيروان', 'البلد', 'الجند', 'المقيمين', 'شوابه', 'يقائلهم', 'أربعين', 'يوماً', 'هو في', 'قصره', 'حتى', 'اجتمع', 'اليه', 'أهل', 'الطاعة', 'ممن')



كان شخص معه من أهل خراسان وغيرهم وظفر بمن حاربه وعرضهم على  
 الاسماء فمن كان اسمه معاوية أو سفيان أو مروان أو اسما موافقا لاسماء بني  
 أمية قتله ومن كان اسمه خلاف ذلك استبقاه فغزاه المنصور . وولى عمر بن  
 حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة العتكي وهو الذي سعى هزارمرد  
 وكان المنصور به مُعْجَبًا فدخل افريقية وغزا منها حتى بلغ أقصى بلاد البربر  
 وابتنى هناك مدينة سماها العباسية ثم ان أبا حاتم السدرا تى الاباضى من  
 اهل سدرا تة وهو مولى لكندة قاتله فاستشهد وجماعة من اهل بيته وانتقض  
 الثغر وهدمت تلك المدينة التى ابتناها . وولى بعد هزارمرد يزيد بن حاتم  
 ابن قبيصة بن المهلب نخرج فى خمسين الفاً وشيعه أبو جعفر المنصور الى  
 بيت المقدس وانفق عليه مالا عظيما فسار يزيد حتى لقي أبا حاتم باطرابلس  
 فقتله ودخل افريقية فاستقامت له ثم ولى بعد يزيد بن حاتم روح بن حاتم  
 ثم الفضل بن روح فوثب الجند عليه فذبحوه

وحدثني احمد بن ناقد مولى بنى الاغلب قال كان الاغلب بن سالم  
 التميمى من أهل مرو الروز فيمن قدم مع المسودة من خراسان فولاه  
 موسى الهادى المغرب فجمع له حريش وهو رجل كان من جند الثغر من  
 تونس جمعا وسار اليه وهو بقيروان افريقية فحصره ثم ان الاغلب خرج اليه  
 فقاتله فاصابه فى المعركة سهم فسقط ميتا واصحابه لا يعلمون بمصابه ولم يعلم  
 به أصحاب حريش ثم ان حريشا انهزم وجيشه فاتبعهم أصحاب الاغلب ثلاثة  
 أيام فقتلوهم وقتلوا حريشا بموضع يعرف بسوق الاحد فسمى الاغلب الشهيد  
 قال وكان ابراهيم بن الاغلب من وجوه جند مصر فوثب واثنا عشر رجلا  
 معه فاخذوا من بيت المال مقدار أرزاقهم لم يزدادوا على ذلك شيئا وهربوا



فلحقوا بموضع يقال له الزاب وهو من القيروان على مسيرة أكثر من عشرة أيام وعامل الثغر يومئذ من قبل الرشيد هارون هرثمة بن أعين واعتمد ابراهيم بن الاغلب على من كان من تلك الناحية من الجند وغيرهم الرياسة وأقبل يهدى الى هرثمة ويلاطفه ويكتب اليه يعلمه انه لم يخرج يداً من طاعة ولا أُكْتَمِلَ على معصية وانه انما دعاه الى ما كان منه الاحواج والضرورة فولاه هرثمة ناحيته واستكفاه أمرها. فلما صرف هرثمة من الثغر وليه بعده ابن العكي فساء أثره فيه حتى انتقض عليه فاستشار الرشيد هرثمة في رجل يوليه اياه ويقلده أمره فاشار عليه باستصلاح ابراهيم واصطناعه وتوليته الثغر فكتب اليه الرشيد يعلمه انه قد صَفِّحَ له عن جَرْمِهِ وَأَقَالَهُ هَقْوَتَهُ ورأى توليته بلاد المغرب اصطناعاً له ليستقبل به الاحسان ويستقبل به النصيحة فولى ابراهيم ذلك الثغر وقام به وضبطه ثم ان رجلاً من جند البلد يقال له عمران ابن مجالد خالف ونقض فانضم اليه جند الثغر وطلبوا أرزاقهم وحاصروا ابراهيم بالقيروان فلم يلبثوا ان أتاهم العراض والمعطون ومعهم مال من خراج مصر فلما اعطوا تفرقوا فابتنى ابراهيم القصر الابيض الذي في قبلة القيروان على ميلين منها وخط للناس حوله فابتنوا ومصر ما هناك وبنى مسجداً جامعاً بِالْحِصْنِ وَالْأَجْرِ وعمد الرخام وسقته بالارز وجعله مائتي ذراع في نحو مائتي ذراع وابتاع عبيداً اعتقهم فبلغوا خمسة آلاف واسكنهم حوله وسمى تلك المدينة العباسية وهي اليوم أهلة عامرة

Il n'aime pas  
l'instruction de  
revolver. (Mre 3)

verzeihen

Kalk, Backstein  
Alabaster, Säulen  
überdachten e

وكان محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب أحدث في سنة ٢٣٩ مدينة بقرب تاهرت سماها العباسية أيضاً فاخربها أفلح بن عبد الوهاب الاباضى وكتب الى الاموى صاحب الاندلس يُعلمه ذلك تقرّباً اليه به فبعث









فتح بعضها ثم اغلق وفتحها حميد بن معيق الهمداني في خلافة الرشيد  
 ففتح بعضها ثم اغلقها في خلافة المأمون ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسي  
 المعروف بالاقربطشي وافتح منها حصنا واحدا ونزله ثم لم يزل يفتح شيئا بعد  
 شي حتى لم يبق فيها من الروم احد واخر حصونهم

صلح التوبة

حدثني محمد بن سعد قال حدثني محمد بن عمر الواقدي عن الوليد بن  
 كثير عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير قال لما فتح المسلمون مصر  
 بعث عمرو بن العاصي الى القرى التي حولها الخيل ليظاهم فبعث عقبه بن نافع  
 القريري وكان نافع اخا العاصي لامة فدخلت خيولهم ارض التوبة كما تدخل  
 صوائف الروم فاتي المسلمون بالتوبة قتالا شديدا لقد لا قوم في شقوة بالنبل  
 حتى جرح عامر بن فانصر فوا بجراحات كثيرة وحقن مفعوة فسواراة  
 فلم يزلوا على ذلك حتى ولي مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح  
 فسالوه الصلح والموادة فاجابهم الى ذلك على غير جزية لكن على هدنة  
 ثمانية راس في كل سنة وعلى ان يهدي المسلمون اليهم طعاما بقدر ذلك

حدثني محمد بن سعد قال حدثني الواقدي قال حدثنا ابراهيم بن جعفر

عن عمرو بن الحارث عن ابي قبيل حني بن هاني المعافري عن شيخ من  
 حير قال شهدت التوبة مرتين في ولاية عمر بن الخطاب فلم ارقوما احد في  
 حرب منهم لقد رايت احدهم يقول للمسلم ان يحب ان يضع سهمي منك

اذا رماهم به  
 اذا رماهم به  
 اذا رماهم به

422

فربما عث الفتى منا فقال في مكان كذا فلا تحطه كانوا يكثرون الرمي بالنبل  
 فما يكاد يرى من بلهم في الارض شيء فخرجوا اليها ذات يوم فصافوا وناوحن  
 يريد ان يجعلها حيلة واحدة بالسيف فما قدرنا على معاجلتهم رمونا حتى  
 ذهب الاعين فعدت مائة وخمسين عننا مفقودة قتلنا ما لهؤلاء خير من  
 الصلح بلهم لقليل وان نكايهم لشديدة فلم يصح لهم عمرو وم يكلهم  
 حتى نزع ووجه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فصالحهم . قال الواقدي  
 وبالنوبة ذهب عين معاوية بن حديج الكندي وكان اعور

حدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن صالح عن بن  
 لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ليس بيننا وبين الاسود عهد ولا ميثاق  
 انما هي هدنة بيننا وبينهم على ان نعطيهم شيئا من قمح وعدس ويعطونا رقيقا  
 فلا باس بشراء رقيقهم منهم او من غيرهم

حدثنا ابو عبيد عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال انما  
 الصلح بيننا وبين النوبة على ان لا تقاتلهم ولا تقاتلونا وان يعطونا رقيقا  
 ونعطيهم قدر ذلك طعاما فان باعوا نساءهم وابنائهم لم ار ذلك باس ان يشتري  
 ومن رواية ابي الجحزي وغيره ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح صالح اهل  
 النوبة على ان يهدوا في السنة اربعة اراس يخرجوا بها يأخذون بها طعاما

وكان المهدي امير المؤمنين امر بالزام النوبة في كل سنة ثمانية اراس  
 وستين راسا وزرقة على ان يعطوا قمحا واخل خمر ونيابا وفضا او قيمته \* وقد  
 ادعوا حدثا انه ليس يجب عليهم التمسك لكل سنة وانهم كانوا طوبوا بذلك  
 في خلافة المهدي فرفعوا اليه ان هذا القمط مما يأخذون من رقيق اعدائهم  
 فاذا لم يجدوا منه شيئا عادتوا على اولادهم فاعطوا منهم فيه بهذه العدة فامر

عدو

— 245 —  
 faraway out  
 for the dead or  
 multi part of  
 products



Bakt see al-Kindi!

أن يحملوا في ذلك على أن يؤخذ منهم لكل ثلاث سنين بقط سنة ولم  
 يوجد لهذه الدعوى ثبت في دواوين الحاضرة ووجد في الديوان بمصر وكان  
 المتوكل على الله أمر بتوجه رجل يقال له محمد بن عبد الله ويعرف بالقسي  
 إلى المعدن بمصر فإلما عليه وولاه القانم وطريق أحجاز وبذرة حاج مصر  
 فلما واني المعدن حمل الميرة في المراكب من القانم إلى بلاد البجة ووافي ساحلا  
 يعرف بعيناب فوافقه المراكب هناك فاستعان بتلك الميرة ويقوتها ومن  
 معه حتى وصل إلى قلعة ملك البجة فناهضه وكان في عدة لسيرة تخرج إليه  
 البجوي في الدرع على ابل حمزة فعمد القسي إلى الاجراس فملاها الخيل فلما  
 سمعت الابل اصواتها تقطعت بالبجويين في الاودية والجبال وقتل صاحب  
 البجة ثم قام من بعد ابن اخته وكان ابوه احد ملوك البجويين وطلب الهدنة  
 فاني المتوكل على الله ذلك الا ان يطا بساطه فقدم سر من رأى فصوح في  
 سنة ٣٤١ على أداء الآبوة والقط ورد مع القسي فاهل البجة على الهدنة  
 يؤدون ولا تمنعون المسلمين من العمل في معدن الذهب وكان ذلك في  
 الشرط على صاحبهم

\* geleit

accountable was that  
 and with  
 measured to the  
 time much was  
 improved with  
 great commander  
 great ruler

٢٤١ جعل اليه فقط والاقصر واشتبا وازمنت والخوان وكتب الى عتبة بن  
 اسحاق الضبي امر مصر بازاحة غلبته واعطاه من الخند ما يحتاج اليه وذلك ان الحاجة  
 غارت على مصر وامتع من اداء ما كانوا يؤدونه من معادن الذهب التي بارضهم  
 فكتب صاحب البريد بمصر بحجزهم وانهم قتلوا عدة عن المسلمين من يعمل في المعادن  
 فهرب المسلمون من ارضهم مخوفوا على انفسهم فشاو المتوكل في امرهم فذكر له  
 انهم اهل بادية احجاب ابل ومانشية وان الرجول الى بلادهم صعب لانها مغاور وبيها  
 وبين بلاد الاسلام مسيرة شهر في ارض فقر وجبال وشعرا وان من يدخلها من

فهد

بجويين

بجويين



الجيش يحتاج ان يزود لمدة اشهر حتى يخرج منها فان جاوز تلك المدة هلك واخذتهم  
 البجاة باليد وان ارضهم لا ترد على السلطان شيئا فامسك المتوكل عنهم فطمعوا وزاد  
 شرهم حتى خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم فعمشوا القويح الى محاربتهم فلما قدم على  
 عنسة قام له بما يحتاج اليه وسار الى ارض البجة وتبعه من يعمل في المعادن ومن  
 اللطوغة عالم كبير بلغت عددهم نحو العشرين الفا ما بين فارس وراجل ووجه الى القازم  
 عمل له في البحر سبع مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والسويق والشعير وامر  
 اصحابه ان يوافوه بها في ساحل البحر مما يلي بلاد البجة وعفي حتى جاوز المعادن التي  
 يعمل فيها الذهب وصار الى حصونهم وفلاعهم فنخرج اليه ملكهم على بابا في جيش كبير  
 اصغاف من مع القمي وهم على ابل فرة تشبه المهاري فحاربوا اياما ولم يصدفهم على بابا  
 القتال لتطول الايام وتعي ازواد المسامين وعلو قاهم فياخذهم بغير حرب فاقلت المراكب  
 التي فيها الاقوات في البحر ففرق القمي ما فيها على اصحابه فاستعوا فلما رآي على بابا ذلك  
 قصدهم وصدفهم القتال فاقتلوا قتالا شديدا وكانت ابلهم زعرة تنفر عن كل شيء فلما  
 راي القمي ذلك جمع كل جنس في عسكره وجعلها في اعناق خيلهم حمل على البجة  
 فنزلت ابلهم من اجسادهم والاجراس ومرت على اجبال والاوودية وتبعهم المسلمون يقولون  
 يا سرون حتى ادركهم ابلهم فرجعوا الى معسكرهم ولم يقدر القمي على احصاء القتلي  
 فطلب على بابا الامان فامنه القمي على ان يؤدي ما عليه حمل اليه اخذهم الى المدينة التي  
 منعها وهي اربع سنين وسار عنهم الى مصر وعاد الى بغداد ومعه على بابا وقد استخلف  
 ابنه فلما دخل على المتوكل خلع عليه وعلى اصحابه الديباج وولى المتوكل سعد الخادم البجة  
 وطريق ما بين مصر ومكة فولى سعد محمد القمي ذلك فعاد اليها ومعه على بابا وهو على  
 دينه ومعه صم من حجارة كهينة الصبي يسجد له فنزل القمي اسوان واقام بها مدة ومات



في أمر القرايطيس

قالوا كانت القرايطيس تدخل بلاد الروم من أرض مصر<sup>Helas</sup> ويأتي العرب  
من قبل الروم الدناير فكان عبد الملك بن مروان أول من أحدث الكتاب  
الذي يكتب في رؤس الطوامير<sup>Helas</sup> من قل هو الله أحد وغيرها من ذكر الله  
فكتب إليه ملك الروم انكم أحدثتم في قرايطيسكم كتاباً نكرهه فان تركتموه  
والآ أناكم في الدناير من ذكر نبيكم ماتكرهونه قال فكبر ذلك في صدر  
عبد الملك فكره ان يدع سنة حسنة<sup>Helas</sup> سبها فإرسل الى خالد بن يزيد بن معاوية  
فقال له يا أبا هاشم احدي بنات طبق واخبره الخبر فقال افرخ روعك يا امير  
المؤمنين حرّم دنائيرهم فلا يتعامل بها واضرب للناس سككا ولا تعف  
هؤلاء الكفرة مما كرهوا في الطوامير فقال عبد الملك فرجتها عنى فرج  
الله عنك وضرب الدناير \* قال عوانة بن الحكم وكانت الاقباط تذكر المسيح  
في رؤس الطوامير وتنسبه الى الربوبية تعالى الله علواً كبيراً وتجعل الصليب  
مكان بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك كرهه ملك الروم ما كره واشتد عليه  
تغير عبد الملك ماغيره \* وقال المدائني قال مسلمة بن محارب أشار خالد بن  
يزيد على عبد الملك بتحريم دنائيرهم ومنع من التعامل بها وان يدخل بلاد  
الروم شيء من القرايطيس فكث حيناً لا يحمل اليهم





﴿ فتوح السواد ﴾

( خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه )

قالوا وكان المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني يغير على السواد في رجال من قومه فبلغ أبا بكر الصديق رضي الله عنه خبره فسأل عنه فقال له قيس بن عاصم بن سنان المنقري هذا رجل غير حامل الذكر ولا مجهول النسب ولا ذليل العماد هذا المثنى بن حارثة الشيباني ثم ان المثنى قدم على أبي بكر فقال له يا خليفة رسول الله استعملني على من أسلم من قومي <sup>أقاتل هذه الاعاجم من أهل فارس فكتب له أبو بكر في ذلك عهداً فسارحتي</sup> نزل خفاف ودعا قومه الى الاسلام فأسلموا . ثم ان أبا بكر رضي الله عنه كتب الى خالد بن الوليد المخزومي يأمره بالمسير الى العراق ويقال بل وجهه من المدينة وكتب أبو بكر الى المثنى بن حارثة يأمره بالسمع والطاعة له وتلقيه وكان مذعور بن عدى العجلي قد كتب الى أبي بكر يعلمه حاله وحال قومه ويسأله توليته قتال الفرس فكتب اليه يأمره بأن ينضم الى خالد فيقيم معه اذا أقام ويشخص اذا شخص فلما نزل خالد النباج لقيه المثنى بن حارثة بها وأقبل خالد حتى أتى البصرة وبها سويد بن قطبة الذهلي ( وقال غير أبي مخنف كان بها قطبة بن قتادة الذهلي ) من بكر بن وائل ومعه جماعة من قومه وهو يريد أن يفعل بالبصرة مثل فعل المثنى بالكوفة ولم تكن الكوفة يومئذ انما كانت الحيرة فقال سويد لخالد ان أهل الأبله قد جمعوا لي ولا أحسبهم امتنعوا مني الا لمكانك قال له خالد فالرأي ان أخرج من البصرة نهاراً ثم أعود ليلا فادخل عسكري بأصحابي فإن صبحوك حاربناهم ففعل

فجميع في نحو  
classical arabic  
نحو العجم



خالد ذلك وتوجه نحو الحيرة فلما جنّ عليه الليل انكفأ راجعاً حتى صار الى  
 عسكر سويد فدخله بأصحابه وأصبح الابلون وقد بلغهم انصراف خالد عن  
 البصرة فقبلوا نحو سويد فلما راوا كثرة من في عسكره سقط في أيديهم  
 وانكسروا فقال خالد احملوا عليهم فاني أرى هيئة قوم قد ألقى الله في قلوبهم  
 الرعب فحملوا عليهم فهزموهم وقتل الله منهم بشراً وغرق طائفة في دجلة  
 البصرة ثم مرّ خالد بالحريبة ففتحها وسبي من فيها واستخلف بها فيما ذكر  
 الكلبي شريح بن عامر بن قين من بني سعد بن بكر بن هوازن وكانت  
 مسلحة للعجم . ويقال أيضاً أنه أتى النهر الذي يعرف بنهر المرأة فصالح أهله  
 وانه قاتل جمعا بالمدار ثم سار يريد الحيرة وخلف سويد بن قطبة على ناحيته  
 وقال له قد عرّكنا هذه الاجاجم بناحيتك عرّكة أذنتهم لك

وقد روى أن خالد لما كان بناحية اليمامة كتب الى أبي بكر يستمده  
 فأمدّه بجرير بن عبد الله البجلي فلقيه جرير منصوراً من اليمامة فكان معه  
 وواقع صاحب المدار بأمره والله أعلم

وقال الواقدي والذى عليه أصحابنا من أهل الحجاز ان خالداً قدم  
 المدينة من اليمامة ثم خرج منها الى العراق على فيد والثعلبية ثم أتى الحيرة .  
 قالوا ومرّ خالد بن الوليد بزندورد من كسكر فافتحها وافتتح درني  
 وذواتها بأمان بعد ان كانت من أهل زندورد مرامة للمسلمين ساعة واتي  
 هرمز جرد فأمن أهلها أيضاً وفتحها وأتى آيس نخرج اليه جابان عظيم  
 العجم فقدم اليه المثنى بن حارثة الشيباني فلقيه بنهر الدم وصالح خالد  
 اهل آيس على ان يكونوا عيوناً للمسلمين على الفرس وادلاء واعوانا .  
 واقبل خالد الى مجتمع الانهار فلقيه اراذبه صاحب مسالح كسرى فيما

بينه وبين العرب فقاتله المسلمون وهزموه ثم نزل خالد خفان ويقال بل سار قاصداً الى الحيرة فخرج اليه عبد المسيح بن عمر بن قيس بن حيان بن ببيعة واسم ببيعة الحارث وهو من الازد وهاني بن قبيصة بن مسعود الشيباني وإياس بن قبيصة الطائي ويقال فروة بن اياس وكان اياس عامل كسرى أبرويز على الحيرة بعد النعمان بن المنذر فصالحوه على مائة الف درهم ويقال على ثمانين الف درهم في كل عام وعلى ان يكونوا عيوناً للمسلمين على أهل فارس وأن لا يهدم لهم بيعة ولا قصرًا وروى ابو مخنف عن أبي المثني الوليد ابن القطامي وهو الشرقي بن القطامي الكلابي ان عبد المسيح استقبل خالدًا وكان كبير السن فقال له خالد من أين أقصى أثرك يا شيخ فقال من ظهر أبي قال فمن أين خرجت قال من بطن أمي قال ويحك في أي شيء أنت قال في ثيابي قال ويحك على أي شيء أنت قال على الارض قال أتعقل قال نعم وأقيد قال ويحك إنما أكلتك بكلام الناس قال وأنا انما أجيبك جواب الناس قال اسلم أنت أم حرب قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الخليم ثم تذاكرا الصلح فاصطلحا على مائة الف يؤدونها في كل سنة فكان الذي أخذ منهم أول مال حمل الى المدينة من العراق واشترط عليهم أن لا يبنوا المسلمين غائلة وان يكونوا عيوناً على أهل فارس وذلك في سنة ١٢

وحدثني الحسين بن الاسود عن يحيى بن آدم قال سمعت ان أهل الحيرة كانوا ستة آلاف رجل فالزم كل رجل منهم أربعة عشر درهما وزن خمسة فبلغ ذلك أربعة وثمانين ألفاً وزن خمسة تكون ستين وزن سبعة وكتب لهم بذلك كتاباً قد قرأته. وروى عن يزيد بن نيشة العامري انه قال قدمنا

العراق مع خالد بن الوليد فانتبهنا الى مسلحة العذيب ثم آتينا الحيرة وقد تحصن أهلها في القصر الابيض وقصر ابن ببيعة وقصر العدسيين فاجلنا الخيل في عرصاتهم ثم صالحونا قال ابن الكلبي العدسيون من كلب نسبوا الى أمهم وهي كلبية ايضا

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن ابن مجالد عن أبيه عن الشعبي ان خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان فتح الله عليك الحيرة فاعطني ابنة ببيعة فلما أراد خالد صلح أهل الحيرة قال له خريم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لي بنت ببيعة فلا تدخلها في صلحك وشهد له بشير بن سعد ومحمد بن مسلمة الانصارين فاستثناها في الصلح ودفعها الى خريم فاشتريت منه بالف درهم وكانت عجوزاً قد حالت عن عهده فقيل له ويحك لقد أرخصتها كان أهلها يدفعون اليك أضعاف ما سألت بها فقال ما كنت أظن عدداً يكون اكثر من عشر مائة وقد جاء في الحديث ان الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم بنت ببيعة رجل من ربيعة والاول اثبت قالوا وبعث خالد بن الوليد بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الانصاري الى بانقيا فلقيته خيل الاعاجم عليها فرخبنداذ فرشقوا من معه بالسهم وحمل عليهم فهزمهم وقتل فرخبنداذ ثم انصرف وبه جراحة انتقضت به وهو بعين التمر فمات منها ويقال ان خالداً لقي فرخبنداذ بنفسه وبشير معه ثم بعث خالد جرير بن عبد الله البجلي الى أهل بانقيا فخرج اليه بصهرى بن صلوبا فاعتذر اليه من القتال وعرض الصلح فصالحه جرير على الف درهم وطيلسان. ويقال ان ابن صلوبا أتى خالداً فاعتذر اليه وصالحه هذا الصلح فلما قتل مهران ومضى يوم النخيلة أتاها جرير فقبض منهم ومن أهل الحيرة صلحهم وكتب



لهم كتاباً بقبض ذلك وقوم ينكرون ان يكون جرير بن عبد الله قدم العراق  
الا في خلافة عمر بن الخطاب وكان ابو مخنف والواقدي يقولان قدمها مرتين  
قالوا وكتب خالد لبصهرى بن صلوبا كتاباً ووجه الى ابي بكر بالطيلسان مع  
مال الحيرة وبالف درهم فوهب الطيلسان للحسين بن على رضى الله عنهما  
وحدثني ابو نصر التمار قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن  
الحجاج بن ارقطاة عن الحكم عن عبد الله بن مغفل المزني قال ليس لاهل  
السواد عهد الا الحيرة وأليس وبانقيا

وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن المفضل بن  
المهلهل عن منصور عن عبيد بن الحسن أو ابي الحسن عن ابن مغفل قال  
لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة  
وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن  
صالح عن الاسود بن قيس عن أبيه قال انتهينا الى الحيرة فصالحناهم على كذا  
وكذا ورحل قال فقلت وما صنعتم بالرحل قال لم يكن لصاحب منا رحل  
فاعطيناه اياه

وحدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن السري بن يحيى عن حميد  
ابن هلال ان خالداً لما نزل الحيرة صالح أهلها ولم يقائلوا وقال ضرار بن  
الازور الاسدي

أرقت بانقيا ومن يلق مثل ما لقيت بانقيا من الجرح يارق  
وقال الواقدي المجتمع عليه عند أصحابنا ان ضراراً قتل باليمامة \* قالوا  
وأتى خالد الفلاليج منصرفه من بانقيا وبها جمع للعجم فنفرقوا ولم يلق كيداً  
فرجع الى الحيرة فبلغه ان جابان في جمع عظيم بتستر فوجه اليه المثنى بن

حارثة الشيباني وحنظلة بن الربيع بن رباح الاسيدى من بنى تميم وهو الذى يقال له حنظلة الكاتب فلما انتهى اليه هرب وسار خالد الى الانبار فتحصن أهلها ثم أتاه من دله على سوق بغداد وهو السوق العتيق الذى كان عند قرن الصراة فبعث خالد المثني بن حارثة فاغار عليه فلا المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء وما خف محمله من المتاع ثم باتوا بالسليحين وأتوا الانبار وخالد بها فحصرها أهلها وحرقوا في نواحيها وانما سميت الانبار لان اهراء العجم كانت بها وكان أصحاب النعمان وصنائمه يعطون أرزاقهم منها فلما رأى أهل الانبار ما نزل بهم صالحوا خالدًا على شيء رضى به فاقروهم ويقال ان خالدًا قدم المثني الى بغداد ثم سار بعده فتولى الغارة عليها ثم رجع الى الانبار وليس ذلك بثبت

وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح عن جابر عن الشعبي انه قال لاهل الانبار عهد وعقد وحدثني مشايخ من أهل الانبار انهم صلحوا في خلافة عمر رحمه الله على طسوجهم على أربعمائة الف درهم والف عباة قطوانية في كل سنة وتولى الصلح جرير بن عبد الله البجلي ويقال صلحهم على ثمانين الفاً والله أعلم قالوا وفتح جرير بوازيح الانبار وبها قوم من مواليه \* قالوا وأتى خالد ابن الوليد رجل دله على سوق يجتمع فيها كلب وبكر بن وائل وطوائف من قضاة فوق الانبار فوجه اليها المثني بن حارثة فاغار عليها فاصاب ما فيها وقتل وسبي \* ثم أتى خالد عين التمر فالصق بحصنها وكانت فيه مسلحة للاعاجم عظيمة فخرج أهل الحصن فقاتلوا ثم لزموا حصنهم فحاصرهم خالد والمسلمون حتى سألوا الامان فأبى أن يؤمنهم وافتتح الحصن عنوة وقتل

وسبي ووجد في كنيسة هناك جماعة سباهم فكان من ذلك السبي حمران بن  
 أبان بن خالد التمرى وقوم يقولون كان اسم أبيه أباً وحمران مولى عثمان وكان  
 للمسيب بن نجبة الفزارى فاشتراه منه فاعتقه ثم انه وجهه الى الكوفة للمسئلة  
 عن عامله فكذبه فاخرجه من جواره فنزل البصرة وسيرين أبو محمد بن  
 سيرين واخوته وهم يحيى بن سيرين وأنس بن سيرين ومعبد بن سيرين  
 وهو أكبر اخوته وهم موالى أنس بن مالك الانصارى . وكان من ذلك  
 السبي أيضاً أبو عمرة جد عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر ويسار جد محمد بن  
 اسحاق صاحب السيرة وهو مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبدمناف  
 وكان منهم مرة أبو عبيد جد محمد بن زيد بن عبيد بن مرة ونفيس بن محمد  
 ابن زيد بن عبيد بن مرة صاحب القصر عند الحرة ابن محمد وهذا وبنيه  
 يقولون عبيد بن مرة بن المعلى الانصارى ثم الزرقى ونصير أبو موسى بن  
 نصير صاحب المغرب وهو مولى لبنى أمية وله بالثغور موال من اولاد من  
 أعتق يقولون ذلك

وقال ابن الكلبي كان أبو فروة عبد الرحمن بن الاسود ونصير أبو موسى  
 ابن نصير عربيين من أراشة من بلى سببا أيام ابى بكر رحمه الله من جبل  
 الجليل بالشام وكان اسم نصير نصرأ فصغر وأعتقه بعض بنى أمية فرجع الى  
 الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفر مرى وكان اعرج . وقال الكلبي  
 وقد قيل انهما اخوان من سبي عين التمر وان ولأههما لبنى ضبة

وقال على بن محمد المدائنى يقال ان ابا فروة ونصيراً كانا من سبي عين  
 التمر فابتاع ناعم الاسدى ابا فروة ثم ابتاعه منه عثمان وجعله يحفر القبور فلما  
 وثب الناس به كان معهم عليه فقال له رد المدالم فقال له انت اولها ابتعتك



من مال الصدقة لتحفر القبور فتركت ذلك وكان ابنه عبد الله بن أبي فروة من سرة الموالى والربيع صاحب المنصور الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة وإنما لقب أبا فروة بفروة كانت عليه حين سبي

وقد قيل ان خالداً صالح أهل حصن عين التمر وان هذا السبي وجد في كنيسة ببعض الطسوج وقيل ان سيرين من أهل جرجرايا وانه كان زائراً لقراية له فأخذ في الكنيسة معهم

حدثني الحسين بن الاسود قال حدثني يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن أشعث عن الشعبي قال صالح خالد بن الوليد أهل الخيرة وأهل عين التمر وكتب بذلك الى أبي بكر فاجازه . قال يحيى فقلت للحسن بن صالح افاهل عين التمر مثل أهل الخيرة إنما هو شيء عليهم وليس على أراضيهم شيء فقال نعم

قالوا وكان هلال بن عقة بن قيس بن البشر النمرى على النمر بن قاسط بعين التمر فجمع خالد وقاتله فظفر به فقتله وصلبه . وقال ابن الكلبي كان على النمر يومئذ عقة بن قيس بن البشر بنفسه

قالوا وانتقض ببشير بن سعد الانصارى جرحه فمات فدفن بعين التمر ودفن الى جنبه عمير بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم بن عمرو وكان اصابه سهم بعين التمر فاستشهد

ووجه خالد بن الوليد وهو بعين التمر النسير بن ديسم بن ثور الى ماء لبنى تغلب فطرقهم ليلاً فقتل واسر فسأله رجل من الاسرى ان يطلقه على ان يدلّه على حى من من ربيعة ففعل فاتى النسير ذلك الحى فبيتهم فغنم وسبي ومضى الى ناحية تكريت فى البر فغنم المسلمون

وحدثني أبو مسعود الكوفي عن محمد بن مروان ان النسير أتى عكبراء  
فامن أهلها واخرجوا لمن معه طعاما وعلفًا ثم مر بالبردان فاقبل أهلها يعدون  
من بين أيدي المسلمين فقال لهم لا بأس فكان ذلك أمانًا \* قال ثم أتى المخرم  
قال أبو مسعود ولم يكن يدعى يومئذ مخرمًا انما نزل به بعض ولد مخرم بن  
حزن بن زياد بن أنس بن الديان الحارثي فسمى به فيما ذكر هشام بن محمد  
الكلبي \* ثم عبر المسلمون جسرًا كان معقودًا عند قصر سابور الذي يعرف  
اليوم بقصر عيسى بن علي نخرج اليه خرزاد بن ماهبنداذ وكان موكلًا به  
فقاتلوه وهزموه ثم لجوا فأتوا عين التمر \* وقال الواقدي وجه المثنى بن  
حارثة النسير وحذيفة بن محصن بعد يوم الجسر وبعد انجيازه بالمسلمين الى  
خفان وذلك في خلافة عمر بن الخطاب في خيل فاقعًا بقوم من بني تغلب  
وعبر الى تكريت فاصاب نعمًا وشاء \* وقال عتاب بن ابراهيم فيما ذكر لي عنه  
أبو مسعود ان النسير وحذيفة آمنوا أهل تكريت وكتبوا لهم كتابًا أنفذه له  
عتبة بن فرقد السلمى حين فتح الطيرهان والموصل وذكر أيضًا ان النسير  
توجه من قبل خالد بن الوليد فاغار على قري بمسكن وقطر بل فغنم منها غنيمة  
حسنة \* قالوا ثم سار خالد من عين التمر الى الشام وقال للمثنى بن حارثة ارجع  
رحمك الله الى سلطانك فغير مقصر ولا وان وقال الشاعر

صبحنا بالكتائب حتى بكر وحيا من قضاة غير ميل

أبحنا دارهم والحيل تردى بكل سميدع سامى التليل

يعنى من كان في السوق الذي فوق الانبار وقال آخر

وللمثنى بالعال معركة شاهدها من قبيلة بشر

يعنى بالعال الانبار وقطر بل ومسكن وبادوريا فاراد سوق بغداد

ككتيبة أفرزت بوقعتها كسرى وكاد الايوان ينفطر  
 وشجع المسلمون اذ حذروا وفي صروف التجارب العبر  
 سهل نهج السيل فاقتهروا آثاره والامور تقتفر  
 وقال بعضهم حين لقوا خرزاد

وآل منا الفارسي الحذرة حين لقيناه دويانا المنظرة

بكل قباء لجوق مضرة بمثلها يهزم جمع الكفرة

يعنى بالمنظرة تلّ عقروق \* وكان شخوص خالد الى الشام في شهر  
 ربيع الآخر ويقال في شهر ربيع الاول سنة ١٣ وقال قوم ان خالداً أتى دومة  
 من عين التمر ففتحها ثم اقبل الى الحيرة فنها مضى الى الشام وأصح ذلك  
 مضيه من عين التمر

### ﴿ خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾

قالوا لما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجه أبا عبيد بن عمرو  
 ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وهو أبو المختار بن  
 أبي عبيد الى العراق في الف وكتب الى المثنى بن حارثة يأمره بتلقيه والسمع  
 والطاعة له وبعث مع أبي عبيد سليط بن قيس بن عمرو الانصارى وقال له  
 لولا عجلة فيك لوليتك ولكن الحرب زبون لا يصلح لها الا الرجل المكيث  
 فاقبل أبو عبيد لا يمر بقوم من العرب الا رغبهم في الجهاد والغنيمة فصحبه  
 خلق فلما صار بالعذيب بلغه ان جابان الاعجمى بتستر في جمع كثير فلقبه فهزم



جمعه وأسر منهم ثم أتى درني وبها جمع للمعجم فهزمهم الي كسكر وسار الي  
الجالينوس وهو باروسما فصالحه بن الاندرزغز عن كل رأس على أربعة  
دراهم على ان ينصرف ووجه أبو عبيد المثنى الي زندورد فوجدهم قد تقضوا  
فخاربههم فظفر وسبي ووجه عروة بن زيد الخيل الطائي الي الزوابي فصالح  
دهقانها على مثل صلح باروسما

﴿يوم قس الناظف وهو يوم الجسر﴾

قالوا بعث الفرس الي العرب حين بلغها اجتماعها ذا الحاجب مردانشاه  
وكان أنوشروان لقبه بهمن لتبركه به وسمى ذا الحاجب لانه كان يعضب  
حاجبيه ليرفعهما عن عينه كبرا ويقال ان اسمه رستم فامر أبو عبيد بالجسر  
فعمد وأعان على عقده أهل باقيا ويقال ان ذلك الجسر كان قديماً لاهل  
الحيرة يعبرون عليه الي ضياعهم فاصلحه أبو عبيد وذلك انه كان معتلاً مقطوعاً  
ثم عبر أبو عبيد والمسلمون من المروحة على الجسر فلقوا ذا الحاجب وهو في  
أربعة آلاف مدجج ومعه فيل ويقال عدة فيلة واقتتلوا قتالاً شديداً وكثرت  
الجراحات وفشت في المسلمين فقال سليط بن قيس يا أبا عبيد قد كنت  
نهيئتك عن قطع هذا الجسر اليهم وأشرت عليك بالانحياز الي بعض النواحي  
والكتاب الي أمير المؤمنين بالاسمدا فابت وقاتل سليط حتى قتل  
وسأل أبو عبيد ابن مقتل هذه الدابة فقبل خرطومها فحمل فحمله فخرطوم  
الفيل وحمل عليه أبو محجن بن حبيب الثقفي فحمله ففلقها وحمل

المشركون فقتل أبو عبيد رحمه الله ويقال ان القيل برك عليه فمات  
تحتة فأخذ اللواء اخوه الحكم فقتل فاخذ ابنه جبر فقتل ثم اب المثنى بن  
حارثة أخذه ساعة وانصرف بالناس وبعضهم على حامية بعض وقاتل عمرو  
ابن زيد الخيل يومئذ قتالا شديداً عدل بقتال جماعة وقاتل أبو زيد الطائي  
الشاعر حمية للمسلمين بالغربية وكان أنى الحيرة في بعض أموره وكان نصرانياً  
وأتى المثنى أليس فنزلها وكتب الى عمر بن الخطاب بالخبر مع عمرو بن زيد  
وكان ممن قتل يوم الجسر فيما ذكر أبو مخنف أبو زيد الانصارى أحد من  
جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم \* قالوا وكانت وقعة الجسر يوم  
السبت في آخر شهر رمضان سنة ١٣ وقال أبو محجن بن حبيب

أنى تسدت نحونا أم يوسف      ومن دون سراها فياف مجاهل  
الى فتية بالطف نيل سراتهم      وغودر أفراس لهم ورواحل  
مررت على الانصار وسطرحاهم      فقلت لهم هل منكم اليوم قافل

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا محمد بن كثير عن زائدة عن  
اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال عبر أبو عبيد بانقيا في ناس  
من أصحابه فقطع المشركون الجسر فاصيب ناس من أصحابه \* قال اسماعيل  
وقال أبو عمرو والشيباني كان يوم مهران في أول السنة والقادسية في آخرها



﴿ يوم مهران وهو يوم النخيلة ﴾

قال أبو مخنف وغيره مكث عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة لا يذكر العراق لمصاب أبي عبيد أو سليط وكان المثنى بن حارثة مقيماً بناحية أليس يدعو العرب إلى الجهاد ثم إن عمر رضى الله عنه ندب الناس إلى العراق فجعلوا يتحامونه ويتثاقلون عنه حتى هم أن يغزو بنفسه وقدم عليه خلق من الأزد يريدون غزو الشام فدعاهم إلى العراق ورجبهم في غنائهم آل كسرى فردوا الاختيار إليه فأصرهم بالشخوص وقدم جرير بن عبد الله من السراة في بجيلة فسأل أن يأتي العراق على أن يعطى وقومه ربع ما غلبوا عليه فاجابه عمر إلى ذلك فسار نحو العراق وقوم يزعمون أنه مر على طريق البصرة وواقع مرزبان المذار فهزمه وآخرون يزعمون أنه واقع المرزبان وهو مع خالد ابن الوليد وقوم يقولون أنه سلك الطريق على فيدو الثعلبية إلى العذيب

حدثني عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا داود بن أبي هند قال أخبرني الشعبي أن عمر وجه جرير بن عبد الله إلى الكوفة بعد قتل أبي عبيد أول من وجه وقال هل لك في العراق وانفلك الثلث بعد الخمس قال نعم \* قالوا واجتمع المسلمون بدير هند في سنة ١٤ وقد هلك شيرويه وملكت بوران بنت كسرى إلى أن يبلغ يزيد جرد بن شهر يار فبعث إليهم مهران بن مهربنداذ الهمداني في اثني عشر الفا فاهل المسلمون له حتى عبر الجسر وصار مما يلي دير الأعور وروى سيف أن مهران صار عند عبور الجسر إلى موضع يقال له البويب وهذا الموضع الذي قتل به ويقال إن جنبتى البويب أفعمت عظاماً حتى استوى وعفا عليها التراب زمان الفتنه وأنه بإيثار



هناك وذلك ما بين السكون وبنى سليم فكان مغيضاً للفرات زمن الاكاسرة  
 صب في الجوف وعسكر المسلمين بالنخيلة وكان على الناس فيما تزعم بجيلة  
 جرير بن عبد الله وفيما تقول ربيعة المثنى بن حارثة وقد قبل انهم كانوا  
 متسايدن على كل قوم رئيسهم فالتقى المسلمون وعدوهم فابلى شرحبيل بن  
 السمط الكندي يومئذ بلاء حسناً وقتل مسعود بن حارثة أخو المثنى بن  
 حارثة فقال المثنى يامعشر المسلمين لا يرعكم مصرع أخي فان مصارع خياركم  
 هكذا فحملوا حملة رجل واحد محققين صابرين حتى قتل الله مهران وهزم  
 الكفرة فاتبعهم المسلمون يقتلونهم اقل من نجا منهم وضارب قرط بن جراح  
 العبدى يومئذ حتى اثنى سيفه وجاء الليل فناموا الى عسكرهم وذلك في  
 سنة ١٤ فتولى قتل مهران جرير بن عبد الله والمنذر بن حسان بن ضرار  
 الضبي فقال هذا أنا قتلته وقال هذا أنا قتلته وتنازعا نزاعاً شديداً فاخذ المنذر  
 منطقتهم وأخذ جرير سائر سلبه ويقال ان الحصن بن معبد بن زرارة بن  
 عدس التميمي كان ممن قتله

ثم لم يزل المسلمون يشنون الغارات ويتابعونها فيما بين الحيرة وكسكر  
 وفيما بين كسكر وسورا وبريسما وصراة جاماسب وما بين القلوجتين  
 والنهرين وعين التمر وأتوا حصن مليقيا وكان منظره ففتحوه واجلوا العجم  
 عن مناظر كانت بالطف وكانوا منخوبين قد وهن سلطانهم وضعف أمرهم  
 وعبر بعض المسلمين نهر سورا فاتوا كوئي ونهر الملك وبادوريا وبلغ بعضهم  
 كلواذى وكانوا يعيشون بما ينالون من الغارات . ويقال ان ما بين مهران  
 والقادسية ١٨ شهراً

✂ يوم القادسية ✂

قالوا كتب المسلمون الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعلمونه كثرة من تجمع لهم من أهل فارس ويسألونه المدد فاراد ان يغزو بنفسه وعسكر لذلك فاشار عليه العباس بن عبد المطلب وجماعة من مشايخ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام وتوجيه الجيوش والبعوث ففعل ذلك وأشار عليه على بن أبى طالب بالمسير فقال له انى قد عزمتم على المقام وعرض على على رضى الله عنه الشخوص فاباه فاراد عمر توجيه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدو ثم بدا له فوجه سعد بن أبى وقاص واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وقال انه رجل شجاع رام ويقال ان سعيد بن زيد بن عمرو كان يومئذ بالشام غازيا \* قالوا وسار الى العراق فاقام بالعلمية ثلاثة أشهر حتى نلاحق به الناس ثم قدم العديب فى سنة ١٥ وكان المثنى بن حارثة مريضاً فاشار عليه بأن يحارب العدو بين القادسية والعديب ثم اشتد وجعه فحمل الى قومه فمات فيهم وتزوج سعد امرأته .

قال الواقدى توفى المثنى قبل نزول رستم القادسية . قالوا وأقبل رستم وهو من أهل الرى ويقال بل هو من أهل همدان فنزل برس ثم سار فاقام بين الخيرة والسيلحين أربعة أشهر لا يقدم على المسلمين ولا يقائلهم والمسلمون معسكرون بين العديب والقادسية وقدم رستم ذا الحاجب فكان معسكراً بطيز ناباذ وكان المشركون زها مائة الف وعشرين الفا ومعهم ثلاثون فيلا ورايتهم العظمى التى تدعى درفشكايان وكان جميع المسلمين ما بين تسعة

آلاف الى عشرة آلاف فاذا احتاجوا الى العلف والطعام أخرجوا خيولاً في البر فأغارت على أسفل الفرات وكان عمر يبعث اليهم من المدينة الغنم والجزر قالوا وكانت البصرة قد مصرت فيما بين يوم النخيلة ويوم القادسية مصرها عتبة بن غزوان ثم استأذن للحج وخلف المغيرة بن شعبة فكتب اليه عمر بعهد فم يلبث ان قرف بما قرف به فولى أبا موسى البصرة واشخص المغيرة الى المدينة ثم ان عمر رده ومن شهد عليه الى البصرة فلما حضر يوم القادسية كتب عمر الى أبي موسى يأمره بامداد سعد فأمدّه بالمغيرة في ثمانى مائة ويقال في اربعمائة فشهدا ثم شخص الى المدينة فكتب عمر الى ابى عبيدة ابن الجراح فأمد سعداً بقيس بن هبيرة بن المكشوح المرادى فيقال انه شهد القادسية ويقال بل قدم على المسلمين وقد فرغ من حربها وكان قيس في سبعمائة

وكان يوم القادسية في آخر سنة ١٦ وقد قيل ان الذى امد سعداً بالمغيرة عتبة بن غزوان وان المغيرة انما ولى البصرة بعد قدومه من القادسية وان عمر لم يخرج من المدينة حين اشخصه اليها لما قرف به الا والياً على الكوفة

وحدثني العباس بن الوليد النرسى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن مجالد عن الشعبي قال كتب عمر الى ابى عبيدة ابعث قيس بن مكشوح الى القادسية فيمن اتدب معه فانتدب معه خلق فقدم متعجلاً في سبعمائة وقد فتح على سعد فسألوه الغنيمة فكتب الى عمر في ذلك فكتب اليه عمر ان كان قيس قدم قبل دفن القتلى فاقسم له نصيبه \* قالوا وأرسل رستم الى سعد يسأله توجيه بعض أصحابه اليه فوجه المغيرة بن شعبة فقصد قصد



سريره ليجلس معه عليه فننعتة الاساورة من ذلك وكله رستم بكلام كثير ثم قال له قد علمت انه لم يحملكم على ما أتم فيه الا ضيق المعاش وشدة الجهد ونحن نعطيكم ما تشبعون به ونصرفكم بعض ما تحبون فقال المغيرة ان الله بعث الينا نبيه صلى الله عليه وسلم فسدنا باجابته واتباعه وأمرنا بجهاد من خالف ديننا ( حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ونحن ندعوك الى عبادة الله وحده والايمان بنبيه صلى الله عليه وسلم فان فعلت والا فالسيف بيننا وبينكم فنحر رستم غضباً ثم قال والشمس والقمر لا يرتفع الضحى غداً حتى تقتلكم أجمعين فقال المغيرة لا حول ولا قوة الا بالله وانصرف عنه وكان على فرس له مهزول وعليه سيف معلوب ملفوف عليه الخرق

وكتب عمر الى سعد يأمره بأن يبعث الى عظيم الفرس قوما يدعونه الى الاسلام فوجه عمرو بن معدى كرب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي في جماعة فروا برستم فأتى بهم فقال أين تريدون قالوا صاحبكم جفري بينهم كلام كثير حتى قالوا أن نبينا قد وعدنا ان نغلب على أرضكم فدعا بزبيل من تراب فقال هذا لكم من أرضنا فقام عمرو بن معدى كرب مبادراً فبسط رداءه وأخذ من ذلك التراب فيه وانصرف فقيل له مادعاك الى ما صنعت قال تفألت بأن أرضهم تصير الينا ونغلب عليها ثم أتوا الملك ودعوه الى الاسلام فغضب وأمرهم بالانصراف وقال لولا انكم رسل لقتلتكم وكتب الى رستم يعنفه على انفاذهم اليه

ثم ان علاقة المسلمين وعليها زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة التميمي ثم السعدي ويقال كان عليها قتادة بن حوية لقيت خيلاً للاعاجم فكان

ذلك سبب الوقعة اغاثت الاعاجم خيلها وَاغاث المسلمون علاقتهم فالتحمت الحرب بينهم وذلك بعد الظهر وحمل عمرو بن معدى كرب الزبيدي فاعتنق عظيما من الفرس فوضعه بين يديه في السرج وقال أنا أبو ثور افعلوا كذا ثم حطم فيلا من القبيلة وقال الزموا سيوفكم خراطينها فان مقتل الفيل خرطومه وكان سعد قد استخلف على العسكر والناس خالد بن عرفطة العذري حليف بنى زهرة لعله وجدها وكان مقيما في قصر العذيب فجعلت امرأته وهي سلمى بنت حفصة من بنى تيم الله بن ثعلبة امرأة المثنى بن حارثة تقول وامثنياه ولا مثنى للخييل فلطمها فقالت يا سعد اغيرة وجينا وكان أبو محجن الثقفي بابضع غربه اليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه لشربه الخمر فتخلص حتى لحق بسعد ولم يكن فيمن شخص معه فيما ذكر الواقدي وشرب الخمر في عسكر سعد فضربه وحبسه في قصر العذيب فسأل زبراء أمّ ولد سعد ان تطلقه ليقاتل ثم يعود الى حديدته فأحلته بالله ليفعلن ان أطلقتته فركب فرس سعد وحمل على الاعاجم فخرق صنفهم وحطم الفيل الابيض بسيفه وسعد يراه فقال أما القرس فقرسى وأما الحملة فحملة أبي محجن ثم انه رجع الى حديدته ويقال ان سلمى بنت حفصة اعطته القرس والاول أصح وأثبت

فلما انقضى أمر رستم قال له سعد والله لا ضربتك في الخمر بعد ما رأيت منك أبداً قال وانا والله فلا شربتها أبداً . وابلى طليحة بن خويلد الاسدي يومئذ وضرب الجالينوس ضربة قدت مغفره ولم تعمل في رأسه وقال قيس بن مكشوح يا قوم ان منايا الكرام القتل فلا يكونن هؤلاء القلف أولى بالصبر وأسخى نفساً بالموت منكم ثم قاتل قتالا شديداً وقتل الله

رستم فوجد بدنه مملوءاً ضرباً وطعناتاً فلم يعلم من قاتله وقد كان مشى اليه عمرو ابن معدى كرب وطيحة بن خويلد الاسدى وقرط بن جماح العبدى وضرار بن الازور الاسدى . وكان الواقدى يقول قتل ضرار يوم اليمامة وقد قيل ان زهير بن عبد شمس البجلي قتله وقيل أيضاً أن قاتله عوام بن عبد شمس وقيل أن قاتله هلال بن عذبة التيمي . فكان قتال القادسية يوم الخميس والجمعة وليلة السبت وهى ليلة الهرير وانما سميت ليلة صفتين بها ويقال أن قيس بن مكشوح لم يحضر القتال بالقادسية ولكنه قدمها وقد فرغ المسلمون من القتال

وحدثني أحمد بن سلمان الباهلى عن السهمى عن أشياخه ان سلمان بن ربيعة غزا الشام مع أبى أمامة الصدى بن عجلان الباهلى فشهد مشاهد المسلمين هناك ثم خرج الى العراق فيمن خرج من المدد الى القادسية متعجلاً فشهد الوقعة وأقام بالكوفة وقتل ببلنجر

وقال الواقدى فى اسناده خد قوم من الاعاجم لرايتهم وقالوا لا نبرح موضعنا حتى نموت فحمل عليهم سلمان بن ربيعة الباهلى فقتلهم وأخذ الراية . قالوا وبعث سعد خالد بن عرفطة على خيل الطلب فجعلوا يقتلون من لحقوا حتى انتهوا الى برس ونزل خالد على رجل يقال له بسطام فأكرمه وبره وسمى نهر هناك نهر بسطام واجتاز خالد بالصرة فالحق جالينوس فحمل عليه كثير بن شهاب الحارثى فطعنه ويقال قتله . وقال ابن الكلبي قتله زهرة ابن حوية السعدى وذلك أثبت وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيدجرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من أصيب

وحدثني أبو رجاء الفارسي عن أبيه عن جده قال حضرت وقعة



القادسية وانا مجوسى فلما رمتنا العرب بالنبل جعلنا نقول دوك دوك نعنى  
مغازل فما زالت بنا تلك المغازل حتى ازالنا. لقد كان الرجل منا يرى  
عن القوس الناوكية فما يزيد سهمها على ان يتعلق بشوب اُحدهم ولقد كانت  
النبلة من نباهم تهتك الدرع الحصينة والجوسن المضاعف مما علينا  
وقال هشام بن الكلبي كان اول من قتل اعجماً يوم القادسية ربيعة  
ابن عثمان بن ربيعة اُحد بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور  
وقال طليحة فى يوم القادسية

أنا ضربت الجالينوس ضربة      حين جيا دالحيل وسط الكبه  
وقال أبو محجن الثقفى حين رأى الحرب

كفى حزناً ان تدعس الحيل بالفنا      واترك قد شدوا على وثاقيا  
اذا قت عنانى الحديد وغلقت      مصاريع من دونى تصم المناديا

وقال زهير بن عبد شمس بن عوف البجلي

أنا زهير وابن عبد شمس      أردت بالسيف عظيم الفرس  
رستم ذا النخوة والدمقس      أطعت ربى وشفيت نفسى

وقال الاشعث بن عبد الحجر بن سراقه الكلابى وشهد الحيرة والقادسية  
وما عقرت بالسليحين مطيتى      وبالقصر الا خيفة أن أعيرا  
فبئس امرؤ يبأى على برهطه      وقد ساد أشياخي معداً وحميرا

وقال بعض المسلمين يومئذ

وقانلت حتى أنزل الله نصره      وسعد باب القادسية معصم  
فرحنا وقد آمت نساء كثيره      ونسوة سعد ليس منهن أيم

وقال قيس بن المكشوح ويقال انها لغيره

جلبت الخيل من صنعا تردى  
الى وادى القرى فديار كلب  
وجئنا القادسية بعد شهر  
فناهضنا هنالك جمع كسرى  
فلما أن رأيت الخيل جالت  
فأضرب رأسه فهوى صريعا  
وقد أتلى الاله هناك خيرا

وقال عصام بن المقشعري

جلاد امرىء ما ض اذا القوم أحجموا  
وأضرب بالخشوب حتى أفله  
وأطعن بالرمح المتل وأقدم

وقال طليحة بن خويلد

انى اهتديت بسبب سهب  
بالغارة الشعواء والحرب  
نازلتهم بمهند غضب  
واقامتى للطعن والضرب  
طرقت سليمان أرحل الركب  
انى كلفت سلام بعدكم  
لو كنت يوم القادسية اذ  
أبصرت شداتى ومنصرفى

وقال بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمي

وقد جعلت أولى النجوم تغور  
حجازية ان المحل شطير  
ومن دوننا رعن أشم وقور  
وسعد بن وقاص على أمير  
طويل الشذى كابى الزنادقير  
ألم خيال من أميمة موهنا  
ونحن بصحراء العذيب ودارها  
ولاغرو الا جوبها البيدنى الدجى  
تحن بباب القادسية ناقتى  
وسعد أمير شره دون خيره

تذكر هداك الله وقع سيوفنا      باب قديس والمكر عسير  
يعار جناحي طائر فيطير      عشية ود القوم لو أن بعضهم  
قال واستشهد يومئذ سعد بن عبيد الانصارى فاعتم عمر لمصابه وقال  
لقد كاد قتله ينص على هذا الفتح



### فتح المدائن

قالوا مضى المسلمون بعد القادسية فلما جازوا دير كعب لقيهم النخیر خان  
اليها وبدأ في جمع عظيم من اهل المدائن فاقتتلوا وعانق زهير بن سليم  
الازدى النخیر خان فسقط الى الارض وأخذ زهير خنجرأ كان في وسط  
النخیر خان فشق بطنه فقتله وسار سعد والمسلمون فنزلوا ساباط واجتمعوا  
بمدينة بهر سير وهي المدينة التي في شق الكوفة فأقاموا تسعة أشهر ويقال  
ثمانية عشر شهراً حتى أكلوا الرطب مرتين وكان أهل تلك المدينة يقاثلونهم  
فاذا تحاجزوا دخلوها فلما فتحها المسلمون أجمع يزجرد بن شهر يار ملك  
فارس على الحرب فدلى من أبيض المدائن في زييل فسماه التبط برزيبلا  
ومضى الى حبلوان معه وجوه أساورته وحمل معه بيت ماله وخف متاعه  
وخزائنه والنساء والذراري وكانت السنة التي هرب فيها سنة مجاعة وطاعون  
عم أهل فارس ثم عبر المسلمون خوفاً ففتحوا المدينة الشرقية  
حدثني عفان بن مسلم قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا  
أبو وأبل قال لما انهزم الاعاجم من القادسية اتبعناهم فاجتمعوا بكوثي فاتبعناهم



ثم انتهينا الى دجلة فقال المسلمون ما تنتظرون بهذه النطقة ان نحوضها  
نفضناها فهزمناهم

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن ابن عجلان  
عن ابان بن صالح قال لما انهزمت الفرس من القادسية قدم فلهم المدائن  
فانتهى المسلمون الى دجلة وهي تطفح بماء لم ير مثله قط واذا الفرس قد  
رفعوا السفن والمعابر الى الجزيرة الشرقية وحرقوا الجسر فاغتم سعد والمسلمون  
اذ لم يجدوا الى العبور سبيلا فانتدب رجل من المسلمين فسبح فرسه وعبر  
فسبح المسلمون ثم امروا اصحاب السفن فعبروا الاثقال فقالت الفرس والله  
ما تقائلون الا جناً فانهزموا

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم وقال ابو عبيدة  
معمر بن المثنى حدثني ابو عمرو بن العلاء قال اوجه سعد بن ابي وقاص خالد  
ابن عرفطة على مقدمته فلم يرد سعد حتى فتح خالد ساباط ثم قدم فاقام على  
الرومية حتى صالح أهلها على ان يجلو من أحب منهم ويقيم من أقام على  
الطاعة والمناصحة وأداء الخراج ودلالة المسلمين ولا ينطووا لهم على غش ولم  
يجد معابر فدل على مخاضة عند قرية الصيادين فاخاضوها الخيل فجعل القرس  
يرمونهم فسلموا غير رجل من طيء يقال له سليل بن يزيد بن مالك السنبسي  
لم يصب يومئذ غيره

حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني من اثنى به عن المجالد بن سعيد عن  
الشعبي انه قال أخذ المسلمون يوم المدائن جوارى من جوارى كسرى جيء  
بهن من الافاق فكن تصنعن له فكانت أمي احداهن قال وجعل المسلمون  
ياخذون الكافور يومئذ فيلقونه في قدورهم ويظنونه ملحا قال الواقدي كان

فراغ سعد من المدائن وجولاء في سنة ١٦

يوم جولاء الواقعة

قالوا مكث المسلمون بالمدائن أياماً ثم بلغهم ان يزدجرد قد جمع جمعاً عظيماً ووجهه اليهم وان الجمع بجولاء فصرح سعد بن أبي وقاص هاشم بن عتبة بن أبي وقاص اليهم في اثني عشر ألفاً فوجدوا الاعاجم فد تحصنوا وخذقوا وجعلوا عيالهم وثقلهم بخانقين وتعاهدوا أن لا يفروا وجعلت الامداد تقدم عليهم من حلوان والجبال فقال المسلمون ينبغي ان نعالجهم قبل ان تكثر امدادهم فلقوهم وحجر بن عدي الكندي على الميمنة وعمرو بن معدى كرب على الخيل وطيحة بن خويلد على الرجال وعلى الاعاجم يومئذ خرزاذ أخو رستم فاقنبلوا قتالا شديداً لم يقتلوا مثله رمياً بالنبل وطعناً بالرمح حتى تقصفت وتجالدوا بالسيوف حتى انثنت ثم ان المسلمين حملوا حملة واحدة قلعوا بها الاعاجم عن موقفهم وهزموهم فولوا هارين وركب المسلمون اكتافهم يقتلونهم قتلاً ذريعاً حتى حال الظلام بينهم ثم انصرفوا الى معسكرهم وجعل هاشم بن عتبة جرير بن عبد الله بجولاء في خيل كشيفة ليكون بين المسلمين وبين عدوهم فارتحل يزدجرد من حلوان وأقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد من جانب دجلة الشرقى فاتوا مهروذ فصالح دهقانها هاشم على جريب من دراهم على أن لا يقتل أحداً منهم وقتل دهقان الدسكرة وذلك انه اتهمه بغش للمسلمين وأتى البندنجين فطلب أهله الامان على أداء الجزية والخراج فامنهم وأتى جرير بن عبد الله خانقين وبها بقية من

الاعاجم فقتلهم ولم يبق من سواد دجلة ناحية الاغلب عايبها المسلمون وصارت في أيديهم وقال هشام بن الكلبي كان على الناس يوم جلولاء من قبل سعد عمرو بن عتبة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمه عاتكة بنت أبي وقاص . قالوا وانصرف سعد بعد جلولاء الى المدائن فصير بها جمعاً ثم مضى الى ناحية الخيرة وكانت وقعة جلولاء في آخر سنة ١٦ قالوا فاسلم جميل ابن بصبري دهقان الفلاليج والنهرين وبسطام بن نرسی دهقان بابل وخطرنية والرغيل دهقان العال وفيروز دهقان نهر الملك وكوثي وغيرهم من الدهاقين فلم يعرض لهم عمر بن الخطاب ولم يخرج الارض من أيديهم وأزال الجزية عن رقابهم

وحدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة عن أبيه قال وجه سعد بن أبي وقاص هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ومعه الاشعث بن قيس الكندي فربّ بالراذانات وأتى دقوقا وخانيجار فغلب على ما هنالك وفتح جميع كورة باجرمي ونفذ الى نحو سنّ بارما وبوازيج الملك الى حد شهرزور

حدثني الحسين بن الاسود قال حدثني يحيى بن آدم قال أخبرنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص حين فتح السواد . أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان الناس سألوك ان تقسم بينهم ما آفاه الله عليهم فاذا أتاك كتابي فانظر ما أجب عليه أهل العسكر بخيلهم وبركابهم من مال أو كراع فاقسمه بينهم بعد الخمس وارك الارض والانهار لعمالها ليكون ذلك في اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن يبقى بعدهم شيء

وحدثني الحسين بن علي قال حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن عبد الله



ابن حازم قال سألت مجاهداً عن أرض السواد فقال لا تشتري ولا تباع قال  
نقول لانها فتحت عنوة ولم تقسم فهي لجميع المسلمين

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن صالح بن  
كيسان عن سليمان بن يسار قال أقر عمر بن الخطاب السواد لمن في أصلاب  
الرجال وأرحام النساء وجعلهم ذمة تؤخذ منهم الجزية ومن أرضهم الخراج  
وهم ذمة لارق عليهم قال سليمان وكان الوليد بن عبد الملك أراد ان يجعل  
أهل السواد فيئاً فأخبرته بما كان من عمر في ذلك فورّعه الله عنهم

حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسراييل عن  
أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب ان عمر بن الخطاب أراد قسمة السواد  
بين المسلمين فأمر ان يحصوا فوجد الرجل منهم نصيبه ثلاثة من الفلاحين  
فشاور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال على دعهم يكونوا  
مادة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف الانصارى فوضع عليه ثمانية واربعين  
وأربعة وعشرين وأثنى عشر

حدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا شريك عن الاجاح عن حبيب بن أبي  
ثابت عن ثعلبة بن يزيد عن عليّ قال لولا ان يضرب بعضكم وجوه بعض  
لقسمت السواد بينكم

حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسراييل  
عن جابر عن عامر قال ليس لأهل السواد عهد وانما نزلوا على الحكم  
حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني صلب الزبيدي عن  
محمد بن قيس الاسدي عن الشعبي انه سئل عن أهل السواد ألهم عهد فقال  
لم يكن لهم عهد فلما رضى منهم بالخراج صار لهم عهد

حدثنا الحسين عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر عن عامر انه قال  
ليس لاهل السواد عهد

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا بن وهب المصرى قال حدثنا مالك عن  
جعفر بن محمد عن أبيه قال كان للمهاجرين مجلس فى المسجد فكان عمر يجلس  
معهم فيه ويحدثهم عن ما انتهى اليه من أمر الآفاق فقال يوماً ما أدرى كيف  
اصنع بالمجوس فوثب عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال سنوا بهم سنة أهل الكتاب

حدثنا محمد بن الصباح البزاز قال حدثنا هشيم قال حدثنا اسماعيل بن  
أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال كانت بجيلة ربيع الناس يوم القادسية وكان  
عمر جعل لهم ربيع السواد فلما وفد عليه جرير قال لولا انى قاسم مسئول  
لكنت على ماجعلت لكم وانى أرى الناس قد كثروا فردوا ذلك عليهم ففعل  
وفعلوا فاجازه عمر بثمانين ديناراً قال فقالت امرأة من بجيلة يقال لها أم كرز  
ان أبى هلك وسهمه ثابت فى السواد وانى لن أسلم فقال لها يا أم كرز ان  
قومك قد أجابوا فقالت له ما أنا بمسلمة أو تحملنى على ناقة ذلول عليها قطيفة  
حمراء وتملاً يدي ذهباً ففعل عمر ذلك

وحدثنى الحسين قال حدثنا أبو أسامة عن اسماعيل عن قيس عن جرير  
قال كان عمر أعمى بجيلة ربيع السواد فاخذوه ثلاث سنين قال قيس ووفد  
جرير بن عبد الله على عمر مع عمار بن ياسر فقال عمر لولا انى قاسم مسئول  
لتركتكم على ما كنتم عليه ولكنى أرى ان تردوه ففعلوا فاجازه بثمانين ديناراً  
الحسن بن عثمان الزياى قال حدثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل عن قيس  
قال اعطى عمر جرير بن عبد الله اربع مائة دينار

حدثني حميد بن الربيع عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح قال صالح  
 عمر بجيلة من ربع السواد على ان فرض لهم في الفين من العطاء  
 وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن  
 جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن أبيه عن جده ان عمر جعل له ولقومه  
 ربع ما غلبوا عليه من السواد فلما جمعت غنائم جلولاء طلب ربه فكتب سعد  
 الى عمر يعلمه ذلك فكتب عمر ان شاء جرير ان يكون انما قاتل وقومه على  
 جعل يجعل المؤلفة قلوبهم فاعطوهم جعلهم وان كانوا انما قاتلوا الله واحتسبوا  
 ما عنده فهم من المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فقال جرير صدق أمير  
 المؤمنين وبرّ لأحاجة لنا بالربع

حدثني الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن  
 معمر بن علي بن الحكم عن ابراهيم النخعي قال جاء رجل الى عمر بن  
 الخطاب فقال اني قد أسلمت فارفع عن أرضي الخراج قال ان أرضك  
 أخذت عنوة

حدثنا خلف بن هشام البزار قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب  
 عن ابراهيم التيمي قال لما افتتح عمر السواد قالوا له اقسمه بيننا فاننا فتحناه  
 عنوة بسيوفنا فابي وقال فما لمن جاء بعدكم من المسلمين وأخاف ان قسمته ان  
 تتفاسدوا بينكم في المياه قال فاقرّ أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤسهم  
 الجزية وعلى أرضهم الطسوق ولم تقسم بينهم

وحدثني القاسم بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن مجالد عن أبيه عن  
 الشعبي ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف الانصارى يمسح السواد  
 فوجده ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع على كل جريب درهما وقفيزا



قال القاسم وبلغني ان ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدعى الشابر فان . قال يحيى  
ابن آدم هو المختوم الحجاجي

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن محمد بن  
عبد الله الثقي قال وضع عمر على السواد على كل جريب عامر او غامر يبلغه  
الماء درهما وقفيزا وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة اقفزة وعلى جريب  
الشجر عشرة دراهم وعشرة اقفزة ولم يذكر النخل وعلى رؤس الرجال  
ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين وأثنى عشر

وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن  
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز لاحق بن حميد ان عمر بن  
الخطاب بعث عمار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة وجيوشهم وعبد الله بن  
مسعود على قضائهم وبيت مالهم وثمان بن حنيف على مساحة الارض  
وفرض لهم كل يوم شاة بينهم شطرها وسواقطها لعمار والشطرا الآخر بين  
هذين فمسح عثمان بن حنيف الارض فجعل على جريب النخل عشرة دراهم  
وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى  
جريب البر أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وكتب بذلك الى عمر  
رحمه الله فاجازه

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن مندل العنزي  
عن الاعمش عن ابراهيم عن عمرو بن ميمون قال بعث عمر بن الخطاب حذيفة  
ابن اليمان على ما وراء دجلة وبعث عثمان بن حنيف على مادون دجلة فوضعا  
على كل جريب قفيزا ودرهما

حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن مندل عن أبي اسحاق

الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي قال كتب المغيرة بن شعبة وهو على السواد ان قبلنا أصنافاً من الغلة لها مزيد على الخنطة والشعير فذكر الماش والكروم والرطبة والسامس قال فوضع عليها ثمانية ثمانية والنخيل وحدثنا خلف البزار قال حدثنا أبو بكر بن عياش وحدثني الحسين بن الاسود عن يحيى بن آدم عن أبي بكر قال أخبرني أبو سعيد البقال عن العيزار ابن حريث قال وضع عمر بن الخطاب على جريب الخنطة درهمين وجريبين وعلى جريب الشعير درهما وجريبا وعلى كل غامر يطاق زرعه على الجريبين درهما .

وحدثنا خلف البزار عن أبي بكر بن عياش عن أبي سعيد عن العيزار ابن حريث قال وضع عمر على جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب الرطبة عشرة دراهم وعلى جريب القطن خمسة دراهم وعلى النخلة من الفارسي درهما وعلى الدفتلين درهما

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا حفص بن غياث عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز ان عمر وضع على جريب النخيل ثمانية دراهم وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان عن السري بن اسماعيل عن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب عثمان بن حنيف فوضع على أهل السواد لجريب الرطبة خمسة دراهم ولجريب الكرم عشرة دراهم ولم يجعل على ما عمل تحته شيئاً

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال قال عمر بن عبد العزيز كان خراج السواد على عهد عمر بن الخطاب مائة الف درهم فلما كان الحجاج صار الى أربعين الف الف درهم

وحدثنا الوليد عن الواقدي عن عبد الله بن عبد العزيز عن أيوب بن  
 أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال ختم عثمان بن حنيف في رقاب  
 خمسمائة الف وخمسين الف عالج وبلغ الخراج في ولايته مائة الف الف درهم  
 وحدثني الوليد بن صالح قال حدثنا يونس بن ارقم المالكي قال حدثني  
 يحيى بن أبي الاشعث الكندي عن مصعب بن يزيد بن يزيد الانصارى عن  
 أبيه قال بعثني على بن أبي طالب على ماسق الفرات فذكر رساتيقي وقرى  
 فسمى نهر الملك وكوثى وبهرسير والرومقان ونهر جوبر ونهر درقيط  
 والبهبهاذات وأمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ من البر درهما  
 ونصفاً وصاعاً من طعام وعلى كل جريب وسط درهما وعلى كل جريب من  
 البر رقيق الزرع ثلثي درهم وعلى الشعير نصف ذلك وأمرني أن أضع على  
 البساتين التي تجمع النخل والشجر على كل جريب عشرة دراهم وعلى جريب  
 الكرم اذا أتت عليه ثلاث سنين ودخل في الرابعة واطعم عشرة دراهم وان  
 أننى كل نخل شاذ عن القرى يأكله من مر به وأن لا أضع على الخضراوات  
 شيئاً المقاتي والحبوب والسامس والقطن وأمرني أن أضع على الدهافين الذين  
 يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على الرجل ثمانية وأربعين درهما وعلى  
 اوسطهم من التجار على رأس كل رجل أربعة وعشرين درهما في السنة وأن  
 أضع على الاكرة وسائر من بقى منهم على الرجل اثني عشر درهما

حدثني حميد بن الربيع عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح قال قلت  
 للحسن ما هذه الطسوق المختلفة فقال كل قد وضع حالاً بعد حال على قدر  
 قرب الارضين والقرض من الاسواق وبعدها قال وقال يحيى بن آدم وأما  
 مقاسمة السواد فإن الناس سألوها السلطان في آخر خلافة المنصور فقبض



قبل ان تقاسموا ثم أمر المهدي بها فقوسموا فيها دون عقبه حلوان  
 وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن عبث أبي زيد عن الثقات قال  
 مسح حذيفة سقى دجلة ومات بالمدائن وقناطر حذيفة نسبت اليه وذلك انه  
 نزل عندها ويقال جدها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة  
 وابهاماً ممدودة ولما قوسم أهل السواد على النصف بعد المساحة التي كانت  
 تمسح عليهم . قال بعض الكتاب العشر الذي يؤخذ من القطائع هو عشر  
 ما يكال خمس النصف الذي يؤخذ من الاستان فينبغي أن يوضع على الجريب  
 مما تجرى عليه المساحة في القطائع أيضاً خمس ما يؤخذ من جريب الاستان  
 فمضى الامر على ذلك

حدثني أبو عبيد قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن  
 ميمون بن مهران أن عمر رحمه الله بعث حذيفة وابن حنيف الى خاتقين  
 وكانت من أول ما افتنحوا فتحا أعناق الذمة ثم قبضا الخراج

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن الوليد  
 قال حدثنا رجل كان أبوه أخبر الناس بهذا السواد يقال له عبد الملك بن أبي  
 حرة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أصفى عشر أرضين من السواد فحفظت  
 سبعمائة وذهب عنى ثلاث أصفى الاجام ومغايض الماء وأرض كسرى وكل  
 دير يزيد وأرض من قتل في المعركة وأرض من هرب قال ولم يزل ذلك  
 ثابتاً حتى أحرق الديوان أيام الحجاج بن يوسف فأخذ كل قوم ما يليهم

وحدثني أبو عبد الرحمن الجعفي قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن  
 الوليد عن عبد الملك بن أبي حرة عن أبيه قال أصفى عمر بن الخطاب من  
 السواد أرض من قتل في الحرب وأرض من هرب وكل أرض كسرى

وكل ارض لأهل بيته وكل منيضم ماء وكل دير يزيد وكل صافية اصطفاها  
كسرى فبلغت صوافيه سبعة آلاف الف درهم فلما كانت وقعة الجماجم احرق  
الناس الديوان فاخذ كل قوم ما يليهم

حدثني الحسين وعمرو الناقد قالوا حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش  
عن ابراهيم بن مهاجر عن موسى بن طلحة قال أقطع عثمان عبد الله بن مسعود  
أرضاً بالنهرين وأقطع عمار بن ياسر اسبينا وأقطع خباب بن الارت صعنبا  
وأقطع سعداً قرية هرمن

وحدثنا عبد الله بن صالح العجلي عن اسماعيل بن مجالد عن أبيه عن  
الشعبي قال أقطع عثمان بن عفان طلحة بن عبيد الله النشاستج وأقطع أسامة  
ابن زيد أرضاً بأعها

حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا أبو عوانة عن ابراهيم بن المهاجر  
عن موسى بن طلحة ان عثمان بن عفان أقطع خمسة نفر من أصحاب النبي  
صلي الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود وسعد بن مالك الزهرى والزبير  
ابن العوام وخباب بن الارت وأسامة بن زيد قال فرأيت ابن مسعود  
وسعداً فكان جارى يعطيان أرضهما بالثلث والربع

وحدثني الوليد بن صالح عن محمد بن عمر الاسلمى عن اسحاق بن  
يحيى عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع العراق عثمان بن عفان أقطع  
قطائع من صوافى كسرى وما كان من أرض الجالية فاقطع طلحة النشاستج  
وأقطع وأل بن حجر الحضرمي ما والى زرارة وأقطع خباب بن الارت اسبينا  
وأقطع عدى بن حاتم الطائى الروحاء وأقطع خالد بن عرفطة أرضاً عند حمام  
أعين واقطع الاشعث بن قيس الكندى طيزناباذ واقطع جرير بن عبد الله

الجبلى أرضه على شاطئ الفرات

حدثني الحسين بن الاسود عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح قال  
بلغني ان علياً رحمه الله ألزم اهل اجمة برس أربعة آلاف درهم وكتب لهم  
بذلك كتاباً في قطعة اديم

وحدثني احمد بن حماد الكوفي قال اجمة برس بحضرة صرح نمرود  
بابل وفي الاجمة هوة بعيدة القعريقال انها بئر كان آجر الصرح اتخذ من  
طينها ويقال انها موضع خسف

وحدثني أبو مسعود وغيره ان دهاقين الانبار سألوا سعد بن ابى  
وقاص أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فكتب الى سعد  
ابن عمرو بن حرام يأمره بحفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروه حتى انتهوا  
الى جبل لم يمكنه شقه فتركوه فلما ولى الحجاج العراق جمع الفعلة من كل ناحية  
وقال لقوامه انظروا الى قيمة ما يأكل رجل من الخازنين في اليوم فان كان  
وزنه مثل وزن ما يقلع فلا تمتنوا من الحفر فانفقوا عليه حتى استثموه فنسب  
ذلك الجبل الى الحجاج ونسب النهر الى سعد بن عمرو بن حرام قال وأمرت  
الخيزران ام الخنساء ان يحفر النهر المعروف بمحدود وسمته الريان وكان وكيلها  
جعله أقساماً وحد كل قسم ووكل بحفره قوماً فسمى محدوداً . فأما النهر  
المعروف بشيلي فان بنى شيلي بن فرخزادان المروزي يدعون اب سابور  
حفره لخدم حين رتبته بنفيا من طسوج الانبار والذي يقول غيرهم انه نسب  
الى رجل يقال له شيلي كان متقبلاً لحفره وكانت له عليه مبقلة في ايام المنصور  
أمير المؤمنين وان هذا النهر كان قديماً مندفعاً فأمر المنصور بحفره فلم يستتم  
حتى توفي فاستتم في خلافة المهدي ويقال ان المنصور كان امر باحداث فوهة



له فوق فوّهته القديمة فلم يتم ذلك حتى اتّما المهدي رحمه الله

﴿ ذكر تمصير الكوفة ﴾

حدثني محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الحميد ابن جعفر وغيره ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن أبي وقاص يأمره ان يتخذ للمسلمين دار هجرة وقبراً وأنا وان لا يجعل بينه وبينهم بحراً فأتى الانبار وأراد ان يتخذها منزلاً فكثر على الناس الذباب فتحول الى موضع آخر فلم يصلح فتحول الى الكوفة فاخطتها وأقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبني مسجدها وذلك في سنة ١٧

وحدثني علي بن المغيرة الأثرم قال حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى عن أشياخه قال وأخبرني هشام بن الكلبي عن أبيه ومشايع الكوفيين قالوا لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة القادسية وجه الى المدائن فصالح أهل الرومية وبهرسير ثم افنّح المدائن وأخذ أسبائير وكر دبنداذ عنوة فانزلها جنده فاحتووها فكتب الى سعد ان حولهم فحولهم الى سوق حكمة وبعضهم يقول حولهم الى كوفة دون الكوفة وقال الأثرم وقد قيل التكوف الاجتماع وقيل أيضاً ان المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفاني وبعضهم يسمي الارض التي فيها الحصباء مع الطين والرمل كوفه قالوا فاصابهم البعوض فكتب سعد الى عمر يعلمه ان الناس قد بعضوا وتأذوا بذلك فكتب اليه عمر ان العرب بمنزلة الابل لا يصلحها الا ما يصلح الابل فارتد لهم موضعاً عدناً ولا تجعل بيني وبينهم بحراً وولى الاختطاط للناس أبا الهياج الاسدي عمرو بن مالك

ابن جنادة ثم ان عبد المسيح بن بقبيلة أتى سعداً وقال له أدلك على أرض  
انحدرت عن القلاة وارتفعت عن المباق فدله على موضع الكوفة اليوم وكان  
يقال لها سورستان فلما انتهى الى موضع مسجدتها أمر رجلاً فعلا بسهم قبل  
مهب القبلة فاعلم على موقعه ثم علا بسهم آخر قبل مهب الشمال واعلم على  
موقعه ثم علا بسهم قبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل  
مهب الصبا فاعلم على موقعه ثم وضع مسجدتها ودار امارتها في مقام العالى  
وما حوله واسمهم لنزار وأهل اليمن بسهمين على انه من خرج بسهمه أولاً فله  
الجانب الايسر وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خطتهم في الجانب  
الشرقيّ وصارت خطط نزار في الجانب الغربيّ من وراء تلك العلامات  
وترك ما دونها فناء للمسجد ودار الامارة ثم ان المغيرة بن شعبة وسعه وبناه  
زيد فاحكمه وبنى دار الامارة وكان زيد يقول انفتحت على كل اسطوانة من  
أساطين مسجد الكوفة ثمانى عشرة مائة وبنى فيها عمرو بن حريث المخزومى  
بناء وكان زيد يستخلفه على الكوفة اذا شخص الى البصرة ثم بنى العمال فيها  
فضيقوا رحابها وأقنيتها قال وصاحب زقاق عمرو بالكوفة بنو عمرو بن

حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة

وحدثني وهب بن بقبيلة الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون عن داود  
ابن أبى هند عن الشعبي قال كنا (يعنى أهل اليمن) اثني عشر ألفاً وكانت  
نزار ثمانية آلاف الأثرى انا اكثر أهل الكوفة وخرج سهمنا بالناحية  
الشرقية فلذلك صارت خططنا بحيث هي

وحدثني عليّ بن محمد المدائنى عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا زاد  
المغيرة في مسجد الكوفة وبناه ثم زاد فيه زيد وكان سبب القاء الحصى فيه

وفي مسجد البصرة ان الناس كانوا يصلون فاذا رفعوا أيديهم وقد تربت  
نفضوها فقال زياد ما أخوفنى ان يظن الناس على غابر الايام ان نفض الايدي  
سنة في الصلاة فزاد في المسجد ووسعه وأمر بالحصى لجمع والتقى في صحن  
المسجد وكان الموكلون بجمعه يتعننون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه إيتونا  
به على ما نريكم وانتقوا منه ضرراً فاختاروها فكانوا يطلبون ما أشبهها فاصابوا  
ملا فقيل حبذا الامارة ولو على الحجارة . وقال الاثرم قال أبو عبيدة انما  
قيل ذلك لان الحجاج بن عتيك الثقفى او ابنه تولى قطع حجارة أساطين  
مسجد البصرة من جبل الالهواز فظهر له مال فقال الناس حبذا الامارة  
ولو على الحجارة وقال أبو عبيدة وكان تكويف الكوفة في سنة ١٨ قال وكان  
زياد اتخذ في مسجد الكوفة مقصورة ثم جردها خالد بن عبد الله القسرى  
وحدثنى حفص بن عمر العمري قال حدثنى الهيثم بن عدى الطائى قال  
أقام المسلمون بالمدائن واخططوها وبنوا المساجد فيها ثم ان المسلمين استوخوها  
واستوبؤها فكتب بذلك سعد بن أبى وقاص الى عمر فكتب اليه عمر ان  
نزلهم منزلاً غريباً فارتاد كوفة ابن عمر فنظروا فاذا الماء محيطة بها فخرجوا  
حتى أتوا موضع الكوفة اليوم فانتبهوا الى الظهر وكان يدعى خد العذراء  
ينبت الخزامى والاقحوان والشيخ والقيصوم والشقائق فاخططوها

وحدثنى شيخ من الكوفيين ان ما بين الكوفة والحيرة كان يسمى  
الملطاط قال وكانت دار عبد الملك بن عمير للضيفان أمر عمر ان يتخذ لمن يرد  
من الآفاق داراً فكانوا ينزلونها

وحدثنى العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبى مخنف عن محمد بن  
اسحاق قال اتخذ سعد بن أبى وقاص باباً مبوراً من خشب وخص على قصره



خصاً من قصب فبعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الانصارى حتى أحرق  
 الباب والخص وأقام سعداً في مساجد الكوفة فلم يقل فيه الا خيراً  
 وحدثني العباس بن الوليد النرسى وابراهيم العلاف البصرى قالوا حدثنا  
 أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ان أهل الكوفة سعوا  
 بسعد بن أبي وقاص الى عمر وقالوا انه لا يحسن الصلاة فقال سعد أما أنا  
 فكنت أصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج منها اركد في  
 الاولتين واحذف في الاخرتين فقال عمر ذلك الظن بك يابا اسحاق فارسى  
 عمر رجلاً يسألون عنه بالكوفة فجعلوا لا يأتون مسجداً من مساجدها الا  
 قالوا خيراً وانبوا معروفاً حتى أتوا مسجداً من مساجد بنى عبس فقال رجل  
 منهم يقال له أبو سعدة أما اذا سألتمونا عنه فانه كان لا يقسم بالسوية ولا  
 يعدل في القضية قال فقال سعد اللهم ان كان كاذباً فاطل عمره وأدم فقره واعم  
 بصره وعرضه للفتن قال عبد الملك فانا رأيت بعد يتعرض للاماء في السكك  
 فاذا قيل له كيف أنت يابا سعدة قال كبير مفتون أصابتنى دعوة سعد قال  
 العباس النرسى في غير هذا الحديث ان سعداً قال لاهل الكوفة اللهم لا ترض  
 عنهم أميراً ولا ترضهم بأمير

وحدثني العباس النرسى قال بلغنى ان المختار بن أبي عبيد او غيره قال  
 حب أهل الكوفة شرف وبنفضهم تلف

وحدثني الحسن بن عثمان الزيادى قال حدثنا اسماعيل بن مجالد عن  
 ابيه عن الشعبي ان عمرو بن معدى كرب الزبيدى وفد على عمر بن الخطاب  
 بعد فتح القادسية فسأله عن سعد وعن رضاء الناس عنه فقال تركته يجمع  
 لهم جمع الذره . ويشفق عليهم شفقة الام البره . اعرابى في تمرته . نبطى

في جبايته . يقسم بالسوية . ويعدل في القضيـه . وينفذ بالسريـه . فقال عمر  
 كأنكما تقارضتما الينا ( وقد كان سعد كتب يثني على عمرو ) قال كلا يا أمير  
 المؤمنين ولكني أنيت بما أعلم . قال يا عمرو أخبرني عن الحرب قال مرّة  
 المذاق . اذا قامت على ساق . من صبر فيها عرف . ومن ضعف عنها تلف .  
 قال فأخبرني عن السلاح . قال سل يا أمير المؤمنين عن ماشئت منه . قال  
 الرمح قال أخوك وربما خانك . قال فالسهام قال رسل المنايا تخطي وتصيب  
 قال فالترس قال ذلك المحنّ عليه تدور الدوائر . قال فالدرع قال مشنلة للفراس  
 متعبة للراجل وانها لحصن حصين . قال والسيف قال هناك ثكلتك أمك  
 فقال عمر بل ثكلتك أمك فقال عمرو الحمى أضرتني اليك . قال وعزل عمر  
 سعداً وولى عمار بن ياسر فشكوه وقالوا ضعيف لا علم له بالسياسة فعزله  
 وكانت ولايته الكوفة سنة وتسعة اشهر فقال عمر من عذيري من أهل  
 الكوفة ان استعملت عليهم القويّ فجروه وان وليت عليهم الضعيف حقروه  
 ثم دعى المغيرة بن شعبه فقال ان وليتك الكوفة أعود الى شيء مما قرفت  
 به فقال لا وكان المغيرة حين فتحت القادسية صار الى المدينة فولاه عمر  
 الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي عمر ثم ان عثمان بن عفان ولاها سعداً ثم  
 عزله وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية فلما قدم عليه  
 قال له سعد إما أن تكون كست بعدى أو أكون حمتك بعدك ثم عزل  
 الوليد وولى سعد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية  
 وحدثني أبو مسعود الكوفي عن بعض الكوفيين قال سمعت مسعر  
 ابن كدام تحدث قال كان مع رستم يوم القادسية أربعة آلاف يسمون جند  
 شهنشاه فاستأمنوا على أن ينزلوا حيث أحبوا ويحالفوا من أحبوا ويفرض

لهم في العطاء فأعطوا الذي سألوه وحالفوا زهرة بن حوية السعدي من بني تميم وأنزلهم سعد بحيث اختاروا وفرض لهم في الف الف وكان لهم نقيب منهم يقال له ديلم فقيل حمراء ديلم . ثم ان زياد سير بعضهم الى بلاد الشام بأمر معاوية فهم بها يدعون الفرس وسير منهم قوماً الى البصرة فدخلوا في الاساورة الذين بها . قال أبو مسعود والعرب تسمى العجم الحمراء ويقولون جثت من حمراء ديلم كقولهم جثت من جهينة واشباه ذلك . قال أبو مسعود وسمعت من يذكر ان هؤلاء الاساورة كانوا مقيمين بازاء الديلم فلما غشيم المسلمون بقزوين اسلموا على مثل ما أسلم عليه اساورة البصرة وأتوا الكوفة فاقاموا بها

وحدثني المدائني قال كان أبرويز وجه الى الديلم فأتى بأربعة آلاف وكانوا خدمه وخاصته ثم كانوا على تلك المنزلة بعده وشهدوا القادسية مع رستم فلما قتل وانهمز المجوس اعتزلوا وقالوا ما نحن كهؤلاء ولا لنا ملجأ وأثرنا عندهم غير جميل والرأى لنا أن ندخل معهم في دينهم فنعتز بهم فاعتزلوا فقال سعد ما هؤلاء فأتاهم المغيرة بن شعبة فسألهم عن أمرهم فاخبروه بخبرهم وقالوا ندخل في دينكم فرجع الى سعد فاخبره فأمنهم فاسلموا وشهدوا فتح المدائن مع سعد وشهدوا فتح جلولاء ثم تحولوا فنزلوا الكوفة مع المسلمين

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي جبانة السبيع نسبت الى ولد السبيع بن سبع بن صعب الهمداني . وصحراء أثير نسبت الى رجل من بني أسد يقال له أثير . ودكان عبد الحميد نسب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة . وصحراء بنى قرار نسبت الى بني قرار بن ثعلبة بن مالك بن حرب بن طريف بن النمر بن يقدم



ابن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار قال وكانت دار الروميين مزبلة لاهل الكوفة تطرح فيها القمامات والكساحات حتى استقطعها عنبسة بن سعيد ابن العاصي من يزيد بن عبد الملك فأقطعه إياها فنقل ترابها بمائة الف وخمسين الف درهم . وقال أبو مسعود سوق يوسف بالحيرة نسب الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل وهو عامل هشام على العراق

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد وأبو مسعود قالوا حمام أعين نسب الى أعين مولى سعد بن أبي وقاص وأعين هذا هو الذي أرسله الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الجارود العبدى من رستقباذ حين خالف وتابعه الناس على اخراج الحجاج من العراق ومسئلة عبد الملك تولية غيره فقال له حين أدّى الرسالة لولا انك رسول لقتلتك . قال ابو مسعود وسمعت ان الحمام قبله كان لرجل من العباد يقال له جابر أخو حيان الذي ذكره الاعشى وهو صاحب مسناة جابر بالحيرة فابتاعه من ورثته

وقال ابن الكلابي وبيعة بنى مازن بالحيرة لقوم من الازد من بنى عمرو ابن مازن من الازد وهم من غسان . قال وحمام عمر نسب الى عمر بن سعد ابن أبي وقاص

قالوا وشهارسوج بجيلة بالكوفة انما نسب الى بنى بجيلة وهم ولد مالك ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور وبجيلة أمهم وهي غالبية على نسبهم فغلط الناس فقالوا بجيلة . وجبانة عرزم نسبت الى رجل يقال له عرزم كان يضرب فيها اللبن ولبنها ردى فيه قصب وخزف وربما وقع الحريق بها فاحترقت الحيطان

وحدثني ابن عرفة قال حدثني اسماعيل بن عليّة عن ابن عون ان ابراهيم النخعي أوصى أن لا يجعل في قبره ابن عرزمي . وقد قال بعض أهل الكوفة ان عرزمًا هذا رجل من بني نهد . وجبانه بشر نسبت الى بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قير الخثعمي الذي يقول

تحن بباب القادسية ناقتي      وسعد بن وقاص عليّ امير

قال أبو مسعود وكان بالكوفة موضع يعرف بعنطرة الحجام وكان أسود فلما دخل أهل خراسان الكوفة كانوا يقولون حجام عنطرة فبقى الناس على ذلك وكذلك حجام فرج وضحاك رواس وبيطار حيان ويقال رسم ويقال صليب وهو بالحيرة

وقال هشام بن الكلبي نسبت زرارة الى زرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكا بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت منزله وأخذها منه معاوية بن أبي سفيان ثم اصفيت بعد حتى أقطعها محمد بن الأشعث ابن عقبة الخزاعي . قال ودار حكيم بالكوفة في أصحاب الانمط نسبت الى حكيم بن سعد بن ثور البكاي وقصر مقاتل نسب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن أيوب بن محروق أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال والسوادية بالكوفة نسبت الى سواد بن زيد بن عدى بن زيد الشاعر العبّادي وجده حماد بن زيد بن أيوب بن محروق وقرية أبي صلابة التي على الفرات نسبت الى صلابة بن مالك بن طارق ابن جبر بن همام العبّدي واقساس مالك نسبت الى مالك بن قيس بن عبد هند بن لجم أحد بني حذاقة بن زهر بن إياد بن نزار ودير الاعور لرجل من اياد من بني أمية ابن حذاقة كان يسمى الاعور وفيه يقول أبو

## داود الايادي

وَدَيْرٌ يَقُولُ لَهُ الرَّائِدُ      نَوَيْلٌ أُمُّ دَارِ الْحِذَاقِ دَارًا

ودير قرّة نسب الى قرّة احد بنى أمية بن حذاقة واليهم ينسب دير السوا والسوا العدل كانوا يأتونه فيتناصفون فيه ويحلف بعضهم لبعض على الحقوق وبعض الرواة يقول السوا امرأة منهم قال ودير الجماجم لا ياد وكانت بينهم وبين بنى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة وبين بنى القين بن جسر بن شيع الله بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف حرب فقتل فيها من ايد خلق فلما انقضت الوقمة دفنوا قتلاهم عند الدير وكان الناس بعد ذلك يخفرون فخرج جماجم فسمى دير الجماجم هذه رواية الشرقي بن القطامي وقال محمد بن السائب الكلابي كان مالك الرماح بن محرز الايادي قتل قوماً من الفرس ونصب جماجمهم عند الدير فسمى دير الجماجم ويقال ان دير كعب لا ياد ويقال لغيرهم ودير هند لام عمرو بن هند وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء وأمه كندية ودار قمام بنت الحارث بن هاني الكندي وهي عند دار الاشعث بن قيس قال وبيعة بنى عدى نسبت الى بنى عدى بن الذميل من لحم

قالوا وكانت طيز ناباذ تدعى ضيز ناباذ فغيروا اسمها وانما نسبت الى الضيزن بن معاوية بن العبيد السليحي واسم سليح عمر بن طريف بن عمران ابن الحاف بن قضاة وربة الحضراء النضيرة بنت الضيزن وأم الضيزن جبهة بنت يزيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة قال والذي نسب اليه مسجد سماك بالكوفة سماك بن مخزومة بن حمين الاسدي من بنى الهالك بن عمرو بن أسد وهو الذي يقول له الاخطل



ان سماكا بنى مجدلاً لاسرته حتى الممات وفعل الخير يتندر  
 قد كنت أحسبه قيناً وأخبره فاليوم طير عن أثوابه الشرر  
 وكان الهالك اول من عمل الحديد وكان ولده يعيرون بذلك فقال سماك  
 للاخطل ويحك ما اعيالك اردت ان تمدخني فهجوتني وكان هرب من على  
 ابن ابى طالب من الكوفة ونزل الرقة \* قال بن الكلبي بالكوفة محلة بنى  
 شيطان وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن ابى سود بن مالك بن  
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم \* وقال بن الكلبي موضع دار عيسى  
 ابن موسى التي يعرف بها اليوم كان للعلاء بن عبد الرحمن بن محرز بن حارثة  
 ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وكان العلاء على ربيع  
 الكوفة أيام بن الزبير وسكة بن محرز تنسب اليه وبالكوفة سكة تنسب الى  
 عميرة بن شهاب بن محرز بن أبى شمر الكندى الذى كانت أخته عند عمر  
 ابن سعد بن أبى وقاص فولدت له حفص بن عمر وصحراء شبت نسبت الى  
 شبت بن ربيع الرياحى من بنى تميم \* قالوا ودار حجيرة بالكوفة نسبت الى  
 حجيرة بن الجعد الجمحي وقال بئر المبارك فى مقبرة جعفى نسبت الى المبارك  
 بن عكرمة بن حميرى الجعفى وكان يوسف بن عمر ولاء بعض السواد ورحى  
 عمارة نسبت الى عمارة بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية وقال جبانة  
 سام نسبت الى سالم بن عمار بن عبد الحارث أحد بنى دارم بن نهار بن مرة  
 ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وبنو مرة بن صعصعة ينسبون  
 الى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان قالوا وصحراء البردخت نسبت الى  
 البردخت الشاعر الضبي واسمه على بن خالد قالوا ومسجد بنى عنز نسب الى  
 بنى عنز بن وائل بن قاسط ومسجد بنى جذيمة نسب الى بنى جذيمة بن مالك

ابن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ويقال الى بنى  
 جذيمة بن رواحة العبسي وفيه حوايت الصيارفة . قال وبالكوفة مسجد  
 نسب الى بنى المقاصف بن ذكوان بن زينة بن الحارث بن قطيعة بن عبس  
 ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ولم يبق منهم  
 أحد . قال ومسجد بنى بهدلة نسب الى بنى بهدلة بن المثل بن معاوية من  
 كندة قال وبئر الجعد بالكوفة نسب الى الجعد مولى همدان قال ودار أبي  
 ارطاة نسبت الى ارطاة بن مالك البجلي قال ودار المقطع نسبت الى المقطع  
 ابن سنين الكلبي ابن خالد ابن مالك وله يقول ابن الرقاع

على ذى منار تعرف العين شخصه كما يعرف الاضياف دار المقطع

قال وقصر العدسين في طرف الخيرة لبني عمار بن عبدالمسيح بن قيس  
 ابن حرملة بن علقمة بن عدس الكلبي نسبوا الى جدتهم عدسة بنت مالك  
 ابن عوف الكلبي وهي أم الرماح والمشظ ابني عامر المذمم  
 وحدثني شيخ من أهل الخيرة قال وجد في قرطيس هدم قصور الخيرة  
 التي كانت لآل المنذر ان المسجد الجامع بالكوفة بنى ببعض نقض تلك  
 القصور وحسبت لاهل الخيرة قيمة ذلك من جزيتهم

وحدثني أبو مسعود وغيره قال كان خالد بن عبد الله بن أسد بن كرز  
 القسري من بجيلة بنى لامه بيعة هي اليوم سكة البريد بالكوفة وكانت أمه  
 نصرانية قال وبني خالد حوايت أنشاها وجعل سقوفها ازاجا معقودة بالآجر  
 والجص وحفر خالد النهر الذي يعرف بالجامع واتخذ بالقرية قصراً يعرف  
 بقصر خالد واتخذ أخوه أسد بن عبد الله القرية التي تعرف بسوق أسد  
 وسوقها ونقل الناس اليها فقيل سوق أسد وكان العبر الآخرة ضيعة عتاب بن

ورقاء الرياحي وكان معسكره حين شخص الى خراسان والياً عليها عند سوقه هذا.

قال أبو مسعود وكان عمر بن هبيرة بن معية الفزاري أيام ولايته العراق أحدث قنطرة الكوفة ثم أصلحها خالد بن عبدالله القسري واستوثق منها وقد أصلحت بعد ذلك مرات قال وقال بعض أشياخنا كان أول من بناها رجل من العباد من جعفي في الجاهلية ثم سقطت فاتخذ في موضعها جسراً ثم بناها في الاسلام زياد بن أبي سفيان ثم ابن هبيرة ثم خالد بن عبدالله ثم يزيد بن عمر بن هبيرة ثم أصلحت بعد بني أمية مرات

حدثني أبو مسعود وغيره قالوا كان يزيد بن عمر بن هبيرة بنى مدينة بالكوفة على الفرات ونزلها ومنها شيء يسير لم يستتم فأتاه كتاب مروان يأمره باجتناج مجاورة أهل الكوفة فتركها وبني القصر الذي يعرف بقصر ابن هبيرة بالقرب من جسر سورا . فلما ظهر أمير المؤمنين أبو العباس نزل تلك المدينة واستتم مقاصير فيها وأحدث فيها بناء وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة على العادة فقال ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبني بجبالها المدينة الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى بها مدينته المعروفة فلما توفي دفن بها . واستخلف أبو جعفر المنصور فنزل المدينة الهاشمية بالكوفة واستتم شيئاً كان بقي منها وزاد فيها بناء وهيأها على ما أراد ثم تحول منها الى بغداد فبنى مدينته ومصر بغداد وسماها مدينة السلام وأصلح سورها القديم الذي يتبدى من دجلة وينتهي الى الصراط . وبالهاشمية حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بسبب ابنه محمد وابراهيم وبها قبره وبني المنصور بالكوفة الرصافة وأمر



أبا الحصيب مرزوقاً مولاه فبنى له القصر المعروف بأبي الحصيب على أساس  
قديم ويقال ان أبا الحصيب بناه لنفسه فكان المنصور يزوره فيه . وأما  
الخورنق فكان قديماً فارسياً بناه النعمان بن امرئ القيس وهو ابن الشقيقة  
بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان لبهرام جور بن يزدجرد بن بهرام بن  
سابور ذي الاكتاف وكان بهرام جور في حجره والنعمان هذا الذي ترك  
ملكه وساح فذكره عدى بن زيد العبادى فى شعره . فلما ظهرت الدولة  
المباركة أقطع الخورنق ابراهيم بن سلمة أحد الدعاة بخراسان وهو جد  
عبد الرحمن بن اسحاق القاضى كان بمدينة السلام فى خلافة المأمون والمعتمد  
بالله رحمهما الله وكان مولى للرباب و ابراهيم أحدث قبة الخورنق فى خلافة  
أبي العباس ولم تكن قبل ذلك

وحدثني أبو مسعود الكوفى قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل  
الحضرمى عن مشايخ من أهل الكوفة ان المسلمين لما فتحوا المدائن أصابوا  
بها فيلا وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل ذلك من الفيلة فكتبوا فيه الى عمر فكتب  
اليهم أن يبعوه ان وجدتم له مباعاً فاشتره رجل من أهل الحيرة فكان عنده  
يريه الناس ويجلله ويطوف به فى القرى فمكث عنده حيناً ثم ان أم أيوب  
بنت عمارة بن عقبة بن ابي معيط امرأة المغيرة بن شعبة وهى التى خلف  
عليها زياد بعدة أحبب النظر اليه وهى تنزل دار أبيها فأتى به ووقف على باب  
المسجد الذى يدعى اليوم باب الفيل فجعلت تنظر اليه ووهبت لصاحبه شيئاً  
وصرفته فلم يخط الا خطأ يسيرة حتى سقط ميتاً فسمى الباب باب الفيل  
وقد قيل ان الناظرة اليه امرأة الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقيل ان ساحراً  
أرى الناس انه أخرج من هذا الباب فيلا على حمار وذلك باطل وقيل ان

الاجانة التي في المسجد حملت على فهد وأدخلت من هذا الباب فسمى باب  
الفيل وقال بعضهم ان فيلا لبعض الولاة اقتحم هذا الباب فنسب اليه والخبر  
الاول أثبت هذه الاخبار

وحدثني أبو مسعود قال جبانة ميمون بالكوفة نسبت الى ميمون  
مولى محمد بن علي بن عبد الله وهو أبو بشر بن ميمون صاحب الطاقات  
بغداد بالقرب من باب الشام . وصحراء أم سلمة نسبت الى ام سلمة بنت  
يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
امراة ابى العباس \* وحدثني أبو مسعود قال أخذ المنصور أهل الكوفة بحفر  
خندقها وأزم كل امرئ منهم للنفقة عليه أربعين درهما وكان ذاماً لهم لميلهم  
الى الطالبين وارجافهم بالسلطان

وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع عن اسرايل عن جابر عن  
عامر قال كتب عمر الى أهل الكوفة رأس العرب \* وحدثنا الحسين قال  
حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم قال  
قال عمر بالكوفة وجوه الناس \* وحدثنا الحسين وابراهيم بن مسلم الخوارزمي  
قالا حدثنا وكيع عن يونس بن أبي اسحاق عن الشعبي قال كتب عمر الى أهل  
الكوفة الى رأس الاسلام \* وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع  
عن قيس ابن الربيع عن شهر بن عطية قال قال عمر وذكر الكوفة فقال هم  
رحم الله وكنز الايمان وجمجمة العرب يحرزون ثغورهم ويمدون أهل الامصار  
وحدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي شريك  
العامري عن جندب عن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام يأتي على الناس  
زمان لا يبقى مؤمن الا وهو بها او يهوى قلبه اليها

— ❧ — أمر واسط العراق ❧ —

حدثني عبد الحميد بن واسع الختلي الحاسب قال حدثني يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح قال أول مسجد جامع بنى بالسواد مسجد المدائن بناه سعد وأصحابه ثم وسع بعد وأحكم بناؤه وجرى ذلك على يدي حذيفة بن اليمان وبالمدائن مات حذيفة سنة ٣٦ ثم بنى مسجد الكوفة ثم مسجد الانبار قال وأحدث الحجاج مدينة واسط في سنة ٨٣ او سنة ٨٤ وبنى مسجدها وقصرها وقبة الحضراء بها وكانت واسط أرض قصب فسميت واسط القصب وبينها وبين الاهواز والبصرة والكوفة مقدار واحد وقال ابن القريّة بناه في غير بلده ويتركها لغير ولده

وحدثني شيخ من أهل واسط عن أشياخ منهم ان الحجاج لما فرغ من واسط كتب الى عبد الملك بن مروان اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطاً فلذلك سمي أهل واسط الكرشيين وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطاً أراد نزول الصين من كسكر فحفر نهر الصين وجمع له الفعلة وأمر بأن يسأسوا ثلاثا يشدوا ويتبلطوا ثم بدا له فحدث واسطاً فنزلها واحتفر النيل والزبى وسماه زابياً لاخذه من الزابى القديم وأحي ما على هذين النهرين من الارضين وأحدث المدينة التي تعرف بالنيل ومصرها وعمد الى ضياع كان عبد الله بن دراج مولى معاوية بن أبي سفيان استخرجها له أيام ولايته خراج الكوفة مع المغيرة بن شعبه من موات مرفوض ونقوض مياه ومغايص وآجام ضرب عليها المسنيات ثم قلع قصبتها فحازها لعبد الملك بن مروان وعمرها ونقل الحجاج الى قصره والمسجد



الجامع بواسطة أبواً من زندورد والدوقرة وداروساط ودير ما سرجسان  
وشرايط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنا على مدنا وأموالنا فلم يلتفت  
الى قولهم قال وحفر خالد بن عبد الله القسرى المبارك فقال الفرزدق

كأنك بالمبارك بعد شهر      تخوض غموره بقع الكلاب  
ثم قال في شعر له طويل

أعطى خليفته بقوة خالد      نهراً يفيض له على الانهار  
ان المبارك كاسمه يسقى به      حرث السواد وناعم الجبار  
وكان دجلة حين أقبل مدها      ناب يمد له بجبل قطار

وحدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان قال حدثني مشايخنا أن  
خالد بن عبد الله القسرى كتب الى هشام بن عبد الملك يستأذنه في عمل قنطرة  
على دجلة فكتب اليه هشام لو كان هذا ممكناً لسبق اليه الفرس فراجعته  
فكتب اليه ان كنت متيقناً انها تتم فاعملها فعملها وأعظم النفقة عليها فلم يلبث  
ان قطعها الماء فاغرمه هشام ما كان أنفق عليها

قالوا وكان النهر المعروف بالبزاق قديماً وكان يدعى بالنبطية البساق أى  
الذى يقطع الماء عن ما يليه ويجرّه اليه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه آجام  
السيب وماء من ماء الفرات فقال الناس البزاق . فاما الميمون فأول من  
حفره وكيّل لأمّ جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيّد  
ابن زيد وكانت فوّتهه عند قرية تدعى قرية ميمون فحوت في أيام  
الوائق بالله على يدى عمر بن فرج الرخجي وسمى الميمون لثلا يسقط عنه  
ذكر اليمن

وحدثني محمد بن خالد قال أمر المهدي أمير المؤمنين بحفر نهر الصلة

فخفر وأحى ما عليه من الارضين وجعلت غلته لصلاة أهل الحرمين والنفقة  
 هناك وكان شرط لمن نألف اليه من المزارعين الشرط الذي هم عليه اليوم خمسين  
 سنة على أن يقاسموا بعد انقضاء الخمسين مقاسمة النصف . وأما نهر الامير  
 فنسب الى عيسى بن علي وهو في قطيعته

وحدثنا محمد بن خالد قال كان محمد بن القاسم أهدي الى الحجاج من  
 السند فيلا فأجيز البطائح في سفينة وأخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة  
 الفيل فسميت تلك المشرعة مشرعة الفيل وفرضة الفيل



### أمر البطائح

حدثني جماعة من أهل العلم ان الفرس كانت تحدث بزوال ملكها  
 وتروى في آية ذلك زلازل وطوفان تحدث وكانت دجلة تصب الى دجلة  
 البصرة التي تدعى العوراء في أنهار متشعبة ومن عمود مجراها الذي كان باقي  
 ماؤها يجرى فيه وهو كبعض تلك الانهار . فلما كان زمان قباذ بن فيروز  
 انبثق في أسافل كسكر بثق عظيم فأغفل حتى غلب ماؤه وغرق كثيراً من  
 أرضين عامرة وكان قباذ واهناً قليل التفقد لامره فلما ولي أنوشروان ابنه  
 أمر بذلك الماء فردد بالمسنيات حتى عاد بعض تلك الارضين الى عمارة .  
 ثم لما كانت السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
 حذافة السهمي الى كسرى أبرويز وهي سنة ٧ من الهجرة ويقال سنة ٦ زاد  
 الفرات ودجلة زيادة عظيمة لم ير مثلها قبلها ولا بعدها وانثقت بثوق عظام

فجهد أبرويزان يسكرها فقلبه الماء ومال الى موضع البطائح فظفما على العمارات  
والزرور ففرق عدة طساسيج كانت هناك وركب كسرى بنفسه لسد تلك  
البشوق ونثر الاموال على الانطاع وقتل الفعلة بالكفاية وصلب على بعض  
البشوق فيما يقال أربعين جساراً في يوم فلم يقدر للماء على حيلة . ثم دخلت  
العرب أرض العراق وشغلت الاعاجم بالحروب فكانت البشوق تنفجر فلا  
يلتفت اليها ويعجز الدهاقين عن سد عظمها فاتسعت البطيحة وعرضت . فلما  
ولى معاوية بن أبى سفيان ولى عبد الله بن دراج مولاه خراج العراق  
واستخرج له من الارضين بالبطائح ما بلغت غلته خمسة آلاف الف وذلك انه  
قطع القصب وغلب الماء بالمسنيات . ثم كان حسان النبطى مولى بنى ضبة  
وصاحب حوض حسان بالبصرة والذي تسب اليه منارة حسان بالبطائح  
فاستخرج للحجاج أيام الوليد ولهشام بن عبد الملك أرضين من أراضي  
البطيحة \* قالوا وكان بكسكر قبل حدوث البطائح نهر يقال له الجنب وكان  
طريق البريد الى ميسان ودستيسان والى الاهواز في شقه القبلى فلما تبطحت  
البطائح سعى ما استاجم من شق طريق البريد آجام البريد وسمى الشق  
الآخرا جام أغمربى وفي ذلك الآجام الكبرى والنهر اليوم يظهر فى الارضين  
الجامدة التى استخرجت حديثاً

وحدثنى أبو مسعود الكوفى عن أشياخه قالوا حدثت البطائح بعد  
مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وملك الفرس أبرويز وذلك انه انبثقت  
بشوق عظام عجز كسرى عن سدها وفاضت الانهار حتى حدثت البطائح . ثم  
كان مد فى أيام محاربة المسلمين الاعاجم وبشوق لم يعن أحد بسدها فاتسعت  
البطيحة لذلك وعظمت وقد كان بنو أمية استخرجوا بعض أرضها فلما كان



زمن الحجاج غرق ذلك لان بثوقاً انفجرت فلم يعان الحجاج سدها مضارة  
للهاقين لانه كان اتهمهم بمالاة ابن الاشعث حين خرج عليه واستخرج  
حسان النبطى لهشام أرضين من أرضى البطيحة ايضا

وكان ابو الاسد الذى نسب اليه نهر ابى الاسد قائداً من قواد المنصور  
امير المؤمنين ممن كان وجه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن على بها  
وهو الذى أدخل عبد الله بن على الكوفة

وحدثنى عمر بن بكير ان المنصور رحمه الله وجه أبا الاسد مولى أمير  
المؤمنين فعسكر بينه وبين عسكر عيسى بن موسى حين كان يحارب ابراهيم  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب وهو حفر النهر  
المعروف بأبى أسد عند البطيحة . وقال غيره أقام على فم النهر لان السفن  
لم تدخله لضيقه عنها فوسعه ونسب اليه

قال أبو مسعود وقد انبثقت فى أيام الدولة المباركة بثوق زادت فى  
البطائح سعة وحدثت أيضا من الثرات آجام استخرج بعضها  
وحدثنى أبو مسعود عن عوانة قال انبثقت البثوق أيام الحجاج فكتب  
الحجاج الى الوليد بن عبد الملك يعلمه انه قدر لسدها ثلاثة آلاف درهم  
فاستكثرها الوليد فقال له مسلمة بن عبد الملك انا انفق عليها على ان  
تقطعنى الارضين المنخفضة التى يبقى فيها الماء بعد انفاق ثلاثة آلاف  
درهم يتولى انفاقها ثقتك ونصيحتك الحجاج فأجابته الى ذلك فحصلت له  
أرضون من طاسايح متصلة فخر السيين ونألف الاكرة والمزارعين  
وعمر تلك الارضين وأجأ الناس اليها ضياعا كثيرة للتغرز به . فلما جاءت  
الدولة المباركة وقبضت اموال بنى امية اقطع جميع السيين داود بن

على بن عبد الله بن العباس ثم ابتيع ذلك من ورثته بحقوقه وحدوده فصار  
من ضياع الخلافة

### — أمر مدينة السلام —

قالوا وكانت بغداد قديمة فصرها امير المؤمنين المنصور رحمه الله وابنتي  
بها مدينة وابتدأها في سنة ١٤٥ فلما بلغه خروج محمد و ابراهيم ابني عبد الله  
ابن حسن بن حسن عاد الى الكوفة ثم حول بيوت الاموال والخزائن  
والدواوين من الكوفة الى بغداد سنة ١٤٦ وسماها مدينة السلام واستتم  
بناء حائط مدينته وجميع أمره وبناء سور بغداد القديم سنة ١٤٧ وتوفي سنة  
١٥٨ بمكة ودفن عند بئر ميمون الحضرمي حليف بني أمية وبني المنصور  
للمهدي الرصافة في الجانب الشرقي ببغداد وكان هذا الجانب يدعى عسكر  
المهدي لانه عسكر فيه حين خرج الى الري فلما قدم من الري وقد بدا  
للمنصور في انفاذه الى خراسان للاقامة بها نزل الرصافة وذلك في سنة ١٥١  
وقد كان المنصور أمر فبنى للمهدي قبل انزاله الجانب الشرقي قصره الذي  
يعرف بقصر الواضح بقصر المهدي وبالشرقية وهو مما يلي باب الكرخ  
والواضح رجل من أهل الانبار كان تولى النفقة عليه فنسب اليه وبني المنصور  
مسجدي مدينة السلام وبني القنطرة الجديدة على الصراة وابتاع ارض مدينة  
السلام من قوم من ارباب القرى بادوريا وقطربل ونهر بوق ونهر بين  
واقطعها أهل بيته وقواده وجنده وصحابته وكتابه وجعل مجمع الاسواق

بالكرخ وأمر التجار فابتنوا الحوانيت وألزمهم الغلة

وحدثني العباس بن هشام الكلبى عن أبيه قال سعى المخرم ببغداد  
مخراً ما لأن مخرم بن شريح بن حزن الحارثى نزله قال وكان ناحية قنطرة  
البردان للسرى بن الحطيم صاحب الحطيمة التى تعرف ببغداد

وحدثني مشايخ من أهل بغداد ان الصالحية ببغداد نسبت الى صالح بن  
المنصور قالوا والحربية نسبت الى حرب بن عبد الله البلخى وكان على شرط  
جعفر بن أبى جعفر بالموصل والزهيرية تعرف باب التبن نسبت الى زهير  
ابن محمد من أهل ابورد وعيساباذ نسبت الى عيسى بن المهدي وكان فى  
حجر منازل التركى وهو ابن الخيزران وقصر عبدويه مما يلي برأنا نسبت الى  
رجل من الازد يقال له عبدويه وكان من وجوه أهل الدولة . قالوا وأقطع  
المنصور ببغداد سليمان بن مجالد ومجالد سروى مولى لعلى بن عبد الله موضع  
داره وأقطع مهلهل بن صفوان قطيعة بالمدينة واليه ينسب درب مهلهل وكان  
صفوان مولى على بن عبد الله وكان اسم مهلهل يحيى فاستنشدته محمد بن على  
شعراً فالنشدته \* أيلننا بذى حشم أنيرى \*

وهى لمهلهل فسماه مهلهلا ومحمد أعتقه وأقطع المنصور عمارة بن حمزة  
الناحية المعروفة به خلف مربعة شيب بن واج وأقطع ميمون أباً بشر بن  
ميمون قطيعة عند بستان القس ناحية باب الشام وطاقات بشر تنسب الى بشر  
ابن ميمون هذا وكان ميمون مولى على بن عبد الله وأقطع شيلا مولاد قطيعة  
عند دار يقطين وهناك مسجد يعرف بشييل وأقطع أم عبيدة وهى حاضنة لهم  
ومولاة لمحمد بن على قطيعة واليها تنسب طاقات أم عبيدة بقرب الجسر وأقطع  
منيرة مولاة محمد بن على واليها ينسب درب منيرة وخان منيرة فى الجانب



الشرقي وأقطع ريشانة موضعاً يعرف بمسجد بني رغبان مولى حبيب بن مسلمة  
القهرى يدخل في قصر عيسى بن جعفر او جعفر بن جعفر بن المنصور ودرج  
مهرويه في الجانب الشرقي نسب الى مهرويه الرازي وكان من سبي سنقذ  
فاعتقه المهدي ولم ينزل المنصور رحمه الله بمدينة السلام الى آخر سني خلافته ثم  
حجج منها وتوفي بمكة ونزلها بعده المهدي أمير المؤمنين ثم شخص منها الى ماسبذان  
فتوفي بها وكان أكثر نزوله من مدينة السلام بعيساباذ في أبنية بناها هناك ثم  
نزلها الهادي موسى بن المهدي فتوفي بها ونزلها الرشيد هارون بن المهدي ثم  
شخص عنها الى الرافقة فاقام بها وسار منها الى خراسان فتوفي بطوس ونزلها  
محمد بن الرشيد فقتل بها وقدمها المأمون عبد الله بن الرشيد من خراسان  
فاقام بها ثم شخص عنها غازياً فمات بالفندون ودفن بطرسوس ونزلها أمير  
المؤمنين المعتصم بالله ثم شخص عنها الى القاطول فنزل قصر الرشيد كان  
ابتناه حين حفر قاطوله الذي دعاه أبا الجند لقيام مايسقى من الارضين بارزاق  
جنده ثم بنى بالقاطول بناء نزله ودفع ذلك القصر الى اشناس التركي مولاه  
وهم بتصير ماهناك وابتدأ بناء مدينة تركها ثم رأى تمصير سر من رأى  
فصرها ونقل الناس اليها وأقام بها وبنى مسجداً جامعاً في طرف الاسواق  
وسماها سر من رأى وأنزل اشناس مولاه فيمن ضم اليه من القواد كرخ  
فيروز وأنزل بعض قواده الدور المعروفة بالعرباني وتوفي رحمه الله بسر من  
رأى في سنة ٢٢٧ وأقام هارون الواثق بالله بسر من رأى في بناء بناه وسماه  
الماروني حتى توفي به ثم استخلف أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمه  
الله في ذي الحجة سنة ٢٣٢ فاقام بالماروني وبنى بناء كثيراً وأقطع الناس في  
ظهر سر من رأى بالحائر الذي كان المعتصم بالله احتجره بها قطائع فاتسعوا بها

وبنى مسجداً جامعاً كبيراً وأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارته لتعلو أصوات  
المؤذنين فيها حتى نظر إليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول  
ثم انه أحدث مدينة سماها المتوكلية وعمرها وأقام بها وأقطع الناس فيها القطائع  
وجعلها فيما بين الكرخ المعروف بفيروز وبين القاطول المعروف بكسرى  
فدخلت الدور والقرية المعروفة بالمحوزة فيها وبنى بها مسجداً جامعاً وكان من  
ابتدائه اياها الى أن نزلها أشهر ونزلها في أول سنة ٢٤٦ ثم توفي بها رحمه الله  
في شوال سنة ٤٧ واستخلف في هذه الليلة المنتصر بالله فانتقل عنها الى سر  
من رأى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شوال ومات بها

قالوا كانت عيون الطف مثل عين الصيد والقطقطانة والرهيمة وعين  
جمل وذواتها للموكلين بالمساح التي وراء السواد وهي عيون خندق سابور  
الذي حفره بينه وبين العرب الموكلين بمساح الخندق وغيرهم وذلك ان سابور  
أقطعهم أرضها فاعتملوها من غير ان يلزمهم لها خراجا فلما كان يوم ذى قار  
ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك  
العيون وبقي في أيدي الاعاجم بعضها ثم لما قدم المسلمون الحيرة هربت  
الاعاجم بعد ان طمت عامة ما في أيديهم منها وبقي الذبي في أيدي العرب  
فاسلموا عليه وصار ما عمروه من الارضين عشريا ولما مضى أمر القادسية  
والمدائن دفع ما جلا عنه أهله من أراضي تلك العيون الى المسلمين فاقطعوه  
فصارت عشيرة أيضاً وكذلك مجرى عيون الطف وأرضها مجرى اعراض  
المدينة وقرى نجد وكل صدقتها الى عمال المدينة فلما ولي اسحاق بن ابراهيم  
ابن مصعب السواد للمتوكل على الله ضمها الى ما في يده فتولى عمالة عشرها  
وصيرها سوادية وهي على ذلك الى اليوم وقد استخرج عيون اسلامية مجرى

ما سقت عيونها من الارضين هذا المجرى

وحدثني بعض المشايخ ان جملا مات عند عين الجمل فنسبت اليه وقال  
بعض أهل واسط ان المستخرج لها كان يسمى جملا قالوا وسميت العين عين  
الصيد لان السمك يجتمع فيها

وأخبرني بعض الكريزيين ان عين الصيد كانت مما طمّ فينا رجل  
من المسلمين تحول فيما هناك اذ ساخت قوائم فرسه فيها فنزل عنه فخر  
فظهر له الماء فجمع قوماً عاونوه على كشف التراب والطين عنها وتنقيتها  
حتى عادت الى ما كانت عليه ثم انها صارت بعد الى عيسى بن عليّ وكان  
عيسى اتباعها من ولد حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب وكانت عنده  
منهم أم كلثوم بنت حسن بن حسن وكان معاوية أقطع الحسن بن عليّ عين  
صيد هذه عوضاً من الخلافة مع غيرها وكانت عين الرحبة مما طمّ قديماً  
فراها رجل من حجاج أهل كرمان وهي تبض فلما انصرف من حجة أتى  
عيسى بن موسى مننصحاً فدلّه عليها فاستنقطعها وأرضها واستخرجها له الكرماني  
فاعتمل ما عليها من الارضين وغرس النخل الذي في طريق العذيب وعلى  
فراسخ من هيت عيون تدعى العرق تجرى هذا المجرى اعشارها الى  
صاحب هيت

حدثني الاثرم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال لما رأت  
العرب كثرة القرى والنخل والشجر قالوا ما رأينا سواداً أكثر والسواد  
الشخص فلذلك سمي السواد سوادا

وحدثني القاسم بن سلام قال حدثنا محمد بن عبيد عن محمد بن أبي موسى  
قال خرج عليّ الى السوق فرأى أهله قد حازوا امكنتهم فقال ليس ذلك لهم



ان سوق المسلمين كمصلاهم من سبق الى موضع فهو له يومه حتى يدعه  
 حدثني أبو عبيد قال حدثني مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن عبيد  
 عن أبيه قال كنا نغدو الى السوق في زمن المنيرة بن شعبة فنزلنا في  
 موضع كان أحق به الى الليل فلما كان زياد قال من قعد في موضع كان أحق  
 به مادام فيه قال مروان وولى المنيرة الكوفة مرتين لعمر مرة ومرة لمعاوية

النقل ديوان الفارسية

The Translation  
 نقل ديوان الفارسية  
 محمد بن محمد بن أبي سيف  
 المدايني علي بن محمد بن أبي سيف  
 السواد وسائر العراق  
 فروخ بن يري وكان معه صالح بن عبد الرحمن مولى بني  
 الفارسية وكان أبو صالح من سبي سجستان  
 زادان فروخ صالحا بالحجاج وخف على قلبه فقال له ذات يوم انك  
 الى الامير واره قد استخفي ولا آمن ان يقدمني عليك وان تسقط  
 لا تظن ذلك هو احوج الي منه اليك لانه لا يجد من يكتمه حسابه  
 ان احوال الحسك الى العربية لحواله قال فحول  
 ففعل ذلك فامرته ان يظهر ثم ان زادان فروخ قتل  
 بن محمد بن الاشعث الكندي وهو خارج من منزل كان  
 فاستكتب الحجاج صالحا مكانه فاعلمه الذي كان

جري بئنه وبين زاذان فروخ في نقل الديوان فغزم الحجاج على ان يجعل  
 الديوان بالعربية وقد ذلك صالحا فقال له من انشاه بن زاذان فروخ كيف  
 تصنع بدهوية وشوية قال اكتب عشر ونصف عشر قال فكيف تصنع  
 بورد قال اكتبه ايضا والويد النيف والزيادة تزداد فقال قطع الله اصلك من  
 الدنيا كما قطعت اصل الفارسية وندت له ملايه الف درهم على ان يظهر العجز  
 عن نقل الديوان وبمسك عن ذلك فابي فابن فكان عبد الحميد بن يحيى  
 كاتب محمد بن محمد يقول لله دلهما صالح ما اعظم منته على الكتاب  
 وحدثي عمر بن شبة قال حدثني ابو عاصم بن النخعي قال ان ابن ابي اسير بن  
 ابي الصلت قال اجل الحجاج صالح بن عبد الرحمن اجلا حتى قلب الديوان

فتوح الجبال حلوان

قالوا لما فرغ المسلمون من أمر جلولاء الواقعة ضم هاشم بن عتبة بن  
 ابي وقاص الى جرير بن عبد الله البجلي خيلا كثيفة ورتبه بجلولاء ليكون  
 بين المسلمين وبين عدوهم ثم ان سعدا وجه اليهم زها ثلاثة آلاف من المسلمين  
 وأمره ان ينهض بهم وبمن معه الى حلوان فلما كان بالقرب منها هرب  
 يزدجرد الى ناحية اصبهان ففتح جرير حلوان صلحا على ان كف عنهم وأمنهم  
 على دماءهم وأموالهم وجعل لمن أحب منهم الهرب أن لا يعرض لهم ثم  
 خلف بجلولاء جريرا مع عزرة بن قيس بن غزيرة البجلي ومضى نحو الدينور  
 فلم يفتحها وفتح قرماسين على مثل ما فتح عليه حلوان وقدم حلوان فاقام بها



والياً عليها الى أن قدم عمار بن ياسر الكوفة فكتب اليه يعلمه ان عمر بن الخطاب أمره ان يمد به أبا موسى الأشعري خلف جرير عذرة بن قيس على حلوان وسار حتى أتى أبا موسى الأشعري في سنة ١٩

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن نجاد عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت لما قتل معاوية حجر بن عدى الكندي قال أبي لو رأى معاوية ما كان من حجوم عين قنطرة حلوان لعرف ان له غناء عظيماً عن الاسلام قال الواقدي وقد نزل حلوان قوم من ولد جرير بن عبد الله فاعاقبهم بها .

### ﴿ فتح نهاوند ﴾

قالوا لما هرب يزيدجرد من حلوان في سنة ١٩ تكأبت الفرس وأهل الري وقومس واصبهان وهمذان والماهين وتجمعوا الى يزيدجرد وذلك في سنة ٢٠ فأمر عليهم مردان شاه ذا الحاجب وأخرجوا رايهم الدرفشكايان وكانت عدة المشركين يومئذ ستين ألفاً ويقال مائة الف وقد كان عمار بن ياسر كتب الى عمر بن الخطاب بنحبرهم فهم ان يفزوهم بنفسه ثم خاف ان ينتشر أمر العرب بنجد وغيرها وأشير عليه بأن ينزى أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم فخاف ان فعل ذلك ان يعود الروم الى أوطانها وتغلب الحبشة على ما يليها فكتب الى أهل الكوفة يأمرهم أن يسير ثلاثم ويبقى ثلاثهم لحفظ بلدهم وديارهم وبعث من أهل البصرة بعثاً وقال لاستعملن رجلا



يكون لاول ما يلقاه من الاسنة فكتب الى النعمان بن عمرو بن مقرن المزني <sup>سن</sup>  
 وكان مع السائب بن الاقرع الثقفي بتوليتيه الجيش وقال ان اصببت فالامير  
 حذيفة بن اليمان فان اصاب فجرير بن عبد الله البجلي فان اصاب فالمغيرة بن  
 شعبة فان اصاب فلاشعث بن قيس وكان النعمان عاملا على كسكر وناحيها  
 ويقال بل كان بالمدينة فولاه عمر امر هذا الجيش مشافهة فشخص منها  
 وحده شيبان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن  
 علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب شاور الهرمزان  
 فسأل ما ترى ابدا باصبهان او باذريجان فقال الهرمزان اصبهان الرأس  
 واذريجان الجناحان فان قطعت الرأس سقط الجناحان والرأس  
 قال فدخل عمر المسجد فبصر النعمان بن مقرن فقعده الى جنبه فلما قضى  
 صلاته قال اما اني ساستعملك فقال النعمان اما جايبا فلا ولكن غارزيا قال فانت  
 غارز فارسه وكتب الى اهل الكوفة ان يمدوه فامدوه وفيهم المغيرة بن شعبة  
 فبعث النعمان المغيرة الى ذي الحاجين عظيم العجم بهاوند فجعل يشق بسطه  
 برمحه حتى قام بين يديه ثم قعد على سريره فامر به فسحب فقال اني رسول  
 ثم اتى المسلمون والمشركون فسلسلوا كل عشرة في سلسلة وكل خمسة في  
 سلسلة لئلا يفرّوا . قال فرمونا حتى جرحوا متا جماعة وذلك قبل القتال  
 وقال النعمان شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقابل في اول  
 النهار انتظر زوال الشمس وهبوب الرياح ونزول النصر ثم قال اني هاز لوأي  
 ثلاث هزات فلما اول هرة فليتوصا الرجل بعدها وليقبض حاجته وأما الهزة  
 الثانية فلينظر الرجل بعدها الى سيفه او قال شسعه وليهيا وليصلح من شأنه  
 وأما الثالثة فاذا كانت ان شاء الله فاحملوا ولا يلويّن أحد على احد فهز لواءه

getroffen  
milk

am Rath fragen

de tinea apris soi

Lichtenberg  
und Wilken  
Stauderte

Wischen, Rotmudigen

فجعلوا ما أمرهم وثقل دزعه عليه فقاتل وقاتل الناس فكان رحمه الله اول قتيلى  
 قال وسقط الفارسي عن بقلته فانشق بطنه . قال فأتيت النعمان وبه روق  
 فغسلت وجهه من اداوة ماء كانت معي فقال من أنت قلت معقل قال  
 ما صنع المسلمون قلت ابشر بفتح الله ونصره قال الحمد لله اكتبوا الى عمر

حدثني شيبان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثني علي بن زيد بن  
 جدعان عن ابي عثمان النهدي قال انا ذهبت بالبشارة الى عمر فقال ما فعل  
 النعمان قلت قتل قال انا لله وانا اليه راجعون ثم بكى فقلت قتل والله في  
 آخرين لا أعلمهم قال ولكن الله يعلمهم

وحدثني احمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة وابو عامر العقدي وسلم  
 ابن قتيبة جميعا عن شعبة عن علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي قال  
 رأيت عمر بن الخطاب لما جاءه نعي النعمان بن مقرن وضع يده على رأسه  
 وجعل يبكي

وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن  
 النهاس بن قهم عن القاسم بن عوف عن ابيه عن السائب بن الاقرع ( او عن  
 عمر بن السائب عن ابيه شك الانصاري ) قال زحف الى المسلمين زحف لم  
 ير مثله فذكر حديث عمر فيما هم به من الغزو بنفسه وتوليته النعمان بن  
 مقرن وانه بعث اليه بكتابه مع السائب وولي السائب الغنائم وقال لا ترفعن  
 باطلا ولا تحبسن حقا ثم ذكر الواقعة . قال فكان النعمان اول مقتول  
 يوم نهاوند ثم أخذ حذيفة الراية ففتح الله عليهم . قال السائب فجمعت  
 تلك الغنائم ثم قسمتها ثم اتاني ذو العوينتين فقال ان كنتم النخير خان  
 في القلعة قال فصعدتها فاذا انا بسنطين فيهما جوهر لم ار مثله قط قال



فاقبلت الى عمر وقد راث عنه الخبر وهو يتطوف المدينة ويسأل فلما  
 رأى قال ويلك ما وراءك فحدثته بحديث الوقعة ومقتل النعمان وذكرت له  
 شان السفطين فقال اذهب بهما فبعمهما ثم اقسم ثمنهما بين المسلمين فاقبلت  
 بهما الى الكوفة فأتاني شاب من قريش يقال له عمرو بن حريث فاشتراهما  
 باعطية الذرية والمقاتلة ثم انطلق باحدهما الى الخيرة فباعه بما اشتراهما به منى  
 وفضل الآخر فكان ذلك أول لهوة مال اتخذه

وقال بعض أهل السيرة اقتتلوا نهاوند يوم الاربعاء ويوم الخميس ثم  
 تهاجزوا ثم اقتتلوا يوم الجمعة وذكر من حديث الوقعة نحو حديث حماد بن  
 سلمة \* وقال ابن الكلبي عن أبي مخنف ان النعمان بن مقرن نزل الاسيدهار  
 وجعل على ميمته الاشعث بن قيس وعلى اليسرة المغيرة بن شعبة فاقتتلوا  
 فقتل النعمان ثم ظفر المسلمون فسمى ذلك الفتح فتح الفتوح . قال وكان  
 فتح نهاوند في سنة ١٩ يوم الاربعاء ويقال في سنة ٢٠

وحدثنا الرفاعي قال حدثنا العبقري عن أبي بكر الهذلي عن الحسن

ومحمد قال كانت وقعة نهاوند سنة ٢١

وحدثني الرفاعي قال حدثنا العبقري عن أبي معشر عن محمد بن كعب  
 مثله قالوا ولما هزم جيش الاعاجم وظهر المسلمون وحذيفة يومئذ على  
 الناس حاصر نهاوند فكان أهلها يخرجون فيقاتلون وهزمهم المسلمون ثم إن  
 سماك بن عبيد العبسي أتبع رجلا منهم ذات يوم ومعه ثمانية فوارس فجعل  
 لا يبرز اليه رجل منهم الا قتله حتى لم يبق غير الرجل وحده فاستسلم والقي  
 سلاحه فاخذه أسيرا فتكلم بالفارسية فدعى له سماك رجل يفهم كلامه فترجمه  
 فاذا هو يقول اذهب الى أميركم حتى أصلح عن هذه الارض وأودى اليه



الجزية وأعطيك على أسرك اياي ماشئت فانك قد مننت على اذلم تقتني *sumatunissen*  
 فقال له وما اسنمك قال دينار فانطلق به الى حذيفة فصالحه على الخراج *خايط*  
 والجزية وآمن أهل مدينته نهاوند على أموالهم وحيطانهم ومنزلهم فسُميت  
 نهاوند ماة دينار وكان دينار يأتي بعد ذلك سما كما ويهدى اليه *goldensumme* *وغيره*  
 وحدثني أبو مسعود الكوفي عن المبارك بن سعيد عن أبيه قال وكانت  
 نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدينور من فتوح أهل البصرة فلما كثر *مشتابه*  
 المسلمون بالكوفة احتاجوا الى أن يزدادوا في النواحي التي كانت خراجها  
 مقسوماً فيهم فصيرت لهم الدينور وعود أهل البصرة نهاوند لانها من *alsesatznehmen*  
 اصهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسُميت  
 نهاوند ماة البصرة والدينور ماة الكوفة وذلك في خلافة معاوية  
 وحدثني جماعة من أهل العلم أن حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن  
 حُسَيْل بن جابر العبسي حليف بن عبد الأشهل من الانصار وأمه الزباب *Verständete*  
 بنت كعب بن عددي من عبد الأشهل وكان أبو حذيفة قتل يوم أحد قتله  
 عبد الله بن مسعود الهذلي خطأ وهو يُحسبه كافراً فأمر رسول الله صلى الله *verurtheilt*  
 عليه وسلم باخراج دية فوهبه حذيفة للمسلمين وكان الواقدي يقول سُمي *Goldsumme für*  
 حُسَيْل اليمان لأنه كان يتجر الى اليمن فإذا أتى المدينة قالوا قد جاء اليماني . *Arad*  
 وقال الكلابي هو حذيفة بن حُسَيْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة  
 وجروة هو اليمان نسب اليه حذيفة وبينهما آباء وكان قد أصاب في الجاهلية  
 دماً وهرب الى المدينة وحالف بنى عبد الأشهل فقال قومه هو يمان لانه  
 حالف اليمانية

## ﴿ الدينور و ماسبدان و مهر جاقذف ﴾

قالوا انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند وقد كان سار بنفسه إليها على بعث أهل البصرة ممدًا للنعمان بن مقرن فرَّ بالدينور فاقام عليها خمسة أيام قوتل منها يوماً واحداً ثم إن أهلها أفرّوا بالجزية والخراج وسألوا الإمان على انفسهم وأموالهم وأولادهم فأجابهم إلى ذلك وخف بها عامله في خيل ثم مضى إلى ماسبدان فلم يقاتله أهلها وصالحه أهل السيروان على مثل صلح الدينور وعلى أن يؤدوا الجزية والخراج وبث السرايا فيهم فغلب على أرضها وقوم يقولون إن أبا موسى فتح ماسبدان قبلاً وقعة نهاوند وبعث أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري السائب بن الأقرع الثقفي (وهو صهره على ابنته وهي أم محمد بن السائب) إلى الصيمرة مدينة مهر جاقذف ففتحها صلحاً على حقتن الدماء وترك السبأ والصفح عن الصفراء والبيضاء وعلى أداء الجزية وخراج الأرض وفتح جميع كور مهر جاقذف وأثبت الخبر أنه وجه السائب من الأهواز ففتحها

حدثني محمد بن عقبة بن مصرم الضبي عن أبيه عن سيف بن عمر التيمي عن أشياخ من أهل الكوفة أن المسلمين لما غزوا الجبال فروا بالقلعة الشرقية التي تدعى سن سميعة وسميرة امرأة من ضبة من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة من المهاجرات وكانت لها سن فسبي ذلك سن سميعة قال ابن هشام الكلبي وقناطر النعمان نسبت إلى النعمان بن عمرو ابن مقرن المزني عسكر عندها وهي قديمة

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة قال كان كثير

gmade, schults

مهر جاقذف  
مهر جاقذف

il a une amie  
à elle - sa sœur  
sœur sa fille. (P. 180)  
[forn]

vergeben von  
Vätern

bestätigen





## فتح همدان

قالوا وجه المغيرة بن شعبة وهو عاملُ عمر بن الخطاب على الكوفة بعد غزولِ عمار بن ياسر جرير بن عبد الله البجلي إلى همدان وذلك في سنة ٢٣ فقاتله أهلها ودفع دونها فأصببت عينه بسهم فقال احتسبها عند الله الذي زين بها وجهي ونور لي ماشاء ثم سلبتنيها في سبيله ثم رآته فتح همدان على مثل صلح نهاوند وكان ذلك في آخر سنة ٢٣ فقاتله أهلها ودفع عنها وغلب على أرضها فأخذها قسراً وقال الواقدي فتح جرير نهاوند في سنة ٢٤ بعد ستة أشهر من وفاة عمر بن الخطاب رحمه الله وقد روى بعضهم أن المغيرة بن شعبة سار إلى همدان وعلى مقدمته جرير فافتتحها وان المغيرة ضم همدان إلى كثير بن شهاب الحارثي

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده وعوانة بن الحكم أن سعد ابن أبي وقاص لما ولي الكوفة لعثمان بن عفان ولي العلاء بن وهب بن عبد ابن وهبان أحد بني عامر بن لوئي مائة وحمدان فقدر أهل همدان ونقضوا فقال لهم ثم ما لهم نزلوا على حكمه فصالحهم على أن يؤدوا خراج أرضهم وجزية الرؤس ويعطوه مائة الف درهم للمسلمين ثم لا يعرض لهم في مال ولا حرمة ولا ولد وقال ابن الكلبي ونسبت القلعة التي تعرف بماذران إلى السري بن

Belagun [Kamel mudekhuin machon]

نسير بن ثور العجلي وهو كان اناخ عليها حتى فتحها

وحدثني زياد بن عبد الرحمن البلخي عن أشياخ من أهل سيسر قال سميت سيسر لأنها في الخفّاض من الأرض بين رؤس إكام ثلاثين فقيلاً ثلاثون رأساً وكان سيسر تدعى سيسر صدخانية أي ثلاثون رأساً ومائة عين

See page 317

وبها عيون كثيرة [تكون مائة عين] قالوا ولم تزل سير وما والاها مراعى  
 ماشية لماشى إلا كراد وغيرهم وكانت بها مروج لدواب المهدي أمير المؤمنين  
 وأغنامه وعليها مولى له يقال له سليمان بن قيراط صاحب صحراء قيراط بمدينة  
 السلام وشريك معه يقال له سلام الطينوري وكان طينور مولى أبي جعفر  
 المنصور وهب للمهدي فلما كثر الصعاليك والذخار وانتشروا بالجليل في خلافة  
 المهدي أمير المؤمنين جعلوا هذه الناحية ملجأ لهم وحوزاً فكانوا يقطعون  
 ويأوون إليها ولا يطلبون لأنها حد همدان والدينور واذريجان فكتب سليمان  
 ابن قيراط وشريكه إلى المهدي بخبرهم وشكياً عرضهم لك في أيديهم من  
 الدواب والاغنام فوجه إليهم جيشاً عظيماً وكتب إلى سليمان وسلام يأمرهما  
 ببناء مدينة بأويان إليها وأعوأتهما ورحاتهما ويحصنان فيها الدواب والاغنام  
 ممن خافه عليها فبينا مدينة سير وحصناها واستكناها الناس وضم إليها  
 رستاق ما يهرج من الدينور ورستاق الجوزمة من اذريجان من كورة برزة  
 ورسطف وخابجر فكورت بهذه الرساتيق وولها عامل مفرد وكان خراجها  
 يؤدي إليه ثم إن الصعاليك كثروا في خلافة أمير المؤمنين الرشيد وشعثوا  
 سير فأمر بمركبتها وتحصينها ورُتب فيها ألف رجل من أصحاب خاقان الخادم  
 السغددي فقيها قوم من أولادهم

leaf and beauty.  
 a rhododendron with  
 a yellow flower  
 used for dye  
 Baladort  
 unterkunftsu-  
 chen.

إعمر

Aussparung

ثم لما كان في آخر أيام الرشيد وجه مرة بن أبي مرة الرديني العجلي  
 على سير فحاول عثمان الأودي مغالبتة عليها فلم يقدر على ذلك وغلبه على  
 ما كان في يده من اذريجان أو أكثر ولم يزل مرة بن الرديني يؤدي  
 الخراج عن سير في أيام محمد الرشيد على مقاطعة فاطمه عليها إلى أن وقعت  
 الفتنه ثم أنها أخذت من عاصم بن مرة فاخرجت من يده في خلافة المأمون

a rhododendron without  
 the middle  
 a new thought



فرجعت إلى ضياع الخلافة

وحدثني مشايخ من أهل المفازة وهي متاخمة لسيسر أن الجرشي لما  
 ولي الجبل اجلا أهل المفازة عنها فرفضوها وكان للجرشي قائد يقال له همام بن  
 هانيء العبدى فأجلا إليه أكثر أهل المفازة ضياعهم وغلب على ما فيها فكان  
 يؤدي حق بيت المال فيها حتى توفى وضعف ولده عن القيام بها فلما أقبل  
 المأمون أمير المؤمنين من خراسان بعد قتل محمد بن زبيدة يريد مدينة  
 السلام اعترضه بعض ولد همام ورجل من أهلها يقال له محمد بن العباس  
 واخبرا بقصتها ورضاء جميع أهلها أن يعطوه رقبته ويكونوا مزارعين له فيها  
 على أن يعزوا ويمنعوا من الصعاليك وغيرهم فقبلها وأمر بتقويتهم ومعوتهم  
 على عمارتها ومصلحتها فصارت من ضياع الخلافة  
 وحدثني المدائني أن ليلي الاخيلية أتت الحجاج فوصلها وسألته ان  
 يكتب لها الى عامله بالري فلما صارت بساوة ماتت فدفنت هناك



### ﴿ قُمْ وَقاشان واصبهان ﴾

قالوا لما انصرف أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري من نهاوند  
 سار الى الاهواز فاستقرها ثم أتى قُمْ وأقام عليها أياما ثم افتتحها ووجهه  
 الاحنف بن قيس واسمه الضحاك بن قيس التيمي الى قاشان ففتحها عنوة ثم  
 لحق به ووجهه عمر بن الخطاب عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى اصبهان  
 سنة ٢٣ ويقال بل كتب عمر الى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيهه في

unquagen

لما  
 akordasio mit  
 13 at 11 11 11  
 11 11 11 11

einen nötigen  
 dass er zuflucht  
 nehme.



جيش إلى إصبهان فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جي صلحا بعد قتال على أن  
يؤدى أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلافاً  
أيديهم من السلاح ووجه عبد الله بن بديل الأحنف بن قيس [وكان في  
جيشه إلى اليهودية فصاحه أهلها على مثل ذلك الصلح وغلب بن بديل على  
أرض إصبهان وطساسيجها وكان الامل عليها الى أن مضت من خلافة عثمان  
سنة ٢٤م ولاها عثمان السائب بن الأقرع

24  
سج

وحدثني محمد بن سعد مولى بني هاشم قال حدثنا موسى بن إسماعيل  
عن سليمان بن مسلم عن خاله بشير بن أبي أمية أن الأشعري نزل بإصبهان  
فعرض عليهم الإسلام فأبوا فعرض عليهم الجزية فصالحوه عليها فباتوا على  
صلح ثم أصبحوا على غدر فقاتلهم وأظهره الله عليهم قال محمد بن سعد احسبه  
عن أهل قم

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة  
عن محمد بن إسحاق قال وجه عمر بن بديل الخزاعي إلى إصبهان وكان مرزبانها  
مُسْتَأْتِماً لِسُيُوعِ القادوسفان فحاصره وكتب أهل المدينة نخدتم عنه فلما رأى  
الشيخ التيات الناس عليه اختار ثلاثين رجلاً من الرماة يثق بأسهم وطاعتهم  
ثم خرج من المدينة هارباً يريد كرمان ليتبع يزدجرد ويلحق به فأنهى خبره

1. Plus of ناعل gen  
2. كتاب قتال  
of Khatir orok etc  
Wauwählen

إلى عبد الله بن بديل فآسبه في خيل كشيعة فالتفت الاعجمي إليه وقد علا شرفاً  
فقال اتق على نفسك فليس يسقط لمن ترى سهمهم فان حملت رميتك وان  
شئت أن تبارزنا ببارزناك فبارز الاعجمي فضره ضربة وقعت على قربوس  
سرجه فكسرتة وقطعت اللب ثم قال له يا هذا ما أحب قتلك فإني أراك  
عاقلاً شجاعاً فهل لك في أن أرجع معك فأصالحك على أداء الجزية عن أهل

1. P. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 996. 997. 998. 999. 1000.

sett. Knopf  
Bunt bezeichnen d.  
Bunde  
Bunt hand

بشيم  
١٩٩

بلدى فمن أقام كان ذمة ومن هرب لم تعرض له وادفع المدينة اليك فرجع  
ابن بديل معه ففتح جيّ ووفى بما أعطاه وقال يا أهل اصبهان رأيتكم لياماً  
مُتَخَذِينَ فمكنتم أهلاً لما فعلت بكم . قالوا وسار ابن بديل في نواحي اصبهان  
سهلها وجبلها فغلب عليها وعاملهم في الخراج نحو ما عامل عليه أهل الاهواز .  
قالوا وكان فتح اصبهان وأرضها في بعض سنة ٢٣ و ٢٤

وقد رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلٍ فِي جَيْشِ فَوَافِي  
أَبَا مُوسَى وَقَدْ فَتَحَ قُمَّ وَقَاشَانَ فَغَزَوْا جَمِيعاً اِصْبَهَانَ وَعَلَى مَقْدَمَةِ أَبِي مُوسَى  
الْأَشْعَرِيِّ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَفَتَحَهَا الْيَهُودِيَّةَ جَمِيعاً عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ فَتَحَ ابْنُ  
بَدِيلٍ جِيّ وَسَارَا جَمِيعاً فِي أَرْضِ اِصْبَهَانَ فَغَلَبَا عَلَيْهَا . وَأَصْحَحَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَبَا مُوسَى  
فَتَحَ قُمَّ وَقَاشَانَ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلٍ فَتَحَ جِيّ وَالْيَهُودِيَّةَ

وحدّثني أبو حسان الزياتي عن رجل من ثقيف قال كان لعثمان بن  
أبي العاصي الثقفي مشهد باصبهان

وحدّثنا محمد بن يحيى التميمي عن أشياخه قال كانت للاشراف من أهل  
اصبهان معقل بجفر باد من رستاق الثيمرة الكبرى يهبجاورسان وبقلعة  
تعرف بمارين فلما فتحت جيّ دخلوا في الطاعة على أن يؤدوا الخراج وأنفوا  
من الجزية فأسلموا

وقال الكلابي وأبو اليقظان ولى الهذيل بن قيس العنبري اصبهان في  
أيام مروان فذ ذلك صار العنبريون اليها . قالوا وكان جدّ أبي دلف وأبودلف  
القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي يعالج العطر ويحبّ الغنم فقدم  
الجبل في عدّة من أهله فنزلوا قرية من قرى همدان تدعى مس ثمّ منهم أروا  
واتخذوا الضياع ووثب إدريس بن معقل على رجل من التجار كان له عليه

With the noun  
used, the  
letter being more  
particularly  
used when the  
act unexpired time  
is spoken of.  
Originally with  
the noun defined  
now to denote  
the terminus a quo  
with the noun  
defined now to be  
the time has not expired  
with the undefined  
the time has not expired



مال نخفته ويقال بل خفته وأخذ ماله فحبل الى الكوفة وحبس بها في ولاية يوسف بن عمر الثقفي العراق زمن هشام بن عبد الملك . ثم إن عيسى بن إدريس نزل الكرج وغلب عليها وبني حصنها وكان حصناً رتاً . وقويت حال أبي دلف القاسم بن عيسى وعظم شأنه عند السلطان فكبر ذلك الحصن ومدن الكرج فقيل كرج أبي دلف والكرج اليوم مصر من الامصار

وكان المأمون وجه على بن هشام المروزي إلى قم وقد عصا أهلها وخالفوا ومنعوا الحجاج وأمره بمحاربتهم وأمدته بالجيوش ففعل وقتل رئيسهم وهو يحيى بن عمران وهدم سور مدينتهم وأصفه بالأرض وجباها سبعة آلاف الف درهم وكسراً وكان أهلها قبل ذلك يتظلمون من النى الف درهم . وقد نقضوا في خلافة أبي عبد الله المعتز بالله بن المتوكل على الله فوجه إليهم موسى ابن بغا عامله على الجبل لمحاربة الطالبين الذين ظهروا بطبرستان ففتحت عنوة وقتل من أهلها خلق كثير وكتب المعتز بالله في حمل جماعة من وجوهها

﴿ مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ﴾

أبرويز بن هرم بن أنوشروان ﴿

قالوا هرب يزدجرد من المدائن الى حلوان ثم الى اصبهان . فلما فرغ المسلمون من أمر نهاوند هرب من اصبهان الى اصطخر فتوجه عبد الله بن بديل بن ورقاء بعد فتح اصبهان لاتباعه فلم يقدر عليه . ووفى أبو موسى



الاشعري اصطخر فرام فتحها فلم يمكنه ذلك وعاناها عثمان بن أبي العاصي  
 الثقفي فلم يقدر عليها . وقدم عبد الله بن عامر بن كريز البصرة سنة ٢٩ وقد  
 افتتحت فارس كلها الا اصطخر وجور فهم يزدجرد بان يأتي طبرستان وذلك  
 ان مرزبانها عرض عليه وهو باصبهان ان يأتيها وأخبره بخصائنها ثم بدأ له  
 فهرب الى كرمان وأبى ابن عامر مجاشع بن مسعود السلمي وهرم بن حيان  
 العبدى فضى مجاشع فنزل بيند من كرمان فأصاب الناس الدمق وهلك  
 جيشه فلم ينج الا القليل فسعى القصر قصر مجاشع وانصرف مجاشع الى ابن  
 عامر . وكان يزدجرد جلس ذات يوم بكرمان فدخل عليه مرزبانها فلم يكلمه

stetlich ging  
 ihm eine andere  
 Aussicht auf

ليسوا  
 اصل  
 der Leistung eines  
 Stodes, gebildet  
 dem Königtum  
 ja-ellu

تياً فأمر بجر رجله وقال ما أنت بأهل لولاية قرية فضلا عن الملك ولوعلم الله  
 فيك خيراً ما صيرك الى هذه الحال فضى الى سجستان فأكرمه ملك  
 واعظمه فلما مضت عليه ايام سأله عن الخراج فنكر له

فلما رأى يزدجرد ذلك سار الى خراسان فلما صار الى حد مرو تلقاه  
 ماهويه مرزبانها معظماً مبجلاً وقدم عليه نيزك طرخان فحمله وخلع عليه  
 وأكرمه فأقام نيزك عنده شهراً ثم شخص وكتب اليه يخطب ابنته فاحفظ  
 ذلك يزدجرد وقال اكتبوا اليه انما انت عبد من عبيدى فما جرأك على ان  
 تخطب الى وأمر بمحاسبة ماهويه مرزبان مرو وسأله عن الاموال فكتب  
 ماهويه الى نيزك يجرؤه عليه ويقول هذا الذى قدم منلولا طريداً ففنتت  
 عليه ليرد عليه ملكه فكتب اليك بما كتب ثم تضافرا على قتله وأقبل نيزك  
 فى الاتراك حتى نزل الجنابذ فخار بوه فتكافأ الترك ثم عادت الديرة عليه  
 فقتل أصحابه وهب عسكره فأتى مدينة مرو فلم يفتح له فنزل عن دابته  
 ومشى حتى دخل بيت طحان على المرغاب ويقال ان ماهويه بعث اليه رسله

خطبة

Schweigend  
 verjagt

7

حين بلغه خبره فقتلوه في بيت الطحان ويقال انه دس الى الطحان فأمره  
 بقتله فقتله ثم قال ما ينبغي لقاتل ملك ان يعيش فأمر بالطحان فقتل ويقال  
 ان الطحان قدم له طعاماً وأكل وأتاه بشراب يشرب فسبكر فلما كان المساء  
 أخرج تاجه فوضعه على رأسه فبصر به الطحان فطعم فيه فعمد الى رحا  
 فالتقاها عليه فلما قتله أخذ تاجه وثيابه وألقاه في الماء ثم عرف ماهويه خبره  
 فقتل الطحان وأهل بيته وأخذ التاج والثياب

*Wol einen  
 von heimlich  
 an der jemand  
 schicken.*

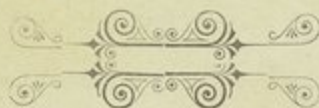
*schonste  
 etwas (Mühlstein  
 auf dem Rücken  
 legen. To hurt*

ويقال ان يزدجرد نذر برسلى ماهويه فهرب ونزل الماء فطلب  
 من الطحان فقال قد خرج من بيتي فوجدوه في الماء فقال خلوا عني  
 أعطكم منطقتي وخاتمي وتاجي فغيبوا عنه وسألهم شيئاً يأكل به خبزاً  
 فأعطاهم بعضهم أربعة دراهم فضحك وقال لقد قيل لي إنك ستحتاج إلى  
 أربعة دراهم

*Süßholzgewürz*

ثم انه هجم عليه بعد ذلك قوم وجههم ماهويه لطلبه فقال لا تقتلوني  
 واحملوني الى ملك العرب لأصلحه عني وعنكم فتأمّنوا فابوا ذلك وخنقوه  
 بوتر ثم أخذوا ثيابه فجعلت في جراب والقوا جثته في الماء ووقع فيروز بن  
 يزدجرد فيما يزعمون الى الترك فزوجوه وأقام عندهم

*Schne (sines  
 bogeu)  
 Haustrommel*



## فتح الرى وقومس

حدثني العباس بن هشام الكلابي عن أبيه عن أبي مخنف أن عمر بن الخطاب كتب الى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من وقعة نهاوند يأمره أن يبعث عمرو بن زيد الحجيل الطائي الى الرى ودستبي في ثمانية آلاف ففعل وسار عمرو الى ما هناك فجمعت له الديلم وأمدم أهل الرى فقاتلوه فآظمه الله عليهم فقتلهم واجتاحهم ثم خلف حنظلة بن زيد أخاه وقدم على عمار فسأله أن يوجهه الى عمر وذلك انه كان القادم عليه ببحر الجسر فأحب أن يأتيه بما يسره فلما رآه عمر قال (إنا لله وإنا إليه راجعون) فقال عمرو بل احمد الله فقد نصرنا وأظهرنا وحدثه بحديثه فقال هلا أمت وأرسلت قال قد استخلفت أخي وأحببت أن آتيك بنفسى فسماه البشير وقال عمرو [طويل]

برزت لأهل القادسية معلماً  
وما كل من يغشى الكريمة يعلم  
ويوماً بأكناف النخيلة قبلها  
شهدت فلم أرح أدى وأكلم  
وأيقنت يوم الديلمين أنني  
متى ينصرف وجهي الى القوم يهزموا  
محافظة انى امرؤ ذو حفيظة  
إذا لم أجد مستأخراً أتقدم

المنذر بن حسان بن ضرار أحد بني مالك بن زيد شرك في دم مهران يوم النخيلة . قالوا فلما انصرف عمرو بعث حذيفة على جيشه سلمة بن عمرو بن ضرار الضبي ويقال البراء بن عازب وقد كانت وقعة عمرو كسرت الديلم وأهل الرى فاناخ على حصن الفرخان ابن الزيندى والعرب يسميه الزيني وكان يدعى عارين فصالحه ابن الزيني بعد قتال على أن يكونوا ذمة يؤدون الجزية



والخراج وأعطاه عن أهل الري وقومس خمسمائة الف على أن لا يقتل منهم  
أحداً ولا يسببه ولا يهدم لهم بيت نار وان يكونوا أسوة أهل نهاوند في  
خراجهم . وصالحه أيضاً عن أهل دستي الرازي وكانت دستي قسمين قسماً  
رازيًا وقسماً همدانيًا

ووجه سليمان بن عمر الضبي ويقال البراء بن عازب الى قومس خيلاً  
فلم يمتنعوا وفتحوا ابواب الدامغان ثم لما عزل عمر بن الخطاب عماراً وولى  
المغيرة بن شعبة الكوفة ولى المغيرة بن شعبة كثير بن شهاب الحارثي الري  
ودستي وكان لكثير أثر جميل يوم القادسية فلما صاروا الى الري وجد أهلها  
قد نقضوا فقتلهم حتى رجعوا الى الطاعة وأذعنوا بالخراج والجزية وغزا الديلم  
فأوقع بهم وغزا البير والطيلسان

فحدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش  
الهمداني وغيره ان كثير بن شهاب كان على الري ودستي وقزوين وكان جميلاً  
حازماً مقمداً فكان يقول [ما من مقعد إلا وهو عيال على أهله سوى] وكان  
إذا ركب أثبت سويقتيه كالمحرثين وكان إذا غزا أخذ كل امرئ ممن معه  
بترس ودرع وبيضة ومسلّة وخمس ابر وخبوط كتان وبمخضف ومقراض  
ومخلّاة وثليسة وكان بخيلاً وكانت له جفنة توضع بين يديه فإذا جاءه انسان  
قال لا أبأ لك أكانت لك علينا عين . وقال يوماً يا غلام اطعمنا فقال ما عندي  
إلا خبز وبقل فقال وهل اقتنلت فارس والروم إلا على الخبز والبقل . وولى  
الري ودستي أيضاً أيام معاوية حيناً \* قال ولما ولي سعد بن أبي وقاص  
الكوفة في مرّته الثانية أتى الري وكانت ملتأثة فأصلحها وغزا الديلم وذلك  
في أول سنة ٢٥ ثم انصرف

وحدثني بكر بن المهيم عن يحيى بن ضريس قاضي الري قال لم تزل  
الري بعد ان فتحت أيام حذيفة تلتقط وتفتح حتى كان آخر من فتحها قرظة  
ابن كعب الانصاري في ولاية أبي موسى الكوفة لعثمان فاستقامت وكان  
عمالها يزلون حصن الزبدي ويجمعون في مسجد اتخذ بحضرته وقد دخل  
ذلك في فصيل المحدثه وكانوا يغزون الديلم من دستي قال وقد كان قرظة  
بعد ولي الكوفة لعل ومات بها فصلى عليه على رضى الله عنه

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال ولي على يزيد بن حجة  
ابن عامر بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة الري ودستي فكسر الخراج فخبسه  
نخرج فلحق بمعاوية . وقد كان أبو موسى غزا الري بنفسه وقد نقض  
أهلها ففتحها على أمرها الاول

وحدثني جعفر بن محمد الرازي قال قدم أمير المؤمنين المهدي في خلافة  
المنصور فبنى مدينة الري التي الناس بها اليوم وجعل حولها خندقاً وبنى فيها  
مسجداً جامعاً جرى على يدي عمار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطه  
فأرخ بناءها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً يطيف به فارقين أجر وسماها الحمدية  
فأهل الري يدعون المدينة الداخلة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة وحصن  
الزبدي في داخل الحمدية وكان المهدي قد أمر بمزنته ونزله وهو مطلق على  
المسجد الجامع ودار الامارة وقد كان جعل بعد سجنًا

قال وبالري أهل بيت يقال لهم بنوا الحريش نزلوا بعد بناء المدينة قال  
وكانت مدينة الري تدعى في الجاهلية ارازي فيقال انه خسف بها وهي على  
ست فرسخ من الحمدية وبها سميت الري قال وكان المهدي في أول مقدمته  
الري نزل قرية يقال لها السيروان قال وفي قلعة الفرخان يقول الشاعر وهو

القطمش بن الاعور بن عمرو الضبي

على الجوسق الملعون بالرى لايني <sup>معه</sup> على رأسه داعي المنية يلمع

مستلزم

٢

قال بكر بن الهيثم حدثني يحيى بن ضريس القاضي قال كان الشعبي

دخل الري مع قتيبة بن مسلم فقال له ما أحبُّ الشراب اليك فقال أهونه

وجوداً وأعزّه فقداً قال ودخل سعيد بن جبير الري أيضاً فلقبه الضحاك

فكتب عنه التفسير

قال وكان عمرو بن معدى كرب الزبيدي غزا الري أول ما غزيت فلما

انصرف توفي فدفن فوق روذة وبوسنة بموضع يسمى كرامناشاهان وبالري

دفن الكسائي النحوي واسمه علي بن حمزة وكان شخص اليها مع الرشيد

رحمه الله وهو يريد خراسان وبها مات الحجاج بن أرطاة وكان شخص اليها

مع المهدي ويكنى أبا أرطاة وقال الكلبي نسب قصر جابر بدستي الى جابر

أحد بني زيبان بن تيم الله بن ثعلبة

قالوا ولم تزل وظيفة الري اثني عشر الف الف درهم حتى مر بها المأمون

منصرفاً من خراسان يريد مدينة السلام فاسقط من وظيفتها الف الف درهم

واسجل بذلك لاهلها





فتح قزوين وزنجان ❦

حدثني عدةٌ من أهل قزوين وبكر بن الهيثم عن شيخ من أهل الري قالوا وكان حصن قزوين يُسَمَّى بالفارسية كَشَوِين ومعناه الحدُّ المُنظور إليه أي المحفوظ وبينه وبين الديلم جبل ولم يزل فيه لاهل فارس مقاتلة من الاساورة يرابطون فيه فيدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هُدنةٌ ويحفظون بلدهم من متلصصهم وغيرهم اذا جرى بينهم صلح وكانت دستي مقسومة بين الري وهمدان فقسم يدهي الرازي وقسم يدعي الهمداني فلما ولي المغيرة ابن شعبة الكوفة ولي جرير بن عبد الله همدان وولي البراء بن عازب قزوين وأمره أن يسير إليها فان فتحها الله على يده غزا الديلم منها وانما كان مغزاهم قبل ذلك من دستي فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى أتى أبهر فقام على حصنها وهو حصن بناه بعض الاعاجم على عيون سدّها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم أنشأ الحصن عليها فقاتلوه ثم طلبوا الامان فامنهم على مثل ما آمن عليه حذيفة أهل نهاوند وصالحهم على ذلك وغلب على اراضي ابهر ثم غزا اهل حصن قزوين فلما بلغهم قصد المسلمين لهم وجهوا الى الديلمة يستلثونهم نصرتهم فوعدوهم ان يفعلوا وحل البراء والمسلمون بعقوتهم فخرجوا لقتالهم والديلميون وقوف على الجبل لا يمدون الى المسلمين يداً فلما رأوا ذلك طلبوا الصلح فعرض عليهم ما اعطى اهل ابهر فأنقوا من الجزية واطهروا الاسلام فقبل انهم نزلوا على مثل ما نزل عليه أساورة البصرة من الاسلام على ان يكونوا مع من شاءوا فنزلوا الكوفة وحاقوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وقيل انهم اسلموا واقاموا بمكانهم وصارت

أرضوهم عشيرة فرتب البراء معهم خمس مائة رجل من المسلمين معهم طليحة  
ابن خويلد الاسدي واقطعهم ارضين لاحق فيها لاحد \* قال بكر وانشدني

رجل من اهل قزوين لجد أبيه وكان مع البراء

قد علم الديم اذ تحارب حين اتي في جيشه ابن عازب

بأن ظن المشركين كاذب فكم قطعنا في دجي الغياهب

من جبل وعرو ومن سبابب

وغزا الديم حتى أدوا اليه الاتاوة وغزا جيلان والبير والطيلسان وفتح  
زنجان عنوة ولما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن أمية  
الكوفة لعثمان بن عفان غزا الديم مما يلي قزوين وغزا اذريجان وغزا جيلان  
وموقان والبير والطيلسان ثم انصرف وولى سعيد بن العاصي بن سعيد بن  
العاصي بن أمية بعد الوليد فغزا الديم ومصر قزوين فكانت ثغر اهل  
الكوفة وفيها بلياهم \*

وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا  
زائدة بن قدامة عن اسماعيل عن مرة الهمداني قال قال علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه من كره منكم ان يقاتل معنا معاوية فليأخذ عطاءه وليخرج الى  
الديم فليقاتلهم قال وكنت في النخبة فاخذنا اعطياتنا وخرجنا الى الديم ونحن  
أربعة آلاف او خمسة آلاف \* وحدثنا عبدالله بن صالح العجلي عن ابن يمان  
عن سفيان قال اغزى علي رضي الله عنه الربيع بن خثيم الثوري الديم وعقد له  
على أربعة آلاف من المسلمين

وحدثني بعض أهل قزوين قال بقزوين مسجد الربيع بن خثيم معروف  
وكانت فيه شجرة يتمسح بها العامة ويقال انه غرس سواكه في الارض فاورق

حتى كانت الشجرة منه فقطعها عامل طاهر بن عبد الله بن طاهر في خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله خوفاً من أن يفتتن بها الناس قالوا وكان موسى الهادي لما صار الى الري أتى قزوين فامر ببناء مدينة بازاها وهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً تدعى رستماباذ فوقها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي مولاه يتولاها ثم تولاها بعده محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بنا حصناً يسمى مدينة المبارك وبها قوم من مواليه

وحدثني محمد بن هارون الاصبهاني قال مر الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان واعترضه أهل قزوين فاخبروه بمكانهم من بلاد العدو وغنائمهم في مجاهدته وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصبية فصير عليهم في كل سنة عشرة آلاف درهم مقاطعة وكان القاسم بن أمير المؤمنين الرشيد ولي جرجان وطبرستان وقزوين فالجأ اليه أهل زنجان ضياعهم تعزراً به ودفعاً لمكروه الصعاليك وظلم العمال عنهم وكتبوا له عليها الاشريه وصاروا مزارعين له وهي اليوم من الضياع وكان القاقزان عشرياً لان أهله أسلدوا عليه وأحيوه بعد الاسلام فالجأوه الى القاسم أيضاً على ان جعلوا له عشراً ثانياً سوى عشر بيت المال فصار أيضاً في الضياع ولم تزل دستبي على قسميها بعضها من الري وبعضها من همدان الى أن سعى رجل ممن بقزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد يكنى أبا مالك في أمرها حتى صيرت كلها الى قزوين فسمعه رجل من أهل بلده يقول كورتها وأنا أبو مالك فقال بل أفسدتها وأنت أبو هالك

وحدثني المدائني وغيره ان الاكراد عاثوا وأفسدوا في أيام خروج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فبعث الحجاج عمرو بن هانيء العبسي في



أهل دمشق اليهم فوقع بهم وقتل منهم خلقاً ثم أمره بغزو الديلم فغزاهم في  
 اثني عشر ألفاً فيهم من بني عجل ومواليهم من أهل الكوفة ثمانون منهم محمد  
 ابن سنان العجلي فحدثني عوف بن أحمد العبدى قال حدثني أبو حنث العجلي  
 عن أبيه قال أدركت رجلاً من التميميين العجلين الذين وجههم الحجاج لمرابطة  
 الديلم فحدثني قال رأيت من موالى بني عجل رجلاً يزعم انه صليبه فقلت ان  
 أباك كان لا يحب بنسبه في العجم ولاية في العرب بدلاً فمن أين زعمت انك  
 صليبه فقال أخبرتني أمي بذلك فقلت هي مصدقة هي أعلم بابيك

*Relativ zu  
 mit Aufklärung*

قالوا وكان محمد بن سنان العجلي نزل قرية من قرى دستي ثم صار الى  
 قزوين فبنى داراً في ربضها فعذله أهل الثغر وقالوا عرضت نفسك للتلف  
 وعرضتنا للوهن ان نالك العدو بسوء فلم يلتفت الى قولهم فامر ولده وأهل  
 بيته فبنوا معه خارج المدينة ثم انتقل الناس بعد فبنوا حتى تم ربض المدينة  
 قالوا وكان أبو دلف القاسم بن عيسى غزاً الديلم في خلافة المأمون وهو وال  
 في خلافة المعتصم بالله أيام ولاية الافشين الجبال ففتح حصوناً منها اقليسم  
 صالح أهله على آتاوة ومنها بوج فتحه عنوة ثم صالح أهله على آتاوة ومنها  
 الابلام ومنها انداق في حصون أخر وأغزى الافشين غير أبي دلف ففتح  
 أيضاً من الديلم حصوناً ولما كانت سنة ٢٥٣ وجه أمير المؤمنين المعتز بالله  
 موسى بن بغا الكبير مولاه الى الطالبين الذين ظهروا بالديلم وناحية  
 طبرستان وكانت الديلمة قد اشتملت على رجل منهم يعرف بالكوكبي فغزا  
 الديلم وأوغل في بلادهم وحاربوه فوقع بهم وثقلت وطاته عليهم واشتدت  
 نكايتهم \* وأخبرني رجل من أهل قزوين ان قبور هؤلاء الندماء براوند من  
 عمل اصهبان وان الشاعر انما قال

(١) \* ألم تعلم أنى براوند مفرداً \*

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال بلغني ان ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في جيش الحجاج الذي وجهه الى الديلم فكانوا يتنادمون ثلاثتهم ولا يخاطون غيرهم فانهم على ذلك اذمات أحدهم فدفنه صاحبه وكانا يشربان عند قبره فاذا بلغته الكاس هرقاها على قبره وبكى ثم ان الثاني مات فدفنه الباقي الى جانبه وكان يجلس عند قبريهما فيشرب ثم يصب على القبر الذي يليه ثم على الآخر ويبكى فانشأ ذات يوم يقول

خليلي هباً طال ما قد رقدتما أجد كما ما تقضيان كرا كما

ألم تعلم أنى بقزوين مفرد وما لي فيها من خليل سوا كما

مقياً على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أوجب صدا كما

سابقيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذى لوعة أن بكا كما

ثم لم يلبث ان مات فدفن عند صاحبيه فقبورهم تعرف بقبور الندماء



فتح اذربيجان

حدثنا الحسين بن عمرو الأردبيلي عن واقد الأردبيلي عن مشايخ أدرتهم أن المغيرة بن شعبة قديم الكوفة والياً من قبل عمر بن الخطاب ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية اذربيجان فأفذه اليه وهو بنهاوند أو بقربها فسار حتى أتى أردبيل وهي مدينة اذربيجان وبها مرزبانها واليه جباية خراجها وكان المرزبان قد جمع اليه المقاتلة من أهل باجروان وميمند والنير

(١) ألم تعلم ما لي براوند كلها ولا بجزاق من صديق سوا كما

وسراة والشيز والميانج وغيرهم فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم إن المرزبان صالح حذيفة عن جميع أهل اذربيجان على ثمان مائة ألف درهم ووزن ثمانية على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسببه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البلاسجان وسبلان وسارودان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم وإظهار ما كانوا يظهرونه . ثم انه غزا موقاف وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على اتاوة

قالوا ثم عزل عمر حذيفة وولى اذربيجان عتبة بن فرقد السلمى فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على السلق الذي يعرف اليوم بمعاوية الاودي فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وانتقضت عليه نواح فغزاها فظفر وغنم وكان معه عمرو بن عتبة الزاهد

وروى الواقدي في اسناده ان المغيرة بن شعبة غزا اذربيجان من الكوفة في سنة ٢٢ حتى انتهى اليها ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج \* وروى ابن الكلبي عن أبي مخنف ان المغيرة غزا اذربيجان سنة ٢٠ ففتحها ثم انهم كفروا فغزاها الاشعث بن قيس الكندى ففتح حصن باجروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم

وكان أبو مخنف لوط بن يحيى يقول ان عمر ولى سعداً ثم عمارة ثم المغيرة ثم ردة سعداً وكتب اليه والى أمراء الامصار في قدوم المدينة في السنة التي توفى فيها فلذلك حضر سعد الشورى وأوصى القائم بالخلافة أن يرده الى عمله وقال غيره توفى عمر والمغيرة واليه على الكوفة وأوصى بتولية سعد الكوفة وتولية أبي موسى البصرة فولاهما عثمان ثم عزلهما

وحدثني المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن الزهري



قال لما هزم الله المشركين بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا أذربيجان فصالحوه على مائة ألف

وحدثني المدائني عن علي بن مجاهد عن عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال عزل عمر حذيفة عن اذربيجان واستعمل عليها عتبة بن فرقد السلمي فبعث إليه باخبصة قد أدرجها في كرايس فلما وردت عليه قال أورك قالوا لا قال فما هي قال لطف بعث به فلما نظر إليه قال ردوها عليه وكتب إليه يا ابن أم عتبة انك لتأكل الخبيص من غير كدك ولا كد أبيك . وقال عتبة قدمت من اذربيجان وافداً على عمر فاذا بين يديه عضلة جزور

وحدثني المدائني عن عبد الله بن القاسم عن فروة بن لقيط قال لما قام عثمان بن عفان رضی الله عنه استعمل الوليد بن عقبة بن أبي معيط فعزل عتبة عن اذربيجان فنقضوا ففزاهم الوليد سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبل الاحمسي فاغار على أهل موقان والبير والطيلسان فغتم وسبي وطلب أهل كور اذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة . قال ابن الكلبي ولى على ابن أبي طالب رضی الله عنه اذربيجان سعيد بن سارية الخزاعي ثم الاشعث ابن قيس الكندي

وحدثني عبد الله بن معاذ العبقرى عن أبيه عن سعد بن الحكم بن عتبة عن زيد بن وهب قال لما هزم الله المشركين بنهاوند رجع أهل الحجاز إلى حجازهم وأهل البصرة إلى بصرتهم وأقام حذيفة بنهاوند في أهل الكوفة فغزا اذربيجان فصالحوه على ثمان مائة ألف درهم فكتب إليهم عمر بن الخطاب انكم بأرض يخالط طعام أهلها ولباسهم المينة فلا تأكلوا الا ذكياً ولا تلبسوا الا ذكياً يريد الفراء

وحدثني العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال  
 حدثنا عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال كنت مع عتبة بن فرقد حين  
 افتح اذربيجان فصنع سفطين من خبيص وألبسهما الجلود واللبود ثم بعث  
 بهما الى عمر مع سحيم مولى عتبة فلما قدم عليه قال ما الذي جئت به اذهب  
 أم ورق وأمر به فكشف عنه فذاق الخبيص فقال ان هذا الطيب أثر اكل  
 المهاجرين أكل منه شبعه قال لا انما هو شيء خصك به فكتب اليه  
 من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عتبة بن فرقد أما بعد فليس من كدك  
 ولا كد أمك ولا كد أيك لا تأكل الا ما يشبع منه المسلمون في رحالهم  
 وحدثني الحسين بن عمرو وأحمد بن مصلح الازدي عن مشايخ من  
 أهل اذربيجان قالوا قدم الوليد بن عقبة اذربيجان ومعه الاشعث بن قيس  
 فلما انصرف الوليد ولآه اذربيجان فانتقضت فكتب اليه يستمدّه فأمدّه  
 بجيش عظيم من أهل الكوفة فنتبع الاشعث بن قيس حاناً حاناً ( والحان  
 الحائر في كلام أهل اذربيجان ) ففتحها على مثل صلح حذيفة وعتبة بن فرقد  
 وأسكنها ناساً من العرب من أهل العطاء والديوان وأمرهم بدعاء الناس الى  
 الاسلام . ثم تولى سعيد بن العاصي فغزا أهل اذربيجان فأوقع بأهل موقان  
 وجيلان وتجمع له بناحية أرم وبلوانكرح خلق من الارمن وأهل اذربيجان  
 فوجه اليهم جرير بن عبدالله البجلي فهزمهم وأخذ رئيسهم فصلبه على قلعة  
 باجروان . ويقال ان الشماخ بن ضرار الثعلبي كان مع سعيد بن العاصي  
 في هذه الغزاة وكان بكير بن شداد بن عامر فارس اطلال معهم في هذه  
 الغزاة وفيه يقول الشماخ  
 وغنيت عن خيل بموقان أسلمت      بكير بن الشداخ فارس اطلال

وهو من بني كنانة وهو الذي سمع يهودياً في خلافة عمر ينشد  
وأشعث غره الاسلام منى خلوت بعمره ليل التمام  
فقتله ثم ولي على بن أبي طالب الاشعث اذ ربيجان فلما قدمها وجد  
اكثرها قد أسلموا وقرأوا القرآن فانزل اذ ربييل جماعة من أهل العطاء  
والديوان من العرب ومصرها وبني مسجدتها الا انه وسع بعد ذلك قال  
الحسين بن عمرو وأخبرني واقد ان العرب لما نزلت اذ ربيجان نزلت اليها  
عشائرها من المصريين والشام وغلب كل قوم على ما امكنهم وابتاع بعضهم  
من العجم الارضين وأجلت اليهم القرى للخفارة فصار أهلها مزارعين لهم  
وقال الحسين كانت ورنان قنطرة كقنطرتي وحش وأرشق التين اتخذت احديثاً  
أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحي أرضها وحصنها  
فصارت ضيعة له ثم قبضت معاً قبض من ضياع بني أمية فصارت لام جعفر  
زيدة بنت جعفر بن المنصور أمير المؤمنين وهدم وكلاؤها سورها ثم رم  
وجدد قريبا وكان الورثاني من مواليها قال وكانت برزند قرية فعسكر فيها  
الافشين حيدر بن كاوس عامل أمير المؤمنين المعتصم بالله على اذ ربيجان  
وارمينية والجل أيام محاربتة الكافر بابك الخرمي وحصنها

قالوا وكانت المراغة تدعى اقراهروذ فعسكر مروان بن محمد وهو والي  
ارمينية واذ ربيجان منصرفه من غزوة موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها  
سرحين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تمرغ فيها فجعلوا يقولون ايتوا  
قرية المراغة ثم حذف الناس قرية وقالوا المراغة وكان أهلها ألبؤها الى مروان  
فابتناها ونألف وكلاؤه الناس فكثروا فيها للتعزز وعمرها ثم انها قبضت  
معاً قبض من ضياع بني أمية وصارت لبعض بنات الرشيد أمير المؤمنين فلما



عائذ الوجناء الازدى وصدقة بن على مولى الازد فافسدا وولى خزيمه بن  
 خازم بن خزيمه ارمينية واذربيجان فى خلافة الرشيد بنا سورها وحصنها  
 ومصرها وانزلها جنداً كشيفاً ثم لما ظهر بابك الحرمى بالبذجاء الناس اليها  
 فنزلوها وتحصنوا فيها ورمّ سورها فى أيام المأمون عدة من عماله منهم احمد  
 ابن الجنيد بن فرزندى وعلى بن هشام ثم نزل الناس ربضها وحصن وأما  
 مرند فكانت قرية صغيرة فنزلها حلبس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه  
 محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصوراً وكان قد خالف فى خلافة أمير المؤمنين  
 المتوكل على الله فخاربه بغا الصغير مولى أمير المؤمنين حتى ظفر به وحمله الى  
 سرّ من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر والبعيث من ولد عتيب بن  
 عمرو بن وهب بن أفضى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ويقال انه  
 عتيب بن عوف بن سنان والعتيون يقولون ذلك والله اعلم

وأما أرمية فمدينة قديمة يزعم المجوس ان زردشت صاحبهم كان منها  
 وكان صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد حارب أهلها حتى دخلها  
 وغلب عليها وبنى واخوته بها قصوراً . وأما تبريز فنزلها الرواد الازدى ثم  
 الوجناء بن الرواد وبنى بها واخوته بناء وحصنها بسور فنزلها الناس معه .  
 وأما الميانج وخبائنا فنازل الهمدانيين وقد مدّن عبد الله بن جعفر الهمداني  
 محلة بالميانج وصير السلطان بها منبراً . وأما كورة برزة فلاود وقصبتها  
 لرجل منهم جمع الناس اليها وبنى بها حصناً وقد اتخذ بها فى سنة ٢٣٩ منبر  
 على كره من الاودى . وأما نيز فكانت قرية لها قصر قديم متشعث فنزلها  
 مرّ بن عمرو الموصلى الطائى فبنى بها وأسكنها ولده ثم انهم بنوا بها قصوراً  
 ومدنوها وبنوا سوق جابروان وكبروه وأفرده السلطان لهم فصاروا يتولونه

دون عامل اذربيجان فأما سرارة فان فيها من كندة جماعة أخبرني بعضهم انه من ولد من كان مع الاشعث بن قيس الكندى

### فتح الموصل

قالوا ولى عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمى الموصل سنة ٢٠ فقاتله أهل نينوى فأخذ حصنها وهو الشرقى عنوة وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية والاذن لمن أراد الجلاء فى الجلاء ووجد بالموصل ديارات فصالحه أهلها على الجزية ثم فتح المرج وقراه وأرض باهذرى وباعذريه وحبتون والحيانة والمعلة ودامير وجميع معاقل الاكراد وأتى بانعاثا من حزة ففتحها وأتى تل الشهارجة والسلق الذى يعرف ببني الحرين صالح بن عبادة الهمداني صاحب رابطة الموصل ففتح ذلك كله وغلب عليه المسلمون وأخبرني معافى بن طاوس عن مشايخ من أهل الموصل قال كانت أرمية من فتوح الموصل فتحها عتبة بن فرقد وكان خراجها حيناً الى الموصل وكذلك الحور وخوى وسلماس . قال معافى وسمعت أيضاً أن عتبة فتحها حين ولى اذربيجان والله أعلم

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال أول من اختط الموصل وأسكنها العرب ومصرها هرثمة بن عرفة البارقي حدثني أبو موسى الهروى عن أبي الفضل الانصارى عن أبى المحارب الضبي أن عمر بن الخطاب عزل عتبة عن الموصل وولاهها هرثمة بن عرفة البارقي

وكان بها الحصن وبيع النصارى ومنازل لهم قليلة عند تلك البيع ومحلة اليهود  
فصرها هزيمة فأنزل العرب منازلهم واختط لهم ثم بنى المسجد الجامع  
وحدثني المعافى بن طاوس قال الذي فرش الموصل بالحجارة ابن نليد  
صاحب شرطة محمد بن مروان بن الحكم وكان محمد والى الموصل والجزيرة  
وأرمينية واذربيجان

قال الواقدي ولى عبد الملك بن مروان ابنه سعيد بن عبد الملك بن  
مروان صاحب نهر سعيد الموصل وولى محمداً أخاه الجزيرة أرمينية فبنى  
سعيد سور الموصل وهو الذى هدمه الرشيد حين مرّ بها وقد كانوا خالفوا  
قبل ذلك وفرشها سعيد بالحجارة

وحدثت عن بعض أهل بانيش ان المسلمين كانوا طلبوا غرّة أهل  
ناحية منها مما بلى دامير يقال لها زران فأتوهم فى يوم عيد لهم وليس معهم  
سلاح فخالوا بينهم وبين قلعتهم وفتحوها

قالوا ولما اختط هزيمة الموصل وأسكنها العرب أتى الحديثة وكانت  
قرية قديمة فيها بيعتان وأبيات النصارى فصرها وأسكنها قوما من العرب  
فسميت الحديثة لأنها بعد الموصل وبنى نحوه حصناً ويقال ان هزيمة نزل  
الحديثة أولاً فصرها واختطها قبل الموصل وانها انما سميت الحديثة حين  
تحول اليها من تحول من أهل الانبار لما وليهم ابن الرفيل أيام الحجاج بن  
يوسف فعسّفها وكان فيهم قوم من أهل حديثة الانبار فبنوا بها مسجداً  
وسموا المدينة الحديثة

قالوا وافنح عتبة بن فرقد الطيرهان وتكرت وآمن أهل حصن  
تكرت على أنفسهم وأموالهم وسار فى كورة باجرى ثم صار الى شهرزور



وحدثني شيخ من أهل تكريت انه كان معهم كتاب أمان وشرط لهم  
نخرقه الجرشي حين أخرج قري الموصل نرساباذ وهاعلة وذواتها \* وزعم  
الهيثم بن عدي ان عياض بن غنم لما فتح بلداً أتى الموصل ففتح احد الحصنين  
والله تعالى أعلم

— ❦ — شهرزور والصامغان ودراباذ ❦ —

حدثني اسحاق بن سليمان الشهرزوري قال حدثنا أبي عن محمد بن  
مروان عن الكلبي عن بعض آل عزرة البجلي ان عزرة بن قيس حاول فتح  
شهرزور وهو وال علي حلوان في خلافة عمر فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن  
فرقد ففتحها بعد قتال علي مثل صلح حلوان وكانت العقارب تصيب الرجل  
من المسلمين فيموت

وحدثني اسحاق عن أبيه عن مشايخهم قال صالح أهل الصامغان  
و دراباذ عتبة على الجزية والحراج على أن لا يقتلوا ولا يسبوا ولا ينعوا  
طريقاً يسلكونه

وحدثني أبو رجاء الحلواني عن أبيه عن مشايخ شهرزور قالوا شهرزور  
والصامغان و دراباذ من فتوح عتبة بن فرقد السلمي فتحها وقاتل الأكراد  
فقتل منهم خلقاً وكتب الي عمر اني قد بلغت بفتوحى اذربيجان فولاه اياها  
وولى هرثمة بن عرجة الموصل

قالوا ولم تزل شهرزور وأعمالها مضمومة الى الموصل حتى فرقت

في آخر خلافة الرشيد فولي شهرزور والصامغان ودراباذ رجل مفرد  
وكان رزق عامل كل كورة من كور الموصل مائتي درهم نخط لهذه الكور  
ستمائة درهم

✂ جرجان وطبرستان ونواحيها ✂

قالوا ولى عثمان بن عفان رحمه الله سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي  
ابن أمية الكوفة في سنة ٢٩ فكتب مرزبان طوس اليه والى عبد الله بن  
عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو على البصرة يدعوها  
الى خراسان على أن يملكه عليها أيها غلب وظهر فخرج بن عامر يريد  
وخرج سعيد فسبقه ابن عامر ففزا سعيد طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال  
الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب عليهم السلام . وقيل أيضاً أن سعيداً  
غزا طبرستان بغير كتاب أتاه من أحد وقصد اليها من الكوفة والله أعلم .  
ففتح سعيد طميسة ونامنة وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي الف  
درهم ويقال على ثلاثمائة الف بغلية وافته فكان يؤديها الى غزاة المسلمين  
وافتح سعيد سهل طبرستان والرويان وديباوند وأعطاه أهل الجبال مالا  
وكان المسلمون يغزون طبرستان ونواحيها فربما أعطوا الاتاوة عنفاً وربما  
أعطوها بعد قتال

وولى معاوية بن أبي سفيان مصقلة بن هبيرة بن شبل أحد بني ثعلبة  
ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة طبرستان وجميع أهلها حرب وضم اليه عشرة

آلاف ويقال عشرين ألفاً فكاده العدو وأروه الهيبة له حتى توغل بمن معه في البلاد فلما جاوروا المضايق أخذها العدو عليهم وهددوا الصخور من الجبال على رؤوسهم فهلك ذلك الجيش أجمع وهلك مصقلة ف ضرب الناس به المثل فقالوا حتى يرجع مصقلة من طبرستان . ثم ان عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان ولى محمد بن الاشعث بن قيس الكندى طبرستان فصالحهم وعقد لهم عقداً ثم أمهلوا له حتى دخل فاخذوا عليه المضايق وقتلوا ابنه أبا بكر وفضخوه ثم نجا فكان المسلمون يغزون ذلك الثغر وهم حذرون من التوغل في أرض العدو

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف وغيره قالوا لما ولى سليمان بن عبد الملك بن مروان الامر ولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة العراق فخرج الى خراسان لسبب ما كان من التواء قتيبة بن مسلم وخلافه على سليمان وقتل وكيع بن أبي سود التيمي اياه فعرض له صول التركي في طريقه وهو يريد خراسان فكتب الى سليمان يستأذنه في غزوه فأذن له فغزا جيلان وسارية ثم أتى دهستان وبها صول فحصرها وهو في جند كثيف من أهل المصريين وأهل الشام واهل خراسان فكان أهل دهستان يخرجون فيقاتلونهم فألح عليهم يزيد وقطع المواد عنهم ثم ان صول أرسل الى يزيد يسأله الصلح على أن يؤمنه على نفسه وماله وأهل بيته ويدفع اليه المدينة وأهلها وما فيها فقبل يزيد ذلك وصالحه عليه ووفى له وقتل يزيد اربعة عشر ألفاً من الترك واستخلف عليها \* وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى ان صول قتل والخبر الاول أثبت

وقال هشام بن الكلبي اتى يزيد جرجان فتلقاها اهلها بالاتوة التي



كان سعيد بن العاصي صالحهم عليها فقبلها ثم ان أهل جرجان نقضوا وغدروا فوجه اليهم جهم بن زحر الجعفي ففتحها . قال ويقال انه صار الى مرو فأقام بها شتوته ثم غزا جرجان في مائة الف وعشرين الفاً من أهل الشام والجزيرة والمصرين وخراسان

وحدثني علي بن محمد المدائني قال أقام يزيد بن المهلب بخراسان شتوة ثم غزا جرجان وكان عليها حائط من أجر قد تحصنوا به من الترك واحد طرفيه في البحر ثم غلبت الترك عليه وسموا ملكهم صول فقال يزيد قبح الله قتيبة ترك هؤلاء وهم في بيضة العرب وأراد غزو الصين أو قال وغزا الصين وخلف يزيد على خراسان مخلد بن يزيد

قال فلما صار الى جرجان وجد صول قد نزل في البحيرة فحصره ستة أشهر وقاتله مراراً فطلب الصلح على ان يؤمنه على نفسه وماله وثلاثمائة من اهل بيته ويدفع اليه البحيرة بما فيها فصالحه ثم سار الى طبرستان واستعمل دهستان والبياسان عبد الله بن معمر اليشكري وهو في أربعة آلاف ووجه ابنه خالد بن يزيد وأخاه أبا عينة بن المهلب الى الاصبهيد وهزمها حتى الحقهما بعسكر يزيد وكتب الاصبهيد الى المرزبان ( ويقال المرزبان ) انا قد قتلنا أصحاب يزيد فاقتل من قبلك من العرب فقتل عبد الله بن معمر اليشكري ومن معه وهم غارون في منازلهم وبلغ الخبر يزيد فوجه حيان مولى مصقلة وهو من سبي الديلم فقال للاصبهيد اني رجل منك واليك وان فرق الدين بيننا ولست بأمن ان يأتيك من قبل أمير المؤمنين ومن جيوش خراسان مالا قبل لك به ولا قوام لك معه وقد رزت لك يزيد فوجدته سريعاً الى الصلح فصالحه ولم يزل يخذعه حتى صالح يزيد على سبعمائة الف

درهم وأربعمائة وقر زعفراناً فقال له الاصبهيد العشرة وزن ستة فقال لا ولكن وزن سبعة فابى فقال حيان انا اُتحمّل فضل ما بين الوزنين فتحمله وكان حيان من نبيل الموالي وسرواتهم وكان يكنى أبا معمر

قال المدائني بلغ يزيد نكث أهل جرجان وغدرهم فسار يريد لها ثانية فلما بلغ المرزبان مسيره أتى وجاء فتحصن بها وحوّلها غياض واشب فنزل عليها سبعة أشهر لا يقدر منها على شيء وقالوه مراراً ونصب المنجنيق عليها ثم ان رجلا دلهم على طريق الى قلعتهم وقال لا بد من سلم جلود فعمد يزيد لجهم بن زحر الجعفي وقال ان غلبت على الحياة فلا تغلبن على الموت وأمر يزيد أن تشعل النار في الحطب فبالهيم ذلك وخرج قوم منهم ثم رجعوا وانتهى جهم الى القلعة فقاتله قوم ممن كان على بابها فكشفهم عنه ولم يشعر العدو ميد العصر إلا بالتكبير من ورائهم ففتحت القلعة وأنزلوا على حكم يزيد فقادهم جهم الى وادي جرجان وجعل يقتلهم حتى سالت الدماء في الوادي وجرت وهو بنى مدينة جرجان وسار يزيد الى خراسان فبلغته الهدايا ثم ولى ابنه مخلداً خراسان وانصرف الى سليمان فكتب اليه ان معه خمسة وعشرين الف درهم فوقع الكتاب في يدي عمر بن عبد العزيز فأخذ يزيد به وحبسه

وحدثني عباس بن هشام الكلابي عن أبيه عن أبي مخنف أو عوانة بن الحكم قال سار يزيد الى طبرستان فاستجاش الاصبهيد الديلم فأنجذوه فقاتله يزيد ثم انه صالحه على نقد أربعة آلاف الف درهم وعلى سبعمائة الف درهم مثاقيل في كل سنة ووقر أربعمائة جمار زعفراناً وان يخرجوا أربعمائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وخام فضة ونمرقة حرير وبعض الرواة

يقول برنس . وفتح يزيد الرويان ودنباوند على مال وثياب وآنية ثم مضى الى جرجان وقد غدر أهلها وقتلوا خليفته وقدم أمامه جهم بن زحر بن قيس الجعفي فدخل المدينة وأهلها غارون وغافلون ووافاه ابن المهلب فقتل خلقاً من أهلها وسبي ذراريهم وصلب من قتل عن يمين الطريق ويساره واستخلف عليها جهماً فوضع الجزية والحراج على أهلها وثقلت وطأته عليهم قالوا ولم يزل أهل طبرستان يؤدون الصلح مرّة ويمتنعون من ادائه أخرى فيحاربون ويسالمون فلما كانت أيام مروان بن محمد بن مروان بن الحكم غدروا ونقضوا حتى اذا استخلف أبو العباس أمير المؤمنين وجه اليهم عامله فصالحوه ثم انهم نقضوا وغدروا وقتلوا المسلمين في خلافة أمير المؤمنين المنصور فوجه اليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلبي ومعهما مرزوق أبو الحصيب مولاة الذي نسب اليه قصر أبي الحصيب بالكوفة فسألها مرزوق حين طال عليهما الامر وصعب أن يضرباه ويحلقا رأسه وحيته فبعلا فخلص الى الاصبهذ فقال له ان هذين الرجلين استغشاني وفعلا بي ما ترى وقد هربت اليك فان قبلت انقطاعي وأنزلتني المنزلة التي أستحقها منك دللتك على عورات العرب وكنت يداً معك عليهم فكساه وأعطاه وأظهر الثقة به والمشاورة له فكان يريه انه له ناصح وعليه مشفق فلما اطلع على أموره وعوراته كتب الى خازم وروح بما احتاجا الى معرفته من ذلك واحتال للباب حتى فتحه فدخل المسلمون المدينة وفتحوها وساروا في البلاد فدوخواها

وكان عمر بن العلاء جزاراً من أهل الري فجمع جمعاً وقاتل سنفاذ حين خرج بها فأبلى ونكى فأوفده جهور بن مرار العجلي على المنصور فقوده وحضنه



وجعل له مرتبة ثم انه ولي طبرستان فاستشهد بها في خلافة المهدي  
أمير المؤمنين

وافتح محمد بن موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازديار بن قارن  
جبال شروين من طبرستان وهي أمنع جبال وأصعبها وأكثرها أشباً وغياضاً  
في خلافة المأمون رحمه الله ثم ان المأمون ولي مايزديار أعمال طبرستان  
والرويان ودنباوند وسماء محمداً وجعل له مرتبة الاصبهيد فلم يزل والياً حتى  
توفي المأمون ثم استخلف أبو اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين فأقره على  
عمله ثم انه كفر وغدر بعد ست سنين وأشهر من خلافته فكتب الى عبدالله  
ابن طاهر بن الحسين بن مصعب عامله على خراسان والرى وقومس  
وجرجان يأمره بمحاربه فوجه عبدالله اليه الحسن بن الحسين عمه في رجال  
خراسان ووجه المعتصم بالله محمد بن ابراهيم بن مصعب فيمن ضم اليه من  
جند الحضرة فلما توافت الجنود في بلاده كاتب أخ له يقال له فوهيار بن قارن  
الحسن ومحمداً وأعلمهما انه معهما عليه وقد كان يحمده أشياء يناله بها من  
الاستخفاف وكان أهل عمله قد ملوا سيرته لتجبره وعسفه فكتب الحسن  
يشير عليه بأن يكمن في موضع سماه له وقال لمايزديار ان الحسن قد أتاك  
وهو بموضع كذا وذكر غير ذلك الموضع وهو يدعوك الى الامان ويريد  
مشافهتك فيما بلغني فسار مايزديار يريد الحسن فلما صار بقرب الموضع الذي  
الحسن كامن فيه آذنه فوهيار بمجئه فخرج عليه في أصحابه وكانوا منقطعين  
في الغياض فجعلوا يتنامون اليه وأراد مايزديار الحرب فاخذ فوهيار بمنطقته  
وانطوى عليه أصحاب الحسن فاخذوه سلماً بغير عهد ولا عقد فحمل الى سرّ  
من رأى في سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدي المعتصم بالله ضرباً مبرحاً

فلما رفعت الشياطين عنه مات فصلب بسرّ من رأى مع بابك الخرمي على العقبة  
التي بحضرة مجلس الشرطة ووثب بفوهيار بعض خاصة أخيه فقتل بطبرستان  
وافتنحت طبرستان سهلها وجبلها فتولاها عبد الله بن طاهر وطاهر بن  
عبد الله من بعده

### فتوح كور دجلة

قالوا كان سويد بن قطبة الذهلي وبعضهم يقول قطبة بن قتادة يغير في  
ناحية الخريبة من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة الشيباني يغير  
بناحية الخيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة يريد الكوفة سنة ١٢ أعانه على  
حرب أهل الأبله وخلف سويداً . ويقال ان خالداً لم يسر من البصرة حتى  
فتح الخريبة وكانت مسلحة للاعاجم فقتل وسبي وخلف بها رجلاً من بني  
سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة  
ففتح القصر صلحاً صالحه عنه النوشجان بن جسئما والمرأة صاحبة القصر  
كامن دار بنت نرسی وهي ابنة عمّ النوشجان وانما سميت المرأة لان أبا  
موسى الأشعري كان نزل بها فزوّدته خبيصاً فجعل يقول اطعمونا من دقيق  
المرأة . وكان محمد بن عمر الواقدي ينكر ان يكون خالد بن الوليد أتى  
البصرة حين فرغ من أمر أهل اليمامة والبحرين ويقول قدم المدينة ثم سار  
منها الى العراق على طريق فيد والتعلبية والله أعلم  
قالوا فلما بلغ عمر بن الخطاب خبر سويد بن قطبة وما يصنع بالبصرة

رأى أن يوليها رجلا من قبله فولاهها عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة وهو حليف بني نوفل ابن عبد مناف وكان من المهاجرين الاولين وقال له ان الحيرة قد فتحت وقتل عظيم من العجم يعني مهران ووطئت خيل المسلمين أرض بابل فصر الى ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل الاهواز وفارس وميسان عن امداد اخوانهم على اخوانك فاتاها عتبة وانضم اليه سويد بن قطبة ومن معه من بكر بن وائل وبني تميم . وكانت بالبصرة سبع دساكر اثنتان بالخرية واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الازد اليوم ففرق عتبة أصحابه فيها ونزل هو بالخرية وكانت مسلحة للاعاجم ففتحها خالد بن الوليد نفلت منهم وكتب عتبة الى عمر يعلمه نزوله وأصحابه بحيث نزلوا فكتب اليه يأمره بأن ينزلهم موضعاً قريباً من الماء والمرعى فأقبل الى موضع البصرة \* قال أبو مخنف وكانت ذات حصى وحجارة سود فقبل انها ببصرة . وقيل انهم انما سموها ببصرة لرخاوة أرضها

قالوا وضربوا بها الخيام والقباب والفساطيط ولم يكن لهم بناء وأمد عمر عتبة بهرثمة بن عرفة البارقي وكان بالبحرين ثم انه صار بعد الى الموصل قالوا فعزها عتبة بن غزوان الابله ففتحها عنوة وكتب الى عمر يعلمه ذلك ويخبره ان الابله فرضة البحرين وعمان والهند والصين وأنفذ الكتاب مع نافع بن الحارث الثقفي

وحدثني الوليد بن صالح قال حدثنا مرحوم العطار عن أبيه عن شويس العدوى قال خرجنا مع أمير الأبله فظفرنا بها ثم عبرنا القرات فخرج الينا أهل القرات بمساحيهم فظفرنا بهم وفتحنا القرات



وحدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبيه عن حميري بن كراثة الربعي قال لما دخلوا الابله وجدوا خبيز الحواري فقالوا هذا الذي كان يقال انه يسمن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون والله ما نرى سمناً قال وأصبت قيصاً مجيباً من قبل صدره أخضر فكنت أحضر فيه الجمعة

وحدثني المدائني عن جهم بن حسان قال فتح عتبة الأبله ووجه مجاشع بن مسعود على الفرات وأمر المغيرة بالصلاة وشخص الى عمر \* وحدثني المدائني عن أشياخه ان ما بين الفهرج الى الفرات صلح وسائر الابله عنوة

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال حدثني عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق بن يسار قال وجه عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان حليف بني نوفل في ثمان مائة الى البصرة وأمدته بالرجال فنزل بالناس في خيم فلما كثروا بنى رهط منهم سبع دساكر من لبن منها بالحريبة اثنتان وبالزابوقة واحدة وفي الازد اثنتان وفي تميم اثنتان ثم انه خرج الى الابله فقاتل أهلها ففتحها عنوة وأتى الفرات وعلى مقدمته مجاشع بن مسعود السلمى ففتحها عنوة وأتى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأخذ سلماً فضرب عتبة عنقه وسار عتبة الى دستيسان وقد جمع أهلها للمسلمين وأرادوا المسير اليهم فرأى أن يعاجلهم بالغزو ليكون ذلك افتاً في اعضاءهم وأملا لقلوبهم فلقبهم فهزمهم الله وقتل دهاقينهم وانصرف عتبة من فوره الى أبرقباد ففتحها الله عليه

قالوا ثم استأذن عتبة عمر بن الخطاب في الوفاة عليه والحج فأذن له

فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمى وكان غالباً عن البصرة وأمر المغيرة بن  
شعبة أن يقوم مقامه الى قدومه فقال أتولى رجلاً من أهل الوبر على رجل  
من أهل المدر واستعفى عتبة من ولاية البصرة فلم يعفه وشخص فقات في  
الطريق فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة وقد كان الناس سألوا عتبة عن  
البصرة فاخبرهم بخصبها فسار اليها خلق من الناس

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال كانت عند عتبة بن  
غزوان أزدة بنت الحارث بن كلدة فلما استعمل عمر عتبة بن غزوان قدم  
معه نافع وأبو بكره وزياد ثم ان عتبة قاتل أهل مدينة الثرات فجعلت امرأته  
أزدة تحرض الناس على القتال وهى تقول

ان يهزموكم توجلوا فينا الغلف

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم  
أحد يكتب ويحسب الا زياد فولى قسم ذلك المنعم وجعل له كل يوم درهمان  
وهو غلام فى رأسه ذوابة ثم ان عتبة شخص الى عمر وكتب الى مجاشع بن  
مسعود يعلمه انه قد خلفه وكان غالباً وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلى بالناس  
الى قدوم مجاشع ثم ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام فلقبه المغيرة  
بالمعرج فقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة فقال ألم تعلمنى  
انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب الي بكذا فقال ان مجاشعاً  
كان غالباً فأمرت المغيرة أن يخلفه ويصلى بالناس الى قدومه فقال عمر  
لعمري لاهل المدر كانوا أولى بأن يستعملوا من أهل الوبر ثم كتب الى  
المغيرة بعهده على البصرة وبعث به اليه فأقام المغيرة ما شاء الله ثم انه  
هوى المرأة

وحدثني عبد الله بن صالح عن عبدة عن محمد بن اسحاق قال غزا  
المغيرة ميسان ففتحها عنوة بعد قتال شديد وغلب على أرضها ثم ان أهل  
أبرقباد غدروا ففتحها المغيرة عنوة

وحدثني روح بن عبد المؤمن قال حدثني وهب بن جرير بن حازم  
عن أبيه قال فتح عتبة بن غزوان الابلّة والفرات وأبرقباد ودستميسان  
وفتح المغيرة ميسان وغدر أهل أبرقباد ففتحها المغيرة \* وقال علي بن محمد  
المدائني كان الناس يسمون ميسان ودستميسان والفرات وأبرقباد ميسان \*  
قالوا وكان من سبي ميسان أبو الحسن البصرى وسعيد بن يسار أخوه وكان  
اسمه يسار فيروز فصار أبو الحسن لامرأة من الانصار يقال لها الربيع بنت  
النضر عمه أنس بن مالك ويقال كان لامرأة من بني سلمة يقال لها جميلة  
امرأة انس بن مالك

وروى الحسن قال كان أبي وأمي لرجل من بني النجار فتزوج امرأة من  
بني سلمة فساقهما اليها في صداقها فأعنتهما تلك المرأة فولأؤنا لها وكان مولد  
الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر وخرج منها بعد صفيين بسنة ومات  
بالبصرة سنة ١١٠ وهو ابن ٨٩ سنة

قالوا ان المغيرة جعل يخلف الى امرأة من بني هلال يقال لها ام جميل  
بنت محجن بن الاقثم بن شعيثة بن الهزن وقد كان لها زوج من ثقيف يقال  
له الحجاج بن عتيك فبلغ ذلك ابا بكر بن مسروح مولى النبي صلى الله عليه  
وسلم من مولدى ثقيف وشبل بن معبد بن عبيد البجلي ونافع بن الحارث  
ابن كلدة الثقفي وزياذ بن عبيد فرصدوه حتى اذا دخل عليها هجموا عليه  
فاذا هما عريانات وهو مبتطنها فخرجوا حتى اتوا عمر بن الخطاب



فشهدوا عنده بما رأوا فقال عمر لأبي موسى الأشعري انى أريد أن  
أبعثك الى بلد قد عشش فيه الشيطان قال فاعنى بعدة من الانصار فبعث  
معه البراء بن مالك وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعى وعوف بن وهب  
الخزاعى فولاه البصرة وأمره باشخاص المغيرة فاشخصه بعد قدومه بثلاث  
فلما صار الى عمر جمع بينه وبين الشهود فقال نافع بن الحارث رأيت على بطن  
المرأة يحتقر عليها ورأيت يدخل مامعه ويخرجه كالميل فى المكحلة ثم شهد  
شبل بن معبد على شهادته ثم أبو بكرة ثم أقبل زياد رابعاً فلما نظر اليه عمر  
قال أما انى أرى وجه رجل ارجو أن لا يرجم رجل من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على يده ولا يخزى بشهادته وكان المغيرة قدم من مصر  
فاسلم وشهد الحديدية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زياد رأيت منظرأ  
قبيحاً وسمعت نفساً عالياً وما أدرى أخالطها أم لا ويقال لم يشهد بشيء فامر  
عمر بالثلاثة فجلدوا فقال شبل أتجد شهود الحق وتبطل الحد فلما جلد أبو  
بكرة قال أشهد ان المغيرة زانٍ فقال عمر حدوه فقال على ان جعلتها شهادة  
فارجم صاحبك خلف أبو بكرة أن لا يكلم زياداً أبداً وكان أخاه لأمه سمية  
ثم ان عمر ردهم الى مصرهم وقد روى قوم ان أبا موسى كان بالبصرة فكتب  
اليه عمر بولايتها واشخاص المغيرة والاول أثبت وروى ان عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه كان أمر سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان يبعث عتبة بن  
غزوان الى البصرة ففعل وكان نائف من مكاتبته اياه فلذلك استعفى وان عمر  
رضى الله عنه رده والياً فمات فى الطريق وكانت ولاية أبى موسى البصرة  
فى سنة ١٦ ويقال سنة ١٧ فاستقرى كور دجلة فوجد أهلها مذعنين بالطاعة  
فامر بمساحتها ووضع الخراج عليها على قدر احتمالها والثبت ان أبا موسى ولى

البصرة في سنة ١٦

حدثني شيبان بن فروخ الأبلبي قال حدثنا أبو هلال الراسبي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير ان كاتباً لابي موسى كتب الى عمر بن الخطاب من أبو موسى فكتب اليه عمر اذا أتاك كتابي هذا فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عملك

تمصير البصرة

حدثني علي بن المغيرة الاثرم عن أبي عبيدة قال لما نزل عتبة بن غزوان الحربية كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه نزوله اياها وانه لا بد للمسلمين من منزل يشتون به اذا شتوا ويكنسون فيه اذا انصرفوا من غزوهم فكتب اليه ان اجمع أصحابك في موضع واحد وليكن قريباً من الماء والمرعى واكتب الى بصفته فكتب اليه اني وجدت أرضاً كثيرة القصب في طرف البر الى الريف ودونها مناقع ماء فيها قصباء فلما قرأ الكتاب قال هذه أرض نضرة قريبة من المشارب والمراعي والمحتطب وكتب اليه ان انزلها الناس فانزلهم اياها فبنوا مساكن بالقصب وبني عتبة مسجداً من قصب وذلك في سنة ١٤ فيقال انه تولى اختطاط المسجد بيده ويقال اختطه محجر بن الادرع البهزي من سليم ويقال اختطه نافع بن الحارث بن كلدة حين خط داره ويقال بل اختطه الاسود بن سريع التميمي وهو أول من قضى فيه فقال له مجاشع ومجالد ابنا مسعود رحمك الله شهرت نفسك فقال لا أعود وبني عتبة دار الامارة دون

المسجد في الرحبة التي يقال لها اليوم رحبة بني هاشم وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه حتى يرجعوا من الغزو فاذا رجعوا اعدوا ببناءه فلم تزل الحال كذلك ثم ان الناس اختطوا وبنوا المنازل وبني أبو موسى الاشعري المسجد ودار الامارة بلبن وطين وسقفها بالعشب وزاد في المسجد وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تخطاهم الى القبلة على حاجر فخرج عبد الله بن عامر ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه حبة خز دكنا فجعل الاعراب يقولون على الامير جلد دب

وحدثني أبو محمد الثوري عن الاصمعي قال لما نزل عتبة بن غزوان الحرية ولد بها عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أول مولود بالبصرة فنجر أبوه جزورا أشبع منها أهل البصرة ثم لما استعمل معاوية بن أبي سفيان زيادا على البصرة زاد في المسجد زيادة كثيرة وبناه بالآجر والجص وسقاه بالساج وقال لا ينبغي للامام أن يتخطى الناس فحول دار الامارة من الدهناء الى قبلة المسجد فكان الامام يخرج من الدار في الباب الذي في حائط القبلة وجعل زياد حين بنى المسجد ودار الامارة يطوف فيها وينظر الى البناء ثم يقول لمن معه من وجوه أهل البصرة أترون خلا فيقولون ما نعلم بناء احكم منه فقال بلى هذه الاساطين التي على كل واحدة منها أربعة عقود لو كانت أغلظ من سائر الاساطين وروى عن يونس بن حبيب النحوي قال لم يؤت من تلك الاساطين قط تصديع ولا عيب وقال حارثة بن بدر الغداني ويقال بل قال ذلك البعيث المجاشعي

بني زياد لذكر الله مصنعة من الحجارة لم تعمل من الطين



لولا تعاور أيدي الانس ترفعها اذا لقلنا من اعمال الشياطين

وقال الوليد بن هشام بن حذم لما بنى زياد المسجد جعل صفته المقدمة خمس سوارى وبنى منارته بالحجارة وهو أول من عمل المقصورة ونقل دار الامارة الى قبلة المسجد وكان بناؤه اياها بلبن وطين حتى بناها صالح بن عبد الرحمن السجستاني مولى بنى تميم في ولايته خراج العراق لسليمان بن عبد الملك بالآجر والجصّ وزاد فيه عبيد الله بن زياد وفي مسجد الكوفة وقال دعوت الله ان يرزقني الجهاد ففعل ودعوته ان يرزقني بناء مسجدي الجماعة بالمصرين ففعل ودعوته ان يجعلني خلفاً من زياد ففعل

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما بنى زياد المسجد أتى بسوارية من جبل الالهواز وكان الذي تولى أمرها وقطعها الحجاج بن عتيك الثقفي وابنه فظهر له مال فقيل حبذا الامارة ولو على الحجارة فذهبت مثلاً قال وبعض الناس يقول ان زياداً رأى الناس يفضون أيديهم اذا تربت وهم في الصلاة فقال لا آمن أن يظن الناس على طول الايام ان نفض الايدي في الصلاة سنة فامر بجمع الحصى والقائه في المسجد فاشتد الموكلون بذلك على الناس وتعتنوم واروهم حصى انتقوه فقالوا اتونا بمثله على مقاديره وألوانه وارثوا على ذلك فقال القائل حبذا الامارة ولو على الحجارة . وقال أبو عبيدة كان جانب المسجد الشمالى متزويماً لانه كانت هناك دار لنافع بن الحارث بن كلدة فابى ولده بيعها فلما ولي معاوية عبيد الله بن زياد البصرة قال عبيد الله لاصحابه اذا شخص عبد الله بن نافع الى أقصى ضيعته فاعلموني ذلك فشخص الى قصره الابيض الذي على البطيحة فأخبر عبيد الله بذلك فبعث الفعلة فهدموا من تلك الدار ماسوى به تريع المسجد وقدم ابن نافع فضج اليه من ذلك فارضاه

بان اعطاه بكل ذراع خمسة اذرع وفتح له في الحائط خوخة الى المسجد فلم  
تزل الخوخة في حائطه حتى زاد المهدي أمير المؤمنين في المسجد فأدخلت الدار  
كلها فيه وأدخلت فيه أيضاً دار الامارة في خلافة الرشيد رحمه الله

وقال أبو عبيدة لما قدم الحجاج بن يوسف العراق أخبر ان زياداً ابنتي  
دار الامارة بالبصرة فأراد أن يزيل اسمه عنها فهم بنائها بخص وأجر فقيل له  
انما تزيد اسمه فيها ثباتاً وتوكداً فهدمها وتركها فبنيت عامة الدور حولها من  
طينها ولبنها وأبوها فلم تكن بالبصرة دار امارة حتى ولى سليمان بن عبد الملك  
فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق فحدثه صالح حديث الحجاج  
وما فعل في دار الامارة فامر به باعادتها فأعادها بالاجر والخص على أساسها  
ورفع سمكها فلما ولى عمر بن عبد العزيز رضی الله عنه وولى عدی بن أرطاة  
الفرزاري البصرة أراد عدی أن يبني فوقها غرماً فكتب اليه عمر هبلك أمك  
يا بن أم عدی أيعجز عنك منزل وسع زياداً وآل زياد فامسك عدی عن اتمام  
نلك الغرف وتركها فلما ولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس البصرة  
لابي العباس أمير المؤمنين بنى على ما كان عدی رفعه من حيطان الغرف  
بناء بطين ثم تركه وتحول الى المربد فنزله فلما استخلف الرشيد ادخلت الدار  
في قبلة المسجد فليس اليوم للامراء بالبصرة دار امارة

وقال الوليد بن هشام بن قحدم لم يزد أحد في المسجد بعد ابن زياد حتى  
كان المهدي فاشترى دار نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي ودار عبيد الله بن  
أبي بكر ودار ربيعة بن كلدة الثقفي ودار عمرو بن وهب الثقفي ودار أم جميل  
الهلالية التي كان من أمرها وأمر المغيرة بن شعبة ما كان ودورا غيرها فزادها  
في المسجد أيام ولى محمد بن سليمان بن علي البصرة ثم أمر هارون أمير المؤمنين

الرشيد عيسى بن جعفر بن المنصور أيام ولايته البصرة ان يدخل دار الامارة  
في المسجد ففعل

وقال الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر ولاء  
ديوان جند العرب قال نظرت في جماعة مقاتلة البصرة أيام زياد فوجدتهم  
ثمانين ألفاً ووجدت عيالهم مائة الف وعشرين الف عيل ووجدت العرب  
مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالهم ثمانين ألفاً

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال كان عتبة بن غزوان  
مع سعد بن أبي وقاص فكتب اليه عمر ان اضرب قيروانك بالكوفة ووجه  
عتبة بن غزوان الى البصرة فخرج في ثمانى مائة فضرب خيمة من اكسية  
وضرب الناس معه وامده عمر بالرجال فلما كثروا بنى رهط منهم سبع  
دساكر من لبن منها بالخرية اثنان وبالزابوقة واحدة وفي بنى تميم اثنان  
وفي الازد اثنان ثم ان عتبة خرج الى الثقات بالبصرة فافتنجه ثم رجع الى  
البصرة وكان سعد ي كاتب عتبة فغمه ذلك فاستأذن عمر في الشخوص اليه  
فلحق به واستخلف المغيرة بن شعبة فلما قدم المدينة شكا الى عمر تسلط سعد  
عليه فقال له وما عليك ان تقر بالامارة لرجل من قريش له صحبة وشرف  
فأبى الرجوع وأبى عمر الا رده فسقط عن راحلته في الطريق فمات في سنة  
١٦ وكان محجر بن الأدرع اختط مسجد البصرة ولم يبنه فكان يصلى فيه  
غير مبنى فبناه عتبة بقصب ثم بناه أبو موسى الاشعري وبني بعده

حدثني الحسين بن علي بن الاسود العجلي قال حدثنا يحيى بن آدم قال  
حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفى قال كان بالبصرة  
رجل يكنى أبا عبد الله ويقال له نافع فكان أول من افتلا القلا بالبصرة فأتى



عمر فقال له ان بالبصرة أرضاً ليست من أرضي الخراج ولا تضر بأحد من المسلمين فكتب له أبو موسى الى عمر بذلك فكتب له عمر اليه ان يقطعه اياها

وحدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد بن العوام عن عوف الاعرابي قال قرأت كتاب عمر الى أبي موسى ان أبا عبد الله سألتني أرضاً على شاطئ دجلة يفتلي فيها خيله فان كانت في غير أرض الجزية ولا يجزأ اليها ماء الجزية فاعطه اياها وقال عباد بلغني انه نافع بن الحارث بن كلدة طيب العرب وقال الوليد بن هشام بن قحذم وجدت كتاباً عندنا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين الي المغيرة بن شعبة سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان أبا عبد الله ذكر انه زرع بالبصرة في أمانة ابن غزوان وافتلى أولاد الخيل حين لم يفتلها أحد من أهل البصرة وانه نعم ما رأى فاعنه على زرعه وعلى خيله فاني قد أذنت له ان يزرع وآتته أرضه التي زرع الا أن تكون أرضاً عليها الجزية من أرض الاعاجم او يصرف اليها ماء أرض عليها الجزية ولا تعرض له الا بخير والسلام عليك ورحمة الله وكتب معيقيب بن أبي فاطمة في صفر سنة ١٧ وقال الوليد بن هشام أخبرني عمي عن ابن شبرمة انه قال لو وليت البصرة لقبضت أموالهم لان عمر بن الخطاب لم يقطع بها أحداً الا أبا بكره ونافع بن الحارث ولم يقطع عثمان بالبصرة الا عمران بن حصين وابن عامر أقطعه داره وحرمان مولاه قال وقد أقطع زياد عمران قطيعة أيضاً فيما يقال

وقال هشام بن الكلبي أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار معقل بن يسار المزني وكان عثمان بن عفان أخذ دار عثمان بن أبي العاصي

الثقفي وكتب ان يعطى أرضاً بالبصرة فاعطى أرضه المعروفة بشط عثمان بجبال  
الابللة وكانت سبخة فاستخرجها وعمرها والى عثمان بن أبي العاصي ينسب باب  
عثمان بالبصرة قالوا كان حمران بن أبان للمسيب بن نجبة الفزاري أصابه بعين  
التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتاب واتخذه كاتباً فوجد عليه لانه كان  
وجهه للمسئلة عن ما رفع على الوليد بن عقبة بن أبي معيط فارتشى منه وكذب  
ما قيل فيه فيقن عثمان صحة ذلك بعد فوجد عليه وقال لا يسا كتنى أبداً  
وخيره بلداً يسكنه غير المدينة فاختر البصرة وسأله ان يقطعه بها داراً وذكروا  
ذرعاً كثيراً فاستكثره عثمان وقال لابن عامر اعطه داراً مثل بعض دورك  
فاقطعه داره التي بالبصرة قالوا ودار خالد بن طليق الخزاعي القاضى كانت  
لابي الجراح القاضى صاحب سجن ابن الزبير اشتراها له سلم بن زياد لانه  
هرب من سجن ابن الزبير قال ابن الكلبي سكة بنى سمرة بالبصرة كان  
صاحبها عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس  
ابن عبد مناف ومسجد عاصم نسب الى عاصم أحد بنى ربيعة بن كلاب بن  
ربيعة بن عامر بن صعصعة ودار أبي نافع بالبصرة نسبت الى أبي نافع مولى  
عبد الرحمن بن أبي بكر

وقال القحذمي كانت دار أبي يعقوب الخطابي لسحامة بن عبد الرحمن بن  
الاصم الغنوي مؤذن الحجاج وهو ممن قاتل مع يزيد بن المهلب فقتله مسلمة  
ابن عبد الملك يوم العقر وهى الى جانب دار المغيرة بن شعبه قالوا ودار طارق  
نسبت الى طارق بن أبي بكره وقبالتها خطة الحكم بن أبي العاصي الثقفي ودار  
زياد بن عثمان كان عبيد الله بن زياد اشتراها لابن أخيه زياد بن عثمان ونليها  
الخطة التي منها دار بابة بنت أبي العاصي وكانت دار سليمان بن على لسلم بن

زياد فغلب عليها بلال بن أبي بردة أيام ولايته البصرة لخالد بن عبد الله ثم جاء سليمان بن علي فنزلها قالوا وكانت دار موسى بن أبي المختار مولى ثقيف لرجل من بني دارم فاراد فيروز حصين ابتاعها منه بعشرة آلاف فقال ما كنت لابيع جوارك بمائة الف فاعطاه عشرة آلاف وأقر الدار في يده وقال أبو الحسن أراد الدارم يبع داره فقال أبيعها بعشرة آلاف درهم خمسة آلاف ثمنها وخمسة آلاف لجوار فيروز فبلغ فيروز ذلك فقال امسك عليك دارك وأعطاه عشرة آلاف درهم ودار ابن تبع نسبت الى عبد الرحمن بن تبع الحميري وكان على قطائع زياد وكان دمون من أهل الطائف فتزوج أبو موسى ابنته فولدت له أبا بردة ولد دمون خطة بالبصرة وله يقول أهل البصرة الرفاء والبنون وخبز ومكون في بيت الدمون

وقال القحذمي وغيره كان أول حمام اتخذ بالبصرة حمام عبد الله بن عثمان ابن أبي العاصي الثقفي وهو موضع بستان سفيان بن معاوية الذي بالحربية وعند قصر عيسى بن جعفر ثم الثاني حمام فيل مولى زياد ثم الثالث حمام مسلم ابن أبي بكرة في بلاالاباذ وهو الذي صار لعمر بن مسلم الباهلي فكثت بالبصرة دهرأ وليس بها الا هذه الحمامات

وحدثني المدائني قال قال أبو بكرة لابنه مسلم يابني والله ما نلى عملا وما أراك تقصر عن اخوتك في النعمة فقال ان كتمت على أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني اغتلت من حمامي هذا في كل يوم الف درهم وطعاما كثيرا ثم ان مسلما مرض فاوصى الى أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلة حمامه فافشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لا تبتنى بالبصرة الا باذن الولاية فأذن له فاستأذن عبيد الله بن أبي بكرة فأذن له واستأذن الحكم



ابن أبي العاصي فأذن له واستأذن سياه الاسواري فأذن له واستأذن الحصين  
 ابن أبي الحر العنبري فأذن له واستأذنت ريطة بنت زياد فأذن لها واستأذنت  
 لبابة بنت أوفى الجرشي فأذن لها في حمامين أحدهما في أصحاب القباء والآخـ  
 ر في بني سعد واستأذن المنجاب بن راشد الضبي فأذن له وأفاق مسلم بن أبي  
 بكرة من مرضه وقد فسدت عليه غلة حمامه فجعل يلعن عبد الرحمن ويقول  
 ماله قطع الله رحمه

قالوا وكان فيل حاجب زياد ومولاه ركب معه أبو الاسود الدثلي  
 وأنس بن زنيم وكان على برذون هملاج وهما على فرسي سوءٍ قطوفين  
 فأدركما الحسد فقال انس أجز يابا الاسود قال هات فقال

لعمر أبيك ما حمام كسرى      على الثلثين من حمام فيل  
 فقال أبو الاسود

وما ارقاصنا حول الموالي      بسنتنا على عهد الرسول  
 وقال ابو مفرغ لطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف

تمنيتي طليحة الف الف      لقد منيتني أملا بعيدا  
 فلست لما جد حرّ ولكن      لسمراء التي تلد العبيدا  
 ولو أدخلت في حمام فيل      وألبست المطارف والبرودا

وقال بعضهم وقد حضرته الوفاة

يارب قائلة يوماً وقد لغبت      كيف الطريق الى حمام منجاب  
 يعني حمام المنجاب بن راشد الضبي وقال عباس مولى بني أسامة  
 ذكرت البند في حمام عمرو      فلم أبرح إلى بعد العشاء

وحمام بلج نسب الى بلج بن نشبة السعدي الذي يقول له زياد

ومحترس من مثله وهو حارس \* وقال هشام بن الكلابي قصر أوس  
بالبصرة نسب الى أوس بن ثعلبة بن رقيّ أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن  
عكابة وهو من وجوده من كان بخراسان وقد تقلد بها أموراً جسيمة وهو  
الذي مرّ بتدمر فقال في صنعها

فتأني أهل تدمر حين آتني      ألمّا تسأما طول القيام  
فكائن مر من دهر ودهر      لأهلكما وعام بعد عام

وقصر أس نسب الى أنس بن مالك الانصارى خادم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال والذي بنى منارة بنى أسيد حسان بن سعد منهم  
والقصر الاحمر لعمر بن عتبة بن أبي سفيان وهو اليوم لآل عمر بن  
حفص بن قبيصة بن أبي صفرة . وقصر المسيرين كان لعبد الرحمن بن زياد  
وكان الحجاج سير عيال من خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث  
الكندي اليه فحبسهم فيه وهو قصر في جوف قصر ويتلوه قصر عبيد الله  
ابن زياد والى جانبه جوسق

قال القحذمي وقصر النواحق هو قصر زياد سماه الشطار بذلك وقصر  
النعمان كان للنعمان بن صهبان الراسبي الذي حكم بين مضر وربيعة أيام مات  
يزيد بن معاوية . قال وزاد عبيد الله بن زياد للنعمان بن صهبان في قصره  
هذا فقال بنس المال هذا يا أبا حاتم ان كثر الماء غرقت وان قلّ عطشت  
فكان كما قال قلّ الماء فمات كل من ثم . وقصر زربي نسب الى زربي مولى  
عبد الله بن عامر وكان قيما على خيله فكانت الدار لدوابه . وقصر عطية نسب  
الى عطية الانصارى . ومسجد بني عباد نسب الى بني عباد بن رضاء بن  
شقرة بن الحارث بن تميم بن مرّ . وكانت دار عبد الله بن خازم السلمى

لعمته دجاجة أم عبد الله بن عامر فأقطعته اياها وهو عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت وهي دجاجة بنت أسماء

وحدثني المدائني عن أبي بكر الهذلي والعباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قالا قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب رضى الله عنه في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا والاحنف في ناحية البيت في بت لا يتكلم فقال له عمر أما لك حاجة قال بلى يا أمير المؤمنين ان مفتح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الامم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا سبخة بشاشة لا يحف نداها ولا ينبت مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الاجاج ومن قبل المغرب القلاة فليس لنا زرع ولا ضرع يأيننا منافعنا وميرتنا في مثل مرئى النعامه يخرج الرجل الضعيف فيستعذب الماء من فرسخين وتخرج المرأة لذلك فتربق ولدها كما يربق العنز يخاف بادرة العدو واكل السبع فالأ ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكن كقوم هلكوا . فالحق عمر ذرارى أهل البصرة في العطاء وكتب الى أبي موسى يأمره أن يحتقر لهم نهراً

حدثني جماعة من أهل العلم قالوا كان لدجلة العوراء وهي دجلة البصرة خور والخور طريق للماء لم يحفره أحد يجرى فيه ماء الامطار اليها ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينضب في الجزر وكان طوله قدر فرسخ وكان حده مما بلى البصرة غورة وسعة تسمى في الجاهلية الاجانة وسمته العرب في الاسلام الجزارة وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة بالذرع الذى يكون به نهر الابلة كله أربعة فراسخ ومنه يتسدى النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة . فلما أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا موسى الاشعري أن يحتقر لأهل



البصرة نهراً ابتداء الحفر من الاجانة وقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة  
فصار طول نهر الابله أربعة فراسخ ثم انه انطم منه ما بين البصرة وبتق الحيرى  
وذلك على قدر فرسخ من البصرة

وكان زياد بن أبى سفيان والياً على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله  
ابن عامر بن كريز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان بن عفان فأشار  
على ابن عامر أن ينفذ حفر نهر الابله من حيث انطم حتى يبلغ به البصرة  
وكان يربث ذلك ويدافع به فلما شخص بن عامر الى خراسان واستخلف  
زيداً أقر حفر أبى موسى الاشعري على حاله وحفر النهر من حيث انطم حتى  
بلغ به البصرة وولى ذلك عبد الرحمن بن أبى بكرة فلما فتح عبد الرحمن الماء  
جعل يركض فرسه والماء يكاد يسقيه وقدم بن عامر من خراسان فغضب على  
زيد وقال انما أردت أن تذهب بذكر النهر دونى فتباعد ما بينهما حتى ماتا  
وتباعد بسببه ما بين أولادهما فقال يونس بن حبيب النحوى انا أدركت ما بين  
آل زياد وآل ابن عامر متباعداً

وحدثني الاثرم عن أبى عبيدة قال قاد أبو موسى الاشعري نهر الابله  
من موضع الاجانة الى البصرة وكان شرب الناس قبل ذلك من مكان يقال له  
دير قاووس فوهته فى دجلة فوق الابله بأربعة فراسخ يجرى فى سبخ  
لا عمارة على حافته وكانت الارواح تدفنه . قال ولما حفر زياد فيض البصرة  
بعد فراغه من اصلاح نهر الابله قدم ابن عامر من خراسان فلما هو وقال  
أردت أن تذهب بشهرة هذا النهر وذكره فتباعد ما بينهما وبين أهلها بذلك  
السبب . وقال أبو عبيدة كان احتفاره الفيض من لدن دار فيل مولى زياد  
وحاجبه الى موضع الجسر

وروى محمد بن سعد عن الواقدي وغيره أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى بحفر النهر الآخر وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه وقال الواقدي توفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية وقال الوليد بن هشام القحذمي وعلي بن محمد بن أبي سيف المدائني كالمندبر ابن الجارود العبدي معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثار فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم جرى على يد معقل بن يسار فنسب إليه . وقال آخرون بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكر أو غيره فلما فرغ منه وأرادوا فتحه بعث زياد معقل بن يسار ففتحته تبركاً به لأنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي أن زياداً أعطى رجلاً الف درهم وقال له أبلغ دجلة وسل عن صاحب هذا النهر من هو فان قال لك رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحداً الا يقول هو نهر معقل فقال زياد « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء »

قالوا ونهر دبيس نسب إلى رجل قصار يقال له دبيس كان يقصر الثياب عليه وبنق الخيري نسب إلى نبطي من أهل الحيرة ويقال كان مولى لزياد \* قالوا وكان زياد لما بلغ بنهر معقل قبته التي يعرض فيها الجند رده إلى مستقبل الجنوب حتى أخرجه إلى أصحاب الصدقة بالجبل فسمى ذلك العطف نهر دبيس . وحفر عبد الله بن عامر نهره الذي عند دار فيل وهو الذي يعرف بنهر الاساورة وقال بعضهم الاساورة حفروه ونهر عمرو نسب إلى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ونهر أم حبيب نسب إلى أم حبيب بنت زياد وكان عليه قصر كثير الابواب فسمى الهزاردر . وقال علي بن محمد المدائني تزوج

شيوخه الاسوارى مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصرًا فيه أبواب كثيرة فسمى هناردر وقال أبو الحسن قال قوم سمي هناردر لان شيوخه اتخذ في قصره الف باب وقال بعضهم نزل ذلك الموضع الف اسوار في الف بيت انزلهم كسرى فقبل هناردر ونسب نهر حرب الى حرب بن سلم بن زياد وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر ادعى ان الارض التي كانت عليه كانت لابن عامر وخاصم فيها حرباً فلما توجه القضاء لعبد الاعلى اتاه حرب فقال له خاصمتك في هذا النهر وقد ندمت على ذلك وانت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الاعلى بن عبد الله بل هو لك فانصرف حرب فلما كان العشي جاء موالى عبد الاعلى ونصحاؤه فقالوا والله ما اناك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال والله لا رجعت فيما جعلت له أبدا والنهر المعروف بيزيدان نسب الى يزيد بن عمر الاسيدى صاحب شرطة عدى بن اوطاة وكان رجل أهل البصرة في زمانه

وقالوا اقطع عبد الله بن عامر بن كريز عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثى وهو أخوه لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية ثمانية آلاف جريب حفرة لها النهر الذي يعرف بنهر ابن عمير قالوا وكان عبد الله ابن عامر حفرة نهر أم عبد الله دجاجة ويتولاه غيلان بن خرشة الضبي وهو النهر الذي قال حارثة بن بدر الغداني لعبد الله بن عامر وقد سايره لم أر أعظم بركة من هذا النهر يستقي منه الضعفاء من أبواب دورهم ويأتيهم منافعهم فيه الى منازلهم وهو مغيب لمياههم ثم انه ساير زياداً بعد ذلك في ولايته فقال ما رأيت نهراً شراً منه يزم منه دورهم ويبعضون له في منازلهم ويفرق فيه صبيانهم وروى قوم ان غيلان بن خرشة القائل هذا والاول اثبت ونهر



سلم نسب الى سلم بن زياد بن أبي سفيان وكان عبد الله بن عامر حفر نهراً  
تولاه نافذ مولاة فغلب عليه فقيل نهر نافذ وهو لآل الفضل بن عبد الرحمن  
ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أبو اليقظان أقطع عثمان  
ابن عفان العباس بن ربيعة بن الحارث داراً بالبصرة وأعطاه مائة ألف درهم  
وكان عبد الرحمن بن عباس يلقب رائض البغال لجودة ركوبه لها وتابعه الناس  
بعد هرب ابن الأشعث الى سجستان فهرب من الحجاج وطلحان نهر طلحة  
ابن أبي نافع مولى طلحة بن عبيد الله ونهر حميدة نسب الى امرأة من آل  
عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس يقال لها حميدة وهي امرأة  
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر وخيرتان خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة  
المهلب ولها مهلبان كان المهلب وهبه لها ويقال بل كان لها فنسب الى المهلب  
وهي أم أبي عيينة ابنه وجبيران لجبير بن حية وخلفان قطيعة عبد الله بن خلف  
الخزاعي أبي طلحة الطلحات طليقان لآل عمران بن حصين الخزاعي من ولد  
خالد بن طليق بن محمد بن عمران وكان خالد ولي قضاء البصرة

وقال القحذمي نهر مرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى أبي بكر  
الصديق فغلب على ذكره وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة  
ابن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان سريراً سأل عائشة  
أم المؤمنين ان تكتب له الى زياد وتبدأ به في عنوان كتابها فكتبت له اليه  
بالوصاية به وعنوانه الى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى  
زياد أنها قد كاتبته ونسبته الى أبي سفيان سرّاً بذلك وأكرم مرة والطفه  
وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين الى فيه وعرضه عليهم ليقروا عنوانه ثم  
أقطعته مائة جريب على نهر الابلّة وأمره فحفر لها نهراً فنسب اليه وكان عثمان

ابن مرة من سراة أهل البصرة وقد خرجت القطيعة من أيدي ولده وصارت  
لآل الصفاق بن حجر بن بجير العقوى من الازد

قالوا ودرجاه جنك من أموال ثقيف وإنما قيل له ذلك لمنازعات كانت  
فيه وجنك بالفارسية صخب انسان نسب الى أنس بن مالك في قطيعة من  
زياد نهر بشار نسب الى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة وكان  
أهدى الى الحجاج فرساً فسبق عليه فاقطعه سبعمائة جريب ويقال أربعائة  
جريب فحفر لها النهر ونهر فيروز نسب الى فيروز حصين ويقال الى باشكار  
كان يقال له فيروز وقال القحذمي نسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة  
الثقفى ونهر العلاء نسب الى العلاء بن شريك الهذلي أهدى الى عبد الملك  
شيئاً أعجبه فاقطعه مائة جريب ونهر ذراع نسب الى ذراع النمرى من ربيعة  
وهو أبو هارون بن ذراع ونهر حبيب نسب الى حبيب بن شهاب الشامي  
التاجر في قطيعة من زياد ويقال من عثمان ونهر أبي بكره نسب الى أبي بكره  
ابن زياد

وحدثني العقوى الدلال قال كانت الجزيرة بين النهرين سبخة فاقطعها  
معاوية بعض بني اخوته فلما قدم الفتى لينظر اليها أمر زياد بالماء فارسل فيها  
فقال الفتى انما اقطعني أمير المؤمنين بطيحة لا حاجة لي فيها فابتاعها زياد منه  
بمائتي الف درهم وحفر أنهارها واقطع منها روادان لرواد بن أبي بكره ونهر  
الراء صيدت فيه سمكة تسمى الراء فسمى بها وعليه أرض حمران الذي اقطعه اياها  
معاوية نهر مكحول نسب الى مكحول بن عبيد الله الاحمسي وهو ابن عم  
شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة ابن زياد وكان  
مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان وقال

القحذمي نهر مكحول نسب الى مكحول بن عبد الله السعدي

وقال القحذمي شط عثمان اشتراه عثمان بن أبي العاصي الثقفي من عثمان ابن عفان بمال له بالطائف ويقال انه اشتراه بدار له بالمدينة فزادها عثمان بن عفان في المسجد واقطع عثمان بن أبي العاصي أخاه حفص بن أبي العاصي حفصان واقطع أبا أمية بن أبي العاصي أميتان واقطع الحكم بن أبي العاصي حكمان واقطع أخاه المغيرة مغيرتان قال فكان نهر الارحاء لابني عمرو بن أبي العاصي الثقفي

وقال المدائني اقطع زياد في الشط الجموم وهي زيادان وقال لعبد الله ابن عثمان اني لا انفذ الا ماعمرتم وكان يقطع الرجل القطيعة ويدعه سنتين فان عمرها والا أخذها منه فكانت الجموم لابني بكرة ثم صارت لعبد الرحمن بن أبي بكرة أزرقان نسب الى الأزرق بن مسلم مولى بني حنيفة ونسب محمدان الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي زيادان نسب الى زياد مولى بني الهيثم وهو جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لامهما ونهر أبي الحصيب نسب الى أبي الحصيب مرزوق مولى المنصور أمير المؤمنين ونهر الامير بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم قيل نهر الامير ثم ابتاعه الرشيد وأقطع منه وباع ونهر رباً للرشيد نسب الى سورجي والقرشي كان عبید الله بن عبد الاعلى الكريزي وعبید الله بن عمر بن الحكم الثقفي اختصما فيه ثم اصطلحا على ان أخذ كل واحد منهما نصفه فقيل القرشي والعربي والقندل خور من اخوار دجلة سده سليمان بن علي وعليه قطيعة المنذر بن الزبير بن العوام وفيه نهر النعمان بن المنذر صاحب الخيرة أقطمه أيام كسرى



وكان هناك قصر للنعمان ونهر مقاتل نسب الى مقاتل بن جارية بن قدامة السعدي وعميران نسب الى عبدالله بن عمير الليثي وسيحان كان للبرامكة وهم سموه سيحان والجوبرة صيد فيها الجوبرة فسميت بذلك حصينان لخصين بن أبي الحرّ العنبري عبيدلاًن لعبيد الله بن أبي بكره عبيدان لعبيد بن كعب النيمري منقذان لمنقذ بن علاج السلمى عبد الرحمانان كان لابي بكره بن زياد فاشتره أبو عبد الرحمن مولى هشام ونافعان لنافع بن الحارث الثقفي واسلمان لاسلم بن زرعة الكلابي وحرمانان لحرمان بن أبان مولى عثمان وقتيبان لقتيبة ابن مسلم وخشخشان لآل الحشخاش العنبري

وقال القحذمي نهر البنات بنات زياد أقطع كل بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة وقال أمر زياد عبد الرحمن بن تبع الحميري وكان على قطائمه ان يقطع نافع بن الحارث الثقفي ما مشى فمشى فانقطع شسعه فجلس فقال حسبك فقال لو علمت لمشيت الى الابلّة فقال دعني حتى أرمي بنعل فرمى بها حتى بلغت الاجانة سعيدان لآل سعيد بن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد وكانت سليمانان قطيعة لعبيد بن قسيط صاحب الطوف أيام الحجاج فربط بها رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسبت اليه وعمران لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وفيلان لفيل مولى زياد وخالدان نسب الى خالد ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية نهر يزيد الاباضي وهو يزيد بن عبدالله الحميري المسماية قطيعة مسمار مولى زياد وله بالكوفة ضيعة قال القحذمي وكان بلال بن أبي بردة الذي فتح نهر معقل في فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التي كان زياد يعرض فيها الجند واحضفر بلال نهر بلال وجعل على جنبتيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل

ذلك ليزيد بن خالد القسرى قالوا وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة  
المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن  
أحوز المازني أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية آلاف جريب فحفر  
بشير المرغاب والسواقي والمعتضات بالتغلب وقال هذه قطعة لى وخاصمه  
حميرى بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسرى الى مالك بن المنذر بن  
الجارود وهو على احدث البصرة ان خل بين الحميرى وبين المرغاب وأرضه  
وذلك ان بشيراً أشخص الى خالد فنظلم فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد  
الاسيدى يعنى بحميرى ويعينه فقال لمالك بن المنذر أصلحك الله ليس هذا  
خل انما هو حل بين حميرى وبين المرغاب قال وكانت لصعصعة بن معاوية  
عم الاحنف قطعة بحيال المرغاب والى جنبها فجاء معاوية بن صعصعة بن  
معاوية معيناً لحميرى فقال بشير هذا مسرح ابنا وبقرنا وحميرنا ودوابنا وغنمنا  
فقال معاوية امن أجل ثلث بقرة عقاء وانا وديق تريد ان تغلبنا على حقنا  
وجاء عبدالله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد فقال أرضنا وقطيعنا  
فقال له معاوية اسمعت بالذى تخطى النار فدخل اللب فى استه فانت هو  
قالوا وكانت سويدان لعبيد الله بن أبي بكرة قطعة مبلغها اربعمائة جريب  
فوهبها لسويد بن منجوف السدوسى وذلك ان سويداً مرض وعاده ابن  
أبي بكرة فقال له كيف تجدك قال صالحاً ان شئت قال قد شئت فما ذاك قال  
ان أعطيتنى مثل الذى أعطيت ابن معمر فليس علىّ بأس فأعطاه سويدان  
فنسبت اليه

قال المدائنى حفر يزيد بن المهلب نهر يزيد فى قطعة لعبيد الله بن أبي  
بكرة فقال لبشير بن عبيد الله اكتب لى كتاباً بأن هذا النهر فى حقى قال لا

ولئن عزلت لخاصمك جبران لآل كلثوم بن جبر نهر ابن أبي بردة  
نسب الى أبي بردة بن عبيد الله بن أبي بكرة والمسرقانان قطعة لآل أبي  
بكرة وأصلها مائة جريب فمسحها مساح المنصور الف جريب فافقروا في أيدي  
آل أبي بكرة منها مائة وقبضوا الباقي قطعة هيمان لهيمان بن عدى السدوسي  
كثيران لكثير بن سيار بلالان لبلال بن أبي بردة كانت القطيعة لعباد بن  
زياد فاشتراها شبلان لشبل بن عميرة بن يثربي الضبي نهر سلم نسب الى سلم  
ابن عبيد الله بن أبي بكرة النهر الرباحي نسب الى رباح مولى آل جدعان سبخة  
عائشة الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعي قالوا واحفر كثير بن عبد الله  
السلمي وهو أبو العاج عامل يوسف بن عمر الثقفي على البصرة نهراً من نهر  
ابن عتبة الى الخستل فنسب اليه نهر أبي شداد نسب الى أبي شداد مولى زياد  
بثق سيار لقييل مولى زياد ولكن القيم عليه كان سيار مولى بني عقيل فغلب  
عليه أرض الاصبهانين شرا من بعض العرب وكان هؤلاء الاصبهانيون  
قوماً أسلموا وهاجروا الى البصرة ويقال انهم كانوا مع الاساورة الذين  
صاروا بالبصرة ودار ابن الاصبهاني بالبصرة نسبت الى عبد الله بن الاصبهاني  
وكان له أربع مائة مملوك لقي المختار مع مصعب وهو على ميمنته

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن بعض آل الاهتم قال كتب يزيد  
ابن عبد الملك الى عمر بن هبييرة انه ليست لامير المؤمنين بأرض العرب  
خرصة فسر على القطائع فخذ فضولها لامير المؤمنين فجعل عمر يأتي القطيعة  
فيسأل عنها ثم يمسخها حتى وقف على أرض فقال لمن هذه فقال صاحبها لي  
فقال ومن أين هي لك فقال

ورثناهن عن آباء صدق ويورثها اذا مننا بنينا



قال ثم ان الناس ضجوا من ذلك فامسك قالوا صلتان نسب الى الصلت  
 ابن حريث الحنفي وقاسمان قطيعة القاسم بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن  
 عبد المطلب ورثه اياها اخوه عون ونهر خالدان الائمة لآل خالد بن أسيد  
 وآل أبي بكره ونهر ماسوران كان فيه رجل شرير يسعى بالناس ويبحث عليهم  
 فنسب النهر اليه والماسور بالفارسية الجرير الشرير جيران أيضاً قطيعة جبير  
 ابن أبي زيد من بني عبد الدار معقلان قطيعة معقل بن يسار من زياد وولده  
 يقولون من عمر ولم يقطع عمر أحداً على النهرين جندلان لعبيد الله بن جندل  
 الهلالي نهر التوت قطيعة عبد الله بن نافع بن الحارث الثقفي

وقال القحذمي كان نهر سليمان بن علي حسان بن أبي حسان النبطي .  
 والنهر الغوثي كان عليه صاحب مسلحة يقال له غوث فنسب اليه وقال بعضهم  
 جعل مغيثاً للمرغاب فسمى الغوث ذات الحفافين على نهر معقل ودجلة كانت  
 لعبد الرحمن بن أبي بكره فاشتراها عربي التمار مولى أمة الله بنت أبي بكره  
 نهر أبي سبرة الهذلي قطيعة حربانان قطيعة حرب بن عبد الرحمن بن الحكم  
 ابن أبي العاصي قطيعة الحباب للحباب بن يزيد المجاشعي نهر جعفر كان لجعفر  
 مولى سلم بن زياد وكان خراجياً بثق شيرين نسب الى شيرين امرأة كسرى  
 ابن هرمز

وقال القحذمي والمدائني كانت مهلبان التي تعرف في الديوان بقطيعة  
 عمر بن هبيرة لعمر بن هبيرة أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك حين قبض مال  
 يزيد بن المهلب واخوته وولده وكانت للمغيرة بن المهلب وفيها نهر كان زاذان  
 فرؤخ حفرة فعرف به وهي اليوم لآل سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب  
 رفع الى أبي العباس أمير المؤمنين فيها فأقطعه اياها فخاصمه آل المهلب في

أمرها فقال كانت للمغيرة فقالوا نحن نجز ذلك مات المغيرة بن المهلب قبل أبيه فورثت ابنته النصف فلك ميراثك من أمك ورجع الباقي الى أبيه فهو بين الورثة قال وللمغيرة ابن قالوا وما لك ولابن المغيرة أنت لا ترثه إنما هو خالك فلم يعطهم شيئاً وهي الف وخمسة جريب

كوسجان نسب الى عبد الله بن عمرو الثقفي الكوسج وقال المدائني كانت كوسجان لابي بكرة نخاصمه أخوه نافع نخرجا اليها وكل واحد منهما يدعيها وخرج اليهما عبد الله بن عمرو الكوسج فقال لهما أراكما تختصمان فحكمانى فحكماه فقال قد حكمت بها لنفسي فسلماها له . قال ويقال انه لم يكن للكوسج شرب فقال لأبي بكرة ونافع اجعلما لي شرباً بقدر وثبة فأجاباه الى ذلك فيقال انه وثب ثلاثين ذراعاً

قالوا وبالقرات أرضون أسلم أهلها عليها حين دخلها المسلمون وأرضون خرجت من أيدي أهلها الى قوم مسلمين بهيات وغير ذلك من أسباب الملك فصيرت عشرية وكانت خراجية فردها الحجاج الى الخراج ثم ردها عمر بن عبد العزيز الى الصدقة ثم ردها عمر بن هبيرة الى الخراج فلما ولي هشام بن عبد الملك رد بعضها الى الصدقة ثم ان المهدي أمير المؤمنين جعلها كلها من أراضى الصدقة \* وقال جعفران كان لأم جعفر بنت مجزة بن ثور السدوسي امرأة أسلم صاحب أسلمان

قال القحذمي حدثني أرقم بن ابراهيم انه نظر الى حسان النبطي يشير من الجسر ومعه عبد الأعلى بن عبد الله بحوز كل شيء من حد نهر الفيض لولد هشام بن عبد الملك فلما بلغ دار عبد الأعلى رفع الذرع فلما كانت الدولة المباركة قبض ذلك أجمع فوقف أبو جعفر الجبان فيما وقف على أهل المدينة

وأقطع المهدي العباسة ابنته امرأة محمد بن سليمان الشرقيّ عبادان قطيعة  
 لحران بن أبان مولى عثمان من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من  
 زياد وكان حران من سبي عين التمر يدعى انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج  
 ذات يوم وعنده عباد بن حصين الجبليّ ما يقول حران لئن اتى الى  
 العرب ولم يقل ان أباه أبي وانه مولى لعثمان لأضربنّ عنقه فخرج عباد من  
 عند الحجاج مبادراً فأخبر حران بقوله فوهب له غربىّ النهر وحبس الشرقيّ  
 فنسب الى عباد بن الحصين . وقال هشام بن الكلبي كان أول من  
 رابط بعبادان عباد بن الحصين قال وكان الربيع بن صبح الفقيه وهو مولى  
 بنى سعد جمع مالا من أهل البصرة فخصن به عبادان ورابط فيها والربيع  
 يروى عن الحسن البصرى وكان خرج غازياً الى الهند فى البحر فمات فدفن  
 فى جزيرة من الجزائر فى سنة ١٦٠

قال القحذمي خالدان القصر وخالدان هبساء كانا لخالد بن عبد الله بن  
 خالد بن أسيد وخالدان ليزيد بن طلحة الحنفى ويكنى أبا خالد قال ونهر عدىّ  
 كان خوراً من نهر البصرة حتى فقه عدى بن أوطاة القزارى عامل عمر بن  
 عبد العزيز من بئق شيرين قال وكان سليمان اقطع يزيد بن المهلب  
 ما اعتمل من البطيحة فاعتمل الشرقي والجبان والحست والريحية ومغيرتان  
 وغيرها فصارت حوزاً فقبضها يزيد بن عبد الملك ثم اقطعها هشام ولده ثم  
 حيزت بعده

قال القحذمي وكان الحجاج اقطع خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة  
 المهلب عباسان فقبضها يزيد بن عبد الملك فاقطعها العباس بن الوليد بن عبد  
 الملك ثم قبضت فاقطعها أبو العباس أمير المؤمنين سليمان بن علىّ قال وكانت



القاسمية مما نضب عنه الماء فافتعل القاسم بن سليمان مولى زياد كتاباً ادعى انه من يزيد بن معاوية باقتطاعه اياها الخالدية لخالد بن صفوان بن الاهتم كانت للقاسم بن سليمان المالكية لمالك بن المنذر بن الجارود الحاتمية لحاتم ابن قبيصة بن المهلب

حدثني جماعة من أهل البصرة قالوا كتب عدى بن أرطاة الى عمر ابن عبد العزيز وأمر أهل البصرة ان يكتبوا في حفر نهر لهم فكتب اليه وكيع بن أبي سود التميمي انك ان لم تحفر لنا نهراً فما البصرة لنا بدار ويقال ان عدياً التمس في ذلك الاضرار بهز بن يزيد بن المهلب فنفعه قالوا فكتب عمر يأذنه في حفر نهر فحفر نهر عدى وخرج الناس ينظرون اليه فحمل عدى الحسن البصرى على حمار كان عليه وجعل يمشى

قالوا ولما قدم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملاً على العراق من قبل يزيد بن الوليد أتاه أهل البصرة فشكوا اليه ملوحة مائهم وحملوا اليه قارورتين في احدهما ماء من ماء البصرة وفي الاخرى ماء من ماء البطيحة فرأى بينهما فصلاً فقالوا انك ان حفرت لنا نهراً شربنا من هذا العذب فكتب بذلك الى يزيد فكتب اليه يزيد ان بلغت نفقة هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فانفقه عليه فحفر النهر الذي يعرف بنهر ابن عمر وقال رجل ذات يوم في مجلس ابن عمر والله انى احسب نفقة هذا النهر تبلغ ثلثماية الف أو اكثر فقال ابن عمر لو بلغت خراج العراق لانفقت عليه

قالوا وكانت الولاية والاشراف بالبصرة يستعذبون الماء من دجلة ويحتفرون الصهاريج وكان للحجاج بها صهريج معروف يجتمع فيه ماء المطر وكان لابن عامر وزياد وابن زياد صهاريج يبيحونها للناس

قالوا وبني المنصور رحمه الله بالبصرة في دخلته الاولى قصره الذي عند  
الحبس الاكبر وذلك في سنة ١٤٢ وبني في دخلته الثانية المصلى بالبصرة وقال  
القحذمي الحبس الاكبر اسلامي \* قالوا ووقف محمد بن سليمان بن علي ضيعة  
له على احواض اتخذها بالبصرة ففلتها تنفق على دواليها وابلها ومصالحها  
وحدثني روح بن عبد المؤمن عن عمه ابي هشام عن ابيه قال وفداهل  
البصرة على ابن عمر بن عبد العزيز بواسطة فسألوه حفر نهر لهم فحفر لهم  
نهر ابن عمر وكان الماء الذي يأتي نزراً قليلاً وكان عظم ماء البطيخة يذهب في  
نهر الدير فكان الناس يستعذبون من الابله حتى قدم سليمان بن علي البصرة  
واتخذ المغيثة وعمل مسنيتها على البطيخة فحجز الماء عن نهر الدير وصرفه  
الى نهر ابن عمر وأنفق على المغيثة الف الف درهم فقال شكاهل البصرة الى  
سليمان ملوحة الماء وكثرة ما يأتيهم من ماء البحر فسكر القنديل فعذب ماؤهم  
قال واشترى سليمان بن علي موضع السجن من ماله في دار ابن زياد فجعله  
سجناً وحفر الحوض الذي في الدهناء وهي رحبة بنى هاشم  
وحدثني بعض أهل العلم بضياع البصرة قال كان أهل الشيعية من  
الفرات جعلوها لعلي بن أمير المؤمنين الرشيد في خلافة الرشيد على ان يكونوا  
مزارعين له فيها ويخفف مقاسمتهم فتكلم فيها فجعلت عشيرة من الصدقة  
وقاسم أهلها على مارضوا به وقام له بأمرها شعيب بن زياد الواسطي الذي  
لبعض ولده دار بواسطة على دجلة فنسبت اليه  
وحدثني عدة من البصريين منهم روح بن عبد المؤمن قالوا لما اتخذ  
سليمان بن علي المغيثة أحب المنصور أن يستخرج ضيعة من البطيخة فأمر  
بأخذ السيطية فكره سليمان بن علي وأهل البصرة ذلك واجتمع أهل

البصرة الى باب عبد الله بن علي وهو يومئذ عند أخيه سليمان هارباً من المنصور فصاحوا يا أمير المؤمنين انزل الينا نبايعك فكفهم سليمان وفرقهم وأوفد الى المنصور سوار بن عبد الله التميمي ثم العنزي وداود بن أبي هند مولى بني بشير وسعيد بن أبي عروبة واسم أبي عروبة بهران فقدموا عليه ومعهم صورة البطيخة فأخبروه انهم يخوفون ان يملح ماءهم فقال ما أراه كما ظننتم وأمر بالامساك ثم انه قدم البصرة فأمر باستخراج السيطية فاستخرجت له فكانت منها أجة لرجل من الدهاقين يقال له سيط فخبس عنه الوكيل الذي قلد القيام بأمر الضيعة واستخراجها بعض ثمنها وضر به فلم يزل على باب المنصور يطالب بما بقي له من ثمن أجمته ويختلف في ذلك الى ديوانه حتى مات فنسبت الضيعة اليه بسبب أجمته فقيل السيطية

وقالوا قنطرة قرّة بالبصرة نسبت الى قرّة بن حيان الباهلي وكان عندها نهر قديم ثم اشتريته أم عبد الله بن عامر فتصدقت به مغيضاً لأهل البصرة وابتاع عبد الله بن عامر السوق فتصدق به \* قالوا ومرّ عبيد الله ابن زياد يوم نعي يزيد بن معاوية على نهر أم عبد الله فاذا هو بنخل فأمر به فعقر وهدم حمام حمران بن أبان وموضعه اليوم يعمل فيه الرباب

قالوا ومسجد الحامرة نسب الى قوم قدموا اليمامة عجم من عمان ثم صاروا منها الى البصرة على حمير فأقاموا بحضرة هذا المسجد . وقال بعضهم بنوه ثم جدد بعد

وحدثني علي الاثرم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال كان قيس بن مسعود الشيباني على الطف من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عضروط يقال له منجشان



فنسبت اليه . قال وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارته ترعى فيها  
وقال ابن السكبي نسب الماء الذي يعرف بالحوءب الى الحوءب بنت  
كلب بن وبرة وكانت عند مرت بن اذ بن طابخة . ونسب حمى ضرية الى  
ضرية بنت ربيعة بن نزار وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .  
قالوا نسب حلوان الى حلوان هذا



### — أمر الاساورة والزط —

حدثني جماعة من أهل العلم قالوا كان سياه الاسواري على مقدمة  
يزدجرد ثم انه بعث به الى الاهواز فنزل الكلبانية وأبو موسى الأشعري  
محاصر السوس فلما رأى ظهور الاسلام وعزّ أهله وان السوس قد فتحت  
والامداد متتابعة الى أبي موسى أرسل اليه انا قد أحببنا الدخول معكم في  
دينكم على أن تقاتل عدوكم من العجم معكم وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف  
لم تقاتل بعضهم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العرب منعمونا منهم وأعتقنا  
عليهم وعلى ان نزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى  
أن نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الامير الذي بعثكم فقال أبو موسى  
بل لكم مالنا وعليكم ما علينا قالوا لا نرضى فكتب أبو موسى بذلك الى عمر  
فكتب اليه عمر أن اعطهم جميع ما سألوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين  
وشهدوا مع أبي موسى حصار تستر فلم يظهر منهم نكايه فقال لسياه يا عون  
ما أنت وأصحابك كما كنا نظن . فقال له أخبرك انه ليست بصائرنا كبصائركم

ولاننا فيكم حرم نخاف عليها ونقاتل وانما دخلنا في هذا الدين في بدء  
 امرنا تموذاً وان كان الله قد رزق خيراً كثيراً ثم فرض لهم في شرف العطاء  
 فلما صاروا الى البصرة سألوا أي الاحياء أقرب نسباً الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقيس بنو تميم وكانوا على ان يحالفوا الازد فتركوهم وحالفوا بني  
 تميم ثم خطت لهم خططهم فنزلوا وحفروا نهرهم وهو يعرف بنهر الاساورة  
 ويقال ان عبد الله بن عامر حفره

وقال ابو الحسن المدائني أراد شيرويه الاسواري ان ينزل في بكر بن  
 وائل مع خالد بن المعمر وبني سدوس فأبى سياه ذلك فنزلوا في بني تميم ولم  
 يكن يومئذ الازد بالبصرة ولا عبد شمس . قال فانضم الى الاساورة  
 السيابجة وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزط وكانوا بالطوف يتبعون  
 الكلا فلما اجتمعت الاساورة والزط والسيابجة تنازعتهم بنو تميم فرغبوا فيهم  
 فصارت الاساورة في بني سعد والزط والسيابجة في بني حنظلة فأقاموا معهم  
 يقاثلون المشركين وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ولم يشهدوا معهم الجمل  
 وصفين ولا شيئاً من حروبهم حتى كان يوم مسعود ثم شهدوا بعد يوم  
 مسعود الربذة وشهدوا أمر ابن الأشعث معه فأضر بهم الحجاج فهدم دورهم  
 وحط اعطياتهم وأجلى بعضهم وقال كان في شرطكم ان لا تدينوا بعضنا  
 على بعض

وقد روى ان الاساورة لما انحازوا الى الكلبانية وجه أبو موسى اليهم  
 الربيع بن زياد الحارثي فقاتلهم ثم انهم استأمنوا على أن يسلموا ويحاربوا العدو  
 ويحالفوا من شاءوا وينزلوا بحيث أحبوا \* قالوا وانحاز الى هؤلاء الاساورة  
 قوم من مقاتلة الفرس ممن لا أرض له فلحقوا بهم بعد ان وضعت الحرب

أوزارها في النواحي فصاروا معهم ودخلوا في الاسلام

وقال المدائني لما توجه يزيد جرد الى اصبهان دعا سياه فوجهه الى  
اصطخر في ثلاثمائة فيهم سبعون رجلا من عظامهم وأمره ان ينتخب من  
أحب من اهل كل بلد ومقاتلته ثم اتبعه يزيد جرد فلما صار باصطخر وجهه الى  
السوس وأبو موسى محاصر لها ووجه الهرمران الى تستر فنزل سياه الكلبانية  
وبلغ أهل السوس أمر يزيد جرد وهربه فسألوا ابا موسى الصلح فصالحهم  
فلم يزل سياه مقبلا بالكلبانية حتى سار ابو موسى الى تستر فتحول سياه فنزل  
بين رامهرمز وتستر حتى قدم عمار فجمع سياه الرؤساء الذين خرجوا معه  
من اصبهان فقال قد علمتم بما كنا نتحدث به من ان هؤلاء القوم سيغلبون  
على هذه المملكة ويروث دوابهم في ايوان اصطخر وامرهم في الظهور على  
ما ترون فانظروا لأنفسكم وادخلوا في دينهم فأجابوه الى ذلك فوجه شيرويه  
في عشرة الى ابي موسى فاخذوا ميثاقا على ما وصفنا من الشرط وأسلموا  
وحدثني غير المدائني عن عوانة قال حالقت الاساورة الازد ثم سألت  
عن أقرب الجبين من الازد وبنى تميم نسبا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
والخلفاء وأقربهم مدداً فقيل بنو تميم مخالقوم وسيد بنو تميم يومئذ الاحنف  
ابن قيس وقد شهد وقعة الربرة أيام ابن الزبير جماعة من الاساورة فقتلوا خلقاً  
بعدهم من الشباب ولم يخطئ لاحد منهم رمية وأما السياجة والزط  
والاندغار فانهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه وفرضوا له من أهل السند  
ومن كان سيياً من اولى الغزاة فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلموا  
أو تواروا موسى فانزلهم البصرة كما أنزل الاساورة

وحدثني روح بن عبد المؤمن قال حدثني يعقوب بن الحضرمي عن



سلام قال أتى الحجاج بخلق من زط السند وأصناف ممن بها من الامم معهم  
أهلهم وأولادهم وجواميسهم فأسكنهم بأسافل كسكر قال روح فغلبوا على  
البطيحة وتناسلوا بها ثم انه ضوى اليهم قوم من أباق العبيد وموالي بأهله  
وخولة محمد بن سليمان بن علي وغيرهم فشحجوعهم على قطع الطريق ومبارزة  
السلطان بالمعصية وانما كانت غايتهم قبل ذلك ان يسألوا الشيء الطفيف  
ويصيروا غرة من أهل السفينة فيتناولوا منها ما امكنهم اختلاسه وكان الناس  
في بعض أيام المأمون قد تحاموا الاجتياز بهم وانقطع عن بغداد جميع ما كان  
يحمل اليها من البصرة في السفن فلما استخلف المعتصم بالله تجرد لهم وولى  
محاربتهم رجلا من أهل خراسان يقال له عجيف بن عنبسة وضم اليه من  
القواد والجنود خلقاً ولم يمنع شئاً طلبه من الاموال فرتب بين البطائح  
ومدينة السلام خيلاً مضمرة مهلوبة الاذنان وكانت أخبار الزط يأتيه بمدينة  
السلام في ساعات من النهار أو أول الليل وأمر عجيفا فسكر عنهم الماء بالمؤن  
العظام حتى أخذوا فلم يشد منهم أحد وقدم بهم الى مدينة السلام في الزواريق  
فجعل بعضهم بخاتقين وفرق سائرهم في عين زربة والثغور

قالوا وكانت جماعة من السياجة موكلين بيت مال البصرة يقال انهم  
أربعون ويقال أربع مائة فلما قدم طلحة بن عبيد الله والزيير بن العوام البصرة  
وعليها من قبل علي بن أبي طالب عثمان بن حنيف الانصاري أبو أن يسلموا  
بيت المال الى قدوم علي رضي الله عنه فاتوهم في السحر فقتلهم وكان عبد الله  
ابن الزيير المتولى لامرهم في جماعة تسرعوا اليهم معه وكان علي السياجة  
يومئذ أبو سالمة الزطى وكان رجلاً صالحاً وقد كانت معاوية نقل من الزط  
والسياجة القدماء الى سواحل الشام وانطاكية بشراً وقد كان الوليد بن عبد

الملك نقل قوماً من الزط الى انطاكية وناحياتها

قالوا وكان عبيد الله بن زياد سبي خلقاً من أهل بخارا ويقال بل نزلوا  
على حكمه ويقال بل دعاهم الى الامان والفريضة فنزلوا على ذلك ورغبوا فيه  
فاسكنهم البصرة فلما بنى الحجاج مدينة واسط نقل كثيراً منهم اليها فنسلهم  
اليوم بها قوم منهم خالد الشاطر المعروف بابن مارقل قال والاندغار من  
ناحية كرمان مما يلي سجستان

### ✧ كور الاهواز ✧

قالوا غزا المغيرة بن شعبة سوق الاهواز في ولايته حين شخص عتبة  
ابن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البيرواز  
دهقانها ثم صالحه على مال ثم انه نكث ففزاها أبو موسى الاشعري حين  
ولاه عمر بن الخطاب البصرة بعد المغيرة فافتتح سوق الاهواز عنوة وفتح  
نهر تيرى عنوة وولى ذلك بنفسه في سنة ١٧

وقال أبو مخنف والواقدي في روايتهما قدم أبو موسى البصرة فاستكتب  
زيداً واتبه عمر بن الخطاب بمران بن الحصين الخزاعي وصيره على تعليم  
الناس الفقه والقرآن وخلافة أبي موسى اذا شخص عن البصرة فسار أبو  
موسى الى الاهواز فلم يزل يفتح رستاقا رستاقا ونهراً نهراً والاعاجم تهرب  
من بين يديه فغلب على جميع أرضها الا السوس وتستر ومناذر ورامهرمز  
وحدثني الوليد بن صالح قال حدثني مرحوم العطار عن أبيه عن

شويس العدوى قال أتينا الاهواز وبها ناس من الزط والاساورة فقاتلناهم قتالاً شديداً فظهرنا عليهم وظفرنا بهم فاصبنا سيياً كثيراً اقتسمناهم فكتب الينا عمر انه لاطاقة لكم بعمارة الارض نخلوا ما في أيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج فرددنا السبي ولم نملكهم

قالوا وسار أبو موسى الى مناذر فحاصر أهلها فاشتد قتالهم فكان المهاجر بن زياد الحارثي أخو الربيع بن زياد بن الديان في الجيش فأراد أن يشري نفسه وكان صائماً فقال الربيع لأبي موسى ان المهاجر عزم على أن يشري نفسه وهو صائم فقال أبو موسى عزمت على كل صائم أن يفطر أو لا يخرج الى القتال فشرب المهاجر شربة ماء وقال قد أبررت عزمة أميري والله ما شربتها من عطش ثم راح في السلاح فقاتل حتى استشهد وأخذ أهل مناذر رأسه ونصبوه على قصرهم بين شرفين وله يقول القائل

وفي مناذر لما جاش جمعهم  
راح المهاجر في حل بأجمال  
والبيت بيت بنى الديان نعرفه  
في آل مذحج مثل الجوهر الغالي

واستخلف أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد على مناذر وسار الى السوس ففتح الربيع مناذر عنوة فقتل المقاتلة وسبي الذرية وصارت مناذر الكبرى والصغرى في أيدي المسلمين فولأها أبو موسى عاصم بن قيس بن الصلت السلمى وولى سوق الاهواز سمرة بن جندب الفزارى حليف الانصار . وقال قوم ان عمر كتب الى أبي موسى وهو محاصر مناذر يأمره أن يخلف عليها ويسير الى السوس فخلف الربيع بن زياد

حدثني سعدويه قال حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال حاصرنا مناذر فأصبنا سيياً فكتب عمر ان مناذر كقرية من قرى



السواد فردوا عليهم ما أصبتم

قالوا وسار أبو موسى الى السوس فقاتل أهلها ثم حاصرهم حتى نفذ ما عندهم من الطعام فضرعوا الى الامان وسأل مرزبانهم أن يؤمن ثمانون منهم على ان يفتح باب المدينة ويسلمها فسمى الثمانين وأخرج نفسه منهم فأمر به أبو موسى فضربت عنقه ولم يعرض للثمانين وقتل من سواهم من المقاتلة وأخذ الاموال وسبي الذرية ورأى أبو موسى في قلعهم بيتاً وعليه ستر فسأل عنه فقيل ان فيه جثة دانيال النبي عليه السلام وعلى أنبياء الله ورسله فانهم كانوا الخطوا فسألوا أهل بابل دفعه اليهم ليستسقوا به ففعلوا وكان يختصر سبي دانيال وأتى به بابل فقبض بها فكتب أبو موسى بذلك الى عمر فكتب اليه عمر ان كفنه وادفنه فسكر أبو موسى نهراً حتى اذا انقطع دفته ثم أجرى الماء عليه

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا مروان بن معاوية عن حميد الطويل عن حبيب عن خالد بن زيد المزني وكانت عينه أصيبت بالسوس قال حاصرنا مدينتها وأميرنا أبو موسى فلقينا جهداً ثم صالحه دهقانها على ان يفتح له المدينة ويؤمن له مائة من أهله ففعل وأخذ عهد أبي موسى فقال له اعزهم نجعل يعزهم وأبو موسى يقول لأصحابه اني لأرجو أن يغلبه الله على نفسه فعزل المائة وبقي عدو الله فأمر به أبو موسى أن يقتل فنادى رويدك أعطيك مالا كثيراً فأبى وضرب عنقه

قالوا وهادن أبو موسى أهل رامهرمز ثم انقضت هدتهم فوجه اليهم أبا مريم الحنفي فصالحهم على ثمانى مائة الف درهم  
حدثني روح بن عبد المؤمن قال حدثني يعقوب عن أبي عاصم

الرامهرمزي وكان قد بلغ المائة أو قاربها قال صالح أبو موسى أهل رامهرمز  
على ثمان مائة الف أو تسعمائة الف ثم أنهم غدروا ففتحت بعد عنوة ففتحها  
أبو موسى في آخر أيامه

قالوا وفتح أبو موسى سرق على مثل صالح رامهرمز ثم أنهم غدروا  
فوجه إليها حارثة بن بدر الغداني في جيش كثيف فلم يفتحها فلما قدم عبدالله  
ابن عامر فتحها عنوة وقد كان حارثة ولي سرق بعد ذلك وفيه يقول أبو  
الاسود الدؤلي

أحار بن بدر قد وليت أماره	فكن جزاً فيها تخون وتسرق
فان جميع الناس اما مكذب	يقول بما تهوى واما مصدق
يقولون أقوالاً بظن وشبهة	فان قيل هاتوا حقا لم يحققوا
ولا تعجزاً فالعجز أسوء عادة	فحظك من مال العراقيين سرق

فلما بلغ الشعر حارثة قال

جزاك اله الناس خير جزائه	فقد قلت معروفاً وأوصيت كافيا
أمرت بحزم لو أمرت بغيره	لألفيتني فيه لامرك عاصياً

قالوا وسار أبو موسى الى تستر وبها شوكة العدو وحدهم فكتب الى عمر  
يستتمده فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه في أهل الكوفة  
فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تستر وعلى ميمنته يعني  
ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك وعلى ميسرته مجزاة بن  
ثور السدوسي وعلى الحليل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب  
الانصاري وعلى ميسرته حذيفة بن اليمان البسي وعلى خيله قرظة بن كعب  
الانصاري وعلى رجالاته النعمان بن مقرن المزني فقاتلهم أهل تستر قتالا

شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فضاربهم  
البراء بن مالك على الباب حتى استشهد رحمه الله ودخل الهرمزان وأصحابه  
المدينة بشرّ حال وقد قتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستمائة ضربت  
أعناقهم بعد. وكان الهرمزان من أهل مهرجانقذف وقد حضر وقعة جلولا،  
مع الاعاجم ثم ان رجلا من الاعاجم استأمن الى المسلمين على ان يدلهم على عورة  
المشركين فأسلم واشترط أن يفرض لولده ويفرض له فعاقدته أبو موسى على  
ذلك ووجه معه رجلا من شيبان يقال له أشرس بن عوف نخاض به دجيل  
على عرق من حجارة ثم علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده الى العسكر  
فندب أبو موسى أربعين رجلا مع مجزاة بن ثور واتبعهم مائتي رجل وذلك  
في الليل والمستأمن يقدمهم فأدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور  
المدينة فلما سمع ذلك الهرمزان هرب الى قلعته وكانت موضع خزانته  
وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة فاحتوى عليها . وقال  
الهرمزان ما دل العرب على عورتنا الا بعض من معنا ممن رأى اقبال أمرهم  
وادبار أمرنا وجعل الرجل من الاعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دجيل  
خوفا من ان يظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الامان وأبى أبو موسى أن  
يعطيه ذلك الا على حكم عمر فنزل على ذلك وقتل أبو موسى من كان في  
القلعة ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه وفرض له ثم انه اتهم  
بمالة أبي لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة على قتل عمر رضى الله عنه فقال  
عبيد الله بن عمر امض بنا ننظر الى فرس لي فمضى وعبيد الله خلفه فضربه  
بالسيف وهو غافل فقتله

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن أنس قال



حاصرنا تسترفنزل الهرمزان فكنت الذي أتيت به الى عمر بعث بي أبو موسى فقال له عمر تكلم فقال أكلام حتى أم كلام ميت فقال تكلم لا بأس فقال الهرمزان كنا معشر العجم ما خلى الله بيننا وبينكم تقضيمكم وتقتلكم فلما كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان فقال عمر ما تقول يا أنس قلت تركت خلفي شوكة شديدة وعدوا كلبا فان قتلته يئس القوم من الحياة فكان أشد لشوكتهم وان استحبيته طمع القوم في الحياة فقال عمر يا أنس سبحان الله قاتل البراء ابن مالك ومجزاة بن ثور السدوسي قلت فليس لك الى قتله سبيل قال ولم أعطاك أصبت منه قلت لا ولكنك قلت له لا بأس فقال متى لتجيئن معك بمن شهد والا بدأت بعقوبتك . قال فخرجت من عنده فاذا الزبير ابن العوام قد حفظ الذي حفظت فشهد لي فخلي سبيل الهرمزان فأسلم وفرض له عمر

وحدثني اسحاق بن أبي اسرائيل قال حدثنا ابن المبارك عن ابن جريح عن عطاء الخراساني قال كفيته ان تستر كانت صلحا فكفرت فسار اليها المهاجرون فقتلوا المقاتلة وسبوا الذراري فلم يزالوا في أيدي ساداتهم حتى كتب عمر خلوا ما في ايديكم

قال وسار أبو موسى الى جنديسابور وأهلها منخبون فطلبوا الامان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسببه ولا يعرض لاموالهم سوى السلاح ثم ان طائفة من أهلها توجهوا الى الكلبانية فوجه اليهم أبو موسى الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلبانية واستأمنت الاساورة فأمنهم أبو موسى فأسلموا . ويقال انهم استأمنوا قبل ذلك فلحقوا بأبي موسى وشهدوا تستر والله أعلم

وحدثني عمر بن حفص العمري عن أبي حذيفة عن أبي الاشهب عن  
 أبي رجا قال فتح الربيع بن زياد الثيبان من قبل أبي موسى عنوة ثم غدروا  
 ففتحها منجوف بن ثور السدوسي . قال وكان مما فتح عبد الله بن عامر  
 سنبل والزط وكان أهلها قد كفروا فاجتمع اليهم اكراد من هذه  
 الاكراد . وفتح أيدج بعد قتال شديد . وفتح أبو موسى السوس وتستر  
 ودورق عنوة . وقال المدائني فتح ثات بن ذؤ الحرة الحميري قلعة  
 ذي الرناق

حدثني المدائني عن أشياخه وعمر بن شبة عن مجالد بن يحيى ان مصعب  
 ابن الزبير ولى مطرف بن سيدان الباهلي أحد بني جآوة شرطته في بعض  
 أيام ولايته العراق لأخيه عبد الله بن الزبير فأتى مطرف بالنابي بن زياد بن  
 ظبيان أحد بني عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وبرجل من بني  
 نمير قطعاً الطريق فقتل النابي وضرب النميري بالسياط وتركه فلما عزل  
 مطرف عن الشرطة وولى الاهواز جمع عبيد الله بن زياد بن ظبيان له جمعاً  
 وخرج يريد فالتقيا فتواقفا وبينهما نهر فعبر مطرف بن سيدان فعاجله ابن  
 ظبيان فطعنه فقتله فبعث مصعب مكرم بن مطرف في طلبه فسار حتى صار  
 الى الموضع الذي يعرف اليوم بعسكر مكرم فلم يلق ابن ظبيان ولحق ابن  
 ظبيان بعبد الملك بن مروان وقاتل معه مصعباً فقتله واحتز رأسه ونسب  
 عسكر مكرم الى مكرم بن مطرف هذا قال البيهقي السكري

سقيننا ابن سيدان بكأس روية كفتنا وخير الامر ما كان كافيا

ويقال أيضاً ان عسكر مكرم انما نسب الى مكرم بن القزير أحد بني  
 جمونة بن الحارث بن نمير وكان الحجاج وجهه لمحاربة خرزاد بن باس حين

عصى ولحق بأيدج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل  
مستخفياً متنكراً ليلحق بعبد الملك فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته  
فاخذه وبعث به الى الحجاج فضرب عنقه

وذكروا انه كانت عند عسكر مكرم قرية قديمة وصل بها البناء بعد  
ثم لم يزل يزداد فيه حتى كثر فسمى ذلك أجمع عسكر مكرم وهو اليوم  
مصر جامع

وحدثني أبو مسعود عن عوانة قال ولي عبدالله بن الزبير البصرة حمزة  
ابن عبدالله بن الزبير فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قميعان .  
وقال الثوري الاهواز سمي بالفارسية هوز مسير وانما سميت الاخواز فغيرها  
الناس فقالوا الاهواز وانشد لاعرابي

لا ترجعني الى الاخواز ثاية      وقعمان الذي في جانب السوق  
ونهر بط الذي أمسى يثورقتي      فيه البعوض بلسب غير تشفيق  
فما الذي وعدته نفسه طمعاً      من الحصيني أو عمرو بمصدوق

وقال نهر البط نهر كانت عنده مراعي للبط فقالت العامة نهر بط كما  
قالوا دار بطيخ وسمعت من يقول ان النهر كان لامرأة تسمى البطئة فنسب  
اليها ثم حذف

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري  
قال افتتح عمر السواد والاهواز عنوة فسئل عمر قسمة ذلك فقال فما لمن  
جاء من المسلمين بعدنا فأقرهم على منزلة أهل الذمة

وحدثني المدائني عن علي بن حماد وسحيم بن حفص وغيرهما قالوا قال  
أبو المختار يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق كلمة رفع فيها على عمال الاهواز



وغيرهم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أبلغ أمير المؤمنين رسالة  
وأنت أمين الله فينا ومن يكن  
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى  
فأرسل الى الحجاج فاعرف حسابه  
ولا تنسين النافعين كليهما  
وما عاصم منها بصفر عيابه  
وأرسل الى النعمان واعرف حسابه  
وشبلا فسله المال وابن محرش  
فقسامهم أهلى فداؤك أنهم  
ولا تدعوني للشهادة انى  
نؤوب اذا آبوا ونفزوا إذا غزوا  
اذا التاجر الدارى جاء بفارة

فقسام عمر هؤلاء الذين ذكرهم ابو المختار شطر اموالهم حتى اخذ نعلأ  
وترك نعلأ وكان فيهم ابو بكره فقال انى لم آل لك شيئاً فقال له اخوك على  
بيت المال وعشور الابله وهو يعطيك المال تجر به فاخذ منه عشرة الف  
ويقال قاسمه شطر ماله . وقال الحجاج الذى ذكره الحجاج بن عتيك الثقفى  
وكان على الثورات وجزء بن معاوية عم الاحنف كان على سرق وبشر بن  
المحتفز كان على جنديسابور والنافعان نفيح ابو بكره ونافع بن الحرث بن كلدة  
اخوه وابن غلاب خالد بن الحرث من بنى دهمان كان على بيت المال باصهان  
وعاصم بن قيس بن الصلت السلمى كان على مناذر والذى فى السوق سمرة

ابن جندب على سوق الاهواز والنيهان بن عدى بن نضلة بن عبد العزى بن  
 حرثان احد بنى عدى بن كعب بن لؤى كان على كور دجلة وهو الذى يقول  
 من مبلغ الحسناء أن خليلها      بميسان يسقى فى زجاج وحتم  
 اذا شئت غنتى دهاقين قرية      وصناجة تجذو على كل منسم  
 لعل أمير المؤمنين يسوءه      تنادمنا بالجوسق المهدم  
 فلما بلغ عمر شعره قال اى والله انه ليسوءنى ذلك وعزله . وصهر بنى  
 غزوان مجاشع بن مسعود السلمى كانت عنده بنت عتبة بن غزوان وكان  
 على أرض البصرة وصدقاتها وشبل بن معبد البجلي ثم الاحسى كان على  
 قبض المغانم وابن محرش ابو مريم الحنفى كان على رام هرمرز . قال عوسجة  
 ابن زياد الكاتب اقطع الرشيد امير المؤمنين عبيد الله بن المهدي مزارعة  
 الاهواز فدخل فيها شبهة فرفع فى ذلك قوم الى المأمون فأمر بالنظر فيها  
 والوقوف عليها فإلم تكن فيه شبهة انفذ وما شك فيه سمى المشكوك فيه  
 وذلك معروف بالاهواز .

— كور فارس وكرمان —

قالوا كان العلاء بن الحضرمى وهو عامل عمر بن الخطاب على البحرين  
 وجه هريثة بن عرجة البارقي من الازد ففتح جزيرة فى البحر مما بلى فارس  
 ثم كتب عمر الى العلاء ان يمد به عتبة بن فرقد السلمى ففعل ثم لما ولى عمر  
 عثمان بن ابي العاصى الثقفى البحرين وعمان فدوخهما واتسقت له طاعة أهلها

وجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى فارس في جيش عظيم من  
 عبد القيس والازد وتميم وبني ناجية وغيرهم ففتح جزيرة ابركاوان ثم صار الى  
 توج وهي من أرض أردشير خره ومعنى اردشير خره بهاء أردشير وفي  
 رواية أبي مخنف ان عثمان بن أبي العاصي نفسه قطع البحر الى فارس فنزل  
 توج ففتحها وبني بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين واسكنها عبد القيس  
 وغيرهم فكان يغير منها على أركان وهي متاخمة لها ثم انه شخص عن فارس  
 الى عمان والبحرين لكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال  
 غير أبي مخنف ان الحكم فتح توج وأنزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم  
 سنة ١٩ وقالوا ان شهرک مرزبان فارس ووالها أعظم ما كان من قدوم  
 العرب فارس واشتد عليه وبلغته نكايتهم وبأسهم وظهورهم على كل من لقوه  
 من عدوهم فجمع جمعاً عظيماً وسار بنفسه حتى أتى راسهر من أرض سابور  
 وهي بقرب توج فخرج اليه الحكم بن أبي العاصي وعلى مقدمته سوار بن همام  
 العبدي فاقتتلوا قتالاً شديداً وكان هناك واد قد وكل به شهرک رجلاً من  
 نقابه في جماعة وأمره أن لا يجتازه هارب من أصحابه الا قتله فاقبل رجل  
 من شجعاء الاساورة مولياً من المعركة فاراد الرجل قتله فقال له لا تقتلني  
 فانما نقاتل قوماً منصورين الله معهم ووضع حجراً فرماه فقلقه ثم قال أترى  
 هذا السهم الذي فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمى به قال لا بد  
 من قتلك فينا هو في ذلك اذا أتاه الخبر بقتل شهرک وكان الذي قتله سوار  
 ابن همام العبدي حمل عليه فطعنه فاذراه عن فرسه وضربه بسيفه حتى فاظت  
 نفسه وحمل ابن شهرک على سوار فقتله وهزم الله المشركين وفتحت راسهر  
 عنوة وكان يومها في صعوبته وعظيم النعمة على المسلمين فيه كيوم القادسية



وتوجه بالفتح الى عمر بن الخطاب عمرو بن الاثم التيمي فقال  
جئت الامام باسراع لأخبره      بالحق من خبر العبدى سوار  
أخبار أروع ميمون نقيبته      مستعمل فى سبيل الله مغوار  
وقال بعض أهل توج ان توج مصرت بعد مقتل شرك والله أعلم  
قالوا ثم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عثمان بن أبى العاصى فى  
ايران فارس خلف على عمله أخاه المغيرة ويقال هو حفص بن أبى العاصى وكان  
جزلا وقدم توج فنزلها فكان يغزو منها ثم يعود اليها وكتب عمر الى أبى  
موسى وهو بالبصرة يأمره ان يكاف عثمان بن أبى العاصى ويعاونه فكان  
يغزو فارس من البصرة ثم يعود اليها وبعث عثمان بن أبى العاصى هرم بن  
حيان العبدى الى قلعة يقال لها شير ففتحها عنوة بعد حصار وقتال وقال  
بعضهم فتح هرم قلعة الستوج عنوة وأتى عثمان جره من سابور ففتحها  
وأرضها بعد ان قاتله أهلها صلحاً على أداء الجزية والخراج ونصح المسلمين وفتح  
عثمان بن أبى العاصى كازرون من سابور وغلب على أرضها وفتح عثمان  
النوبندجان من سابور أيضاً وغلب عليها واجتمع أبو موسى وعثمان بن أبى  
العاصى فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه ففتح أرجان صلحاً على الجزية والخراج  
وفتحا شيراز وهى من أرض أردشير خرّه على ان يكونوا ذمة يؤدون الخراج  
الا من أحب منهم الجلاء ولا يقتلوا ولا يستعبدوا وفتح سينيز من أرض  
أردشير خرّه وترك أهلها عماراً للارض وفتح عثمان حصن جنابا بامان وأتى  
عثمان بن أبى العاصى درابجرد وكانت شادروان علمهم ودينهم وعليها الهربد  
فصالحه الهربد على مال أعطاه اياه وعلى ان أهل درابجرد كلهم أسوة من  
فتحت بلاده من أهل فارس واجتمع له جمع بناحية جهرم ففتح أرض

جهرم وأتى عثمان فسأ فصالحه عظيمها على مثل صلح درابجرد ويقال ان  
 الهربد صالح عليها أيضا وأتى عثمان بن أبي العاصي مدينة سابور في سنة ٢٣  
 ويقال في سنة ٢٤ قبل ان تأتي أبا موسى ولايته البصرة من قبل عثمان بن  
 عفان فوجد أهلها هائين للمسلمين ورأى أخو شرك في منامه كان رجلا من  
 العرب دخل عليه فسلبه قميصه فنخب ذلك قلبه فامنع قليلا ثم طلب الامان  
 والصلح فصالحه عثمان على أن لا يقتل أحداً ولا يسيبه وعلى ان تكون له ذمة  
 ويمجّل مالا ثم ان أهل سابور تقضوا وغدروا ففتحت في سنة ٢٦ عنوة  
 فتحها أبو موسى وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاصي

وقال معمر بن المثنى وغيره كان عمر بن الخطاب أمر ان يوجه الجارود  
 العبدى سنة ٢٢ الى قلاع فارس فلما كان بين جرّه وشيراز تخلف عن أصحابه  
 في عقبه هناك سحراً لحاجته ومعه اداوة فاحاطت به جماعة من الاكراد  
 فقتلوه فسميت تلك العقبة عقبه الجارود

قالوا ولما ولي عبدالله بن عامر بن كريز البصرة من قبل عثمان بن عفان  
 بعد أبي موسى الاشعري سار الى اصطخر في سنة ٢٨ فصالحه ماهك عن  
 أهلها ثم خرج يريد جور فلما فارقهما نكثوا وقتلوا عامله عليهم ثم لما فتح جور  
 كرت عليهم ففتحها \* قالوا وكان هرم بن حيان مقبلاً على جور وهي مدينة  
 اردشير خرّه وكان المسلمون يعانونها ثم ينصرفون عنها فيعانون اصطخر  
 ويفزون نواحي كانت تنقض عليهم فلما نزل ابن عامر بها قائلوه ثم تحصنوا  
 ففتحها بالسيف عنوة وذلك في سنة ٢٩ وفتح ابن عامر أيضاً الكاريان  
 وفشجان وهي الفيدشجان من درابجرد ولم تكونا دخلتا في صلح الهربد  
 وانتقضتا .

وحدثني جماعة من أهل العلم ان جور غزيت عدة سنين فلم يقدر عليها حتى فتحها ابن عامر وكان سبب فتحها ان بعض المسلمين قام يصلي ذات ليلة والى جانبه جراب له فيه خبز ولحم فجاء كلب فجره وعدا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي فالظ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوا منه وفتحوها قالوا ولما فرغ عبد الله بن عامر من فتح جور كر على أهل اصطخر وفتحها عنوة بعد قتال شديد ورمى بالمناجنيق وقتل بها من الاعاجم اربعين الفاً وأفي أكثر أهل البيوتات ووجوه الاساورة وكانوا قد لجأوا اليها وبعض الرواة يقول ان ابن عامر رجع الى اصطخر حين بلغه نكثهم ففتحها ثم صار الى جور وعلى مقدمته هرم بن حيان ففتحها . وروى الحسن بن عثمان الزياتي ان أهل اصطخر غدروا في ولاية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما العراق لعلي رضي الله عنه ففتحها

وحدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف قال توجه ابن عامر الى اصطخر ووجه على مقدمته عبيد الله بن معمر التيمي فاستقبله أهل اصطخر برا مجرد فقاتلهم فقتلوه فدفن في بستان برا مجرد وبلغ ابن عامر الخبر فاقبل مسرعاً حتى واقعهم وعلى يمينته أبو برزة نضلة بن عبد الله الاسلمي وعلى يسارته معقل بن يسار المزني وعلى الخيل عمران بن الحصين الخزاعي وعلى الرجال خالد بن المعمر الذهلي فقاتلهم فهزمهم حتى ادخلهم اصطخر وفتحها الله عنوة فقتل فيها نحواً من مائة الف وأتى درابجرد ففتحها وكانت مننقضة ثم وجه الى كرمان

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عاصم الاحول عن فضيل بن زيد الرقاشي قال حاصرنا شهر ياج شهرراً جراراً وكنا



ظننا انا سنفتحها في يومنا فقاتلنا أهلها ذات يوم ورجعنا الى معسكرنا وتخلف  
عبد مملوك منافراً ظنوه فكتب لهم اماناً ورمى به اليهم في سهم قال فرحنا  
للقتال وقد خرجوا من حصنهم فقالوا هذا امانكم فكتبنا بذلك الى عمر  
فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتهم فلينفذ امانه فانفذناه  
وحدثني القاسم بن سلام قال حدثنا أبو النضر عن شعبة عن عاصم  
عن الفضيل قال كنا مصافى العدو بسيراف ثم ذكر نحو ذلك \* وحدثنا  
سعدويه قال حدثنا عباد بن العوام عن عاصم الاحول عن الفضيل بن زيد  
الرقاشي قال حاصر المسلمون حصناً فكتب عبد اماناً ورمى به اليهم في مشقص  
فقال المسلمون ليس امانه بشيء فقال القوم لسنا نعرف الحر من العبد فكتب  
بذلك الى عمر فكتب ان عبد المسلمين مئة ذمته ذمتهم .  
واخبرني بعض أهل فارس ان حصن سيراف يدعى سوريانج فسمته  
العرب شهرياج . وبفسا . قلعة تعرف بخرشة بن مسعود من بني تميم ثم من  
بني شقرة كان مع ابن الاشعث فتحصن في هذه القلعة ثم اومن فمات  
بواسطة وله عقب بفسا

﴿ وأما كرمان ﴾

فان عثمان بن ابي العاصي الثقفي لقي مرزبانها في جزيرة ابركاوان وهو  
في خف فقتله فوهن امر اهل كرمان ونحبت قلوبهم فلما صار ابن عامر الى  
فارس وجه مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في طلب يزدجرد فاتي

يميند فملك جيشه بها . ثم لما توجه ابن عامر يريد خراسان ولى مجاشعاً  
 كرمان ففتح يميند عنوة واستبق اهلها واعطاهم اماناً وبها قصر يعرف بقصر  
 مجاشع . وفتح مجاشع بروخروة واتى الشيرجان وهى مدينة كرمان واقام  
 عليها اياماً يسيرة واهلها متحصنون وقد خرجت لهم خيل فقاتلهم ففتحها  
 عنوة وخلف بها رجلاً ثم ان كثيراً من اهلها جلوا عنها . وقد كان ابو موسى  
 الاشعري وجه الربيع بن زياد ففتح ما حول الشيرجان وصالح اهل بهم  
 والانذار فكفر اهلها ونكثوا فافتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت  
 عنوة وسار فى كرمان فدوخها . واتى القفص وتجمع له بهرموز خلق ممن  
 جلا من الاعاجم فقاتلهم فظفر بهم وظهر عليهم . وهرب كثير من اهل  
 كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بمكران واتى بعضهم سجستان فاقطعت  
 العرب منازلهم واراضيهم فعمروها وادوا العشر فيها واحتفروا القنى فى مواضع  
 منها . وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي فارس وكرمان وهو  
 الذى انتهى الى نهر فلم يقدر اصحابه على اجازته فقال من جاز فله الف درهم  
 فجازوه فوفى لهم فكان ذلك اول يوم سميت الجائزة فيه قال الشاعر وهو  
 الجحاف بن حكيم

فدى للاكرمين بنى هلال      على علائهم أهلى ومالى  
 هم سنوا الجواز فى معد      فصارت سنة أخرى الليالى  
 رماحهم تزيد على ثمان      وعشر حين تختلف العوالى

وكان قبيصة بن مخارق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفى قطن

يقول الشاعر

كم من أمير قد اصبحت حباهه      وآخر حظى من امارته الحزن

فهل قطن الا لمن كان قبله فصرأ على ما جاء يومآ به قطن

قالوا وكان ابن زياد ولى شريك بن الاعور الحارثى وهو شريك بن الحارث كرمان وكتب ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى اليه فاقطعه ارضاً بكرمان فباعها بعد هرب ابن زياد من البصرة . وولى الحجاج الحكم ابن نهيك الهجيمي كرمان بعد ان كان ولاء فارس فبنى مسجد ارجان ودار امارتها

### سجستان وكابل

حدثني علي بن محمد وغيره ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس توجه يريد خراسان سنة ٣٠ فنزل بعسكره شق الشيرجان من كرمان ووجه الربيع بن زياد بن انس بن الديان الحارثى الى سجستان فسار حتى نزل الفهرج ثم قطع المفازة وهي خمسة وسبعون فرسخاً فأتى رستاق زالق وبين زالق وبين سجستان خمسة فراسخ وزالق حصن فاغار على اهله في يوم مهرجان فاخذ دهقانه فاقتدى نفسه بان ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة وصالح الدهقان على حقن دمه

وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى صالحه على ان يكون بلده كبعض ما افتتح من بلاد فارس وكرمان . ثم اتى قرية يقال لها كركويه على خمسة اميال من زالق فصالحوه ولم يقاتلوه ثم نزل رستاقا يقال له هيسون فاقام له اهله النزل وصالحوه على غير قتال ثم اتى زالق واخذ الادلاء منها الى زرنج



وسار حتى نزل الهند مندوعبر وادياً يترع منه يقال له نوق واتى زوشت وهي من زرنج على ثلثي ميل نخرج اليه اهلها فقاتلوه قتالا شديداً وأصيب رجال من المسلمين ثم كرم المسلمون وهزموهم حتى اضطروهم الى المدينة بعد ان قتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم اتى الربيع ناشروز وهي قرية فقاتل اهلها وظفر بهم واصاب بها عبد الرحمن ابا صالح بن عبد الرحمن الذي كتب للحجاج مكان زندان فروخ بن نيري وولى خراج العراق لسليمان بن عبد الملك وامه فاشترته امرأة من بني تميم ثم من بني مرة بن عبيد بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يقال لها عبلة ثم مضى من ناشروذ الى شرواذ وهي قرية فغلب عليها واصاب بها جد ابراهيم بن بسام فصار لابن عمير الليثي ثم حاصر مدينة زرنج بعد ان قاتله اهلها فبعث اليه ابرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه فامر بجسد من اجساد القتلى فوضع له مجلس عليه وانكأ على آخر واجلس اصحابه على اجساد القتلى وكان الربيع آدم افوه طويلا فلما رآه المرزبان هاله فصالحه على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ودخل الربيع المدينة ثم اتى سناروذ وهو واد فعبره واتى القريتين وهناك مربوط فرس رستم فقاتلوه فظفر ثم قدم زرنج فاقام بها سنتين ثم اتى ابن عامر واستخلف بها رجلا من بني الحارث بن كعب فاخرجوه واغلقوها . كانت ولاية الربيع سنتين ونصفا وسي في ولايته هذه اربعين الف رأس وكان كاتبه الحسن البصري . ثم ولى ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس سجستان فأتى زرنج فحصر مرزبانها في قصره في يوم عيد لهم فصالحه على الف درهم والف وصيف وغلب ابن سمرة على ما بين زرنج وكش من ناحية الهند وغلب من ناحية طريق الرخج على ما بينه

وبين بلاد الدوار فلما انتهى الى بلاد الدوار حصرهم في جبل الزور ثم صالحهم فكانت عدة من معه من المسلمين ثمانية الف فاصاب كل رجل منهم اربعة آلاف ودخل على الزور وهو صنم من ذهب عيناه يقوتان فقطع يده واخذ اليقوتين ثم قال للمرزبان دونك الذهب والجوهر وانما اردت ان اعلمك انه لا يضر ولا ينفع وفتح بست وزابل بعهد

حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع عن حماد بن زيد عن يحيى ابن عتيق عن محمد بن سيرين انه كره سبي زابل وقال ان عثمان ولث لهم ولثا . قال وكيع عقد لهم عقداً وهو دون العهد قالوا واتي عبد الرحمن زرنج فاقام بها حتى اضطرب امر عثمان . ثم استخلف أمير بن أحر البشكري وانصرف من سجستان ولا مير يقول زياد الاعمج

لولا أمير هلكت يشكر ويشكر هلكت على كل حال

ثم ان اهل زرنج أخرجوا أميراً واغلقوها ولما فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من أمر الجمل خرج حسكة بن عتاب الحبطي وعمران بن الفصيل البرجمي في صعاليك من العرب حتى نزلوا زالق وقد نكث أهلها فأصابوا منها مالا وأخذوا جد البختري الاصم بن مجاهد مولى شيان ثم أتوا زرنج وقد خافهم مرزبانها فصالحهم ودخلوها وقال الراجز

بشر سجستان بجوع وحرب

بابن الفصيل وصعاليك العرب لافضة يفتنهم ولا ذهب

وبعث علي بن أبي طالب عبد الرحمن بن جزء الطائي الى سجستان فقتله حسكة فقال علي لاقتلن من الحبطات اربعة آلاف فقيل له ان الحبطات لا تكونون خمس مائة

وقال أبو مخنف وبعث عليّ رضي الله عنه عون بن جمدة بن هبيرة  
 المخزومي الى سجستان فقتله بهدالي اللص الطائي في طريق العراق فكتب  
 عليّ الى عبد الله بن العباس يأمره ان يولي سجستان رجلا في أربعة آلاف  
 فوجه ربعي بن الكاس العنبري في أربعة آلاف وخرج معه الحصين بن  
 أبي الحر واسم أبي الحر مالك بن الحشخاش العنبري وثات بن ذى الحره الحميري  
 وكان عليّ مقدمته فلما وردوا سجستان قاتلهم حسكة فقتلوه وضبط ربعي البلاد  
 فقال راجزهم

نحن الذين اقتحموا سجستان

علي بن عتاب وجند الشيطان يقدمنا الماجد عبد الرحمن

انا وجدنا في منير الفرقان أن لانوالى شيعة بن عفان

وكان ثات يسمى عبد الرحمن وكان فيروز حصين ينسب الى حصين بن  
 أبي الحر وهذا هو من سبى سجستان . ثم لما ولي معاوية بن أبي سفيان  
 استعمل بن عامر على البصرة فولى عبد الرحمن بن سمرة سجستان فأثابها  
 وعلى شرطته عباد بن الحصين الحبطي ومعه من الاشراف عمر بن عبيد الله  
 ابن معمر التيمي وعبد الله بن خازم السلمى وقطرى بن النجاعة والمهلب بن  
 أبي صفرة فكان ينزوا البلد قد كفر أهلها فيفتحه عنوة أو يصلح أهلها حتى  
 بلغ كابل فلما صار اليها نزل بها فحاصر أهلها أشهراً وكان يقائلهم ويرميهم  
 بالمنجنيق حتى ثلمت ثلثة عظيمة فبات عليها عباد بن الحصين ليلة يطاعن  
 المشركين حتى أصبح فلم يقدروا على سدها وقاتل بن خازم معه عليها فلما أصبح  
 الكفرة خرجوا يقائلون المسلمين فضرب بن خازم فيلا كان معهم فسقط  
 على الباب الذي خرجوا منه فلم يقدروا على غلقه فدخلها المسلمون عنوة وقال



أبو مخنف الذي عقر الفيل المهلب وكان الحسن البصرى يقول ماظننت ان رجلا يقوم مقام الف حتى رأيت عباد بن الحصين

قالوا ووجه عبد الرحمن بن سمرة ببشارة الفتح عمر بن عبيد الله بن معمر والمهلب بن أبي صفوة ثم خرج عبد الرحمن فقطع وادي نسل ثم أتى خواش وقوزان بست ففتحها عنوة وسار الى رزان فهرب أهلها وغلب عليها ثم سار الى خشك فصالحه أهلها ثم أتى الرخج فقاتلوه فظفر بهم وفتحها ثم سار الى ذا بلستان فقاتلوه وقد كانوا نكثوا ففتحها وأصاب سبياً وأتى كابل وقد نكث أهلها ففتحها ثم ولى معاوية عبد الرحمن بن سمرة سجستان من قبله وبعث اليه بعهد فلم يزل عليها حتى قدم زياد البصرة فأقره أشهراً ثم ولاها الربيع بن زياد ومات بن سمرة بالبصرة سنة ٥٠ وصلى عليه زياد وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وكان عبد الرحمن قدم بغلمان من سبي كابل فعملوا له مسجداً في قصره بالبصرة على بناء كابل

قالوا ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل وجاء رتبيل فغلب على ذا بلستان والرخج حتى انتهى الى بست فخرج الربيع بن زياد في الناس فقاتل رتبيل بست وهزمه واتبعه حتى أتى الرخج فقاتله بالرخج ومضى ففتح بلاد الداور ثم عزل زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي وولى عبيد الله بن أبي بكر سجستان فغزا فلما كان برزان بعث اليه رتبيل يسأله الصلح عن بلاده وبلاد كابل على الف الف ومائتي الف فاجابه الى ذلك وسأله ان يهب له مائتي الف ففعل فتم الصلح على الف الف درهم ووفد عبيد الله

على زياد فاعلمه ذلك فامضى الصلح ثم رجع عبيد الله بن أبي بكره الى سجستان فأقام بها الى أن مات زياد وولى سجستان بعد موت زياد عباد بن زياد من قبل معاوية ثم لما ولى يزيد بن معاوية ولى سلم بن زياد خراسان وسجستان فولى سلم أخاه يزيد بن زياد سجستان فلما كان موت يزيد أو قبل ذلك بقليل غدر أهل كابل ونكثوا وأسرُوا أبا عبيدة بن زياد فسار اليهم يزيد ابن زياد فقاتلهم وهم بجنزة فقتل يزيد بن زياد وكثير ممن كان معه وانهزم سائر الناس وكان فيمن استشهد زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله ابن جدعان القرشي وصلة بن أشيم أبو الصهباء العدويّ زوج معاذة العدوية فبعث سلم بن زياد طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي يعرف بطلحة الطلحات قنصدي أبا عبيدة بخمس مائة الف درهم وسار طلحة من كابل الى سجستان والياً عليها من قبل سلم بن زياد فجبي واعطى زواره ومات بسجستان واستخلف رجلا من بني يشكر فاخرجته المضرية ووقعت العصبية وغلب كل قوم على مدينتهم فطمع فيهم رتييل ثم قدم عبد العزيز بن عبد الله بن عامر والياً على سجستان من قبل القباع وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي في أيام بن الزبير فادخلوه مدينة زرنج وحاربوا رتييل فقتله أبو عفراء عمير المازني وانهزم المشركون وأرسل عبد الله بن ناشرة التيمي الى عبد العزيز ان خذ جميع ما في بيت المال وانصرف ففعل واقبل ابن ناشرة حتى دخل زرنج ومضى وكيع بن أبي سود التيمي فرد عبد العزيز وادخله المدينة حين فتحت للحطابين وأخرج بن ناشرة فجمع جمعاً فقاتله عبد العزيز بن عبد الله ومعه وكيع فعثر بابن ناشرة فرسه فقتل فقال أبو حزابة ويقال حنظلة ابن عمارة

الألافتى بعد ابن ناشرة الفتى      ولا شئ الا قد تولى وأدبرا  
 أ كان حصاداً للمنايا أزدرعنه      فهلا تركن النبت ما كان أخضرا  
 فتى حنظلي ماتزال يمينه      تجود بمعروف وتنكر منكرا  
 لعمرى لقد هدت قريش عروشنا      بأروع نفاح العشيات أزهرها

واستعمل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي  
 العيص على خراسان فوجه ابنه عبد الله بن أمية على سجستان وعقد له عليها  
 وهو بكرمان فلما قدمها غزا رتبيل الملك بعد رتبيل الاول المقتول وقد كان  
 هاب المسلمين فصالح عبد الله حين نزل بست على الف الف فعمل وبعث اليه  
 بهدايا ورقيق فابى قبول ذلك وقال ان ملا لي هذا الرواق ذهباً والا فلا صلح  
 بيني وبينه وكان غزاه نخلي له رتبيل البلاد حتى اذا أوغل فيها أخذ عليه الشعاب  
 والمضايق وطلب اليهم ان يخلوا عنه ولا يأخذ منهم شيئاً فابى ذلك وقال بل  
 نأخذ ثلاثمائة الف درهم صلحا وتكتب لنا بها كتابا ولا تغزوا بلادنا ما كنت  
 واليا ولا تحرق ولا تحزب فعمل وبلغ عبد الملك بن مروان ذلك فعزله ثم لما  
 ولى الحجاج بن يوسف العراق وجه عبيد الله بن أبي بكره الى سجستان فخار  
 ووهن وأتى الرخج وكانت البلاد مجذبة فصار حتى نزل بالقرب من كابل  
 وانتهى الى شعب فاخذه عليه العدو ولحقهم رتبيل فصالحهم عبيد الله على ان  
 يعطوه خمسمائة الف درهم ويبعث اليه بثلاثة من ولده نهار والحجاج وأبى  
 بكره رهنا ويكتب لهم كتابا أن لا يغزوه ما كان واليا فقال له شريح بن  
 هانيء الحارثي اتق الله وقاتل هؤلاء القوم فانك ان فعلت ما تريد ان تفعله  
 او هنت الاسلام بهذا الثغر وكنت قد فررت من الموت الذي اليه مصيرك  
 فاقتتلوا وحمل شريح فقتل وقاتل الناس فافلتوا وهم مجهودون وسلكوا



مفازة بست فهلك كثير من الناس عطشا وجوعا ومات عبيد الله بن  
 ابى بكرة كهداً لما نال الناس واصابهم . ويقال انه اشتكى اذنه فمات  
 واستخلف على الناس ابنه ابا بردعة . ثم ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
 خلع وخرج الى سجستان مخالفا لعبد الملك بن مروان والحجاج فهادن رتبيل  
 وصار اليه ثم ان رتبيل اسلمه خوفا من الحجاج وذلك انه كتب اليه يتوعده  
 فالتى نفسه فوق جبل ويقال من فوق سطح وسقط معه الذى كان يحفظه  
 وكان قد سلسل نفسه معه فمات فأتى الحجاج برأسه فصالح الحجاج رتبيل  
 على ان لا يغزوه سبع سنين ويقال تسع سنين على ان يؤدى بمسد ذلك فى كل  
 سنة بتسعمائة الف درهم عروضا فلما انقضت السنون ولى الحجاج الاشهب  
 ابن بشر الكلبي سجستان فعاشر رتبيل فى العروض التى اداها فكتب الى  
 الحجاج يشكوه اليه فعزله الحجاج

قالوا ثم لما ولى قتيبة بن مسلم الباهلى خراسان وسجستان فى ايام الوليد  
 ابن عبد الملك ولى اخاه عمرو بن مسلم سجستان فطلب الصلح من رتبيل  
 دراهم مدرهمة فذكر انه لا يمكنه الا ما كان فارق عليه الحجاج من العروض  
 فكتب عمرو بذلك الى قتيبة فسار قتيبة الى سجستان فلما بلغ رتبيل قدومه  
 ارسل اليه انا لم نخلع يداً من الطاعة وانما فارقمونا على عروض فلا تظلمونا  
 فقال قتيبة للجند اقبلوا منه العروض فانه ثغر مشؤم فرضوا بها ثم انصرف قتيبة  
 الى خراسان بعد ان زرع زرعا فى ارض زرنج ليأس العدو من انصرافه  
 فيذعن له فلما حصد ذلك الزرع منعت منه الافاعى فاصر به فاحرق . واستخلف  
 قتيبة على سجستان ابن عبد الله بن عمير الليثى اخى عبد الله بن عامر لاهمه  
 ثم ولى سليمان بن عبد الملك وولى يزيد بن المهلب العراق فولى يزيد

مدرك بن المهلب أخاه سجستان فلم يعطه رتبيل شيئاً ثم ولى معاوية بن يزيد فرضخ له ثم ولى يزيد بن عبد الملك فلم يعط رتبيل عماله شيئاً . قال ما فعل قوم كانوا يأتونا نخاص البطون سود الوجوه من الصلاة نعالهم خوص قالوا انقضوا قال أولئك أوفى منكم عهداً وأشدّ بأساً وإن كنتم أحسن منهم وجوهاً وقيل له ما بالك كنت تعطى الحجاج الاتاوة ولا تعطيناها فقال كان الحجاج رجلاً لا ينظر فيما أنفق إذا ظفر بغيته ولو لم يرجع إليه درهم وأتم لا تنفقون درهما الا اذا طعمتم في أن يرجع اليكم مكانه عشرة ثم لم يعط أحداً من عمال بني أمية ولا عمال أبي مسلم على سجستان من تلك الاتاوة شيئاً

قالوا ولما استخلف المنصور أمير المؤمنين ولى معن بن زائدة الشيباني سجستان فقدمها وبعث عماله عليها وكتب الى رتبيل يأمره بحمل الاتاوة التي كان الحجاج صالح عليها فبعث بابل وقباب تركية ورقيق وزاد في قيمة ذلك للواحد ضعفه فغضب معن وقصد الرخج وعلی مقدمته يزيد بن مزيد فوجد رتبيل قد خرج عنها ومضى الى ذابليستان ليصيف بها فقتلها وأصاب سبایا كثيرة وكان فيهم فرج الرخجي وهو صبي وأبوه زياد فكان فرج يحدث ان معن رأى غباراً ساطعاً أثارته حوافر حمير وحشية فظن ان جيشاً قد أقبل نحوه ليحاربه ويتخلص السبي والاسرى من يده فوضع السيف فيهم فقتل منهم عدة كثيرة ثم انه تبين أمر الغبار ورأى الحمير فامسك وقال فرج لقد رأيت أبي حين أمر معن بوضع السيف فينا وقد حنى علىّ وهو يقول اقتلوني ولا تقتلوا ابني

قالوا وكانت عدة من سبي وأسر زهاء ثلاثين الفا فطلب ماوند خليفة رتبيل الامان على ان يحمله الى أمير المؤمنين فأمنه وبعث به الى بغداد مع

خمسة آلاف من مقاتلتهم فاكرمه المنصور وفرض له وقوده \* قالوا وخاف  
معن الشتاء وهجومه فانصرف الى بست وانكر قوم من الخوارج سيرته  
فاندسوا مع فعلة كانوا يبنون في منزله بناء فلما بلغوا التسقيف احتالوا لسيوفهم  
بجملوها في حزم القصب ثم دخلوا عليه قبتة وهو يحتجم فقتكوا به وشق  
بعضهم بطنه بخنجر كان معه وقال أحدهم وضربه على رأسه أبو الغلام الطاق  
والطاق رستاق بقرب زرنج فقتلهم يزيد بن مزيد فلم ينج منهم أحد ثم ان  
يزيد قام بامر سجستان واشتدت على العرب والعجم من أهلها وطأنه فاحتال  
بعض العرب فكتب على لسانه الى المنصور كتاباً يخبره فيه ان كتب المهدي  
اليه قد حيرته وأدهشته ويسأله ان يعفيه من معاملته فاغضب ذلك المنصور  
وشتمه واقرا المهدي كتابه فعزله وأمر بحبسه وبيع كل شيء له ثم انه كلم فيه  
فاشخص الى مدينة السلام فلم يزل بها مخبواً حتى لقيه الخوارج على الجسر  
فقتلهم فتحرك أمره قليلاً ثم توجه الى يوسف البرم بخراسان فلم يزل في  
ارتفاع ولم يزل عمال المهدي والرشيدي رحمهما الله يقبضون الاتاوة من رتبيل  
سجستان على قدر قوتهم وضعفهم ويولون عمالهم النواحي التي قد غلب عليها  
الاسلام ولما كان المأمون بخراسان أدت اليه الاتاوة مضعفة وفتح كابل  
وأظهر ملكها الاسلام والطاعة وأدخلها عامله واتصل اليها البريد فبعث اليه  
منها باهليلج غض ثم استقامت بعد ذلك حيناً

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال كان في صلحات سجستان  
القديمة أن لا يقتل لهم ابن عرس لكثرة الافاعي عندهم قال وقال أول من  
دعا أهل سجستان الى رأى الخوارج رجل من بني تميم يقال له عاصم او  
ابن عاصم .



✂ خراسان ✂

قالوا وجه أبو موسى الأشعري عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي غازیاً فاتی کرمان ومضى حتى بلغ الطبسين وهما حصنان يقال لاحدهما طبس وللآخر كرين وهما جرم فيهما نخل وهما بابا خراسان فأصاب مغنما وأتى قوم من أهل الطبسين عمر بن الخطابي فصالحوه على ستين ألفاً ويقال خمسة وسبعين ألفاً وكتب لهم كتاباً

ويقال بل توجه عبد الله بن بديل من اصبهان من تلقاء نفسه فلما استخلف عثمان بن عفان ولى عبد الله بن عامر بن كريز البصرة في سنة ٢٨ ويقال في سنة ٢٩ وهو ابن ٢٥ سنة فافتتح من أرض فارس ما افتتح ثم غزا خراسان في سنة ٣٠ واستخلف على البصرة زياد بن أبي سفيان وبعث على مقدمته الاحنف بن قيس ويقال عبد الله بن حازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب السلمى فاقراً صلح الطبسين وقدم ابن عامر الاحنف بن قيس الى قوهستان وذلك أنه سأل عن أقرب مدينة الى الطبسين فدل عليها فلقيته الهياطلة وهم أتراك ويقال بل هم قوم من أهل فارس كانوا يلوطون فنفاهم فيروز الى هراة فصاروا مع الأتراك فكانوا معاونين لاهل قوهستان فهزمهم وفتح قوهستان عنوة ويقال بل الجأهم الى حصنهم ثم قدم عليه ابن عامر فطلبوا الصلح فصالحهم على ستمائة الف درهم

وقال معمر بن المثنى كان المتوجه الى قوهستان أمير بن أحمري الشكري وهي بلاد بكر بن وائل الى اليوم . وبعث ابن عامر يزيد الجرشي أبا سالم بن يزيد الى رستاق زام من نيسابور ففتح عنوة وفتح باخرز وهو رستاق من

نيسابور وفتح أيضاً جوين وسبي سيباً ووجه بن عامر الاسود بن كلثوم  
العدوى عدى الرباب وكان ناسكا الى بيهق وهو رستاق من نيسابور فدخل  
بعض حيطان أهله من ثلثة كانت فيه ودخلت معه طائفة من المسلمين وأخذ  
العدو عليهم تلك الثلثة فقاتل الاسود حتى قتل ومن معه وقام بأمر الناس  
بعده أدهم بن كلثوم فظفر وفتح بيهق وكان الاسود يدعو ربه أن يحشره من  
بطون السباع والطيور فلم يواره أخوه ودفن من استشهد من أصحابه . وفتح  
ابن عامر بشت من نيسابور وأشبندورخ وزاوة وخواف واسبرائن وأرغيان  
من نيسابور ثم أتى أبرشهر وهي مدينة نيسابور فحصر أهلها أشهراً وكان على  
كل ربع منها رجل موكل به وطلب صاحب ربع من تلك الأرباع الامان  
على أن يدخل المسلمين المدينة فاعطيه وأدخلهم إياها ليلا ففتحوا الباب  
وتحصن مرزبانها في القهندز ومعه جماعة فطلب الامان على أن يصلحه من  
جميع نيسابور على وظيفة يؤديها فصالحه على الف الف درهم ويقال سبعمائة  
الف درهم وولى نيسابور حين فتحها قيس بن الهيثم السلمى . ووجه ابن عامر  
عبد الله بن خازم السلمى الى حمراندز من نسا وهو رستاق ففتحه وأتاه  
صاحب نسا فصالحه على ثلاثمائة الف درهم ويقال على احتمال الارض من  
الخراج على أن لا يقتل أحداً ولا يسببه

وقدم بهمنة عظيم أيورد على ابن عامر فصالحه على أربعمائة الف ويقال  
وجه اليها ابن عامر عبد الله بن خازم فصالح أهلها على أربعمائة الف درهم .  
ووجه عبد الله بن عامر عبد الله بن خازم الى سرخس فقاتلهم ثم طلب  
زادويه مرزبانها الصلح على ايمان مائة رجل وأن يدفع اليه النساء فصارت  
ابنته في سهم ابن خازم واتخذها وسماها ميثاء وغلب ابن خازم على أرض

سرخس ويقال انه صالحه على أن يؤمن مائة نفس فسمى له المائة ولم يسم نفسه فقتله ودخل سرخس عنوة . ووجه ابن خازم من سرخس يزيد بن سالم مولى شريك بن الاعور الى كيف وبينه ففتحها وأتى كنازتك مرزبان طوس ابن عامر فصالحه عن طوس على ستمائة الف درهم . ووجه ابن عامر جيشاً الى هراة عليه أوس بن ثعلبة بن رقى ويقال خلود بن عبد الله الحنفي فبلغ عظيم هراة ذلك فشخص الى ابن عامر وصالحه عن هراة وبادغيس وبوشنج غير طاغون وباغون فانهما فتحا عنوة وكتب له ابن عامر

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر به عبد الله بن عامر عظيم هراة وبوشنج وبادغيس أمره بتقوى الله ومناصحة المسلمين واصلاح ماتحت يديه من الارضين وصالحه عن هراة سهلها وجبلها على أن يؤدي من الجزية ما صالحه عليه وأن يقسم ذلك على الارضين عدلاً بينهم فمن منع ما عليه فلا عهد له ولا ذمة وكتب ربيع بن نهشل وختم ابن عامر

ويقال أيضاً أن ابن عامر سار نفسه في الدم الى هراة فقاتل أهلها ثم صالحه مرزبانها عن هراة وبوشنج وبادغيس على الف الف درهم . وأرسل مرزبان مرو والشاهجان يسأل الصلح فوجه ابن عامر الى مرو حاتم بن النعمان الباهلي فصالحه على الف الف ومائتي الف درهم وقال بعضهم الف الف درهم ومائتي الف جريب من بر وشعير وقال بعضهم الف الف ومائة الف أوقية وكان في صلحهم أن يوسعوا للمسلمين في منازلهم وان عليهم قسمة المال وليس على المسلمين الا قبض ذلك وكانت مرو صلحاً كلها الا قرية منها يقال لها السنج فانها أخذت عنوة

وقال أبو عبيدة صالحه على وصائف ووصفاء ودواب ومتاع ولم يكن



عند القوم يومئذ عين وكان الحراج كله على ذلك حتى ولى يزيد بن معاوية  
فصيره مالا . ووجه عبدالله بن عامر الاحنف بن قيس نحو طخارستان فأتى  
الموضع الذى يقال له قصر الاحنف وهو حصن من مرو الروذ وله رستاق  
عظيم يعرف برستاق الاحنف ويدعى بشق الجرذ فحصر أهله فصالحوه على  
ثلاثمائة الف فقال الاحنف أصالحكم على ان يدخل رجل منا القصر فيؤذن  
فيه ويقيم فيكم حتى انصرف فرضوا وكان الصلح عن جميع الرستاق ومضى  
الاحنف الى مرو الروذ فحصر اهلها وقائلوه قتالا شديداً فهزمهم المسلمون  
فاضطروهم الى حصنهم وكان المرزبان من ولد باذام صاحب اليمين أو ذا قرابة  
له فكتب الى الاحنف انه دعانى الى الصلح اسلام باذام فصالحه على ستين  
الفاً . وقال المدائنى قال قوم ستمائة الف وقد كانت للاحنف خيل سارت  
فاخذت رستاقا يقال له بَغْ واستاقت منه مواشى فكان الصلح بعد ذلك

وقال ابو عبيدة قاتل الاحنف اهل مرو الروذ مرات ثم انه مر برجل  
يطبخ قدراً أو يعجن لاصحابه عجيناً فسمعه يقول انما نبغى للامير ان يقائلهم  
من وجه واحد من داخل الشعب فقال فى نفسه الرأى ما قال الرجل فقائلهم  
وجعل المرغاب عن يمينه والجبل عن يساره والمرغاب نهر يسيح بمرو  
الروذ ثم يفيض فى رمل ثم يخرج بمرو الشاهيجان فهزمهم ومن معهم من  
الترك ثم طلبوا الامان فصالحه

وقال غير أبى عبيدة جمع أهل طخارستان للمسلمين فاجتمع أهل الجوزجان  
والطالقان والفارياب ومن حولهم فبلغوا ثلاثين الفا وجاءهم أهل الصغانيان وهم  
فى الجانب الشرقى من النهر فرجع الاحنف الى قصره فوفى له أهله وخرج ليلا  
فسمع أهل خباء يتحدثون ورجلا يقول الرأى للامير ان يسير اليهم فيناجزهم حيث

لقيهم فقال رجل يو قد تحت خزيره او يعجن ليس هذا برأى ولكن الرأى ان  
ينزل بين المرغاب والجليل فيكون المرغاب عن يمينه والجليل عن يساره فلا يلقى من  
عدوه وان كثروا الا مثل عدة أصحابه فرأى ذلك صواباً فعمله وهو في خمسة  
آلاف من المسلمين أربعة آلاف من العرب والالف من مسلمي العجم فالتقوا  
وهز رايته وحمل وحملوا فقصده ملك الصغانيان للاحنف فاهوى له بالرمح  
فانتزع الاحنف الرمح من يده وقاتل قتالا شديداً فقتل ثلاثة ممن معهم  
الطبول منهم كان يقصد قصد صاحب الطبل فيقتله ثم ان الله ضرب وجوه الكفار  
فقتلهم المسلمون قتالاً ذريعاً ووضعوا السلاح أنى شاؤوا منهم ورجع الاحنف  
الى مرو الروذ ولحق بعض العدو بالجوزجان فوجه اليهم الاحنف الاقرع بن  
حابس التميمي في خيل وقال يا بنى تميم تحابوا وتبادلوا تعمدل أموركم وابدوا  
بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم ولا تغلوا يسلم لكم جهادكم فسار  
الاقرع فلقى العدو بالجوزجان فكانت في المسلمين جولة ثم كروا فهزموا  
الكفرة وفتحوا الجوزجان عنوة وقال ابن الفريرة النهشلي

سقى صوب السحاب اذا ستهلت مصارع فنية بالجوزجان

الى القصرين من رستاق خوف أفادهم هناك الاقرعان

وفتح الاحنف الطالقان صلحا وفتح الفارياب ويقال بل فتحها امير بن  
احمر ثم سار الاحنف الى بلخ وهي مدينة طخارا فصالحهم أهلها على اربعمائة  
الف ويقال سبعمائة الف وذلك اثبت فاستعمل على بلخ أسيد بن المتشمس  
ثم سار الى خارزم وهي من سقى النهر جميعاً ومدينتها شرقية فلم يقدر عليها  
فانصرف الى بلخ وقد جى أسيد صلحها

وقال أبو عبيدة فتح ابن عامر مادون النهر فلما بلغ أهل ماوراء النهر

أمره طلبوا إليه ان يصلحهم ففعل فيقال انه عبر النهر حتى أتى موضعاً موضعاً  
وقيل بل أتوه فصالحوه وبعث من قبض ذلك فآتته الدواب والوصفاء  
والوصائف والحريز والثياب ثم انه أحرم شكر الله ولم يذكر غيره عبوره  
النهر ومصالحته أهل الجانب الشرقى وقالوا انه أهل بعمره وقدم على عثمان  
واستخلف قيس بن الهيثم فسار قيس بعد شخوصه في ارض طخارستان فلم  
يأت بلداً منها الا صالحه أهله فأذعنوا له حتى أتى سمنجان فامتنعوا عليه  
فحصروهم حتى فتحها عنوة . وقد قيل ان ابن عامر جعل خراسان بين ثلاثة  
الاحنف بن قيس وحاتم بن النعمان الباهلى وقيس بن الهيثم والاول أثبت .  
ثم ان ابن خازم اقتعل عهداً على لسان ابن عامر وتولى خراسان فاجتمعت  
بها جموع الترك ففضهم ثم قدم البصرة قبل قتل عثمان

وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع بن الجراح عن ابن عون  
عن محمد بن سيرين أن عثمان بن عفان عقد لمن وراء النهر . قالوا وقدم ماهويه  
مرزبان مرو على علي بن أبي طالب في خلافته وهو بالكوفة فكتب له الى  
الدهاقين والاساورة والدهشلايين أن يؤدوا اليه الجزية فانقضت عليهم  
خراسان فبعث جمعة بن هبيرة المخزومي وأمه أم هانئ بنت أبي طالب فلم  
يفتحها ولم تزل خراسان ملتأثة حتى قتل علي عليه السلام قال أبو عبيدة أول  
عمال علي على خراسان عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة ثم جمعة بن هبيرة  
ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

قالوا واستعمل معاوية بن أبي سفيان قيس بن الهيثم بن قيس بن  
الصلت السلمي على خراسان فلم يعرض لاهل النكث وجبى أهل الصلح  
فكان عليها سنة أو قريباً منها ثم عزله وولى خالد بن المعمر فمات بقصر مقاتل



أو بعين التمر ويقال ان معاوية ندم على توليته فبعث اليه بثوب مسموم ويقال بل دخلت في رجله زجاجة فنزف منها حتى مات ثم ضم معاوية الى عبد الله ابن عامر مع البصرة خراسان فولى ابن عامر قيس بن الهيثم السلمى خراسان وكان أهل بادغيس وهراة وبوشنج وبلخ على نكثهم فسار الى بلخ فاخرب نوبهارها وكان الذى تولى ذلك عطاء بن السائب مولى بنى الليث وهو الخشل وانما سمي عطاء الخشل واتخذ قناطر على ثلاثة أنهار من بلخ على فرسخ فقيل قناطر عطاء ثم ان أهل بلخ سألوا الصلح ومراجعة الطاعة فصالحهم قيس ثم قدم على ابن عامر فضربه مائة وحبسه

واستعمل عبد الله بن خازم فارسى الى أهل هراة وبوشنج وبادغيس فطلبوا الامان والصلح فصالحهم وحمل الى ابن عامر مالا وولى زياد بن أبى سفيان البصرة فى سنة ٤٥ فولى أمير بن أحمر مرو وخليد بن عبد الله الحنفى أبرشهر وقيس بن الهيثم مرو والروذو الطالقان والفارياب ونافع بن خالد الطاحى من الازد هراة وبادغيس وبوشنج وقادس من انواران فكان أمير أول من أسكن العرب مرو ثم ولى زياد الحكم بن عمرو الغفارى وكان غنياً وله صحبة وانما قال لحاجبه فيل ايتى بالحكم وهو يريد الحكم بن أبى العاصى الثقفى وكانت أم عبدالله بنت عثمان بن أبى العاصى عنده فأتاه بالحكم بن عمرو فلما رآه تبرك به وقال رجل صالح من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاه خراسان فمات بها فى سنة ٥٠ وكان الحكم أول من صلى من وراء النهر

وحدثني أبو عبد الرحمن الجعفى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول لرجل من أهل الصغانيان كان يطلب معنا الحديث أتدرى من فتح بلادك

قال لا قال فتحها الحكم بن عمرو الغفاري ثم ولى زياد بن أبي سفيان الربيع ابن زياد الحارثي سنة ٥١ خراسان وحول معه من أهل المصريين زها خمسين ألفاً بعيالاتهم وكان فيهم بريدة بن الحصيب الاسلمي أبو عبد الله وبمرو توفي في أيام يزيد بن معاوية وكان فيهم أيضاً أبو برزة الاسلمي عبد الله بن نضلة وبها مات وأسكنهم دون النهر والربيع أول من أمر الجند بالتناهد ولما بلغه مقتل حجر بن عدى الكندي غمه ذلك فدعا بالموت فسقط من يومه فمات وذلك سنة ٥٣ واستخلف عبد الله ابنه فقاتل أهل آمل وهي أمويه وزمّ ثم صالحهم ورجع الى مرو فكث بها شهرين ثم مات . ومات زياد فاستعمل معاوية عبيد الله بن زياد على خراسان وهو ابن ٢٥ سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً فأتى بيكند وكانت خاتون بمدينة بخارا فارسلت الى الترك تستمدهم فجاءها منهم دهم فلقبهم المسلمون فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون يخربون ويحرقون فبعثت اليهم خاتون تطلب الصلح والامان فصالحها على الف الف ودخل المدينة وفتح رامدين وبيكند وبيتهما فرسخان ورامدين تنسب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وقدم معه البصرة بخلق من أهل بخارا ففرض لهم ثم ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فقطع النهر وكان أول من قطعه بجنده فكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع أبو العالية رفعة وعلو

فلما بلغ خاتون عبوره النهر حملت اليه الصلح وأقبل أهل السغد والترك وأهل كش ونسف وهي نخشب الى سعيد في مائة الف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارا وقد ندمت خاتون على ادائها الاتاوة ونكثت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فالنصر فبن معه فانكسر الباقون فلما رأت خاتون ذلك

أعطته الرهن وأعادته الصلح ودخل سعيد مدينة بخارا ثم غزا سعيد بن  
 عثمان سمرقند فأعانته خاتون بأهل بخارا فنزل على باب سمرقند وحلف أن  
 لا يبرح أو يفتحها ويرمى قهندزها فقاتل أهلها ثلاثة أيام وكان أشد قتالهم  
 في اليوم الثالث ففقت عينه وعين المهلب بن أبي صفرة ويقال ان عين المهلب  
 فقتت بالطالقان ثم لزم العدو المدينة وقد فشت فيهم الجراح وأتاه رجل فدلّه  
 على قصر فيه أبناء ملوكهم وعظماهم فسار اليهم وحصرهم فلما خاف أهل  
 المدينة أن يفتح القصر عنوة ويقتل من فيه طلبوا الصلح فصالحهم على سبعمائة  
 الف درهم وعلى أن يعطوه رهناً من أبناء عظمائهم وعلى أن يدخل المدينة ومن  
 شاء ويخرج من الباب الآخر فاعطوه خمسة عشر من أبناء ملوكهم ويقال  
 أربعين ويقال ثمانين ورمى القهندز فثبت الحجر في كوته ثم انصرف فلما كان  
 بالترمذ حملت اليه خاتون الصلح وأقام على الترمذ حتى فتحها صلحاً . ثم لما  
 قتل عبد الله بن خازم السلمي أتى موسى ابنه ملك الترمذ فأجاره وأجلاه  
 وقوما كانوا معه فاخرجه عنها وغلب عليها وهو مخالف فلما قتل صارت في  
 أيدي الولاة ثم انتقض أهلها ففتحها قتيبة بن مسلم وفي سعيد يقول مالك  
 ابن الرب

هبّت شمال خريق أسقطت ورقا واصفر بالقاع بعد الحضرة الشيخ

فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ثلجاً يصفقه بالترمذ الريح

إن الشتاء عدو ما تقاتله فاقفل هديت وثوب الدق مطروح

ويقال ان هذه الايات لنهار بن توسعة في قتيبة وأولها

كانت خراسان أرضاً اذ يزيد بها فكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتباً جعداً أنامله كأنما وجهه بالخل منضوح



وكان قثم بن العباس بن عبدالمطلب مع سعيد بن عثمان فتوفي بسمرقند ويقال اشتشهد بها فقال عبد الله بن العباس حين بلغته وفاته شتان ما بين مولده ومقبره فأقبل يصلى فقيل له ما هذا فقال أما سمعتم الله يقول (واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين)

وحدثني عبد الله بن صالح قال حدثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قدم قثم على سعيد بن عثمان بخراسان فقال له سعيد أعطيك من المنعم الف سهم فقال لا ولكن اعطني سهماً الى وسهماً لفرسى قال ومضى سعيد بالرهن الذين أخذهم من السغد حتى ورد بهم المدينة فدفع ثيابهم ومناطقهم الى مواليه وألبسهم جياب الصوف وأزهمهم السقي والسوانى والعمل فدخلوا عليه مجلسه فقتكوا به ثم قتلوا أنفسهم وفي سعيد يقول مالك بن الربيع

وما زلت يوم السغد ترعد واقفاً  
من الجبن حتى خفت أن تنصرا  
وقال خالد بن عقبة بن أبي معيط

ألا أن خير الناس نفساً ووالداً  
سعيد بن عثمان قتيل الاعاجم  
فان تكن الايام أردت صروفها  
سعيداً فن هذا من الدهر سالم

وكان سعيد احتال لشريكه في خراج خراسان فأخذ منه مالا فوجه معاوية من لقيه بجلوان فاخذ المال منه وكان شريكه أسلم بن زرعة ويقال اسحاق بن طلحة بن عبيد الله وكان معاوية قد خاف سعيداً على خلعه ولذلك عاجله بالعزل ثم ولى معاوية عبد الرحمن بن زياد خراسان وكان شريفاً ومات معاوية وهو عليها ثم ولى يزيد بن معاوية سلم بن زياد فصالحه أهل خازم على أربعائة الف وحملوها اليه وقطع النهر ومعه امرأته ام محمد بنت عبد الله ابن عثمان بن أبي العاصى الثقفى وكانت أول عربية عبر بها النهر وأتى سمرقند

فأعطاه أهلها الف دية وولد له ابن سماه السفدي واستعارت امرأته من امرأة صاحب السغد حلها فكسرتة عليها وذهبت به . ووجه سلم بن زياد وهو بالسغد جيشاً الى خجندة وفيهم أعشى همدان فهزموا فقال الاعشى  
 ليت خيلي يوم الخجندة لم يهزم وغودرت في المكر سلبيا  
 تحضر الطير مصرعي وتروحت الى الله في الدماء خضيبا  
 ثم رجع سلم الى مرو ثم غزا منها فقطع النهر وقتل بندون السفدي وقد كان السغد جمعت له فقاتلها . ولما مات يزيد بن معاوية التاث الناس على سلم وقالوا بس ما ظن ابن سمية ان ظن انه يتأمر علينا في الجماعة والفننة كما قيل لأخيه عبيد الله بالبصرة فشخص عن خراسان وأتى عبد الله بن الزبير فاغرمه أربعة آلاف الف درهم وحبسه وكان سلم يقول ليتني أتيت الشام ولم آنف من خدمة أخي عبيد الله بن زياد فكنت أغسل رجله ولم آت ابن الزبير فلم يزل بمكة حتى حصر ابن الزبير الحجاج بن يوسف فنقب السجن وصار الى الحجاج ثم الى عبد الملك فقال له عبد الملك أما والله لو أقت بمكة ما كان لها وال غيرك ولا كان بها عليك أمير وولاه خراسان فلما قدم البصرة مات بها

قالوا وقد كان عبد الله بن خازم السلمى تلقى سلم بن زياد منصرفه من خراسان بنيسابور فكتب له سلم عهداً على خراسان وأعانه بمائة الف درهم فاجتمع جمع كثير من بكر بن وائل وغيرهم فقالوا على ما يأكل هؤلاء خراسان دوننا فأغاروا على ثقل ابن خازم فقاتلوه عنه فكفوا وأرسل سليمان بن مرثد أحد بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة من المرثد بن ربيعة الى ابن خازم ان العهد الذى معك

لو استطاع صاحبه أن يقيم بخراسان لم يخرج عنها ويوجهك وأقبل سليمان فنزل بمشرفة سليمان ونزل ابن خازم بمرور واتفقا على أن يكتبا الى ابن الزبير فأيهما أمره فهو الامير فعلا فولى ابن الزبير عبدالله بن خازم خراسان فقدم اليه بعهده عروة بن قطبة بعد ستة أشهر فأبى سليمان أن يقبل ذلك وقال ما ابن الزبير بخليفة وإنما هو رجل عائذ بالبيت فخاربه ابن خازم وهو في ستة آلاف وسليمان في خمسة عشر ألفاً فقتل سليمان قتله قيس بن عاصم السلمي واحتز رأسه وأصيب من أصحاب ابن خازم رجال وكان شعار ابن خازم حمير لا ينصرون وشعار سليمان يانصر الله اقترب واجتمع فلما سليمان الى عمر بن مرثد بالطالقان فسار اليه ابن خازم فقاتله فقتله واجتمعت ربيعة الى أوس بن ثعلبة بهرة فاستخلف ابن خازم موسى ابنه وسار اليه وكانت بين أصحابهما وقائع واغتمت الترك ذلك فكانت تغير حتى بلغت قرب نيسابور ودس ابن خازم الى أوس من سمة فرض واجتمعوا للقتال فحضر ابن خازم أصحابه فقال اجعلوه يومكم واطعنوا الخيل من مناخرها فانه لم يطعن فرس قط في منخره الا أدبر فاقتلوا قتالا شديداً وأصابت أوساً جراحة وهو عليل مات منها بعد أيام وولى ابن خازم ابنه محمداً هرة وجعل على شرطته بكير بن وشاح وصفت له خراسان

ثم ان بنى تميم هاجوا بهرة وقتلوا محمداً فظفر أبوه بثمان بن بشر بن المحتفز فقتله صبراً وقتل رجلاً من بنى تميم فاجتمع بنو تميم فتناظروا وقالوا ما نرى هذا يقلع عنا فيصير جماعة منا الى طوس فاذا خرج اليهم خلعه من بمرور منا فضى بجير بن وقاء الصريمي من بنى تميم الى طوس في جماعة فدخلوا الحصن ثم تحولوا الى أبرشهر وخلصوا ابن خازم فوجه ابن خازم ثقله مع ابنه



موسى الى الترمذ ولم يأمن عليه من بمر و من بنى تميم وورد كتاب عبد الملك  
ابن مروان على ابن خازم بولاية خراسان فاطعم رسوله الكتاب وقال  
ما كنت لالقي الله وقد نكثت بيعة ابن حواري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبايعت ابن طريده فكتب عبد الملك الى بكير بن وشاح بولايته  
خراسان فخاف ابن خازم ان يأتيه في أهل مرو وقد كان بكير خلع ابن خازم  
وأخذ السلاح وبيت المال ودعى أهل مرو الى بيعة عبد الملك فبايعوه فمضى  
ابن خازم يريد ابنه موسى وهو بالترمذ في عياله وثقله فاتبعه بجير فقاتله  
بقرب مرو ودعا وكيع بن الدورقية القريني واسم أبيه عميرة وأمه من سبي  
دورق نسب اليها بدرعه وسلاحه فلبسه وخرج فحمل على ابن خازم ومعه  
بجير بن وقاء فطعناه وقعد وكيع على صدره وقال يا لثارات دويلة ودويلة أخو  
وكيع لأمه وكان مولى لبني قريع قتله ابن خازم فننخم ابن خازم في وجهه وقال  
لعنك الله أقتل كبش مضر بأخيك عليج لايساوى كفاً من نوى وقال وكيع  
ذق يا بن عجلي مثل ما قد أدقتني ولا تحسبني كنت عن ذلك غافلاً  
عجلي أم ابن خازم وكان يكنى أبا صالح وكنية وكيع بن الدورقية أبو  
ربيعة وقتل مع عبد الله بن خازم أبناء عنبة ويحيى وطعن طهمان مولى ابن  
خازم وهو جد يعقوب بن داود كاتب أمير المؤمنين المهدي بمداين عبيد الله .  
وأتى بكير بن وشاح برأس ابن خازم فبعث به الى عبد الملك بن مروان  
فنصبه بدمشق وقطعوا يده اليمنى وبعثوا بها الى ولد عثمان بن بشر بن  
المحتفز المزني

وكان وكيع جافياً عظيم الخلقه صلى يوماً وبين يديه نبت فجعل يأكل منه  
فقيل له أنا كل وأنت تصلى فقال ما كان الله أحرم نبتاً أنبتة بماء السماء على

طين الثرى وكان يشرب الخمر فعوتب عليها فقال فى الخمر تعاتبونى وهى تجلو  
بولى حتى تصيره كالفضة

قالوا وغضب قوم لابن خازم ووقع الاختلاف وصارت طائفة مع  
بكير بن وشاح وطائفة مع بجير فكتب وجوه أهل خراسان وخيارهم الى  
عبد الملك يعلمونه أنه لا تصلح خراسان بعد الفتنة الا برجل من قریش فولى  
أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية خراسان فولى بكير  
ابن وشاح طخارستان ثم ولاء غزوما وراء النهر ثم عزم أمية على غزو بخارا  
ثم آيان موسى بن عبد الله بن خازم بالترمد فالصرف بكير الى مرو وأخذ  
ابن أمية فحبسه ودعى الناس الى خلع أمية فأجابوه وبلغ ذلك أمية فصالح  
أهل بخارا على فدية قليلة واتخذ السفن وقد كان بكير أحرقها ورجع وترك  
موسى بن عبد الله فقدم فقاتله بكير ثم صالحه على أن يوليه أى ناحية شاء ثم  
بلغ أمية أنه يسمى فى خلعه بعد ذلك فأمر اذا دخل داره أن يؤخذ فدخلها  
فأخذوا أمر بحبسه فوثب به بجير بن وقاء فقتله

وغزا أمية الحتل وقد نقضوا بعد ان صالحهم سعيد بن عثمان فافتنحها . ثم ان  
الحجاج بن يوسف ولى خراسان مع العراقيين فولى خراسان المهلب بن أبى  
صفرة واسمه ظالم بن سراق بن صبح بن العتيك من الازد ويكنى أباسعيد  
سنة ٩٩ فغزى مغازى كثيرة وفتح الحتل وقد انتقضت وفتح خجندة فادت  
اليه السفند الاتاوة وغزا كس ونسف ورجع فمات بزاغول من مرو الروذ  
بالشوصة وكان بدؤ علقته الحزن على ابنه المغيرة بن المهلب واستخلف المهلب  
ابنه يزيد بن المهلب فغزى مغازى كثيرة وفتح البتم على يد مخلد بن يزيد  
ابن المهلب

وولى الحجاج يزيد بن المهلب وصار عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب الى هرة في فلّ ابن الاشعث وغيرهم وكان خرج مع ابن الاشعث فقتل الرقاد العتكي وجبى الخراج فسار اليه يزيد فاقتلوا فبزمهم يزيد وأمر بالكف عن اتباعهم ولحق الهاشمي بالسند . وغزا يزيد خازم وأصاب سبياً فلبس الجند ثياب السبي فماتوا من البرد . ثم ولى الحجاج المفضل بن المهلب بن أبي صفرة ففتح بادغيس وقد انتقضت وشومان وآخرون وأصاب غنائم قسمها بين الناس

قالوا وكان موسى بن عبد الله بن خازم السلمي بالترمذ فأتى سمرقند فأكرمه ملكها طرخون فوثب رجل من أصحابه على رجل من السغد فقتله فاخرجه ومن معه وأتى صاحب كاش ثم أتى الترمذ وهو حصن فنزل على دهقان الترمذ وهياً له طعاماً فلما أكل اضطجع فقال له الدهقان اخرج فقال لست أعرف منزلاً مثل هذا وقاتل أهل الترمذ حتى غلب عليها فخرج دهقانها وأهلها الى الترك يستنصرونهم فلم ينصروهم وقالوا لعنكم الله فما ترجون بجبر أنا كم رجل في مائة وأخرجكم عن مدينتكم وغلبكم عليها ثم تمام أصحاب موسى اليه ممن كان مع أبيه وغيرهم ولم يزل صاحب الترمذ وأهلها بالترك حتى أعانواهم وأطافوا جميعاً بموسى ومن معه فبيتهم موسى وحوى عسكرهم وأصيب من المسلمين ستة عشر رجلاً وكان ثابت وحرث ابنا قطبة الخزاعيان مع موسى فاستجاشا طرخون وأصحابه لموسى فأنجده وأنهض اليه بشراً كثيراً فعظمت دالتهما عليه وكانا الأمرين والناهيين في عسكره فقيل له انما لك الاسم وهذان صاحبا العسكر والأمر وخرج اليه من أهل الترمذ خلق من الهياطة والترك واقتلوا قتالاً شديداً فغلبهم



المسلمون ومن معهم فبلغ ذلك الحجاج فقال الحمد لله الذى نصر المنافقين على المشركين وجعل موسى من رؤس من قاتله جوسقين عظيمين وقتل حريث ابن قطبة بنشابة اصابته فقال أصحاب موسى لموسى قد أراحنا الله من حريث فارحنا من ثابت فانه لا يصفو عيش معه وبلغ ثابتاً ما يخوضون فيه فلما استتبته لحق بحشورا واستنجد طرخون فأنجده فهض اليه موسى فغلب على ربض المدينة ثم كثرت امداد السغد فرجع الى الترمذ فتحصن بها واعانه أهل كش ونسف وبخارا فحصر ثابت موسى وهو فى ثمانين الفاً فوجه موسى يزيد بن هزrail كالمعزى لزياد القصير الخزاعى وقد أصيب بمصيبة فالتمس الغرة من ثابت فضربه بالسيف على رأسه ضربة عاش بعدها سبعة أيام ثم مات والتى يزيد نفسه فى نهر الصغانيان فنجا وقام طرخون بأمر أصحابه فيبتهم موسى فرجعت الاعاجم الى بلادها وكان أهل خراسان يقولون مارأينا مثل موسى قاتل مع أبيه سنين لم يفل ثم أتى الترمذ فغلب عليها وهو فى عدة يسيرة وأخرج ملكها عنها ثم قاتل الترك والعجم فهزهم ووقع بهم فلما عزل يزيد ابن المهلب وتولى المفضل بن المهلب خراسان وجه عثمان بن مسعود فسار حتى نزل جزيرة بالترمذ تدعى اليوم جزيرة عثمان وهو فى خمسة عشر الفاً فضيق على موسى وكتب الى طرخون فقدم عليه فلما رأى موسى الذى ورد عليه خرج من المدينة وقال لأصحابه الذين خلفهم فيها ان قتلت فادفوا المدينة الى مدرك بن المهلب ولا تدفوها الى ابن مسعود وحال الترك والسغد بين موسى والحصن وعثر به فرسه فسقط فارتد ف خلف مولى له وجعل يقول الموت كريبه فنظر اليه عثمان فقال وثبة موسى ورب الكعبة وقصد له حتى سقط ومولاه فانطوا عليه فقتلوه وقتل أصحابه فلم ينج منهم

الارقية بن الحر فانه دفعه الى خالد بن ابي برزة الاسلمى وكان الذى اجهز على موسى بن عبد الله واصل بن طيسلة العنبرى ودفعت المدينة الى مدرك ابن المهلب وكان قتله فى آخر سنة ٨٥ وضرب رجل ساق موسى وهو قتيل فلما ولى قتيبة قتله

قالوا ثم ولى الحجاج قتيبة بن مسلم الباهلى خراسان فخرج يريد آخرون فلما كان بالطالقان تلقاه دهاقين بلخ فعبروا معه النهر فاتاه حين عبر النهر ملك الصغانيان بهدايا ومفتاح من ذهب واعطاه الطاعة ودعاه الى نزول بلاده وكان ملك آخرون وشومان قد ضيق على ملك الصغانيان وغزاه فلذلك اعطى قتيبة ما اعطاه ودعاه الى مادعاه اليه واتى قتيبة ملك كفيان بنحو ما اتاه به ملك الصغانيان وسلماً اليه بلديهما فانصرف قتيبة الى مرو وخلف اخاه صالحاً على ما وراء النهر ففتح صالح كاسان واورشت وهى من فرغانة وكان نصر بن سيار معه فى جيشه وفتح يعنخر وفتح خشكت من فرغانة وهى مدينتها القديمة وكان آخر من فتح كاسان واورشت وقد انتقض أهلها نوح بن أسد فى خلافة أمير المؤمنين المنتصر بالله رحمه الله

قالوا وأرسل ملك الجوزجان الى قتيبة فصالحه على أن يأتيه فصار اليه ثم رجع فمات بالطالقان ثم غزا قتيبة بيكند سنة ٨٧ ومعه نيزك فقطع النهر من زم الى بيكند وهى أدنى مدائن بخارا الى النهر ففقدوا واستنصر والسفند فقائلهم وأغار عليهم وحصرهم فطلبوا الصلح ففتحها عنوة وغزا قتيبة تو مشكت وكرمينية سنة ٨٨ واستخلف على مرو وبشار بن مسلم أخاه فصالحهم وافتتح حصوناً صفاراً وغزا قتيبة بخارا ففتحها على صلح وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أتى قتيبة بخارا فاحترسوا منه فقال دعونى ادخلها فاصلى بها ركعتين

فأذنوا له في ذلك فآمن لهم قوماً فلما دخلوا كثروا أهل الباب ودخلوا فاصاب فيها مالا عظيماً وغدر بأهلها قال وأوقع قتبية بالسغد وقتل نيزك بطخارستان وصلبه وافتتح كش ونسف وهي نخشب صلحاً

قالوا وكان ملك خازرم ضعيفاً وكان أخوه خرزاد قد ضاده وقوى عليه فبعث ملك خازرم الى قتبية انى أعطيك كذا وكذا وادفع اليك المفاتيح على أن تملكنى على بلادى دون أخى وخازرم ثلاث مدائن يحاط بها فارقين ومدينة الفيل أحصنها وقال على بن مجاهد انما مدينة الفيل سمرقند فنزل الملك أحسن المدائن وبعث الى قتبية بالمال الذى صالحه عليه وبالمفاتيح فوجه قتبية أخاه عبد الرحمن بن مسلم الى خرزاد فقاتله فقتله وظهر بأربعة آلاف أسير فقتلهم وملك ملك خازرم الاول على ما شرط له فقال له أهل مملكته انه ضعيف ووثبوا عليه فقتلوه فولى قتبية أخاه عبيد الله بن مسلم خوارزم وغزا قتبية سمرقند وكانت ملوك السغد نزلها قديماً ثم نزلت اشتيخن فحصر قتبية أهل سمرقند والتقوا مراراً فاقتتلوا وكتب ملك السغد الى ملك الشاش وهو مقيم بالطار بند فاتاد في خلق من مقاتلته فلقبهم المسلمون فاقتتلوا أشد قتال ثم ان قتبية أوقع بهم وكسرهم فصالحه غوزك على النى الف وماثى الف درهم في كل عام وعلى أن يصلى في المدينة فدخلها وقد اتخذ له غوزك طعاماً فأكل وصلى واتخذ مسجداً وخلف بها جماعة من المسلمين فيهم الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير ويقال انه صالح قتبية على سبعمائة الف درهم وضيافة المسلمين ثلاثة أيام وكان في صلحه بيوت الاصنام والنيران فاخرجت الاصنام فسلبت حليتها وأحرقت وكانت الاعاجم تقول ان فيها أصناماً من استخف بها هلك فلما حرقها قتبية بيده أسلم منهم



خلق فقال المختار بن كعب الجعفي في قتيبة

دَوَّخَ السَّغْدَ بِالْقَبَائِلِ حَتَّى تَرَكَ السَّغْدَ بِالْعَرَاءِ قَعُودًا

وقال أبو عبيدة وغيره لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد عليه قوم من أهل سمرقند فرفعوا إليه ان قتيبة دخل مدينتهم وأسكنها المسلمين على غدر فكتب عمر الى عامله يأمره أن ينصب لهم قاضياً ينظر فيما ذكروا فان قضى باخراج المسلمين أخرجوا فنصب لهم جميع بن حاضر الباجي فحكم باخراج المسلمين على أن ينابذوهم على سواء فكره أهل مدينة سمرقند الحرب وأقروا المسلمين فاقاموا بين أظهرهم

وقال الهيثم بن عدى حدثني ابن عياش الهمداني قال فتح قتيبة عامة الشاش وبلغ أسيجاب وقيل كان فتح حصن أسيجاب قديماً ثم غلب عليه الترك ومعهم قوم من أهل الشاش ثم فتحه نوح بن أسد في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله وبني حوله سوراً يحيط بكروم أهله ومزارعهم

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى فتح قتيبة خارزم وفتح سمرقند عنوة وقد كان سعيد بن عثمان صالح أهلها ففتحها قتيبة بعده ولم يكونوا تقضوا ولكنه استقل صلحهم قال وفتح بيكند وكشّ ونسف والشاش وغزاة فرغانة ففتح بعضها وغزاة السغد وأشروسنة . قالوا وكان قتيبة مستوحشاً من سليمان بن عبد الملك وذلك انه سعى في بيعة عبد العزيز بن الوليد فاراد دفعها عن سليمان فلما مات الوليد وقام سليمان خطب الناس فقال انه قد وليكم هبنقة العاشى . وذلك ان سليمان كان يعطى ويصطنع أهل النعم واليسار ويدع من سواهم وكان هبنقة وهو يزيد بن ثروان يؤثر سمان ابله بالعلم والمرعى ويقول أنا لا أصلح ما أفسد الله ودعا الناس الى خلعهم

فلم يجبه أحد الى ذلك فشم بنى تميم ونسبهم الى الغدر وقال لستم بنى تميم  
 ولكنكم بنى ذميم وذم بنى بكر بن وائل وقال يا اخوة مسلمة وذم الازد  
 فقال بدتم الرماح بالمرادى وبالسنن أعتة الحصن وقال يا أهل السافلة ولا  
 أقول أهل العالية لاضعنكم بحيث وضعكم الله قال فكتب سليمان الى قتيبة  
 بالولاية وأمره باطلاق كل من فى حبسه وان يعطى الناس أعطياتهم ويأذن  
 لمن أراد القبول فى القبول وكانوا متطلعين الى ذلك وأمر رسوله باعلام  
 الناس ما كتب به فقال قتيبة هذا من تديره على وقام فقال أيها الناس ان  
 سليمان قد مناكم منح أعضاء البعوض وانكم ستدعون الى بيعة أنور صبي  
 لا تحل ذيبته وكانوا حنقين عليه لشمه اياهم فاعتذر من ذلك وقال انى  
 غضبت فلم أدر ما قلت وما أردت لكم الا الخير فتكلموا وقالوا ان اذن  
 لنا فى القبول كان خيراً له وان لم يفعل فلا يلومن الا نفسه وبلغه ذلك  
 فخطب الناس فعدد احسانه اليهم وذم قلة وفأهم له وخلافهم عليه وخوفهم  
 بالا عجم الذين استظهر بهم عليهم فاجمعوا على حربه ولم يجيبوه بشىء وطلبوا  
 الى الحضين بن المنذر أن يولوه أمرهم فابى وأشار عليهم بوكيع بن حسان  
 ابن قيس بن أبى سود بن كلب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع  
 ابن حنظلة التميمى وقال لا يقوى على هذا الامر غيره لانه اعرابى جاف  
 تطيعه عشيرته وهو من بنى تميم وقد قتل قتيبة بنى الاهتم فهم يطلبونه  
 بدمائهم فسعوا الى وكيع فاعطاهم يده فبايعوه وكان السفير بينه وبينهم قبل  
 ذلك حيان مولى مصقلة وبخراسان يومئذ من مقاتلة أهل البصرة أربعون  
 ألفاً ومن أهل الكوفة سبعة آلاف ومن الموالى سبعة آلاف . وان وكيعاً  
 تمارض ولزم منزله فكان قتيبة يبعث اليه وقد طلى رجليه وساقه بمغرة

فيقول أنا عليل لا تمكثني الحركة . وكان اذا أرسل اليه قوماً يأتونه به تسلاوا  
 وأتوا وكيعاً فاخبروه فدعا وكيع بسلاحه وبرمح وأخذ خماراً ولده ففقدته  
 عليه ولقيه رجل يقال له ادريس فقال له يابا مطرف انك تريد أمراً وتخاف  
 ما قد أمنك الرجل منه فالله الله فقال وكيع هذا ادريس رسول ابليس أقتيبة  
 يؤمنني والله لا آتيه حتى أوتي برأسه ودلف نحو فسطاط قتيبة ونلاحق به  
 وقتيبة في أهل بيته وقوم وفواله فقال صالح أخوه لئلا يهات قوسي فقال  
 له بعضهم وهو يهز انه ليس هذا يوم قوس ورماه رجل من بني ضبة فاصاب  
 رهابته فصرع وأدخل الفسطاط ففضى وقتيبة عند رأسه وكان قتيبة يقول  
 لحيات وهو على الاعاجم احملى فيقول لم يأن ذلك بعد وحملت العجم على  
 العرب فقال حيان يا معشر العجم لم تقتلون أنفسكم لقتيبة أحسن بلأنه عندكم  
 فانحاز بهم الى بني تميم وتهايج الناس وصبر مع قتيبة اخوته وأهل بيته وقوم  
 من أبناء ملوك السغد انفوا من خذلانه وقطعت أطناب الفسطاط وأطناب  
 الفازة فسقطت على قتيبة وسقط عمود الفازة على هامته فقتله فاحتز رأسه  
 عبد الله بن علوان . وقال قوم منهم هشام بن الكلابي بل دخلوا عليه فسطاطه  
 فقتله جهم بن زحر الجعفي وضربه سعد بن مجد واحتز رأسه ابن علوان .  
 قالوا وقتل معه جماعة من اخوته وأهل بيته وأمّ ولده الصماء ونجا ضرار بن  
 مسلم أمنه بنو تميم . وأخذت الازد رأس قتيبة وخاتمه وأتى وكيع برأس  
 قتيبة فبعث به الى سليمان مع سابط بن عطية الحنفي . وأقبل الناس يسلبون  
 باهلة فنع من ذلك . وكتب وكيع الى أبي مجلز لاحق بن حميد بهمه على  
 مرو فقبله ورضى الناس به . وكان قتيبة يوم قتل ابن ٥٥ سنة . ولما قبل  
 وكيع بن أبي سود بصارم بخراسان وضبطها فاراد سليمان توليته اياها فقبل له



ان وكيعاً ترفعه الفتنة وتضعه الجماعة وفيه جفاء واعرابية . وكان وكيع يدعو  
 بطست فيبول والناس ينظرون اليه فكثت تسعة أشهر حتى قدم عليه يزيد  
 ابن المهلب وكان بالعراق فكتب اليه سليمان أن يأتي خراسان وبعث اليه  
 بعده فقدم يزيد مخلداً ابنه فحاسب وكيعاً وحبسه وقال له اذ مال الله فقال  
 أو خازناً لله كنت . وغزا مخلد البتم ففتحها ثم تقضوا بعهده فتركهم ومال عنهم  
 فطمعوا في النصارى ثم كر عليهم حتى دخلها ودخلها جهنم بن زحر وأصاب  
 بها مالا وأصناماً من ذهب فاهل البتم ينسبون الى ولائه . قال أبو عبيدة  
 معمر بن المثنى كانوا يرون ان عبد الله بن عبد الله بن الاهتم أبا خاقان قد  
 كتب الى الحجاج يسعى بقتيبة ويخبر بما صار اليه من المال وهو يومئذ  
 خليفة قتيبة على مرو وكان قتيبة اذا غزا استخلفه على مرو فلما كانت غزوة  
 بخارا وما يليها واستخلفه أتاه بشير أحد بني الاهتم فقال له انك قد انبسطت  
 الى عبد الله وهو ذو غوائل حسود فلا تأمنه أن يعزلك فيستفسدنا قال انما  
 قلت هذا حسداً لابن عمك قال فليكن عذري عندك فان كان ذلك عذرتي  
 وغزا فكتب بما كتب به الى الحجاج فطوى الحجاج كتابه في كتابه الى  
 قتيبة فجاء الرسول حتى نزل السكة بمرو وجاوزها ولم يأت عبد الله فاحس  
 بالشر فهرب فلحق بالشام فكث زميناً يبيع الخمر والكتانيات في رزمة على  
 عنقه يطوف بها ثم انه وضع خرقة وقطنه على احدى عينيه ثم عصها واكتنى  
 بابي طينة وكان يبيع الزيت فلم يزل على هذه الحال حتى هلك الوليد بن عبد  
 الملك وقام سليمان فالتى عنه ذلك الدنس والخرقة وقام بخطبة تهنيئة لسليمان  
 ووقوعاً في الحجاج وقتيبة وكان قد بايعا لعبد العزيز بن الوليد وخلعا سليمان  
 ففرق الناس وهم يقولون أبو طينة الزيات أبلغ الناس . فلما انتهى الى قتيبة

كتاب ابن الاهتم الى الحجاج وقد فاته عكر على بنى عمه وبنيه وكان أحدهم  
شبية أبو شبيب فقتل تسعة أناسي منهم أحدهم بشير فقال له بشير اذكر عذري  
عندك فقال قدمت رجلا وأخرت رجلا يا عدو الله فقتلهم جميعاً . وكان وكيع  
ابن أبي سود قبل ذلك على بنى تميم بخراسان فغزاه عنهم قتيبة واستعمل  
رجلا من بنى ضرار الضبي فقال حين قتلهم قتلتني الله أنا أقتله ويفقدوه فلم  
يصل الظهر ولا العصر فقالوا له انك لم تصل فقال وكيف أصلى لرب قتل  
منا عامتهم صبيان ولم يغضب لهم

وقال أبو عبيدة غزا قتيبة مدينة فيل ففتحها وقد كان أمية بن عبد الله  
ابن خالد بن أسيد فتحها ثم نكثوا ورامهم يزيد بن المهلب فلم يقدر عليها فقال  
كعب الاشقريُّ

أعطتك فيل بأيديها وحق لها ورامها قبلك الفجفاجة الصلف

يعني يزيد بن المهلب \* قالوا ولما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب  
الى ملوك ما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام فأسلم بعضهم وكان عامل عمر على  
خراسان الجراح بن عبد الله الحكمي فاخذ مغل بن يزيد وعمال يزيد فحبسهم  
ووجه الجراح عبد الله بن معمر اليشكري الى ما وراء النهر فأوغل في بلاد  
العدو وهم بدخول الصين فاحاطت به الترك حتى اقتدى منهم وتخلص وصار  
الى الشاش . ورفع عمر الخراج على من أسلم بخراسان وفرض لمن أسلم وابتنا  
الخانات . ثم بلغ عمر عن الجراح عصية وكتب اليه انه لا يصلح أهل  
خراسان الا السيف فانكر ذلك وعزله وكان عليه دين فقضاه . وولى  
عبد الرحمن بن نعيم الغامدي حرب خراسان وعبد الرحمن بن عبد الله  
القشيري خراجها

قال وكان الجراح بن عبد الله يتخذ نقرأ من فضة وذهب ويصيرها تحت بساط في مجلسه على أوزان مختلفة فاذا دخل عليه الداخل من اخوته والمعتزين به رعى الى كل امرىء منهم مقدار ما يؤهل له . ثم ولى يزيد بن عبد الملك فولى مسلمة بن عبد الملك العراق وخراسان فولى مسلمة سعيد بن عبدالعزيز ابن الحارث بن الحكم بن أبي العاصى بن أمية خراسان وسعيد هذا يلقب حذيفة وذلك ان بعض دهاقين ما وراء النهر دخل عليه وعليه معصفر وقد رجّل شعره فقال هذا حذيفة يعنى دهقانة وكان سعيد صهر مسلمة على ابنته فقدم سعيد سورة بن الحر الحنظلى ثم ابنته فتوجه الى ما وراء النهر فنزل اشتيخن وقد صارت الترك اليها فخار بهم وهزمهم ومنع الناس من طلبهم حيناً . ثم لقي الترك ثانية فهزمهم وأكثروا القتل فى أصحابه وولى سعيد نصر بن سيار وفى سعيد يقول الشاعر

فسرت الى الاعداء نلوه بلعبة فأيرك مشهور وسيفك مغمم

وشخص قوم من وجوه أهل خراسان الى مسلمة يشكون سعيداً فعزله وولى سعيد بن عمرو الجرشى خراسان فلما قدمها أمر كاتبه بقراءة عهده وكان لحاناً فقال سعيد أيها الناس ان الامير برىء مما تسمعون من هذا اللحن ووجه الى السغد يدعوهم الى الفئدة والمراجعة وكف عن مهايجتهم حتى أتته رسله باقامتهم على خلافه فزحف اليهم فانقطع عن عظيمهم زها عشرة آلاف رجل وفارقوهم مائتين الى الطاعة وافتتح الجرشى عامة حصون السغد ونال من العدو نيلاً شافياً

وكان يزيد بن عبد الملك ولى عهده هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد بعده فلما مات يزيد بن عبد الملك قام هشام فولى عمر بن هبيرة الفزارى



العراق فعزل الجرشي واستعمل على خراسان مسلم بن سعيد فغزا افشين  
فصاحه على ستة آلاف رأس ودفع اليه قلعته ثم انصرف الى مرو . وولى  
طخارستان نصر بن سيار فخالفه خلق من العرب فاقوع بهم ثم سفرت  
بينهم السفراء فاصطلحوا

واستعمل هشام خالد بن عبد الله القسري على العراق فولى أسد بن  
عبد الله أخاه خراسان وبلغ ذلك مسلم بن سعيد فسار حتى أتى فرغانة فاناخ  
على مدينتها فقطع الشجر وأخرب العمارة وانحدر عليه خاقان الترك في عسكره  
فارتحل عن فرغانة وسار في يوم واحد ثلاث مراحل حتى قامت دوابه  
وتطرفت الترك عسكره فقال بعض الشعراء

غزوت بنا من خشية العزل عاصيا فلم تنج من دنيا معن غرورها  
وقدم أسد سمرقند فاستعمل عليها الحسن بن أبي العمرطة فكانت  
الترك تطرف سمرقند وتغير وكان الحسن ينفرد كلما أغاروا فلا يلحقهم فخطب  
ذات يوم فدعا على الترك في خطبته فقال اللهم اقطع أثارهم وعجل اقدارهم  
وأزل عليهم الصبر فشتمه أهل سمرقند وقالوا لا بل أنزل الله علينا الصبر  
وزلزل أقدامهم

وغزا أسد جبال نمرود فصاحه نمرود وأسلم وغزا الختل فلما قدم بلغ  
أمر ببناء مدينتها ونقل الدواوين اليها وصار الى الختل فلم يقدر منها على شيء  
وأصاب الناس ضر وجوع وبلغه عن نصر بن سيار كلام فضر به وبعث به  
الى خالد مع ثلاثة نفر اتهموا بالشغب ثم شخص أسد عن خراسان وخلف  
عليها الحكم بن عوانة الكلبي . استعمل هشام أشرس بن عبد الله السلمى  
على خراسان وكان معه كاتب نبطي يسمى عميرة ويكنى أبا أمية فزين له الشر

فزاد أشرس في وظائف خراسان واستخف بالدهاقين ودعا أهل ما وراء  
النهر الى الاسلام وأمر بطرح الجزية عن من أسلم فسارعوا الى الاسلام  
وانكسر الحراج فلما رأى أشرس ذلك أخذ المسالمة فأنكروا ذلك والاحوا  
منه وغضب لهم ثابت قطنه الازدى وانما قيل له قطنه لأن عينه فقئت فكان  
يضع عليها قطنه فبعث اليهم أشرس من فرق جمعهم وأخذ ثاباً فخبسه ثم خلاه  
بكفالة ووجهه في وجهه فخرجت عليه الترك فقتلته

واستعمل هشام في سنة ١١٢ الجنيد بن عبد الرحمن المرى على خراسان  
فلقى الترك فخاربههم ووجه طلائع له فظفروا يابن خاقان وهو سكران يتصيد  
فاخذوه فأبوا به الجنيد بن عبد الرحمن فبعث به الى هشام ولم يزل يقاتل  
الترك حتى دفعهم فكتب الى هشام يستمده فأمده بعمر بن مسلم في عشرة  
آلاف رجل من أهل البصرة وبعبد الرحمن بن نعيم في عشرة آلاف من  
أهل الكوفة وحمل اليه ثلاثين الف قناة وثلاثين الف ترس وأطلق يده في  
الفريضة فقرض خمسة عشر الف رجل وكانت للجنيد مغاز وانتشرت دعاة  
بنى هاشم في ولايته وقوى أمرهم وكانت وفاة الجنيد بمرو . وولى هشام  
خراسان عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي . وقال أبو عبيدة معمر بن  
المثنى الثالث نواح من طخارستان ففتحها الجنيد بن عبد الرحمن وردها الى  
صلحها ومقاطعتها

قال وكان نصر بن سيار غزا اشروسنة أيام مروان بن محمد فلم يقدر  
على شيء منها فلما استخلف أمير المؤمنين العباس رحمه الله ومن بعده من  
الخلقاء كانوا يولون عمالهم فينقصون حدود أرض العدو وأطرافها ويحاربون  
من نكث البيعة ونقض العهد من أهل القبالة ويعيدون مصالحة من امتنع

من الوفاء بصلحه بنصب الحرب له

قالوا ولما استخاف المأمون أمير المؤمنين أغزى السفه وأشروسنة  
ومن انتقض عليه من أهل فرغانة الجند وألح عليهم بالحروب وبالغارات أيام  
مقامه بخراسان وبعد ذلك وكان مع تسريته الخيول اليهم بكتابهم بالدعاء الى  
الاسلام والطاعة والترغيب فيهما

ووجه الى كابل شاه جيشاً فأدى الاتاوة وأذعن بالطاعة واتصل اليها  
البريد حتى حمل اليه منها أهليلج وصل رطباً وكان كاوس ملك اشروسنة  
كتب الى الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين وهو وزير المأمون  
وكتابه يسأله الصلح على مال يؤديه على أن لا يغزى المسلمين بلده فأجيب الى  
ذلك فلما قدم المأمون رحمه الله الى مدينة السلام امتنع كاوس من الوفاء  
بالصلح وكان له قهرمان أثير عنده قد زوج ابنته من الفضل بن كاوس فكان  
يفرط الفضل عنده ويقربه من قلبه ويذم حيدر بن كاوس المعروف بالأفشين  
ويشعنه فوثب حيدر على القهرمان فقتله على باب كنب مدينتهم وهرب الى  
هاشم بن محوّر الخنلي وكان هاشم ببلده مملكا عليه فسأله أن يكتب الى أبيه  
في الرضى عليه وكان كاوس قد زوج أم جنيد حين قتل قهرمانه طراديس  
وهرب ببعض دهاقينه فلما بلغ حيدر ذلك أظهر الاسلام وشخص الى مدينة  
السلام فوصف للمأمون سهولة الامر في اشروسنة وهوّن عليه ما يهوله  
الناس من خبرها ووصف له طريقاً مختصرة اليها فوجه المأمون أحمد بن أبي  
خالد الاحول الكاتب لغزوها في جيش عظيم فلما بلغ كاوس اقباله نحوه  
بعث الفضل بن كاوس الى الترك يستنجدهم فأنجده منهم الدم وقدم أحمد  
ابن ابي خالد بلد اشروسنة فاناخ على مدينتها قبل موافاة الفضل بالاتراك فكان



تقدير كاوس فيه ان يسلك الطريق البعيدة وانه لا يعرف هذه الطريق  
 المختصرة فسقط في يده ونخب قلبه فاستسلم وخرج في الطاعة وبلغ الفضل  
 خبره فانحاز بالاتراك الى مفازة هناك ثم فارقهم وسار جاداً حتى أتى أباه  
 فدخل في أمانه وهلك الاتراك عطشاً وورد كاوس مدينة السلام فظاهر  
 الاسلام وملكه المأمون على بلاده ثم ملك حيدر ابنه وهو الافشين بعده  
 وكان المأمون رحمه الله يكتب الى عماله على خراسان في غزو من لم يكن على  
 الطاعة والاسلام من أهل ما وراء النهر ويوجه رسله فيعرضون لمن رغب في  
 الديوان وأراد الفريضة من أهل تلك النواحي وأبناء ملوكهم ويستميلهم بالرغبة  
 فاذا وردوا بابه شرفهم وأسنى صلاتهم وأرزاقهم ثم استخلف المعتصم بالله  
 فكان على مثل ذلك حتى صار جل شهود عسكره من جند أهل ما وراء النهر  
 من السغد والفرغانة والاشروسنة وأهل الشاش وغيرهم وحضر ملوكهم بابه  
 وغلب الاسلام على من هناك وصار أهل تلك البلاد يفتنون من وراءهم من  
 الترك وأغزى عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله بلاد الغوزية ففتح  
 مواضع لم يصل إليها أحد قبله

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش ان قتيبة اسكن  
 العرب ما وراء النهر حتى اسكنهم ارض فرغانة والشاش



— فتوح السند —

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال ولي عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي البحرين وعمان سنة ١٥ فوجه أخاه  
الحكم إلى البحرين ومضى إلى عمان فاقطع جيشاً إلى تانه فلما رجع الجيش  
كتب إلى عمر يعلمه ذلك فكتب إليه عمر يا أخا ثقيف حملت دوداً على عود  
وإني أحلف بالله لو أصيبوا لاخذت من قومك مثلهم ووجه الحكم أيضاً إلى  
بروص ووجه أخاه المغيرة بن أبي العاصي إلى خور الديبل فلقى العدو فظفر  
فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه وولي عبد الله بن عامر بن كريز العراق  
كتب إليه يأمره أن يوجه إلى ثغر الهند من يعلم علمه وينصرف إليه بخبره  
فوجه حكيم بن جبلة العبدي فلما رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد  
فقال يا أمير المؤمنين قد عرقتها وتخرتها قال فصفها لي قال ماؤها وشل وثمرها  
دقل ولصها بطل إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا فقال له عثمان  
أخبر أم ساجع قال بل خابر فلم يفزها أحداً فلما كان آخر سنة ٣٨ وأول  
سنة ٣٩ في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه إلى ذلك الثغر الحارث  
ابن مرة العبدي متطوعاً باذن علي فظفر وأصاب مغنا وسياً وقسم في يوم  
واحد الف رأس ثم انه قتل ومن معه بارض القيقان الا قليلا وكان مقتله في  
سنة ٤٢ والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ثم غزا ذلك الثغر المهلب  
ابن أبي صفرة في أيام معاوية سنة ٤٤ فاتى بنة والاهوار وهما بين الملتان وكابل  
فلقى العدو فقاتله ومن معه ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من  
الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ما جعل هؤلاء إلا عجم

أولى بالتمشير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين وفي بنة  
يقول الازدي

ألم تر أن الازد ليلة بيتوا      بدئه كانوا خير جيش المهلب  
ثم ولي عبدالله بن عامر في زمن معاوية بن أبي سفيان عبدالله بن سوار  
العبدى ويقال ولاء معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فاصاب مغنما ثم  
وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع الى القيقان  
فاستجاشوا الترك فقتلوه وفيه يقول الشاعر

وابن سوار على عداته      موقد النار وقتال السغب  
وكان سخياً لم يوقد أحد ناراً غير ناره في عسكره فرأى ذات ليلة ناراً  
فقال ماهذه فقالوا امرأة نساء يعمل لها خبيص فأمر ان يطعم الناس الخبيص  
ثلاثاً وولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي  
وكان فاضلاً متألماً وهو أول من أحلف الجند بالطلاق فأتى الثغر ففتح مكران  
عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه يقول الشاعر

رأيت هذيلاً أحدثت في يمينها      طلاق نساء ما يسوق لها مهرا  
لهان على حلفة ابن محبق      إذا رفعت أعناقها حلقةً صفرا  
وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة العبدى ثم استعمل  
زياد على الثغر راشد بن عمرو الجديدي من الازد فأتى مكران ثم غزا القيقان  
فظفر ثم غزا الميد فقتل وقام بامر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد الثغر  
فاقام به سنتين وقال اعشى همدان في مكران

وأنت تسير الى مكران      فقد شحط الورد والمصدر  
ولم نك حاجتي مكران      ولا الغزو فيها ولا المتجر



وحدثت عنها ولم آتها فما زلت من ذكرها آخر

بأن الكثير بها جائع وأن القليل بها مُمور

وغزا عباد بن زياد ثغر الهند من سجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على حوى كهز الى الروذبار من أرض سجستان الى الهند مند فنزل كَش وقطع المغازة حتى أتى القندهار فقاتل أهلها فهزمهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين ورأى قلائس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية وقال ابن مفرغ

كم بالجروم وأرض الهند من قدم ومن سرائك قتلى لاهم قُبروا

بقندهار ومن تكتب منيته بقندهار يرجم دونه الخبر

ثم ولى زياد المنذر بن الجارود العبدى ويكنى أبا الأشعث ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا فى بلادهم وفتح قصدار وسبا بها وكان سنان قد فتحها الا ان أهلها انتقضوا وبها مات فقال الشاعر

حلَّ بقصدار فاضحى بها فى القبر لم يغفل مع الغافلين

لله قصدار وأعناها أى فتى دنيا أجت ودين

ثم ولى عبيد الله بن زياد بن حرى الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالا شديداً فظفر وغنم وقال قوم ان عبيد الله بن زياد ولى سنان ابن سلمة وكان حرى على سراياه وفى حرى بن حرى يقول الشاعر

لولا طعمانى بالبوقان مارجعت منه سرايا ابن حرى باسلا

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكى بها مدينة سماها البيضاء وذلك فى خلافة المعتصم بالله ولما ولى الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى العراق ولى سعيد بن اسلم

ابن زرعة الكلابي مكران وذلك الثغر نخرج عليه معاوية ومحمد ابنا الحارث العلافيان فقتل وغلب العلافيان على الثغر واسم علاف هو ربان بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو أبو جرم فولى الحجاج مجاعة بن سعر التميمي ذلك الثغر ففزا مجاعة فغتم وفتح طوائف من قنديل ثم اتم فتحها محمد بن القاسم ومات مجاعة بعد سنة بمكران قال الشاعر

مامن مشاهدك التي شاهدها إلا يزيناك ذكرها مجاعا

ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هارون بن ذراع النمرى فاهدى الى الحجاج في ولايته ملك جزيرة الياثوت نسوة ولدن في بلاده مسلمات ومات أبوهن وكانوا تجاراً فاراد التقرب بهن فعرض للسفينة التي كنا فيها قوم من ميد الديبل في بوارج فاخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بنى يربوع يا حجاج وبلغ الحجاج ذلك فقال يالبيك فارسل الى داهر يسأله تخلية النسوة فقال انما اخذهن لصوص لا أقدر عليهم فاغزى الحجاج عبيدالله بن نبهان الديبل فقتل فكتب الى بديل بن طهفة البجلي وهو بعان يأمره أن يسير الى الديبل فلما لقيهم نفر به فرسه فاطاف به العدو فقتلوه وقال بعضهم قتله زط البدهة . قال وانما سميت هذه الجزيرة جزيرة الياقوت لحسن وجوه نساءها . ثم ولى الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل في أيام الوليد بن عبد الملك ففزا السند وكان محمد بفارس وقد أمره ان يسير الى الري وعلى مقدمته أبو الاسود جهم بن زحر الجعفي فرده اليه وعقد له على ثغر السند وضم اليه ستة آلاف من جند أهل الشام وخلقا من غيرهم وجهزه بكل ما احتاج اليه حتى الخيوط والمسال وأمره ان يقيم بشيراز حتى يتام اليه أصحابه ويوافيه ماعد له وعمد الحجاج الى القطن

المحلوج ففتح في الخل الحمر الحاذق ثم جفف في الظل فقال اذا صرتم الى السند فان الخل بها ضيق فاتقوا هذا القطن في الماء ثم اطبخوا به واصطبغوا . ويقال ان محمداً لما صار الى الثغر كتب يشكو ضيق الخل عليهم فبعث اليه بالقطن المنقوع في الخل فسار محمد بن القاسم الى مكران فاقام بها أياماً ثم أتى قنزبور ففتحها ثم أتى ارمائل ففتحها وكان محمد بن هارون بن ذراع قد لقيه فانضم اليه وسار معه فتوفي بالقرب منها فدفن بقنيل ثم سار محمد بن القاسم من ارمائل ومعه جهم بن زحر الجعفي فقدم الديبل يوم جمعة ووافته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة فخذق حين نزل الديبل وركزت الرياح على الخندق ونشرت الاعلام وانزل الناس على راياتهم ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس كان يمد فيها خمسمائة رجل وكان بالديبل بدّ عظيم عليه دقل طويل وعلى الدقل راية حمراء اذا هبت الريح اطافت بالمدينة وكانت تدور والبد فيما ذكروا منارة عظيمة يتخذ في بناء لهم فيه صنم لهم أو أصنام يشهر بها وقد يكون الصنم في داخل المنارة أيضاً وكل شيء أعظموه من طريق العبادة فهو عندهم بد والصنم بد أيضاً وكانت كتب الحجاج ترد على محمد وكتب محمد ترد عليه بصفة ما قبله واستطلاع رأيه فيما يعمل به في كل ثلاثة أيام فورد على محمد من الحجاج كتاب ان انصب العروس واقصر منها قائمة ولتكن مما يلي المشرق ثم ادع صاحبها فره ان يقصد برميته للدقل الذي وصفت لي فرمى الدقل فكسر فاشتد طرة الكفر من ذلك ثم ان محمداً ناهضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم وأمر بالسلامة فوضعت وصعد عليها الرجال وكان أولهم صعوداً رجل من مراد من أهل الكوفة ففتحت عنوة ومكث محمد يقتل من فيها ثلاثة أيام وهرب عامل داهر عنها وقتل سادنا بيت المهتم واختط



محمد للمسلمين بها وبني مسجداً وانزلها أربعة آلاف

قال محمد بن يحيى فحدثني منصور بن حاتم النحوي مولى آل خالد بن أسيد انه رأى الدقل الذي كان على منارة البد مكسوراً وان غنيسة بن اسحاق الضبي العامل كان على السند في خلافة المعتصم بالله رحمه الله هدم أعلى تلك المنارة وجعل فيها سجناً وابتدأ في مرمة المدينة بما نقص من حجارة تلك المنارة فعزل قبل استتمام ذلك وولى بعده هارون بن أبي خالد المروروذى فقتل بها .

قالوا واتي محمد بن القاسم البيرون وكان أهلها بعثوا سُمِّيَيْن منهم الى الحجاج فصالحوه فاقاموا للمحمد العلوقة وأدخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها حتى عبر نهراً دون مهران فاتاه سُمْنِيَّة سر يديس فصالحوه عن من خلفهم ووظف عليهم الخراج وسار الى سبهان ففتحها ثم سار الى مهران فنزل في وسطه فبلغ ذلك داهر واستعد لمحاربتة وبعث محمد ابن القاسم محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفي الى سدوسان في خيل وحمارات فطلب أهلها الامان والصلح وسفر بينه وبينهم السُمْنِيَّة فامنهم ووظف عليهم خراجاً وأخذ منهم رهناً وانصرف الى محمد ومعه من الزط اربعة آلاف فصاروا مع محمد وولى سدوسان رجلاً ثم ان محمداً احتال لعبور مهران حتى عبره مما يلي بلاد راسل ملك قصة من الهند على جسر عقده وداهر مستخف به لاه عنه ولقيه محمد والمسلمون وهو على فيل وحوله القيلة ومعه التكاكرة فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله وترجل داهر وقاتل فقتل عند المساء وانهزم المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا وكان الذي قتله في رواية المدائني رجلاً من بني كلاب وقال

الحيل تشهد يوم داهر والقنا  
 وأنى فرجت الجمع غير معرد  
 متعفر الخدين غير مؤسد

حدثني منصور بن حاتم قال داهر والذي قتله مصوران يروص وبديل  
 ابن طهفة منصور بقند وقبره بالدليل

وحدثني علي بن محمد المدائني عن أبي محمد الهندي عن أبي الفرج قال  
 لما قتل داهر غلب محمد بن القاسم على بلاد السند وقال ابن الكلبي كان  
 الذي قتل داهر القاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائي  
 قالوا وفتح محمد بن القاسم راور عنوة وكانت بها امرأة لداهر فخافت  
 أن تؤخذ فأحرقت نفسها وجواريتها وجميع مالها . ثم أتى محمد بن القاسم  
 برهمنا باز العتيقة وهي على رأس فرسخين من المنصورة ولم تكن المنصورة  
 يومئذ إنما كان موضعها غيضة وكان فلّ داهر يرهمنا باز هذه فقنا لوه  
 ففتحها محمد عنوة وقتل بها ثمانية آلاف وقيل ستة وعشرين ألفاً وخلف فيها  
 عامله وهي اليوم خراب . وسار محمد يريد الرور وبغور وقتلناه أهل ساوندرى  
 فسألوه الأمان فاعطاهم اياه واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلاتهم وأهل  
 ساوندرى اليوم مسلمون ثم تقدم الى بسند فصالح أهلها على مثل صلح  
 ساوندرى وانتهى محمد الى الرور وهي من مدائن السند وهي على جبل  
 فصرهم أشهراً ففتحها صلحاً على أن لا يقتلهم ولا يعرض لبدنهم وقال ما البدّ  
 الا ككنائس النصارى واليهود وبيوت نيران المجوس ووضع عليهم الخراج  
 بالرور وبني مسجداً وسار محمد الى السكة وهي مدينة دون يباس ففتحها  
 والسكة اليوم خراب ثم قطع نهر يباس الى الملتان فقاتله أهل الملتان فأبلى

زائدة بن عمير الطائي وانهزم المشركون فدخلوا المدينة وحصرهم محمد ونفدت  
 أزواد المسلمين فأكلوا الحمر ثم أتاهم رجل مستأمن فدخلهم على مدخل الماء  
 الذي منه شربهم وهو ماء يجرى من نهر بسمد فيصير في مجتمع له مثل البركة  
 في المدينة وهم يسمونه البلاح فغوره فلما عطشوا نزلوا على الحكم فقتل محمد  
 المقاتلة وسبي الذرية وسبي سدنة البدّ وهم ستة آلاف وأصابوا ذهباً كثيراً  
 فجمعت تلك الاموال في بيت يكون عشرة أذرع في ثمانى أذرع يلقى ما أودعه  
 في كوة مفتوحة في سطحه فسميت الملتان فرج بيت الذهب والفرج الثغر  
 وكان بد الملتان بدأ تهدي اليه الاموال وينذر له النذور ويحج اليه السند  
 فيطوفون به ويحلقون رؤسهم وحاظهم عنده ويزعمون أن صنما فيه هو أيوب  
 النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا ونظر الحجاج فاذا هو قد أنفق على محمد بن القاسم ستين الف  
 الف ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة الف الف فقال شفيننا غيظنا وأدر كنا  
 نارنا وازددنا ستين الف الف درهم ورأس داهر ومات الحجاج فأت محمد  
 وفاته فرجع عن الملتان الى الرور وبغرور وكان قد فتحها فأعطى الناس ووجه  
 الى البيلمان جيشاً فلم يقائلوا وأعطوا الطاعة وسالمه أهل سرست وهى مغزى  
 أهل البصرة اليوم وأهلها الميد الذى يقطعون فى البحر ثم أتى محمد الكيرج  
 فخرج اليه دوهر فقاتله فانهزم العدو وهرب دوهر ويقال قتل ونزل أهل  
 المدينة على حكم محمد فقتل وسبي قال الشاعر

نحن قتلنا داهراً ودوهرأ والحيل تردى منسراً فمنسرا

ومات الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح  
 ابن عبد الرحمن على خراج العراق وولى يزيد بن أبى كبشة السكسكى السند



فحمل محمد بن القاسم مقيداً مع معاوية بن المهلب فقال محمد متمثلاً

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

فبكي أهل الهند على محمد وصوروه بالكبيرج فخبسه صالح بواسط فقال

فلئن ثويت بواسط وبأرضها رهن الحديد مكبلاً مفلولاً

فلرب فتية فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتيلاً

وقال

لو كنت جمعت القرار لو طئت اناث أعدت للوغى وذكور

وما دخلت خيل السكاسك أرضنا ولا كان من عك على أمير

ولا كنت للعبد المزوني تابعاً فيالك دهر بالكرام عثور

فغذبه صالح في رجال من آل أبي عقيل حتى قتلهم وكان الحجاج قتل

آدم أخا صالح وكان يرى رأى الخوارج وقال حمزة بن بيض الحنفي

ان المروّة والسماحة والندی لمحمد بن القاسم بن محمد

ساس الجيوش لسبع عشرة حجة ياقرب ذلك سودداً من مولد

وقال آخر

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذلك في اشغال

ومات يزيد بن أبي كبشة بعد قدومه أرض السند بثمانية عشر يوماً

واستعمل سليمان بن عبد الملك حبيب بن المهلب على حرب السند فقدمها

وقد رجع ملوك الهند الى ممالكهم فرجع حليشة بن داهر الى برهمناباد

ونزل حبيب على شاطئ مهرا فاعطاه أهل الرور الطاعة وحارب قومًا فظفر

بهم ثم مات سليمان بن عبد الملك وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز بعده فكتب

الى الملوك يدعوهم الى الاسلام والطاعة على أن يملكهم ولهم ما للمسلمين وعليهم

ما عليهم وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه فأسلم حليشة والملوك وتسموا بأسماء العرب وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك الثغر فغزا بعض الهند فظفر وهرب بنو المهلب الى السند في أيام يزيد بن عبد الملك فوجه اليهم هلال بن أحوز التيمي فلقبهم فقتل مدرك بن المهلب بقندايل وقتل المفضل وعبد الملك وزباد ومروان ومعاوية بن المهلب وقتل معاوية بن يزيد في اخرين

وولى الجنيد بن عبد الرحمن المرى من قبل عمر بن هبيرة الفزارى ثغر السند . ثم ولاه اياه هشام بن عبد الملك فلما قدم خالد بن عبد الله القسرى العراق كتب هشام الى الجنيد يأمره بمكاتبته فأتى الجنيد الديسل . ثم نزل شط مهرا فمنعه حليشة العبور وأرسل اليه انى قد اسلمت وولانى الرجل الصالح بلادى ولست امنك فاعطاه رهناً وأخذ منه رهناً بما على بلاده من الخراج ثم انهما ترادا الرهن وكفر حليشة وحارب وقيل انه لم يحارب ولكن الجنيد يجنى عليه فأتى الهند فجمع جموعاً وأخذ السفن واستعد للحرب فسار اليه الجنيد فى السفن فالتقوا فى بطيحة الشرقى فاخذ حليشة أسيراً وقد جنحت سفينته فقتله وهرب صصه بن داهر وهو يريد أن يمضى الى العراق فيشكو غدر الجنيد فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى وضع يده فى يده فقتله وغزا الجنيد الكيرج وكانوا قد تقضوا فاتخذ كباشاً نطاحة فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه ودخلها عنوة فقتل وسبى وغنم ووجه العمال الى مرمد والمندل ودهنج وبروص وكان الجنيد يقول القتل فى الجزع اكبر منه فى الصبر ووجه الجنيد جيشاً الى أزين ووجه حبيب بن مرة فى جيش الى أرض المالية فاغاروا على أزين وغزوا بهرمد فخرقوا ربضها وفتح الجنيد البيلمان والجرز وحصل فى

منزله سوى ما أعطى زواره أربعين الف الف وحمل مثلها قال جرير  
أصبح زوّار الجنيد وصحبه يحيون صلت الوجه جمّاً مواهبه  
وقال أبو الجويرية

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قومٌ باحسانهم أو مجدّم قعدوا  
محسّدون على ما كان من كرم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا  
ثم ولى بعد الجنيد تميم بن زيد العتيبي فضعف ووهن ومات قريباً من  
الديبل بماء يقال له ماء الجواميس وإنما سمي ماء الجواميس لأنه يهرب بها  
اليه من دباب زرق تكون بشاطئ مهران . وكان تميم من اسخياء العرب  
وجد في بيت المال بالسند ثمانية عشر الف الف درهم طاطرية فاسرع فيها  
وكان قد شخص معه في الجند فتى من بني يربوع يقال له خنيس وأمه من  
طبيء الى الهند فأتت الفرزدق فسألته أن يكتب الى تميم في اقفاله وعازت  
بقبر غالب أبيه فكتب الفرزدق الى تميم

أتتى فعازت يا تميم بغالب وبالخفرة الساقى عليها ترابها  
فهب لى خنيساً واتخذ فيه منة لحوبة أم مايسوغ شرابها  
تميم بن زيد لا تكونن حاجتى بظهر ولا يجفئ عليك جوابها  
فلا تكثر الترداد فيها فأتى ملول لحاجات بطى طلابها

فلم يدر ما اسم الفتى أهو حبيش أم خنيس فأمران يقفل كل من كان  
اسمه على مثل هذه الحروف . وفي أيام تميم خرج المسلمون عن بلاد الهند  
ورفضوا مراكزهم فلم يعودوا اليها الى هذه الغاية . ثم ولى الحكم بن عوانة  
الكلبي وقد كفر أهل الهند الا أهل قصة فلم ير للمسلمين ملجأ يلجؤون اليه  
فبنى من وراء البحيرة مما يلي الهند مدينة سماها المحفوظة وجعلها مأوى لهم



ومعازاً ومصراً وقال لمشايخ كلب من أهل الشام ما ترون أن نسميها فقال بعضهم دمشق وقال بعضهم حمص وقال رجل منهم سمها تدمر فقال دمر الله عليك يا أحمق ولكني اسمها المحفوظة ونزلها . وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم وكان يفوض اليه ويقلده جسيم أموره وأعماله فاغزاه من المحفوظة فلما قدم عليه وقد ظفر أمره فبنى دون البحيرة مدينة وسمها المنصورة فهي التي يزلها العمال اليوم . وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما غلبوا عليه ورضى الناس بولايته . وكان خالد يقول واعجباً وليت فتى العرب فرفض يعني تيمياً ووليت أنجل الناس فرضى به . ثم قتل الحكم بها . ثم كان العمال بعد يقاثلون العدو فيأخذون ما استطف لهم ويفتحون الناحية قد نكت أهلها . فلما كان أول الدولة المباركة ولي أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم مغلساً العبدى ثغر السند وأخذ على طخارستان وسار حتى صار إلى منصور ابن جمهور الكلبى وهو بالسند فلقبه منصور فقتله وهزم جنده فلما بلغ أبا مسلم ذلك عقد لموسى بن كعب التيمي ثم وجهه إلى السند فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصوراً وجيشه وقتل منظوراً أخاه وخرج منصور مفلولاً هارباً حتى ورد الرمل فمات عطشاً . وولى موسى السند فرم المنصورة وزاد في مسجدتها وغزا وافتتح . وولى أمير المؤمنين المنصور رحمه الله هشام بن عمرو والتغلبى السند ففتح ما استغلق . ووجه عمرو ابن جمل في بوارج إلى نارند ووجه إلى ناحية الهند فافتتح قشميراً وأصاب سبايا وورقياً كثيراً وفتح الملتان وكان بقندايل متغلبة من العرب فاجلاهم عنها وأتى القندهار في السفن ففتحها وهدم البدونى موضعه مسجداً فاخصبت البلاد في ولايته فتسبركوا به ودوخ الثغر واحكم أموره . ثم ولى

ثغر السند عمر بن حفص بن عثمان هزار مرد ثم داود بن يزيد بن حاتم  
 وكان معه أبو الصمة المتغلب اليوم وهو مولى لكندة . ولم يزل أمر ذلك  
 الثغر مستقيماً حتى وليه بشر بن داود في خلافة المأمون فعصى وخالف فوجه  
 إليه غسان بن عباد وهو رجل من أهل سواد الكوفة فخرج بشر إليه في  
 الأمان وورد به مدينة السلام وخلف غسان على الثغر موسى بن يحيى بن  
 خالد بن برمك فقتل باله ملك الشرقي وقد بذل له خمس مائة ألف درهم على  
 أن يستبقه وكان باله هذا التوى على غسان وكتب إليه في حضور عسكره  
 فيمن حضره من الملوك فابى ذلك . وأثر موسى أثراً حسناً ومات سنة ٢١  
 واستخلف ابنه عمران بن موسى فكتب إليه أمير المؤمنين المعتصم بالله  
 بولاية الثغر فخرج إلى القيقاق وهم زط فقاتلهم فغلبهم وبنى مدينة سماها  
 البيضاء واسكنها الجند . ثم أتى المنصورة وصار منها إلى قنديل وهي مدينة  
 على جبل وفيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وفتحها وحمل رؤساءها  
 إلى قصدار ثم غزا الميد وقتل منهم ثلاثة آلاف وسكر سكرًا يعرف بسكر  
 الميد وعسكر عمران على نهر الرور ثم نادى بالزط الذين بحضرته فاتوه فحتم  
 أيديهم وأخذ الجزية منهم وأمرهم بأن يكون مع كل رجل منهم إذا اعترض  
 عليه كلب فبلغ الكلب خمسين درهماً ثم غزا الميد ومعه وجوه الزط فحفر من  
 البحر نهراً أجراه في بطيحتهم حتى ملح ماءهم وشن الغارات عليهم ثم وقعت  
 العصية بين النزارية واليانية فسال عمران إلى اليانية فسار إليه عمر بن عبد  
 العزيز الهباري فقتله وهو غار . وكان جد عمر هذا ممن قدم السند مع الحكم  
 ابن عوانة الكلابي

وحدثني منصور بن حاتم قال كان الفضل بن ماهان مولى بنى سامة



فتح سندان وغلب عليها وبعث الى المأمون رحمه الله بفيل وكتبه ودعاه في  
مسجد جامع اتخذه بها . فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه فسار  
في سبعين بارجة الى ميد الهند فقتل منهم خلقاً وافتتح فالى ورجع الى سندان  
وقد غلب عليها أخ له يقال له ماهان بن الفضل وكتب أمير المؤمنين المعتصم  
بالله وأهدى اليه ساجاً لم ير مثله عظماً وطولاً . وكانت الهند في أمر أخيه  
فألوا عليه فقتلوه وصلبوه . ثم ان الهند بعد غلبوا على سندان فتركوا  
مسجدها للمسلمين يجمعون فيه ويدعون للخليفة

وحدثني أبو بكر مولى الكريزيين ان بلداً يدعى العسيفان بين قشмир  
والملتان وكابل كان له ملك عاقل وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنماً قد بنى  
عليه بيت وأبدوه فمرض ابن الملك فدعى سدنة ذلك البيت فقال لهم ادعوا  
الصنم أن يرى ابني فغابوا عنه ساعة ثم أتوه فقالوا قد دعونا وقد أجابنا الى  
ما سألناه فلم يلبث الغلام ان مات فوثب الملك على البيت فهدمه وعلى الصنم  
فكسره وعلى السدنة فقتلهم ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه  
التوحيد فوحد وأسلم وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله رحمه الله



### في أحكام أراضى الخراج

قال بشر بن غياث قال أبو يوسف انما أرض أخذت عنوة مثل السواد  
والشام وغيرهما فان قسمها الامام بين من غلب عليها فهي أرض عشر وأهلها  
رقيق وان لم يقسمها الامام وردها للمسلمين عامة كما فعل عمر بالسواد فعلى



رقاب أهلها الجزية وعلى الأرض الحراج وليسوا برقيق وهو قول أبي حنيفة

وحكى الواقدي عن سفیان الثوري مثل ذلك وقال الواقدي قال مالك بن

أنس وابن أبي ذئب اذا سلم كافر من أهل العنوة اقرت أرضه في يده يعمرها

ويؤدى الحراج عنها ولا اختلاف في ذلك وقال مالك وابن أبي ذئب وسفيان

الثوري وابن أبي ليلى عن الرجل يسلم من أهل العنوة الحراج في الارض

والزكاة من الزرع بعد الحراج وهو قول الاوزاعي وقال أبو حنيفة وأصحابه

لا يجتمع الحراج والزكاة على رجل وقال مالك وابن أبي ذئب وسفيان وأبو حنيفة

اذا زرع الرجل أرضه الخراجية مرات في السنة لم يؤخذ منه الا خراج واحد

وقال ابن أبي ليلى يؤخذ منه الحراج كلما ادركت له غلة وهو قول ابن أبي

سبرة وأبي شمر وقال أبو الزناد ومالك وأبو حنيفة وسفيان ويعقوب وابن

أبي ليلى وابن أبي سبرة وزفر ومحمد بن الحسن وبشر بن غياث اذا عطل

رجل أرضه قيل له ازرعها واد خراجها والا فادفعها الى غيرك يزرعها فاما

أرض العشر فانه لا يقال له فيها شيء ان زرع اخذت منه الصدقة وان ابي

فهو أعلم . وقالوا اذا عطل رجل أرضه سنتين ثم عمرها ادى خراجا واحدا

وقال أبو شمر يؤدى الحراج للسنتين وقال أبو حنيفة وسفيان ومالك وابن

أبي ذئب وأبو عمرو الاوزاعي اذا أصابت الغلات آفة سقط الحراج

عن صاحبها واذا كانت أرض من اراضي الحراج لعبد او مكاتب او امرأة فان

أبا حنيفة قال عليها الحراج فقط وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها

الحراج وفيما بيني من الغلة العشر وقال أبو حنيفة والثوري في أرض الحراج

بي مسلم او ذمي فيها بناء من حوايت او غيرها انه لاشيء عليه فان جعلها

بستانا ازم الحراج وقال مالك وابن أبي ذئب نرى الزامه الحراج لان انتفاعه

بستانا ازم الحراج وقال مالك وابن أبي ذئب نرى الزامه الحراج لان انتفاعه

بالبناء كاستنقاعه بالزرع فاما أرض الغنم فهو أعلم بما اتخذ فيها وقال أبو يوسف  
في أرض موات من أرض العموة يحجبها المسلم أنها له وهي أرض خراج ان  
كانت تشرب من ماء الخراج فان استنبت لها عينا أو سقاها من ماء السماء  
فهي أرض عشر وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره

وقال أبو حنيفة والثوري وأصحابها ومالك وابن أبي ذئب والليث بن سعد في  
أرض الخراج التي لا تبست الى أحد تقعد المسلمون فيها فيتبايعون ويجعلونها

سوقا انه لاخراج عليهم فيها وقال أبو يوسف اذا كانت في البلاد سنة اعجمية  
قديمه لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها فشكاهها قوم الى الامام لما نالهم من

مضرتها فليس له ان يغيرها وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لان عليه  
نفي كل سنة جائزة سنها أحد من المسلمين فضلا عن ماسن أهل الكفر

ذكر العطاء في خلافة عمر بن الخطاب

(رضى الله عنه)

حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال حدثنا اسماعيل بن المجالد

عن أبيه مجالد بن سعيد عن الشعبي قال لما افتتح عمر العراق والشام وجي

الخراج جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رأيت ان

أفرض العطاء لاهلنا فقالوا نعم رأيت الرأي يا أمير المؤمنين قال فبمن أبدا

قالوا بنفسك قال لا ولكني اضع نفسي حيث وضعها الله وأبدا بال رسولنا



عطاء  
awful amount

Ranks degrees stations  
منازل

(٤٥٤)

الحق في  
الحق يا  
المقل  
فرضه في

12000

الله صلى الله عليه وسلم ففعل فكتب عائشة أم المؤمنين رحمها الله في اثني عشر ألفاً وكتب سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في عشر قرون آلاف وفرض لعلي بن أبي طالب في خمسة آلاف وفرض مثل ذلك لمن شهد بدرًا من بني هاشم

وحدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن حبيب بن أبي ثابت ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن تنالن الى العطاء محمد بن سعد عن الواقدي عن عائد بن يحيى عن أبي

الحويرث عن جبير بن الحويرث بن تقيذان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي بن أبي طالب تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئاً وقال عثمان ارى ملا كثيراً يسع الناس وان لم يحصوا حتى يعرف من اخذ ممن لم يأخذ حسبت ان تنشر الامر

فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة قد جئت الشام فرايت ملوكها قد دونوا ديواناً وجدوا جنداً فدون ديواناً وجد جنداً فاخذ بقوله فدعا عقيل بن أبي طالب ومخنف بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من لسان قریش فقال اكتبوا الناس

على منازلهم فبدوا يني هاشم ثم اتبعوه ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر اليه عمر قال وددت والله انه هكذا ولكن ابدوا بقرينة النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله تعالى محمد عن الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال جاءت بنو عدي الى

عمر فقالوا انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة أبي بكر وأبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو جعلت نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم الذين كتبوا قال يج يج بنو عدي اردتم الاكل على ظهري وان اهدب



حسناتي لكم لا والله حتى تأييم الدعوة وان يطبق عليكم الدعوات ( يعني ولو ان تكتبوا اخر الناس ) ان لي صاحبين سلكا طريقا فان خالفهما خولف بي والله ما أدركنا الفضل في الدنيا وما نرجو الثواب على عملنا الا بمحمد صلى الله عليه

وسلم فهو شرفنا ووفوقه أشرف العرب ثم الاقرب فالاقرب والله لئن جاءت الاعاجم ببعول وحننا بغير عمل لهم اولى بمحمد منا يوم القيامة فان من قصر عمله لم يبرع به / محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن

الزهري عن سعيد بن قيس عن قوم آخرين سموا الواقدي دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما اجمع عمر على تدوين الديوان وذلك في المحرم سنة ٢٠

بدا بنى هاشم في الدعوة ثم الاقرب فالاقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القوم اذا استووا في القرابة قدم اهل السابفة ثم انتهى الى الانصار فقالوا بمن بدأ فقال ابدوا برهط سعد بن معاذ الاشجلى من الاوس ثم

الاقرب فالاقرب لسعد وفرض عمر لاهل الديوان ففضل اهل السوابق والمشاهد في الفرائض وكان ابو بكر قد سوي بين الناس في القسم فقيل

لعمري ذلك فقال لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل معه فدا بمن شهد بدر ومن مهاجرة الحبشة ممن شهد احد اربعة آلاف

خمسة آلاف درهم في كل سنة حليفهم ومولاهم معهم بالسواء وفرض لمن كان له اسلام كاسلام اهل بدر ومن مهاجرة الحبشة ممن شهد احد اربعة آلاف

درهم لكل رجل وفرض لانساء البدرين الفين الفين الاحسننا وحسينا فانه احقهما بفريضة ايها لقرايتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لكل

واحد منهما خمسة آلاف وفرض للعباس بن عبد المطلب خمسة الاف لقرايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فرض له سبعة الاف درهم وقال

*Handwritten marginal notes in Arabic script:*  
- Top left: *he took upon himself*  
- Top center: *the main business*  
- Top right: *came to you*  
- Middle left: *he means to succeed*  
- Middle center: *the main business*  
- Middle right: *to you*  
- Bottom left: *he means to succeed*  
- Bottom center: *he means to succeed*  
- Bottom right: *he means to succeed*





٤٥٧  
 ٤٥٧  
 ٤٥٧

الكل واحدة \* قال الواقدي في اسناده وأمر  
 المعالي فكان يجري عليهم القوت ثم كان عثمان  
 فوسع عليهم في القوت ٢٠٠٠  
 وكان عمر يفرض للمنفوس مائة درهم  
 فإذا بلغ مائة درهم  
 فإذا ترعسع بلغ مائة  
 وكان عمر يفرض له في مائة وفرض له رزقا  
 كان إذا انى بالقط فرض له في مائة وفرض له رزقا  
 ثم يقبله من سنة الى سنة وكان يوصى  
 بقدر ما يصلحهم ونفقهم من بيت المال  
 بهم خيرا ويحمل رضاعهم ونفقهم من بيت المال

وحدثنا محمد بن سعد عن الواقدي قال حدثني حزام بن هشام الكعبي  
 عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب يحمل ديوان خزاعة حتى ينزل قديد  
 فتأبى بقديد فلا يعيب عنه امرأة بكر ولا تيب فيعطين في أيديهن ثم يروح  
 فينزل عسفان فيفعل ذلك أيضا حتى توفى محمد بن سعد عن الواقدي عن أبي  
 بكر بن أبي سبرة عن محمد بن زيد قال كان ديوان جدير على عهد عمر على حده  
 محمد بن سعد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبيد الله بن عمر العمري عن  
 جهم بن أبي جهم قال قدم خالد بن عرفطة العنذري على عمر فسأله عن ما  
 وراءه فقال تركتهم يسألون الله لك أن يزيد في عمرك من أعمارهم ما وطئ  
 أحد القادسية إلا وعطاؤه الفان أو خمس عشرة مائة وما من مولود ذكرا كان  
 أو أنثى إلا ألق في مائة وخرتين في كل شهر قال عمر إنما هو حقهم وأنا  
 أسعد بادأه إليهم لو كان من مال الخطاب ما أعطيتهموه ولكن قد علمت أن  
 فيه فضلا فلو أنه إذا خرج عطاء أحد هؤلاء أتباع منه غنما فجعلها بسوادهم  
 فإذا خرج عطاؤه ثانية أتباع الراس والرأسين فجعلها فيها فان بقي أحد من ولده  
 كان لهم شيء قد اعتقدوه فاني لا أدري ما يكون بعدى واني لأعظم نصيحتي  
 من طوقني الله أمره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات غاشيا





صوبه واطرحوا عليه ثوباً ثم قالت لي ادخلي يدك واقبضي منه قبضة فاذهبي  
 بها الي بني فلان وبني فلان من ذوى رحمتي وايتام لها قسمته حتى بقيت منه  
 بقية تحت الثوب قالت برزة بنت رافع فقلت غفر الله لك يا أم المؤمنين والله  
 لقد كان لنا في هذا المال حق قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسمائة  
 وثمانين درهماً ثم رفعت يدها الى السماء فقالت اللهم لا يدرني عطاء لعمر بعد  
 عامي هذا قال فانت

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن محمد بن  
 عجلان قال لما دون عمر الدواوين قال بمن بدأ قالوا بنفسك قال لا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امامنا فبرهطه نبداً ثم بالاقرب فالاقرب

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن  
 أبيه ان عمر بن الخطاب الحق الحسن والحسين بايهما فقرض لهما خمسة آلاف  
 درهم \* وحدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري  
 عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما وضع عمر الديوان استشار الناس بمن يبدأ  
 فقالوا ابداً بنفسك قال لا ولكني ابداً بالاقرب فالاقرب من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبدأ بهم

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق  
 عن مصعب بن أسعد ان عمر فرض لاهل بدر في ستة آلاف ستة آلاف  
 وفرض لامهات المؤمنين في عشرة الاف عشرة آلاف وفضل عائشة بالقرين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وفرض لصفية وجويرية في ستة  
 آلاف ستة آلاف وفرض لنساء من المهاجرات في الف الف من أم عبدوهي أم

عبد الله بن مسعود



حدثنا الحسين قال حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن  
أبي حازم قال فرض عمر لاهل بدر خمسهم ومواليهم في خمسة آلاف خمسة  
آلاف وقال لأفضلهم على من سواهم

حدثنا الحسين حدثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال كان  
فيهم خمسة من العجم منهم تميم الداري وبلال قال وكيع الدار من لحم ولكن  
الشعبي قال هذا

حدثنا الحسين قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاسود بن قيس عن  
شيخ لهم قال سمعت عمر يقول لئن بقيت الى قابل لأخفن سافلة المهاجرين  
في الفين الفين

وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن الليث بن  
سعد عن عبد الرحمن بن خالد الفهمي عن بن شهاب ان عمر حين دون  
الدواوين فرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي نكح نكاحا اثني عشر  
الف درهم اثني عشر الف درهم وفرض لجويرية وصفية بنت حيي بن أخطب  
سنة الف درهم ستة الاف درهم لانهما كانتا مما آفاه الله على رسوله وفرض  
للمهاجرين الذين شهدوا بدرًا خمسة الاف خمسة الاف وفرض للانصار الذين  
شهدوا بدرًا أربعة الاف أربعة الاف وعمم بفريضته كل صريح وحليف وموى  
شهد بدرًا فلم يفضل أحدا على أحد

حدثنا عمرو الناقد وأبو عبيد قال حدثنا احمد بن يونس عن أبي خيثمة  
قال حدثنا أبو اسحاق عن مصعب بن سعد ان عمر فرض لاهل بدر من  
المهاجرين والانصار ستة آلاف ستة الاف وفرض لنساء النبي صلى الله عليه  
وسلم عشرة آلاف عشرة آلاف وفضل علي بن عاتشة فقرض لها اثني عشر



الف درهم وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف وفرض للمهاجرات  
الأول أسماء بنت عميس واسماء بنت أبي بكر وأم عبد الله بن مسعود  
القفا القفا

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع عن محمد بن قيس الاسدي  
قال حدثتني والدتي أم الحكم ان علياً أحفها مائة من العطاء \* وحدثنا الحسين  
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الشيباني عن يسير بن عمرو ان سعداً فرض  
لمن قرأ القرآن في الفين الفين قال فكتب اليه عمر لا تطع على القرآن أحداً

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سعيد بن أبي مرثد عن بن لهيعة عن يزيد  
ابن أبي حبيب ان عمر جعل عمرو بن العاصي في مائتين لانه أمير وعمير بن  
وهب الجمحي في مائتين لصبره على الضيق وبسر بن أبي أرطاة في مائتين لانه  
صاحب فتح وقال رب فتح قد فتحه الله على يده فقال أبو عبيد يعني بهندا  
العدد الدنانير

وقال أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن  
أبي حبيب ان عمر كتب الى عمرو بن العاصي ان افرض لمن بايع تحت الشجرة  
في مائتين من العطاء (قال يعني مائتي دينار) وابلغ ذلك لنفسك بامارتك  
وافرض لخارجة بن حذافة في شرف العطاء لشجاعته

وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن محمد  
ابن مجلان ان عمر فضل أسامة بن زيد على عبد الله بن عمر فلم يرل الناس  
بعبد الله حتى كلم عمر فقال اتفضل على من ليس بافضل مني فرضت له في  
الفين وثي في الف وخمس مائة درهم فقال عمر فعت ذلك لان زيد بن حارثة  
كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر وان أسامة كان أحب

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر

وحدثني يحيى بن معين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خارجة بن مصعب

عن عبيد الله بن عمر عن نافع او غيره عن بن عمر انه كلم اباہ في تفضيل

اسامة عليه في العطاء وقال والله ما سبقني الي شيء فقال عمر ان اباہ كان احب

الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وانه كان احب الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم منك

حدثنا محمد بن الصباح البزار حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال

ان قوما قدموا على عامل لعمر بن الخطاب فاعطى العرب منهم وترك الموالي

فكتب اليه عمر اما بعد فيحسب المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم والسلام

حدثنا ابو عبيد حدثنا خالد بن عمرو عن اسراييل عن عمار الدهني عن

سلم بن ابي الجعد ان عمر جعل عطاء عمار بن ياسر ستة آلاف درهم

حدثنا ابو عبيد قال حدثنا خالد عن اسراييل عن اسماعيل بن سميع عن

مسلم البطين ان عمر جعل عطاء سلمان اربعة الاف درهم \* وحدثنا روح بن

عبد المؤمن قال حدثني يعقوب عن حماد عن حميد عن انس قال فرض عمر

للمرزان في الف من العطاء

حدثني العمري قال حدثني ابو عبد الرحمن الطائي عن الجبالد عن الشعبي

قال لما هم عمر بن الخطاب في سنة ٢٠ بتدوين الدواوين دعا بمخرمة بن نوفل

وجبير بن مطعم فامرهما ان يكتبتا الناس على منازلهم فكتبوا بنى هاشم ثم

اتبعوهم ابا بكر وقومه وعمر وقومه فلما نظر عمر في الكتاب قال وددت اني

في القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ابدؤا بالاقرب فالاقرب ثم

ضعوا عمر بحيث وضعه الله فشكر العباس بن عبد المطلب رحمه الله على ذلك



وقال وصلتك رحم قال فلما وضع عمر الديوان قال أبو سفيان بن حرب اديوان  
 مثل ديوان بني الأصغر أنك ان فراضت للناس اتكوا على الديوان وتركوا  
 التجارة فقال عمر لا بد من هذا فقد كثرت في المسلمين قال وفرض عمر لدهقان  
 نهر الملك ولا بن النخير خان وخالده وجميل ابني بصبري دهقان الغلاليج  
 ولبسطام بن نرسی دهقان بابل وخطرنية ولرفيل دهقان العال ولهرمرزان  
 ولجفينة العبادي في الف الف ويقال انه فضل الهرمرزان ففرض له الفين

وحدثنا أبو عبيد عن اسماعيل بن عياش عن أرطاة بن المنذر عن حكيم  
 ابن عمير ان عمر بن الخطاب كتب الى اصراء الاجناد ومن اعتقتم من الحمراء  
 فاسلموا فاحقوهم مواليهم لهم مالهم وعلتهم ما عليهم وان اجبوا ان يكونوا قبيلة  
 وخدمهم فاجعلهم اسوهم في العطاء

حدثنا هشام بن عمار عن بقية عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مرثد  
 عن أبيه عن أبي عبيدة ان رجلا من أهل البادية سالوه ان يرزقهم فقال  
 والله لا أرزقكم حتى أرزق أهل الحاضرة \* وحدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو

اليمان قال حدثنا صفوان بن عمرو قال كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن  
 حصين ان مر للجند بالقرية وعليك باهل الحاضرة

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سعيد بن أبي مرثد عن عبيد الله بن عمر  
 العمري عن نافع عن بن عمر ان عمر كان لا يعطى أهل مكة عطاء ولا يضرب  
 عليهم بعتا ويقول هم كذا وكذا

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة  
 عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من ترك كالا فالينا ومن ترك مالا فلورثته



حدثني هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سليمان  
 ابن أبي العاتكة وكثوم بن زياد قال حدثني سليمان بن حبيب ان عمر فرض  
 لعيال المقاومة وذريتهم العشرات قال فامضى عثمان ومن بعده من الولاة ذلك  
 وجعلوها موروثه لثمنها ورثة الميت ممن ليس العطاء حتى كان عمر بن عبد  
 العزيز قال سليمان فسألني عن ذلك فاحترته بهذا فانكر الوراثة وقال اقطعها واعلم  
 بالفريضة فقلت فاني اتخوف ان تستن بك من بعدك في قطع الوراثة ولا يستن  
 بك في عموم الفريضة قال صدقت وتركهم

حدثني بكر بن الهيثم حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي  
 قبيس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يفرض للمولود اذا ولد في عشرة  
 فاذا بلغ ان يفرض له الحق بالفريضة فلما كان معاوية فرض ذلك للفطيم فلما  
 كان عبد الملك بن مروان قطع ذلك كله الا عمن شاء

حدثنا عفان قال حدثنا يزيد قال انبأنا يحيى بن المتوكل عن عبد الله بن  
 نافع عن ابن عمر ان عمر كان لا يفرض للمولود حتى يفطم ثم نادى مناديه  
 لا تجعلوا اولادكم عن الفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام \* وحدثنا

عمرو الناقد قال حدثنا احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن أبي اسحاق  
 ان جده مر على عثمان فقال له كم معك من عيالك يا شيخ قال معي كذا قال  
 قد فرضنا لك وفرضنا لعيالك مائة مائة

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا مروان بن شجاع الجزري قال اثبتني عمر بن  
 عبد العزيز وانا فطيم في عشرة دنانير \* حدثنا ابراهيم بن محمد الشامي قال  
 حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن رجل  
 من خشم قال ولد لي ولد فانيته به عليا فانيته في مائة

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال سئل الحسين بن علي (او قال الحسن ابن علي شك عمرو) متى يجب سهم المولود قال اذا استعمل <sup>he comes for first time</sup> <sup>then</sup>

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ان ثلاثة مملوكين لبني عمان شهدوا بدرًا فكان عمر يعطى كل انسان منهم كل سنة ثلاثة آلاف درهم \* حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن أبي عدي عن سفيان عن زهير بن ثابت او ابن أبي ذئب عن ذهل بن اوس ان عليا أتى بمنبوذ فأبته في مائة <sup>100</sup>

وحدثني عمرو والقاسم بن سلام قالا حدثنا احمد بن يونس عن زهير وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ عن زهير بن معاوية قال حدثنا أبو اسحاق

عن حارثة بن المضرب ان عمر بن الخطاب أمر بجريب من طعام ففججن ثم خبر ثم برد بزيت ثم دعا بثلاثين رجلا فاكلوا منه غداء ثم حتى أصدرهم ثم فعل بالعشي مثل ذلك فقال يكفي الرجل جريبان كل شهر فكان يرزق الناس الرجل والمرأة والمملوك جريبين كل شهر قال عبد الله بن صالح ان الرجل كان يدعو على صاحبه فيقول رفع الله جريبك اى قطعها عنك بالموت فبقى ذلك في السن الناس الى اليوم

حدثنا أبو عبيد قال حدثني أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن أبي الزاهرية ان أبا الدرداء قال رب سنة راشد مهديه قد سنها عمر في أمة محمد صلى الله عليه وسلم منها المديان والقِسْطان \* حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سعيد ابن أبي مرزيم عن ابن لهيعة عن قيس بن رافع انه سمع سفيان بن وهب يقول قال عمر وأخذ المدي بيد والقِسْط بيد انى قد فرضت لكل نفس



مسلمة في كل شهر مديني حنطة وقسطي زيت وقسطي خل فقال رجل والعبد قال نعم والعبد

حدثني هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني تميم بن عطية قال حدثني عبد الله بن قيس ان عمر بن الخطاب صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا اجرنا عليكم اعطيتكم وارزاقكم في كل شهر وفي يده المدي والقسط قال فخرهما وقال من انتقص ففعل الله به كذا وكذا ودعا عليه

\* حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن أبي زائدة عن معقل بن عبيد الله عن عمر بن عبد العزيز انه كان اذا استوجب الرجل عطاءه ثم مات اعطاه ورثته

حدثنا عفان وخلف البزار ووهب بن بقر قالوا انبأنا يزيد بن هارون قال انبأنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال الزبير بن العوام لعثمان بن عفان رضي الله عنهما بعد موت عبد الله بن مسعود اعطني عطاء

عبد الله فعياله احق به من بيت المال فاعطاه خمسة عشر الفا قال يزيد قال اسماعيل وكان الزبير وصي ابن مسعود

وحدثني ابن أبي شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح ابن حي عن سماك بن حرب ان رجلا مات في الحى بعد ثمانية اشهر مضت من السنة فاعطاه عمر ثلثي عطاءه





امر الخاتم

حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا شعبة قال أبا نأقتادة قال سمعت أنس ابن مالك يقول لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى ملك الروم قيل له انهم لا يقرأون الكتاب الا ان يكون مخطوماً قال فاتخذ خاتماً من فضة فكان في النظر الى يياضه في يده ونقش عليه محمد رسول الله

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال أبا نأنا أيوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة وجعل فضة من باطن كفه \* حدثني محمد بن حيان الحياتي قال

حدثنا زهير عن حميد عن أنس بن مالك قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة كله وفضة منه \* حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن الحسن قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فضة حبشياً

حدثنا هديبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن عبدالعزير بن صبيب عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد صنعت خاتماً فلا يتفطن احد على نقشه \* حدثنا بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة ونقش عليه محمد رسول الله فكان أبو بكر يحنم به ثم عمر ثم عثمان وكان في يده فسقط من يده في البئر فزفت فلم يقدر عليه وذلك في النصف من خلافته فاتخذ خاتماً ونقش عليه محمد رسول الله في ثلاثة اسطر قال





وحبسه فكان في الحبس ماشاء الله ثم انه ارسل الى صديق له من قریش

ان كلم أمير المؤمنين في الخلية سبيل فكلمه القرشي فقال يا أمير المؤمنين

معن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له اهلا فان رأيت ابن محلي

سبيله فقال عمر ذكرني الطعن وكنت ناسيا على بمعن أقصر ثم امر به الى السجن فبعث معن الى كل بلد من بلاد الرومي لا بد لرومي لا بد أمير المؤمنين فلبث

محبوسا ماشاء الله ثم ان عمر أتته له فقال معن فاني به وقاسمه وخلي سبيله

حدثني المفضل الشكري وأبو الحسن المدائني عن ابن جابان عن ابن المقفع قال كان ملك القرشي اذا امره بامر وقعه صاحب التوقيع بين يديه وله خادم

لمت ذكره عنده في تذكرة يجمع لكل شئ فخرج عليا الملك خاتمه وتخزن ثم نفذ التوقيع الى صاحب الزمام واليه الختم فنفذه الى صاحب العمل

فكتب به كتابا من الملك ونسخ في الاصل ثم نفذ الى صاحب الزمام فيمرسه على الملك فيقابل به ما في التذكرة ثم يختم بحضرة الملك او اوتق الناس عنده

وحدثني المدائني عن مسلمة بن محارب قال كان زياد بن أبي سفيان اول من اتخذ من العرب ديوان زمام وخاتم امثالا لما كانت القرش تغعله

حدثني مفضل الشكري قال حدثني ابن جابان عن ابن المقفع قال كان ملك من ملوك فارس خاتم للسرا وخاتم لارسل وخاتم لتخليد يختم به

السجلات والاقطاعات وما اشبه ذلك من كتب التشرية وخاتم للخراج فكان صاحب الزمام يليها وربما افرد بخاتم السر والرسائل رجل من خاصة الملك

وحدثني أبو الحسن المدائني عن ابن جابان عن ابن المقفع قال كانت



الرسائل يحمل المال تقبيل على الملك وهي يومئذ تكتب في الصحف ما  
 صاحب الخراج يأتي الملك كل سنة ليجد في وجوه النفقات وما حصل في بيت المال  
 اجتبي من الخراج وما انفق في وجوه النفقات وما حصل في بيت المال  
 وامر ان لا يرفع اليه صاحب ديوان خراجه ما يرفع الا في صحف مصفورة  
 بالزعران وماء الورد وان لا تكتب الصحف التي تعرض عليه بحمل المال  
 وغير ذلك الا مصفورة فعمل ذلك فلما ولي صالح بن عبد الرحمن خراج  
 الدراق تقبيل منه ابن المقفع بكور دجلة وقال بالهقباق خيل مالا فكتب  
 رسالته في جلد وصفها فضحك صالح وقال انكبرت ان ياتي بها غيره يقول  
 لامله بامور العجم

قال ابو الحسن واخبرني مشايخ من الكتاب ان دواوين الشام انما  
 كانت في قراطيس وكذلك الكتب الى ملوك بني امية في حمل المال وغير  
 ذلك فلما ولي امير المؤمنين المنصور امر وزيره ابا ايوب المورياتي ان  
 يكتب الرسائل بحمل الاموال في صحف وان تصغر الصحف فخرى الامر  
 على ذلك

أمر النفود

حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني الحسن  
 ابن صالح قال كانت الدراهم من ضرب الاعاجم مختلفة كبارا وصغارا فكانوا  
 يضربون منها مثقالا وهو وزن عشرين قيراطا ويضربون منها وزن اثني عشر

قيراطاً ويضربون عشرة قرايط وهي النصف المئاقيل فلما جاء الله بالاسلام  
 واحتيج في أداء الزكاة الى الامر الواسط فاخذوا عشرين قيراطاً وثني عشر  
 قيراطاً وعشرة قرايط فوجدوا ذلك اثنين واربعين قيراطاً فصر بوا على وزن  
 الثلث من ذلك وهو اربعة عشر قيراطاً فوزن الدرهم العربي اربعة عشر قيراطاً  
 من قرايط الدنار العزيز فصار وزن كل عشرة دراهم سبع مئاقيل وذلك مائة  
 واربعون قيراطاً ووزن سبعة

وقال غير الحسن بن صالح كانت دراهم الاعاجم ما العشرة منها وزن  
 عشرة مئاقيل وما العشرة منها وزن ستة مئاقيل وما العشرة منها وزن خمسة  
 مئاقيل فوجد ذلك فوجد احدي وعشرين مثملاً فاخذ ثلثه وهو سبعة مئاقيل  
 فصر بوا دراهم وزن العشرة منها سبعة مئاقيل القولان ترجع الى شئ واحد

وحدثني محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عمر الاسلحي قال حدثنا عثمان  
 ابن عبد الله بن موهب عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير قال كانت  
 دنانير هـ قل ترد على اهل مكة في الجاهلية وترد عليهم دراهم القربس النعيلة  
 فكانوا لا يتبايعون الا على انما يبروا وكان المثقال عندهم معروف الوزن وزنه  
 اثنان وعشرون قيراطاً الا كسراً ووزن العشرة الدراهم سبعة مئاقيل فكان  
 الرطل اثني عشر اوقية وكل اوقية اربعين درهماً فاقر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك واقرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فكان معاوية فاقر ذلك على  
 حاله ثم ضرب مصعب بن الزبير في ايام عبد الله بن الزبير دراهم قليلة كسرت  
 بعد فلما ولي عبد الملك بن مروان سأل وخص عن امر الدراهم والدنانير  
 فكاتب الى الحجاج بن يوسف ان يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من  
 قرايط الدنانير وضرب هو الدنانير الدمشقية قال عثمان قال ابي فقدمت علينا







in the sense of ignorance  
في الجاهلية

وحدثني محمد بن سعد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه ان أول من ضرب وزن سبعة الخارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أيام ابن الزبير  
وحدثني محمد بن سعد قال حدثني محمد بن عمر قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه ان عبد الملك أول من ضرب الذهب عام الجماعة سنة ٧٤ . قال أبو الحسن المدائني ضرب الحجاج الدراهم اخر سنة ٧٥ ثم امر بضرها في جميع النواحي لسنة ٧٦

وحدثني داود الناقد قال سمعت مشايخنا يحدثون ان العباد من اهل الحيرة كانوا يتروجون على مائة وزن ستة يريدون وزن ستين مثقالا دراهم وعلى مائة وزن ثمانية يريدون ثمانين مثقالا دراهم وعلى مائة وزن خمسة يريدون وزن خمسين مثقالا دراهم وعلى مائة وزن مائة مثقال . قال داود الناقد رأت درهما عليه ضرب هذه الدراهم بالكوفة سنة ٧٣ فأجمع انتقادانه معمول وقال رأيت درهما شاذاً لم ير مثله عليه عبيد الله بن زياد فانكر أيضاً

حدثني محمد بن سعد قال حدثني الواقدي عن يحيى بن النعمان الغفاري عن أبيه قال ضرب مصعب الدراهم بأمر عبد الله بن الزبير سنة ٧٠ على ضرب الاكسرة وعليها بركة وعليها الله فلما كان الحجاج غيرها . وروى عن هشام بن الكلبي انه قال ضرب مصعب مع الدراهم دنانير أيضاً

حدثني داود الناقد قال حدثني أبو الزبير الناقد قال ضرب عبد الملك شيئاً من الدنانير في سنة ٧٤ ثم ضربها سنة ٧٥ وان الحجاج ضرب دراهم نغلة كتب عليها اسم الله الحجاج ثم كتب عليها بعد سنة الله أحد الله الصمد فكره ذلك الفقهاء فسميت مكروهة . قال ويقال ان الاعاجم كرهوا نقصانها

فسميت مكروهة قال وسميت السميرية بأول من ضربها واسمه سمير *was called*

حدثني عباس بن هشام الكاكي عن أبيه قال حدثني عوانة بن الحكم *asked*  
ان الحجاج سأل عن ما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم فأنشد دار *the*  
ضرب فيها الطبايع فكان يضرب المال للسلطان *the* *used* *about*  
التمر وخلاصة الزبوف والسوقه والبرجه ثم ادل للتجار وغيرهم في ان *the* *used* *about*  
للصناع والطبايع وختم ايدي الطبايع فلما ولي عمر بن هبيرة العراق ليزيد *the* *used* *about*  
ان عبد الملك خلص القضية ابغ من تخلص من قبله وجود الدراهم فاشته *the* *used* *about*

في الغيار ثم ولي خالد بن عبد الله البجلي ثم القسري العراق لشام بن عبد الملك *the* *used* *about*  
فاشته في العقود أكثر من شدة ان هبيرة حتى احكم امرها ابغ من احكامه *the* *used* *about*  
ثم ولي يوسف بن عمر بعده فافترط في الشدة على الطبايع واصحاب الغيار *the* *used* *about*  
قطعه الايدي وضرب الابرار فكانت الهبيرة والخالدية والوسيفية اجود *the* *used* *about*  
تقود بي امية ولم يكن المنصور يقبل في الخراج من تقود بي امية غيرها *the* *used* *about*  
فسميت الدراهم الاولى المكروهة *the* *used* *about*

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن أبيه ان *the* *used* *about*  
عبد الملك بن مروان اول من ضرب الذهب والورق بعد عام الجماعة *the* *used* *about*  
قال فقلت لاني ارأت قول الناس ان ابن مسعود كان يأمر بكسر الزبوف *the* *used* *about*  
قال تلك زبوف ضربها الاعاجم فقتلوا فيها *the* *used* *about*

حدثني عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا *the* *used* *about*  
داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود كانت له *the* *used* *about*  
تقاية في بيت فباعها بنقصان فبها عمر بن الخطاب عن ذلك فكان *the* *used* *about*



يديها بعد ذلك

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن قدامة بن موسى ان عمر و عثمان كانا اذا وجدنا الزيوف في بيت المال لجمالها فضة

حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن ابيه ان عمر بن عبد العزيز اتي برجل يضرب على غير سكة السلطان فعاقبه وسجنه واخذ حديدته فطرحه في النار

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن كثير بن زيد عن المطلب بن

عبد الله بن حنظل ان عبد الملك بن مروان اخذ رجلا يضرب على غير سكة المسلمين فاراد قطع يده ثم ترك ذلك وعاقبه . قال المطلب فرأيت من بالمدينة من شيوخنا حسنوا ذلك من فعله وحمدوه . قال الواقدي واصحابنا يرون فيمن نقش على خام الخلافة المبالغة في الادب والشهرة وان لا يرون عليه

و قال مالك وان ابي ذئب واصحابهما نكره قطع الدرهم اذا كانت على الوقف ونهى عنه لا نه . وقال الثورى و ابو حنيفة واصحابه لا بأس بقطعها اذا لم يضرب ذلك بالاسلام واهله

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جعون عن ابن سيرين ان مروان بن الحكم اخذ رجلا بقطع الدرهم فقطع يده فبلغ ذلك زيد بن ثابت فقال لقد عاقبه . قال اسماعيل يعني دراهم فارس

قال محمد بن سعد وقال الواقدي عاقب ابا بن عثمان وهو على المدينة من يعطه الدرهم ضربة ثلاثين وطاف به وهذا عندنا فيمن قطعها ودرس فيها المفرغة والزيوف

وحدثني محمد بن الواقدي عن صالح بن جعفر عن ابن كعب في قوله



(أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) قال قطع الدراهم

حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال أبانا يحيى بن سعيد قال ذكر لابن المسيب رجل يقطع الدراهم فقال سعيد هذا من الفساد في الارض

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا يونس ابن عبيد عن الحسن قال كان الناس وهم أهل كفر قد عرفوا موضع هذا الدرهم من الناس فجودوه وأخلصوه فلما صار اليكم غشتموه وأفسدتموه ولقد كان عمر بن الخطاب قال هممت أن أجعل الدراهم من جلود الابل فقيل له إذا لا يعير فامسك



أمر الخط

حدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن جده

وعن الشرقى بن القطامى قال اجتمع ثلاثة نفر من طي سبعة وهم من اصحاب مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جبيرة فوضعوا الخط وفتوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار ثم تعلمه أهل الجيرة من أهل الأنبار وكان بشر بن عبد الملك أخوا كندر بن عبد الملك بن عبد الجندى ثم السكونى صاحب دومة الجندل يأتى الجيرة فيقيم بها الخبز وكان نصرانيا فتعلم بشر الخط العربى من أهل الجيرة ثم أتى مكوه في بعض شأنه فراه

سفيان بن أمية بن عبد شمس وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب فسلاها ان يعلمها الخط فعلمها الهجاء ثم أراها الخط فكتبها ان بشر

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'من اصحاب', 'من أهل الجيرة', 'من أهل الأنبار', 'صاحب دومة الجندل', 'يأتى الجيرة', 'فيقيم بها', 'الخبز وكان', 'نصرانيا', 'فتعلم بشر الخط العربى', 'من أهل الجيرة', 'ثم أتى مكوه', 'في بعض شأنه', 'فراه', 'سفيان بن أمية', 'بن عبد شمس', 'وأبو قيس', 'بن عبد مناف', 'بن زهرة', 'بن كلاب', 'يكتب فسلاها', 'ان يعلمها الخط', 'فعلمها الهجاء', 'ثم أراها الخط', 'فكتبها ان بشر'.

وسفيان وأبا قيس أتوا الطائف في تجارة فصحبهم عثمان بن سيلمة الثقفي فتعلم  
 الخط منهم وفارقهم بشر ومضى إلى ديار مضر فتعلم الخط منه عمرو بن زرارة بن  
 عدس فسعى عمرو الكاتب ثم أتى بشر الشام فتعلم الخط منه ناس هناك وتعلم  
 الخط من الثلاثة الطائين أيضاً رجل من طابجة كلب فعلمه رجلاً من  
 أهل وادي القرى فأتى الوادي يتردد فاقام بها وعلم الخط قوماً من أهلها

وحدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد قالا حدثنا محمد بن عمر الواقدي  
 عن خالد بن الياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال دخل  
 الاسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب عمر بن الخطاب وعلي بن  
 أبي طالب وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح وطلحة ويزيد بن أبي  
 سفيان وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وحاطب بن عمرو وأخو سهيل بن عمرو  
 العامري من قريش وأبو سيلمة بن عبد الأسد المخزومي وأبان بن سعيد بن  
 العاصي بن أمية وخالد بن سعيد أخوه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح  
 العامري وخويط بن عبد العزى العامري وأبو سفيان بن حرب بن أمية  
 ومعاوية بن أبي سفيان وجهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبدمناف  
 ومن حلفاء قريش العلاء بن الحضرمي

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري  
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشفاء  
 بنت عبد الله المدونة من رهط عمر بن الخطاب الاتعلمن حفصة رفة  
 القملة كما علمها الكتابة وكانت الشفاء كاتبة في الجاهلية

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن أسامة بن زيد عن عبد الرحمن  
 ابن سعد قال كانت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تكتب \* وحدثني



الوليد عن الواقدي عن ابن أبي سبيرة عن علقمة بن أبي علقمة عن محمد بن

عبد الرحمن بن ثوبان ان أم كاثوم بنت عتبة كانت تكتب <sup>to write</sup> <sup>used that</sup> <sup>daughter</sup>

وحدثني الوليد عن الواقدي عن فروة عن عائشة بنت سعد انها قالت <sup>to write</sup> <sup>my father</sup> <sup>thought</sup> <sup>and</sup>

علمني ابي الكتاب \* وحدثني الوليد عن الواقدي عن موسى بن يعقوب <sup>to write</sup> <sup>used that</sup>

عن عمته عن امها كريمة بنت المقداد انها كانت تكتب

حدثني الوليد عن الواقدي عن ابن أبي سبيرة عن ابن عون عن ابن <sup>to write</sup> <sup>used that</sup>

مياح عن عائشة انها كانت تقرأ المصحف ولا تكتب \* وحدثني الوليد عن <sup>to write</sup> <sup>used that</sup>

الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي عن سالم سبلان عن أم سلمة انها كانت <sup>not to write</sup> <sup>but to read</sup>

تقرأ ولا تكتب <sup>the first</sup>

وحدثني الوليد ومحمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قالوا أول من

كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي بن كعب الانصاري <sup>for wrote</sup> <sup>at Madinah</sup> <sup>at cause</sup>

وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان فكان ابي اذ لم يحضر دعا <sup>called</sup> <sup>he not</sup> <sup>him</sup> <sup>used</sup> <sup>the</sup> <sup>people</sup>

رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت الانصاري فكتب له فكان ابي وزيد <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

يكتبان الوحي بين يديه وكتبه الى من يكاتب من الناس وما يقطع وغير ذلك <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

قال الواقدي وأول من كتب له من قرش عبد الله بن سعد بن ابي <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

سرح ثم اريد ورجع الى مكة وقال لقرش انا اتي مثل ما اتي به محمد وكان <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

مثل عليه الظالمين فكتب الكافرين بما عليه سمع عالم فكتب عمرو بن <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

واشبه ذلك فانزل الله (ومن اظلم من اقرني على الله كذبا او قال اوحي <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

الى ولم يوح اليه شيء ومن قال <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

مكة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فكلمه فيه عثمان بن عفان وقال <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>

اخي من الرضاع وقد اسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتركه وولاه <sup>the</sup> <sup>people</sup> <sup>also</sup> <sup>came</sup> <sup>to</sup> <sup>him</sup> <sup>in</sup> <sup>his</sup> <sup>presence</sup> <sup>the</sup> <sup>revelation</sup> <sup>to</sup> <sup>write</sup>



عثمان مصر فكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وشرحيل  
ابن حسنة الطائفي من خندف حليف قريش ويقال بل هو كندى وكتب

له جسيم بن الصلت بن مخزومة وخالد بن سعيد وأبان بن سعيد بن العاصي  
والعلاء بن الحضرمي فلما كان عام الفتح أسلم معاوية وكتب له أيضا ودعاه يوما  
وهو يأكل فابطا فقال لا أسع الله لظنه فكان يقول حقني دعوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان يأكل في اليوم سبع أكلات وأكثر وأقل

وقال الواقدي وغيره كتب حنظلة بن الربيع بن رباح الاسيدي من  
بنى تميم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فسمى حنظلة الكاتب

وقال الواقدي كان الكتاب بالعرصة في الاوس والخزرج قليلا وكان لبعض  
اليهود قد علم كتاب العربية وكان تعلمه الصبيان بالمدينة في الزمن الاول

بغناء الاسلام وفي الاوس والخزرج عدة يكتبون وهم سعد بن عبادة بن دليم  
والمندر بن عمرو وأبي بن كعب وزيد بن ثابت فكان يكتب العربية والعبرانية

ورافع بن مالك وأسيد بن حضير ومغن بن عدي البلوي حليف الانصار  
وبشير بن سعد وسعد بن الربيع وأوس بن خولى وعبدالله بن أبي المنافق

قال فكان الكلمة منهم والكامل من يجمع الى الكتاب الرمي والعموم رافع

ابن مالك وسعد بن عبادة وأسيد بن حضير وعبدالله بن أبي وأوس بن  
خولى وكان من جمع هذه الاشياء في الجاهلية من اهل يرب سويد بن

الصامت وحضير الكتاب

قال الواقدي وكان جنيمة العبادي من اهل الحيرة نصرانيا ظمرا لسعد  
ابن أبي وقاص فآهه عبيد الله بن عمر بمشايعة أبي لؤلؤة على قتل ابيه فقتله

وقتل ابنه  
سوما

حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد

عن ابيه عن خارجة بن زيد ان اباہ زيد بن ثابت قال امرني رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اعلم له كتاب يهود وقال لي اني لا آمن يهوداً على كتابي

فلم يمر بي نصف شهر حتى تعلمته فكنت اكتب له الى يهود واذا كتبوا

اليه قرأت كتابهم

تم كتاب فتوح البلدان . والحمد لله الواحد الديان

وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله واصحابه وسلامه

يقول مصحح مطبعة الموسوعات . الملحوظة بعناية مدير الكائنات . وصاحب

مجلة الهداية العلمية . محمد المهدي المنسوب للسادة الازهرية .

بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأنبيائه . وعلى آله

وصحبه الذين فازوا ( بفتوح البلدان ) . وأوقفوا أموالهم لتشبيد كل عمل أسس على تقوى

من الله ورضوان . وابعوا أنفسهم لذي ( الجلال ) . بأن لهم المقام الأعلى في الجنة على

كل حال . ان أعظم شيء يفتخر به المصري الحر الآن . هو كتاب ( فتوح البلدان ) .

الذي قامت بطبعه الشركة المصرية الوطنية . المشمولة بعناية رب البريه . التي أخذت على

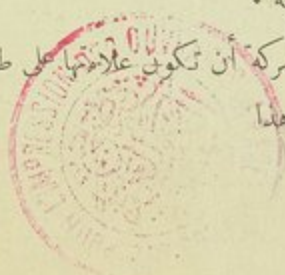
عهدتها غوص بحار الفضل . لتلتقط درو أهل النبل . وتحنى ثمرات الفنون . التي كادت

تذهب بها يد المنون . وكان تمام طبعه الرائق في شهر صفر الحير سنة ١٣١٨ هجرية . على

صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية .

وقد قرر مجلس ادارة الشركة أن تكون علامتها على طبع كل كتاب تجزء وضع

طابعها الخاص في آخره وهو هذا

















COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU69337152

DS234 .B234 1900g Kitab Futuh al-bulda